سلسلة الأعمال المحكمّة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء الخامس

ذ ا ق - ر ي م

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . / محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

١٣مج .- (سلسلة الأعمال المحكمة؛١٠٧)

ردمك : ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (مجموعة)

٤- ١٨- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ٥)

١ـ اللغة العربية ـ معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٤١٣ ١٤٣٠/٤٣٤٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٣٤٣

ردمك: ٩- ١٣- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(مجموعة)**

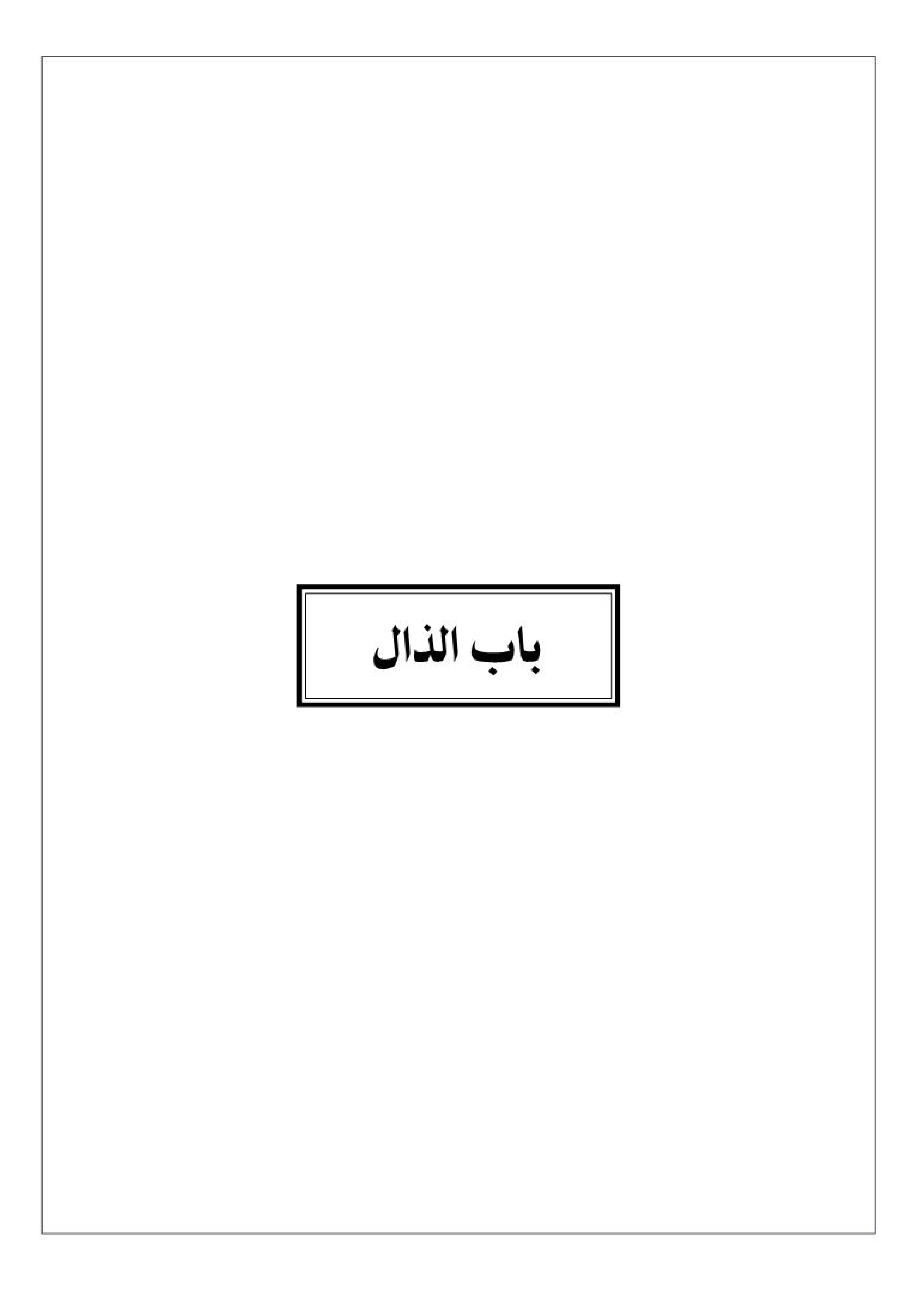
٤- ١٨- ٨٠١٩- ٦٠٣- ٩٧٨ **(ج ٥)**

الرياض ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

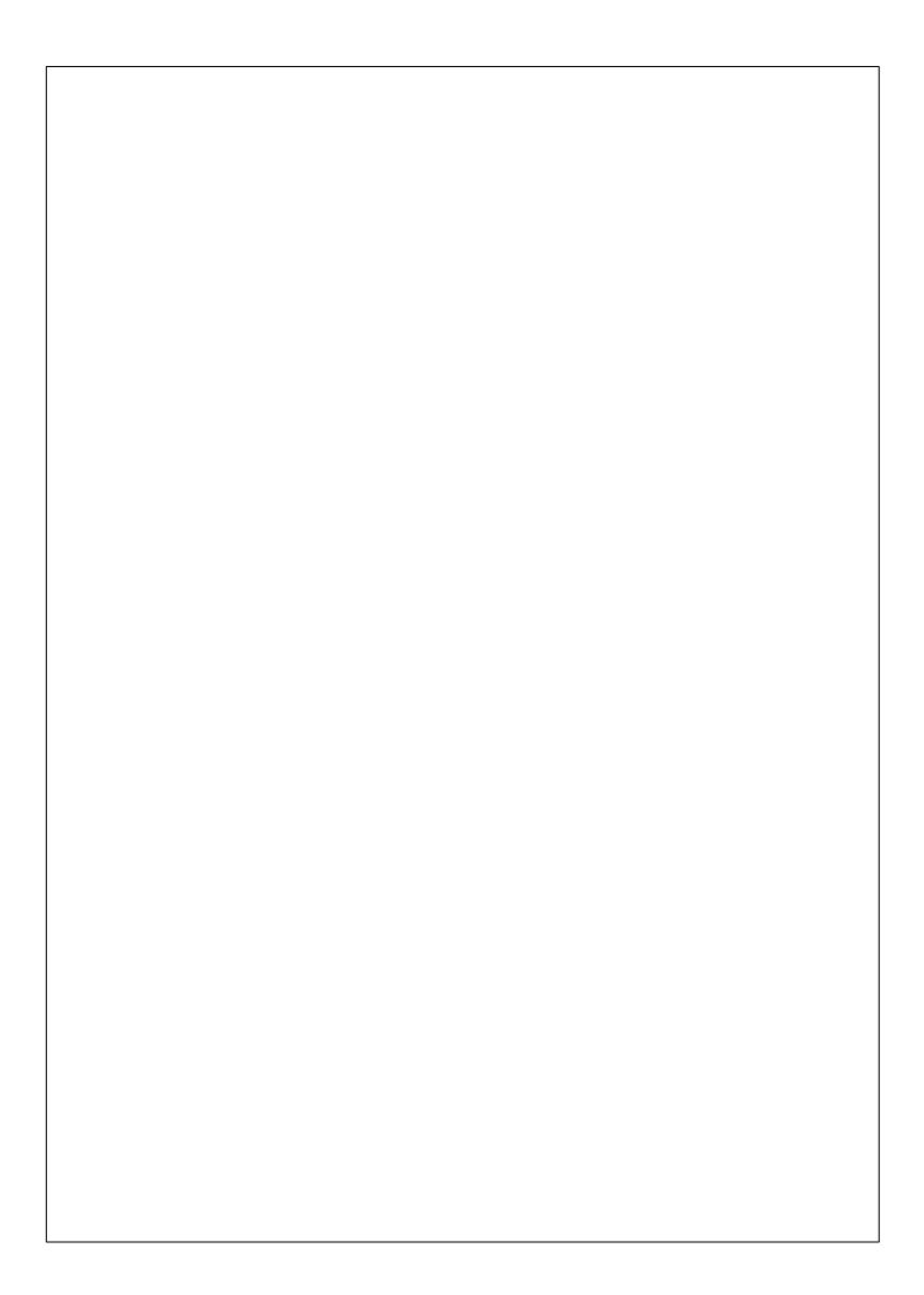
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٤٩١١٣٠٠- ٠٠٩٦٦١ فاكس: ٤٩١١٩٤٩-٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa



باب الذال



ذاق

من المجاز قولهم في تفدية شخص عزيز: عساي ما **(أذوق)** يومك..

يريد: ألاّ تموت بعدي وإنما أموت قبلك يتمنى القائل أن يموت قبل أن يموت صاحبه.

أنشد الصفدي قول الشاعر[1]:

أخ لا (يُذقْني) اللهُ فقدانَ مثله
وأين لَهَ مثل؟ وأين المقاربُ؟

ذ ب ب

(ذْباب) السيف، بإسكان الذال: حده القاطع الذي يُضرب به.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرّة:

يقول من الصدق أدلى به   عض قْضاب السيف (ذْبَابه)
الماكر بالله لا تكْلَفْ   لا بده يشرف مرقابه[2]

يريد أن الجزء من السيف الذي لا يقطع قد أمسك بالجزء القاطع منه وعطله عن العمل. كناية عن انتكاس الأمور.

قال فهد بن دحيِّم في الملك عبدالعزيز آل سعود:

جت لأبو تركي على ما تمنَى
يوم خلّى السيف يرعف (ذبابه)
شيخنا سيّر بنا، لاتونّا
من سعى بالحرب حنا ذهابه[3]

---

(١) الغيث المسجم ج١، ص١٤٣.
(٢) قوله: لا بده يشرف مرقابه أنه لا بد من أن يرى عكس ما كان يظنه ويؤمل فيه.
(٣) سيِّر بنا: اغز بنا من الغزو. ذهابه: سوف نذهبه حتى لا تبقى له قوة.

استعار الرعاف لما يسيل من الدماء على السيف عند الضرب به .

وقال حنيف بن سعيدان من مطير في المدح :

ومـــهـــارهـم في غـــبـــة الكون غطاس
وأيمانـهـم ترمي الـعـــــشــــا للذيـابه[١]

لبــــاســـــة الماهود والدرع والطاس
ومــــصــــــقلٍ تـدنى المنايا (ذبابه)[٢]

والمصقل : السيف الصقيل أي الصافي الحديد .

وقال محمد بن ناصر السيَّاري من أهل ضرما :

مــاهوب خِــبْلٍ لى ولى المال مــريوح
لى أخطى نصـاب السـيف جَـوَّد (ذْبابه)[٣]

مــا يقــبل الناجح، وياكل مِنَ الفَــوْح
على حـــقـــوق الناس مِــدْمٍ بنابه[٤]

قــال الزبيـدي : و(الذُّبابُ) كـالذُّبابة من السـيف : حَـدُّه، أو حَـدُّ طرفـه الذي بين شفرتيه، وما حوله من حَدَّيْه ظُبَتاهُ. . . . وقيل : (ذُباب) السيف : طَرفُه المتطرف الذي يضرب به، وفي الحديثَ : رأيت (ذُبَاب) سيفي كُسرَ، فأوَّلْتهُ أنه يُصاب رجل من أهل بيتي، فقُتِل حمزةُ، وقيل : تَمْرَةٌ يتبعها (ذُباب) السَيف، وهو مجاز[٥] .

قال جرير يخاطب الفرزدق ويرد عليه :

---

(١) الذيابة : جمع ذئب، والمهار : جمع مهرة وهي الفتية من الخيل .
(٢) الماهود : قماش جيد ربما كان من جزازات الحرير، يلبسه الأثرياء والمترفون .
(٣) ولى المال : تولاه . مريوح : مريض بالريح وهو الحساسية . ونصاب السيف : ما يمسك به .
(٤) الناجح : الناضج من اللحم ونحوه . مدمٍ : مدمي . أي أصاب نابه الدم .
(٥) التاج : «ذ ب ب» .

ومـــــا بك رَدٌّ للأوابد بعــــــدمـــــا
سَبَـقْنَ كَسَبْق السيف مـا قـال عـاذله
ســتَلْقَى (ذُبابي) طائفـاً كــان يُتّــقَى
وتقطع أضــعـــافَ المُتُــون أخـــايله

قال أبوعبيدة: قوله: أخايله: الأخْيَلُ: طائر إذا وقع على متن الفَرَس قطعه، ويقال: إن ذلك الطائر هو الشَّقْراق.

قال: وإنما أراد بقـوله: (ذُبابي) ذُبَابَ السيف. وهو حَدُّه، يقول: ستلقى حَدَّ سيفي فيقطعك كما يقطع هذا الشقراق ظَهْر هذا الفَرَسِ، قال: فضربه مثلاً للطائر[1].

و**(ذُباب الكلب)**: ذباب صغيرقذر ملحّ شديد العَضّ، فهو يؤذي بوقوعه على الجسم، ويؤذي بالعَضّ.

سموه «ذباب الكلب» لكونه يكثر من الوقوع على الكلاب.

وقد نبزوا به من يكون مُلحًا مؤذياً من الناس، وأعرف رجلاً جزاراً من أهل بريدة كان يسمى (ذباب الكلب) وكان ينفر من هذا النعت السيء ويتأذى به.

ذكـر الجاحظ (ذباب الكلب). وأنه نوع من الذِّبَّان يتخلق من الكلاب ولا يريد سواها[2].

قال جرير بن الخَطَفَي أيضاً[3].

ولا نعــتــصي الأَرْطَى ولكنْ عـصـيُّنا
رِقــاق النواحي لا يُبلُّ سليـــمـــهـــا
كـسـونا (ذُبَاب) السَّيْف هامـة عـارض
غــداة اللوى والخـيل تدمَى كلومُـهـا

---

(1) النقائض ج٢، ص٦٦٢.
(2) الحيوان ج٣، ص٣١٤.
(3) النقائض ج١، ص١١١-١١٢.

قال أبوعبيدة: الأَرْطى: شجر ينبت في الرمل. وعصيُّنا يعني السيوف، يقال: بَلَّ المريض وأبَلَّ يعني بَرأ. ذباب السيف طَرَفُه، وقيل: حده وعَارض: رجل.

أقول: سليمها: لديغها، على المجاز. وكلومها: جراحها.

وقال:

وأما شَعْراء الكلب- التي هي ذُباب الكلب- فإنها إلى الزرقة والحمرة، ولا تَمَسُّ شيئاً غير الكلب[1].

ومن أمثالهم في الشخص الذي فيه خصال حميدة وذو نفع للناس ولكن فيه أيضاً خصال ذميمة وضرر على بعض الناس قولهم: فلان مثل الذباب: جناح دا وجَناح دْوا.

في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغْمِسْه ثم ينزعْه فإن في إحدى جناحيه داءً وفي الأخرى شفاء. رواه البخاري.

أشار إليه مرجي بن تباه البطائحي في قوله:

وما خلق الله الذباب لحاجة
إليها، ولكن كي يغيظَ بها الخَلْقا

وَيَغْمِسُ في المأكول بعضَ جناحه
فإن مقلوه كان لهم أنْقَى[2]

ومعنى مقلوه: غمسوه في الماء ونحوه وغطُّوه.

والمرأة عليها **(ذُبَّه)** إذا كانت كبرت في السنِّ ولكن لا تزال فيها بقية مما يرغِّب الرجال فيها.

أي أنها لم تبلغ من العمر مبلغاً يجعلها لا يرغب فيها أحد.

---

(١) المصدر السابق.
(٢) خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج٤، ص٢٤٥.

والناقة أيضاً عليها **(ذَبَّة)** إذا كانت لا تزال فيها قوة على السير وتحمل ركوب المسافر عليها.

ولا يقال ذلك في غير الحيوان فلا يقال- مثلاً- عباة عليها ذبة أو ثوب عليه ذبه.

و(عليها) هنا بمعنى فيها.

قال الزبيدي: (الذُّبابة) كَثُمامةَ: البقية من الدَّيْن، وقيل: (ذُبابةُ) كل شيء: بقيته، وصَدَرَت الإبل وبها (ذُبابة) أي بقية عطش.

وعن أبي زيد: (الذُّبابة): بقية الشيء، وأنشد الأصمعي لذي الرُّمَّة:

لحقنا فراجعنا الحُمولَ، وإنما

يُتَلِّي (ذبابات) الوداع المُراجِعُ

يقول: إنما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها[1].

ومن أمثالهم فيمن يتتبع فضلات الطعام ونفاياته التي يرغب عنها غيره: «فلان نفسه نفس **ذباب**».

و**(سَنَة الذِّبّان)**: السنة التي يكثر فيها الذِّبان وهي محمودة لديهم لأن الذباب يكثر في أزمان الخصب ووفرة اللبن والزبد عندهم، ولذلك قالوا في أدعيتهم:

يا الله سنة ذُباب، ولا سَنَة غراب.

وذلك أن الغراب يكثر في سنوات الجدب، لأنه يتغذى على جيف الماشية التي تموت من الهزال.

ذكر حمزة الإصبهاني المثل العربي القديم: الخاز باز أخصب.. وقال: هو ذُباب يظهر في الربيع، فيدلُّ على خصب السنة، قال ابن أحمر يصَف روضة:

تكَسَّر فوقه القَلع السواري

وجنَّ الخاز باز به جنونا[2]

---

(1) التاج: «ذ ب ب»، والبيت في ديوان ذي الرمة ص٤٢٧ (نشر المكتب الإسلامي في بيروت).
(2) الدرة الفاخرة ج٢، ص٤٥٨.

وهذا كثير في كلامهم، بل إنَّ قولهم: قرية غناء لأن الذباب يكثر ويصوِّت، وفي صوته غُنَّةٌ[١].

و«**دلو ذِباذِب**» بكسر الذالين كلتيهما هو الدلو الذي يخرج من البئر فيسيئ ماتحه فيضربَ جوانب البئر، وينتشر أكثر ما فيه من الماء حتى إذا وصل إلى سطح الأرض لم يجد فيه جاذبه إلا قليلاً.

جاء فيه المثل: «دلو ذباذب، لا للبير وللجاذب».

يضرب لمن لا ينتفع منه بوجه من الوجوه.

قال محسن الهزاني في الغزل:

أودعـــتني شـــروى الدلو (الذباذب)
لابين مَـــيَّـــاحٍ، ولا بين جـــاذب
يا مـــا تواعـــدني تجي وانت كـــاذب
والكذب مـــذمـــوم وراعـــيـــه نَجَّـــام

والمياح: الذي ينزل إلى البئر يغرف ماءها، ويضع في الدلو، والجاذب: الذي يرفع الدلو من البئر. والنَجَّام: المنجم الكاذب.

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

مَـــرٍّ يْـوَريني طرابات وافـــراح
ومـــرٍّ يعـــذبني على غـــير مـــصلوح[٢]
دلو (ذِباذِب) بين جـــاذب ومَـــيَّـــاح
لما انصـــهـــر قلبي على صـــالي الفَـــوْح[٣]

---

(١) المعاني الكبير، ص٢٠٩.
(٢) مَرّ: مرة، أو طوراً.
(٣) الفوح فوران القدر ونحوه من شدة النار التي تحته.

قال الزبيدي: (الذَّبذبَةُ): تَرَدُّد الشيء، وفي لسان العرب: هو نَوْس الشيء المُعلَّق في الهواء، وتذبذب: ناس واضطرب.

ثم ذكر أشياء مما يتذبذب أي يتحرك وهو كالمعلق مثل ذكر الإنسان، وأشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وذكر أنها تسمى (ذباذب).

فدلو (ذباذب) هي المعلقة في هواء البئر، لم تصلها يد الجاذب لها، ولا يد الذي في البئر[1].

و(نوناة **الذباب**) طنينه وهو الصوت الذي يخرجه ويسمع عندما يطير - يضرب به المثل لهوان الشيء وعدم المبالاة به يقول أحدهم: والله إن هرج فلان كنه عندي نوناة ذباب، أي طنين ذباب.

يعنى أنه لا يستحق أن يبالي به سامعه فضلاً عن أن يرد عليه.

قال الثعالبي: طنين الذباب يُضرب المثل به للكلام يُستهان. ولا يُبالى به[2].

وقال ابن أبي عيينة[3]:

أبعثت توعدني أن استبطأتني
إني بحربك - ما حييتُ - جديرُ
فدعِ الوعيدَ، فما وعيدك ضائر
أطنين أجنحة الذباب يضير

قال شاعر[4]:

أو كُلَّما طن الذباب زجرتُه
إن الذباب إذاً عليّ كريمُ

(١) التاج: «ذ ب ب».
(٢) ثمار القلوب، ص٣٩٧.
(٣) محاضرات الراغب، ج٢، ص٦٥.
(٤) حماسة الظرفاء، ص٤٠.

ذ ب ح

(**الذْبَحة**) بإسكان الذال المشددة فباء مفتوحة فحاء فهاء: داء يأخذ بالحلق من أثر نزلة شعبية أو حتى برد يكون الصوت منه أبَحَّ.

وتستمر مدة قليلة ثم تزول.

وليست هي الذَّبْحة الصدرية المعروفة عند الأطباء التي تعني عندهم مرضاً خطيراً في القلب.

قال الليث: (الذَبْحَةُ): داء يأخذ في الحلق، وربما قتل.

وقال الأصمعي: الذَّبْحَةُ: بتسكين الباء: وجع في الحلق، وفي الحديث أن الرسول ﷺ كوى أسعد بن زرارة في حلقه من (الذَّبْحَة) وقال: لا أدع في نفسي حرجاً من أسعد. وكان أبوزيد يقول: الذُّبْحَةُ والذَّبَحَةُ لهذا الداء لم يعرفه بإسكان الباء[1].

قال شَمرٌ: يقال: أخذ فلاناً الذُّبَحَةُ في حلقه، بفتح الباء[2].

أقول: هذا الذي نعرفه من لغتنا: الذبحة بفتح الباء ولم نسمع منهم من ينطق به بإسكانها إلا أن العامة ينطقون بها (ذْبَحَه) بإسكان الذال في أول الكلمة جرياً على عادتهم ثم باء مفتوحة فحاء مفتوحة فتاء مربوطة تنطق هاءً.

قال الصغاني: (الذُّباح): وَجَعٌ في الحَلْق[3].

وقال الزبيدي: من المجاز قولهم: الطمع ذُبَاحٌ. (الذباح): وجع في الحلق، كأنه يذبح[4].

و(**الذَّبحُ**): القتل، ولو كان بألة غير حادة، وفي مكان غير مكان الذبح الذي هو الحلق.

---

(١) التهذيب ج٤، ص٤٧٢.
(٢) المصدر السابق، ص٤٧٤.
(٣) التكملة ج٢، ص٢٤.
(٤) التاج، «ذ ب ح».

ومن أسجاع البُنَيَّات الصغيرات قولهن في ألعابهن المسماة سلٍّ اقْدح : سل اقداح ، يا سل اقداح ، واربع بنات إلا قْدَح ، عسى أبيي ما (يذْبَحْ) ، ولَا تعقر ذلوله ، ولا تْعَلَّقْ بالمذبح .

وفي المثل : " الذابح مذبوح " أي القاتل مقتول بمعنى أنه لابد أن يقتل .

ولذلك يقولون أيضاً في كلامهم : فلان (ذبحه) الصياح . إذا أكثر من البكاء ، وهذا مجاز .

(الذّبيح) : القتيل ، وكثيراً ما يخصصون ذلك لذكره قبل دفنه ، أي الكلام عليه مع وجود جسده بينهم .

جمعه (ذْبَحَى) بإسكان الذال وفتح الباء والحاء بعدها ، وهم القوم الذين ذبحوا بمعنى قتلوا وليس معنى ذلك أنهم ذبحوا ذبح الشاة .

قال الزبيدي : هو مذبوح و(ذَبِيح) من قوم (ذَبْحَى) وذَبَاحَى[١] .

و**(الذّباح)** أيضاً الذَّبْحُ . وهو القتل .

قالت امرأة من أهل الرس في جبل كير الذي قتل عنده بعض كبار الأعراب :

يا كيــر لا هَلَّتْ عليك المخاييل
في قاعتك - يا كير - حل (الذّباحِ)[٢]
هليه يا وضحى دموع هماليل
على عشيرك لم ضلع البطاحِ

قال الصغاني : (الذُّباحُ) : الذَّبْحُ ، يقال : أخذتْهم بنو فلان (بالذُّباح) أي بالذَّبح ، أي : ذبحوهم[٣] .

---

(١) التاج : «ذ ب ح» .
(٢) كير : جبل يقع إلى الجنوب الغربي من الرس في القصيم ، ذكرته في «معجم بلاد القصيم» .
(٣) التكملة ج٢ ، ص٢٤ .

وجمع **الذَّبِيح** وهو القتيل **(ذَبْحَى)** بإسكان الذال وفتح الباء والحاء بعدها .

قال الزبيدي : هو مذبوح و(ذَبِيح) من قوم (ذَبْحَى) وذَبَاحَى [(١)] .

ومن المجاز : ذَبَحه الجوع ، أي أضَرَّ به ، وذبحه الظمأ : إذا ظمئ ظمأً شديداً .

وذبحه المشي ، إذا أكثر من المشي حتى تعب ، وعجز عن مواصلته .

قال الزبيدي في مستدركاته على القاموس : ومن المجاز : (ذَبَحهُ) الظمأ : جَهِدَه [(٢)] .

وهذا قديم الاستعمال .

كما **قال** الأزهري : يقال : ذَبَحَتْهُ الْعَبْرَةُ ، أي : خَنَقَتْهُ [(٣)] .

وقالوا في وصف الجميلة من النساء : جمالها **(يَذْبَح)** ، أي : يقتل أو يكاد من شدة تأثيره على العشاق .

و**(المَذْبَح)** من الشخص هو أعلى النحر وأسفل الحلق .

استعاره الشعراء في الغزل لوصف النساء الجميلات البيض النحور قال شاعر من أهل المذنب في وصف بلدته :

يا ديرتي بين الخشوم المهانيف
ومْرَيْقب العيفار والعين والقور [(٤)]
يا ما بها من لابسات المشَانيف
غِرّ (المذابحْ) فيهن الملح منثور [(٥)]

قال الليث : الذَّبحُ : قطع الحلقوم من باطن عند النصيل ، وهو (موضع الذبح) من الحلق .

---

(١) التاج : «ذ ب ح» .
(٢) التاج : «ذ ب ح» .
(٣) التهذيب ج ٤ ، ص ٤٧٤ .
(٤) الخشوم : أطراف الجبال أو الجيلان المرتفعة يكون ما يليها من جهة من الجهات منخفضاً ، المهانيف : الطويلة .
(٥) المشانيف : القلائد ذات الشنوف : جمع شنف ، غر المذابح : بيض الحلوق : جمع حلق .

وقال في موضع آخر: الذابح: شَعَرٌ ينبت بين النصيل و(المَذْبَح)[١].

وقال الزبيدي: (المَذْبَح).. مكان الذَّبح من الحَلْق ليشمل ما قاله السهيلي في الروض: (المَذْبَحُ): ما تحت الحنك من الحلق، قاله شيخنا[٢].

و(**الذبيحة**): ما يذبح من الغنم خاصة يستوي فيه الضأن والماعز، وذَبَح المضيف لضيفه ذبيحة يعني واحدة من الضأن أو الماعز.

وفلان يذبح لفلان إذا جاءه أي يذبح له ذبيحة ويطعمه منها.

جمعها: "ذبايح".

قال أحدهم:

سوَّيْت مثل اللي يْذكَّر تَجوَّعْتْ
عيا عن السَّحَّه برجوى (الذبيحه)[٣]

وقال فهد الفريح من أهل سدير:

له دلة ما كفها عن سنا النار
والعود الأزرق يحرقه عادة له
أحد يقدم له سواليف وأذكار
وأحد على وقت العشا ذابح له

أي: قد ذبح له (ذبيحة) من الغنم.

قال الأزهري: الذَّبِيحُ: المذبوح، والأنثى: (ذبيحة) وإنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

---

(١) التهذيب، ج٤، ص٤٧٢.
(٢) التاج: «ذ ب ح».
(٣) يذكّر - أي يقال في الأمثال والأخبار القديمة، والسحة: النمرة، رجوى: رجاء.

فإن قلت: شاةٌ ذبيحٌ، أو كبش ذبيح، أو نعجة ذبيح لم يدخل فيه الهاء، لأن فَعيلاً إذا كان نعتاً في معنى مفعول يُذكَّرُ، يقال امرأة قتيل، وكف خَضيبٌ، وقال أبو ذؤيب في صفة الخمر:

إذا فُضَّتْ خواتمها، وبُجَّتْ
يقال لها دم الوَدَجِ الذبيح

قال الفارسي: أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله[١].

وقال الزبيدي في مستدركاته على القاموس: (الذبيحة): الشاة المذبوحة، وشاة ذبيحة وذبيح[٢].

ذ ب ل

(**الذُّبَّل**): الأسنان الجميلة البيض المستقيمة ولا توصف بهذه الصفة (ذُبّل) إلا أسنان الفتاة الجميلة فلا يقال في وصف الأسنان البيض من الرجل: ذُبَّلاً.

و(الذُّبَّل): جمع لم أقف على مفرد له من كلامهم ولا أعرف مفرده إلا أن يكون (ذابلاً).

وقد أكثر شعراء الغزل في ذكر (ذُبَّل) الحبيبة.

قال ساكر الخمشي العنزي:

عساك من عُوّاده اللي تعوده
اللي سقاني (ذُبَّلِه) في ضحى العيد
الجادَل اللي كن زَمَّهُ نهوده
نبت الزبيدي في محاجر جليعيد

والجادل هي الفتاة الجميلة كما سبق في حرف الجيم - وتعوده أي تعود العيد، بمعنى يعود عليك في السنوات المقبلة.

(١) التاج: «ذ ب ح».
(٢) التاج: «ذ ب ح».

قال ابن شريم في الغزل :

يذوب العسَلْ مِن (ذبَّلَهْ) لو تَبسَّمَتْ
على الشمس كَنَّتْ واْسْتكَنَّتْ بْغَيْمها

عَسَلْها يداوي الجرح من علة الهوى
ولا هنْبْ فرْق ولا تفاخَتْ نظيمها

وأصل ذلك وصف الأسنان بالجفاف وعدم تجمع الريق المكروه عليها أو سيلان الفم الذي توجد فيه، أخذوه من ذبول العشب ونحوه بمعنى كونه ينشف ويجف، وإلا فإن الأسنان لا تذبل ولا توصف بأنها ذبل إذا أخذنا اللفظ على ظاهره.

قال عبيد بن رشيد في الغزل :

وِش عيشتي لولا رجا (ذابِل) الرِّيقْ؟
لولا رجا لامَى ظريف المثاني

قال ابن منظور : يقال : (ذَبَل) فهو يَذْبُلُ ذَبولاً . . . إذا جَفَّ ويَبِس رِيقُه[1] .

و(**الذْبال**) بإسكان الذال في أوله، ثم باء مفتوحة مخففة : حلية تضعها المرأة في ذراعها كما تضع السوار .

قال ابن منظور : الوقف قيل : هو السوار من (الذبل) والعاج، والمَسَكُ إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان من ذبل فهو مَسَكٌ وهو كهيئة السّوار[2] .

قال الزبيدي : الذَّبل : جلد السلحفاة البحرية أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط . وقال ابن الأعرابي :

ظَهْر السُّلَحْفاة البحرية يجعل منه الأمشاط وزاد غيره، والخاتم وغيرُهما، قال جرير :

ترى العَبَسَ الحوليَّ جَوْناً بكوعها
لها مَسَكاً من غير عاج ولا (ذَبْل)[3]

---

(١) اللسان : «ذ ب ل» .
(٢) اللسان : «و ق ف» .
(٣) التاج : «ذ ب ل» .

و(**الذابِل**) من الرطب: الجاف الذي صار تمراً يصلح للكنز والحفظ مدة طويلة.

والذابل من العشب والبرسيم: الجاف أيضاً أو الذي ذهبت خضرته ورطوبته الكاملة.

ومن المجاز: فلان ما ذِبَل من كلامه شيء أي لم يبق حاصل مما وعد به.

و(**الذبيل**) أيضاً: هو الذابل بمعنى الحاصل على هذا المعنى المجازي.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

يا لابتي ما عاد للهرجة (ذبيل)
ما عاد يحمى البيض كود رجالها
لَى كثروا العدوان والصاحب قليل
يا هل الموارت بَرِّقوا بكيالها[١]

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

بعض العرب زوله على ماش مغريه
يَهْرِج ولكن ما لهرجه (ذبيل)
عن المراجل قاصرات أياديه
وْعَلَى فْضال الرِّزّ باعه طويل

أي ليس لهرجه وهو كلامه: حاصل.

قال الزبيدي: (ذَبَل) النباتُ كنَصَرَ وكَرُم اقتصر ابن سيده على الأولى والثانية ذكرها الصغاني: ذَبْلاً وذبولا: ذَوَى. وفي المحكم (ذَبَل) النبات والإنسان ذَبْلاً وذُبولا: رَقَّ بعد الرِّيِّ.

ويُقال في الشتم: ماله ذَبَلَ ذَبْلُه أي أصله. وهو من ذبول الشيء، أي ذَبَلَ جسمه ولحمه[٢].

أقول: ليس في لغتنا ذَبَلَ الرجل وما يتعلق بالذبول في الإنسان إلا مجازاً.

---

(١) الموارت: جمع مارتين وهو نوع من البنادق، وكيالها: ما يوضع فيها من الذخيرة.
(٢) التاج: «ذ ب ل».

ذ خ ر

(الذّخر): ما يُدَّخَر للحاجة الشديدة من الأشياء أو المال.

ومنه المثل: "ذخر ولا يوزي الله، أي هو ذخر لنا نسأل الله ألا يوزينا إليه أي لا يلجئنا له.

تصغيره: ذخير، وفيه المثل: «من له ذُخَيْر، فهو بخير» أي من كان عنده شيء قد ادخره لنوائب الدهر فإنه بخير، ولو كان ذلك الشيء قليلاً أو صغيراً.

قال الزبيدي: (الذَّخيرَةُ): ما أُدِّخرَ، جمعه: الذخائر. قال الشاعر:

لعمرك ما مال الفتى (بذخيرة)
ولكن إخوانَ الصفاءِ الذخائر

كالذُّخْرِ - بالضمِّ، جمعه: اذخار، كَقُفْلٍ وأقفال[1].

ذ ر ى

(الذّرَى): ما اتقيت به حرّاً أو بَرْداً فوقاك منه سواء أكان ذلك حائطاً، أم بيتاً، أم بيتاً من شعَر، أو حتى جانباً من جانب الجبل إذا كانت الريح الباردة في الشتاء تأتيك من الجانب الآخر.

كأن تكون في جانب الجبل الجنوبي إذا هبت ريح الشمال الباردة.

وذلك لك ذرى من الريح.

وأنت (تذَرَّى به) أي تَتَّقي به البَرْد.

وجمع الذَّرَى (مذاري) كأنهم التفتوا في ذلك إلى كونه في الأصل اسم مكان وصيغته مفعل فجمعوه علىَ (**مذاري**).

ومن دعائهم (الله يذريك عن الشَّرِّ) وقد يقولون: الله يْذَرِّيك، بمعنى يحميك.

---

(١) التاج: «ذ خ ر».

قال محمد بن غانم من أهل القصب[١] :

يا حبني للي ببيته فريد
توه صغير ما له امٍّ تحاكيه
إلى هرج لي كل هرجه وكيد
ماهوب دهدوه ، عسى الله (يَذَرِّيه)[٢]

و (**المذاري**) أيضاً من الشجر والآكام ما كان جهة الجنوب أو الجنوب الغربي لأنه قد (تَذَرَّى) عن لفح الريح الشمالية الغربية الباردة. ولذلك يقولون غبَّ الريح الشمالية الشديدة البرد التي قد تؤثر على العشب : (افطنوا للعشب اللي في المذاري).

قال الليث : الذَّرَى : ما كَنَّكَ من الريح الباردة من حائط أو شجر ، يُقال : (تَذَرَّ) عن الشَّمال بذرىً.

ويقال : (سَوُّوا للشَّوْل ذَرَىً من البَرْد) وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره، فيوضع بعضه فوق بعضٍ مما يلي مَهَبّ الشمال يُحْظَر به على الإبل في مأواها[٣] .

أقول : الشول هنا : النوق : جمع ناقة.

ومن أمثالهم : «فلان يحْجي و(يْذرى)» يضرب للكريم الذي يؤي الخائف والمحتاج فيجد عنده الملجأ والأمن والطعام.

فيذري هنا : أي يوفر لمن يلجأ إليه الذَّرَى وذلك من عدوٍّ أو نحوه.

ويحجي : يجعل بينه وبين ما يؤذيه حجى وهو سور السطح ونحوه، وسبق ذكُره في : (ح ج ى).

قال ابن منظور : الذَّرَى : الكنُّ ، والذَّرَى : ما كَنَّكَ من الريح الباردة من حائط أو شجر ، يقال : تَذَرَّى من الشمال بِذَرَىً.

---

(١) شعراء من الوشم، ج٢، ص٣٢٠.
(٢) الدهدوه : ناقص العقل أو ناقص الذكاء.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٦.

ويقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرَىً من البرد، وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعضٍ مما يلي مهب الشمال يحظر به على الإبل في مأواها.

ويقال: فلان في ذرى فلان، أي في ظله.

ويقال: أَسْتَذْرِ بهذه الشجرة، أي كن في دفئها.

و(تَذَرىً) بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى كلاهما، اكْتَنَّ[1].

و(**الذّاري**): بكسر الراء: الريح الشديدة التي تذرو الرمل الدقيق ونحوه فتنقله من مكان إلى مكان وغالباً ما تفعل ذلك الريح الجنوبية والهيف وهي التي تهب من الجهة التي تقع بين الجنوب والغرب، وتكون دافئة أو حارة، لأنها إنما يشتد هبوبها ويؤذي في فصل الصيف أو القيظ.

قال ابن سبيل:

أوى جيران عليهم تحاسيف
عذروبهم قلب العنا يشعفونه
مرحانهم تذرى عليها العواصيف
قفر عليه الذيب يرفع لحونه

وقال عبدالله اللويحان:

ثلاثة اشهر عن محبيك غايب
تدعي لك الاسلام ركاع وسجود
عنك اتنشد (ذاريات) الهبايب
وقالن بخير وعز ما عنه منشود

ومن أغاني الزراع عندما يبدأون في ذري القمح الذي يكونون قد داسوه وانتظروا هبوب الريح التي تذراه فترة من الوقت قولهم: «هَبَّ الهوى يا ذاري،

(١) اللسان، «ذ ر ا».

وحْبَيْبة مَذْرِيَّه» يرددون ذلك وهم يرفعون القمح الحصيد الذي قد درس وتكسرت عيدانه إِلى أعَلى كي يبعد عنه القصب والتبن ويسقط حبه نقياً فيجمعونه ويأخذونه .

ومن الأمثال فى ركود الحال وبخاصة ركود سوق البيع والشراء : ما تذرى الطحين .

وفي عدم التوسط في الأمر : إما عجاج قيامه ، وإلا ما تذرى الطحين " أي إما عجاج شديد وإلا سكون لا هواء فيه يمكن أن يذرى فيه الطحين .

قال ابن لعبون :

طَلَّقَتْ يمناي ملويّ الرِّسَنْ
وقطعت بوصالها طول السنين
اظن رياح الهوى لى (نسنسن)
في ربوع كان (ماتذرى الطحين)

نسنست الريح : تحركت .

قال عبدالله بن رشيد صاحب حائل :

عيسى يقول الحرب للمال نَفَّادْ
والمال لمنْ هَبَّتْ نسانيس (ذاريه)
عيسى يقول الحرب ما به لنا أزوادْ
إنْشِد مْسَوّى السيف ، قِلْ : ليه حانيه

فقوله : هبت نسانيس ذاريه ، أي : تحركت ريحه وهذا معنى مجازي لمن بدأ الحظ يحالفه ، أصله في نسناس الريح وهو الأول القليل منها لمن يريد أن يذري حبه .

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

الحَمْدُ لَلّى لِلْهَبَايِبْ مْدِيْر
مَا هَطَلْ سَحَاب وَمَا (ذَرَنَّ الذَّوَاري)

وَمَـا غَنَّتْ اَلْوَرْقـا عَلَى جَـال بيـر
وَمَا انْتَـشَرْ عُـوْدِ عَلَـى جَـالْ جَـارِي(١)

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة في القهوة:

لو أتِمَنَّى كـان ابي شـحنة الرَّيْل
مـا دمت حَيٍّ وَازن الرطل ابى أنسـاه
(أدق وأذْرى) في نهـاري مع الـليل
والبـاب لْحسـاب النشـامَى دلقْناه

يتمنى حمولة قطار من البن والهيل وأن ينسى الذي يزنها بالرطل.

قال ابن منظور: (ذَرَت) الريح الترابَ وغيرَه تَذروه وتذريه ذَرْوا وذَرْياً.

ذرت الريحُ التراب تذروه وتذريه أي طَيَّرَته.

وفي الحديث: أن رجلاً قال لأولاده: إذا متُّ فأحرقوني ثم ذَرُّوْني في الريح.

وقال ابن احمر يصف الريح:

لهـا مُنْخُلٌ تُذْري إذا عَصَـفَتْ به
أهابِيَّ سـفـساف من التُـرْب تَوْأمِ

قال: معناه تسقط وتطرح(٢).

وقال الزبيدي: قال تعالى: ﴿**والذاريات ذَرْواً**﴾ أي الرياح. و(ذرى) الحنطة يذروها ذَرْواً نَقَّاها في الريح، رواه شَمرٌ عن ابن الأعرابي(٣).

و(**الذُّرَة**) هذه التي تؤكل لهم فيها أمثال وكنايات منها قولهم لمن استخذَى وذل: فلان دخل الذره. وهذا كناية عن كونه هرب واستخفى لأن نبات الذرة طويل يستر من يدخل فيه.

---

(١) الورقاء: الحمامة، قوله: على جال بير أي جانبه لكون الحمام تفرخ في الآبار المهجور، وجاري: ماءٌ جار.
(٢) اللسان: «ذ ر ى».
(٣) التاج: «ذ ر ى».

ومثله قولهم: ملابيد في الذْرَة. لمن يخفون العداوة ويترقبون الفرصة للأذى، أصله في اللصوص والمنتهبين الذين يختبئون في نبات الذرة انتظاراً للفرصة المواتية لهم.

قال حميدان الشويعر:

ما يرد الحذر عن سهوم القــدر	والشويعر حميدان يا ما انذره
بالتحفظ عن الباب والطالعي	واثــر القــوم مكتنة بالـــذره

وقولهم في الصغير الذي لا يفهم الأمور القديمة من العادات والأعراف المتبعة: فلان عقب الذره.

وقالوا ذلك لأنهم يزعمون أن الذرة نفسها حديثة الوجود في بلادهم بالنسبة إلى القمح والشعير ولذلك قالوا في أمثالهم: «فلان ذره عقب النبي» أي أن الذرة وجدت بعد عهد الرسول ﷺ ويعلل فقهاؤهم والمتعلمون منهم ذلك بأن الرسول ﷺ لم يذكر الذرة في الطعام الذي تخرج منه زكاة الفطر وإنما ذكر البُرَّ والشعير والتمر.

وقولهم للمتعثر في سيره: «ركض البقرة في الذَّره» أي في نبات الذرة.

ولغير المتماسك من الأشياء: «عجينة ذره» وذلك أن عجينة الذرة وهي الدقيق الذي يعجن لا تتماسك بالنسبة إلى عجينة القمح.

وكانوا يستعملون (الذرة) أكثر ما يستعملونها عصيدة، فكانوا يعصدونها بالمعصاد، ويجعلون ادامها من السمن، فان لم يجدوا سمناً جعلوا فيها قليلاً من الودك وهو ما يبقى من دهن الشحم بعد اذابته.

أما المثل الأعلى لادامها فهو أن يكون من السمن وأن يوضع فيها وهي حارة تمر من التمر اليابس حتى يلين وأن يشرب فوقها اللبن.

وتلك من الأكلات المفضلة عندهم في الشتاء خاصة لكونها تدفئ فيما يقولون.

ومن استعمالهم للذرة أن يخلطوا بها البر الذي يصنع منه الجريش ويسمونه اللقيمي، وذلك من أجل توفيره.

قال ابن البيطار وقد عاش في آخر القرن السادس وأول القرن السابع :

ذرة : قال في الفلاحة : هو من جنس الحبوب يطول على ساق أغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير ، وورقه أغلظ وأعرض من ورقها[١] .

وقال ابن منظور : و(الذُّرَة) : ضَرْبٌ من الحب معروف ، أصله : ذُرَوٌ، أو ذُرَيٌ والهاء عوَضٌ، يقال للواحدة (ذُرَةٌ) والجماعة (ذُرَةٌ)[٢] .

وقريب من ذلك ما ذكره الزبيدي في قوله : والذُّرة- كَهُبة- حَبٌ معروف أصلها ذُرو- بضمٍّ ففتح أوذُرى بالياء والهاء عوضٌ- كما في الصحاح ، وفي التهذيب : يقال للواحدة : (ذُرة) وللجماعة (ذُرَة)[٣] .

ذ ر ب

فلان (ذَرْب) : إذا كان لَسناً في لطف يستطيع أن يعبر عما يريد أن يقوله أمام ذي هيبة من زعيم أو ذي سلطان .

وامرأة : ذربة : مثله .

وأناس ذَرْبِين- بإسكان الراء أصلها الكسر . أو هكذا هي في الفصحى المعروفة في المعاجم .

والاسم : الذِّرابة .

قال ابن شريم في المدح :

في مجلسٍ من ضاق صدره عنى له
يجلي حواسيس القلوب الحزينات[٤]

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ج١ ، ص٤١٥ .
(٢) اللسان : «ذ ر ا» .
(٣) التاج : «ذ ر و» .
(٤) حواسيس القلوب : ما تحس به من ألم أو عدم ارتياح .

راعـيـه (ذَرْبٌ) وْكَـمِّلهْ في كـمـاله
ناصــر الأَعِـــدْوْا رجـــال المروَّاتْ

وقال فواز السهلي يخاطب أحد الأمراء:

والمعــونة والعــوافي لك خــصــوص
فـإن بقي شيءٍ فـــهـــو للســامــعين[١]
والمســا بالخــيــر يا شــيخ الشــيــوخ
أشــهــد أنت الشـيخ (ياذرب)اليــمين

وجمع الذَّرْب: (ذَرْبين).

قال سعد بن جفيران السهلي:

يركب جـواده عـقب هاالفـعل بجـحـان
وانا جـــوادي بين هاوي وعــــاوي
قــصــيــرة الشــجــعــان ذربين الايمان
كـبـار الصـحـون مـحـرقين القـهـاوي[٢]

وقد يقال في ذرب (ذرِيب).

قال عبدالله بن عبار العنزي:

ومن بعــد ذكــر الله للقــيل ســويت
نبـــداه جـــد ولا نقـــول الهـــزايل
جـاني من (مـدرهم) رسـالة ورديت
يشكي على مـاجـد (ذريب) الفـعـايل[٣]

---

(١) أي بالدعاء بالمعونة وبالعوافي: جمع عافية لك.
(٢) قصيرة الشجعان: أي جارتهم من قولهم: فلان قصيري أي جاري وستأتي في "ق ص ر".
(٣) مدرهم: اسم شخص: أصله من الدرهمة وهي ركض البعير.

قال شمر : امرأة (ذَرِبةٌ) : طويلة اللسان فاحشة .

وقال أبوزيد : يُقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبةٌ وذرِبَةٌ ، وذَرَبُ اللسان : حدَّتُه[١] .

أقول : لا يقصد قومنا بالمرأة الذَّربه الفاحشة اللسان وإنما هي الحديدة اللسان ، الفصيحة التي تستطيع أن تعرب عما في نفسها وتجعل الآخرين يقتنعون به لفصاحتها .

و(**الذارب**) : وجع المعدة أو فساد الأمعاء .

جمعه : ذوارب .

قال حميدان الشويعر :

يا مجلّي تسمَّعْ لـعَوْدٍ فـصيح	فـاهـم عـارف فـي فـنون الـعـرب
افتهم من عليمٍ مجربٍ حكيم	باخصٍ (بالذوَّارب) ومكوى النكب

قال الإمام اللغوي كراع الهنائي : (الذَّرَب) : داء وفساد يكون في المعدة ، وحدَّة كالجوع ، وقد عَرِبَ عَرَباً ، و(ذَرِبَ ذَرَباً) ، ومنه قيل : رجل ذرب اللسان ، أي حَديدُه[٢] .

قال الزبيدي : (الذَّرَب) : فساد المعدة . وذَرِبَتْ معدتهُ تَذْرَبُ ذَرَباً كالذّرابة والذُّروبة - بالضم - فهي ذَرِبَةٌ .

وفي الحديث : في ألبان الإبل وأبوالها شفاءٌ من الذّرَب . . هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، وتَفْسُد ولا تُمْسِكه ، كذا في لسان العرب . والذي في الأساس : شفاء للذَّرِبَة بطونُهم[٣] .

و(**المَذْروبُ**) : المُحدَّدُ الرأس من الأشياء والجبال تقول هذا قضيب حديد مذروب بمعنى أنه مُدبَّب الرأس - كما يقول عوام الكتَّاب - وتقول : هذا جبل مذروب لأنه ذو قمة محددة شاهقة في السماء .

---

(١) التهذيب : ج٤ ، ص٤٢٦ .
(٢) المنتخب ، ج٢ ، ص٤٨٠ .
(٣) التاج : «ذ ر ب» .

من ألغازهم في اللحية :

أنْشِـدِك عن شيء طويل و(مـذروب)
دُبَّ الليـالي في يمينك مْـشِدِّه
لَى طار غـرابه صـار بالوكـر غـرنوق
فـاعـرف ترى الرجـال بالغ حـده

قال راكان بن حثلين شيخ العجمان :

يا راكب حـر تذرب سنامـه
عليـه نيٍّ راكب نَيّه العـام[1]
مـا طقـقـوا الحيـه ليـالي فطامـه
مـقـويٍّ عظمـه لبن كل مـرزام[2]

قال أبو عبيد : ذَرَبْتُ الحديدةَ أذْرُبُها ذَرْباً فهي مَذْروبَةٌ : إذا أحْدَدْتَها .

وقـال الليث : الذَّربُ : الحـاد من كل شيء : لسـان ذَرِبٌ ومَـذْروب ، وسنان ذَرِبٌ ومَذْروب ، وقوم ذُرَّب[3] .

وجمع المذروب : مذاريب وكثيراً ما يقال في وصف رؤوس الجبال المسننة العالية .

ذ ر ح

الفلو وهو الصغير من الخيل (يَذْرَح) أي يقفز ويركض بمرح وخفة ولغير سبب إلا من أجل محبته لذلك وقوته عليه .

ذرح يذرح فهو ذارح .

والجحش الصغير كذلك .

---

(٣) النيَّ الشحم .
(٤) طقـقوا الحيه : كناية عن منعه من شرب اللبن من أمه ، والمرزام : الناقـة التي ترزم ، أي تصدر صوتاً كالحنين .
(١) التهذيب : ج١٤ ، ص٤٢٦ .

ومن المجاز: الولد يَذْرح إذا أهمل أهله تربيته فصار يذهب كل مذهب دون أن يرده عن ذلك راد من تربية أو من قريب قوي، والظاهر أن ذلك مجاز أصله ما ذكرته في أول المادة.

قال ابن منظور (ذَرَح) الشيء في الريح: كذراه، عن كُراع[1].

ذ ر ذ ر

(الذَّرْذَره): تفريقك الشيء الدقيق وتبديده في عدة جهات.

يقولون منه في الرمل يحمله العامل ويتبدد بعضه: شال الرمل وهو يذرذر.

ويقولون: كيس السكر فيه شق كل الدرب وهو (يذرذر).

ذرذر يذرذر.

قال تركي بن جبران الحديدي من أهل وادي الدواسر:

مـــرحـــوم يا رجل وضع داخل لحُـــود
حطَّوه في قـــبـــر يذرذر إغـــبـــاره[2]

عـــسـاه في الفـــردوس مـــا هبَّت النَّود
وعـــسى كـــتـــابه مـــا يشـيله بيـــســـاره[3]

قال ابن منظور: (الذَّرْذَرْة): تفريقُكَ الشيءَ، وتَبْديدُكَ إياه[4].

ذ ر ر

(الذِّرّ) بكسر الذال وتشديد الراء- النَّسْلُ.

وكثيراً ما يخصصونه للنسل الكثير فيقولون: فلان له ذِرّ بمعنى أن له كثيراً من الأولاد، والأحْفاد.

---

(١) اللسان: «ذ ر ح».
(٢) لحود: لحد القبر.
(٣) يدعو له بأن يأخذ كتابه بيمينه، والنُّود: الريح.
(٤) اللسان: «ذ ر ر».

وفي المثل: «الذَّرّ، يقطع الذِّرّ» والذَّرّ بفتح الذال المشددة جمع ذرة وهي الصغيرة من النمل. والذِّرّ- بكسر الذال المشددة هو النسل، والذال في اللفظين كليهما مشددة.

يقال المثل في النهي عن أكل ما أصابه الذَّرُّ من الأطعمة وهو كثيراً ما يعلق بها ولا يستطيع الخروج منها إذا كانت ذات لزوجة كالدبس والتمر الرطب فيبقى فيه من الذر شيء أو من آثاره يزعمون أن من أكل مما أصابه الذر فإنه يصاب بالعقم وعدم الإنجاب.

قال الليث: الذَّرْءُ: عدد الذُّرِّيَّة، تقول: أنمى الله ذَرْءَك. وذَرْوَك، أي: ذُرِّيَتك[1].

قال ابن منظور: (الذَّرْءُ): عدد الذُّرية، تقول: أنمى (ذَرْأَك) وذَرْوَكَ، أي: ذريتَك[2].

وقال الجاحظ: المزاوج من أصناف الحيوانات إنما غايتها طلب (الذِّرء) والولد. وأنشد لأبي الأخزر الحِمَّاني:

لا تبتغي الذرء ولا العازل[3]

والعازل: الذي يعزل عن امرأته بمعنى لا يدع ماءه فيها لكونه لا يريد الولد.

من المجاز ما جاء في أمثالهم: «فلان (يُذَرّ) على الجرح ويبرا» أي: إنه لو كان ذروراً وهو الدواء المسحوق الذي يوضع على الجرح لبرأ ذلك الجرح.

يضرب للكريم الذي لا يأتي منه إلا الخير.

قال رميزان بن غشام:

هاروت سحره ناشي في عينها
تودع قُلوب العاشقين تبلبلِ
هي سقم حالي هي شقاي وعلتي
وهي دواي إن (ذرَّ) فوق المَفْصِلِ

(١) التهذيب، ج١٥، ص٤.
(٢) اللسان: «ذ ر أ».
(٣) الحيوان ج١، ص١١٠.

وفي العصور الوسيطة أنشد أبوالقاسم البغدادي[١] :

(ذَرَّ) في وجـــهــه الملاحـــةَ ذَرَّا
خـــالقُ الدَّهْرِ، غُـــصْنُهـــا تحت بَدْر

ومن أمثالهم أيضاً في الذر قولهم للشيء الذي يبارك فيه :

«بركة تذرّ» وبعضهم يزيد فيه مصدره ذرير . فيقول : تذر ذرير .

أي قد حلت فيه البركة ، حتى صارت تذرّ منه ، أي تخرج منه وتتبدد ، وتتفرق .

ومن أمثالهم : «فلان (ذَرَّ) وقره» يقال في المتدين الذي غلا في دينه أي زاد في تدينه ، كأنما وقره الذي يحمله وهو وعاء عندهم قد امتلأ وزاد فصار يتفرق ساقطاً في الأرض .

والمثل الآخر : «يذرّ ملح» . يقال في المليح من النساء أو الأطفال ، كأنما الملاحة قد غمرته حتى صار بعضها يَذُرّ منه أي يتناثر ويتساقط .

وهذا مبالغة في المجاز .

قال أبو الشيص الخزاعي من شعراء العصر العباسي[٢] :

وشـــادنٍ كـــالبـــدر يجلو الدُّجَى
في الفـــرق منه المِسْكُ (مـــذرورُ)
يحـــاذر العينَ على صـــدره
فـــالجـــيبُ منه- الدَّهْرَ- مـــزرورُ

قال الزبيدي : (الذَّرُّ) : تفريق الحب والملح ونحوه وتبديدها ، (ذَرَّ) الشيءَ يذره ذَرّاً : أخذه بأطراف أصابعه ، ثم نثره على الشيء ، و(ذَرَّهُ) يذره ، إذا بَدَّده .

وفي الأساس : (ذَرَّ) الملحَ على اللحم ، والفلفل على الثريد : فَرَّقه فيه ، وذَرَّ الحبَّ في الأرض : بذره[٣] .

---

(١) حكاية ابي القاسم البغدادي ، ص١١٧ .
(٢) ديوانه ص٦٣ .
(٣) التاج : «ذ ر ر» .

وأما كنايتهم في قولهم: ذر وقره والوقر: الوعاء الذي توضع فيه الأشياء التي تحمل على الحمار كالرمل والطين والسماد.

كناية عن كونه زاد ما عنده من مال أو دين عن العادة، وذلك أن الوقر (يذر) مما فيه إذا امتلأ أكثر من المعتاد.

والمراد بيذر هنا: يتبدد منه شيء أو ينتثر منه شيء وهو يمشي.

و(الذَّرُّ): صغار النمل: ويكون أحمر، ضعيف القوام، واحدته ذرّه.

وهو مشهور بتتبعه للدسم كما قالوا في المثل "ذره يتبع للدسم" يضرب للعارف بمظان الأكل.

وقولهم: أنشى من الذَّرَّة، أي أقوى شَمًّا من الذَّرَّة، فهي تشم الدسم ونحوه ثم تأتي إليه من مسافات بعيدة.

ومن المجاز: «أنا عمك الى شباك الذَّرّ» وشباك: علاك والمراد منه إذا خفت فأصاب جسمك من الخوف ما تحس بأنه كالذر الذي يصعد عليه.

وقالوا: «الذَّر ينحر الدسم». وبلفظ آخر: يتبع الدسم.

وقالوا في البخيل: (يحلب الذَّرّ) مبالغة في شدة حرصه.

قال ابن منظور: (الذَّرُّ): صغار النمل، واحدته ذَرَّة.

قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير، فكأنها جزء من مائة.

وفي حديث جبير بن مُطعم: «رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فَدَبَّ مثل الذَّرِّ، وهزم الله المشركين».

(الذَّرُّ): النمل الأحمر الصغير.

وقال إبراهيم الحربي: النملة لا تَعَضُّ، إنما يَعَضُّ (الذَّرُّ) قيل له: إذا عَضَّتِ الذرة تُقْتَلُ؟ قال: إذا آذتك فاقتلها.

قال: والنملة هي التي لها قوائم، تكون في البراري والخَربات، وهذه التي يتأذى الناسُ بها هي الذَّرّ[١].

و(**الذُّرُور**): ما يذر أي يوضع متفرقاً فوق الجرح والقرحة ونحوها من الدواء بغية معالجتها وشفائها.

وكذلك هو الدواء الذي يوضع في العين.

من قوله: ذر الشيء إذا انتثر متبدداً

قال الزبيدي: (الذَّرورُ) كَصَبُور: ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرْح من دواء يابس، وفي الحديث: "تكتحل المُحِدُّ بالذَّرور"[٢].

والمُحِدُّ: المرأة التي مات عنها زوجها فهي محاد عليه أي لم تنقض عنها عدة الوفاة.

ذ ر ع

فلان طويل (**الذراع**) وبعضهم يأتي به بصيغة الجمع: طويل الذرعان- جمع ذراع: جيد كريم، كثير النفع.

وهي صفة مدح ترددت كثيراً في أشعارهم وأمثالهم.

والمراد بالذراع هنا الساعد، وهو ما بين مرفق الإنسان إلى طرف أصبعه الوسطى.

قال الزبيدي: (الذِّراع) من يدي البقر والغنم: فوق الكُراعِ، ومن يدي البعير فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير.

وقال الليث: الذِّراع: اسم جامع في كل ما يسمى يَدَاً من الروحانيين ذوي الأيدي[٣].

قال الزبيدي: ويُقال: رجل واسع (الذِّراع)- بالكسر- وواسع (الذَّرْع) بالفتح، أي واسع الخُلُقِ بضمتين- على المثل-[٤].

---

(١) اللسان: «ذ ر ر».
(٢) التاج: «ذ ر ر».
(٣) التاج: «ذ ر ع».
(٤) التاج: «ذ ر ع».

و(**الذِّراع**) أيضاً: حديدة مبسوطة قليلاً طولها ذراع يقاس بها القماش والحبال ونحوها مما يحتاج إلى ذَرْع، وتكون معتمدة من المحتسب، وعهدنا بالباعة من أرباب الحوانيت أن يعطوها المحتسب وهو النائب حتى يعتمدها فتكون مقاساً صحيحاً للأشياء المذروعة.

قال الزبيدي: (الذِّراع): ما يُذْرع به كما في الصحاح أي: يُقاس. زاد في العُباب: حديداً أو قضيباً[1].

و(**ذارع**) القنا: الموت الذريع أي السريع من القنا وهي الرماح.

أكثروا من ذكر (ذارع القنا) يريدون الموت بطعن الرماح في الحروب.

قال بريك صاحب بقعاء:

عينت ربع للمصيبيح غرّبوا
يتلون- يا عرب البنان- منيع
منيع حمى الوندات (بذارع) القنا
مقدم رْكاب من هواه تطيع

ومن شعر الضياغم:

حجاب، حجاب الخيل عن (ذارع) القنا
ومن ذلّ منا يلتجي بحجاب

قال الزبيدي: من المجاز: الموت (الذَّريع) هو السريع الفاشي الذي لا يكاد الناس يتدافنون[2].

و(**المذارع**) جمع مذرع بمعنى ذراع طويلة أو قوائم طويلة وهي صفة مدح عندهم مثل قولهم: فلان طويل الذراع.

---

(١) التاج: «ذ ر ع».
(٢) التاج: «ذ ر ع».

قال فواز السهلي :

حي والله ذا (المذارع) منك شـــيخ
يـا ثـقـــيـل الـروز عـنـد الـرايـزيـن[١]

يا عـــزيز الجـــار يا ســـقم الحـــريب
يا صـليب الـراي يا مـــــروي السنين[٢]

قال ابن منظور : ومذاريع الدابة و(مذارعها) : قوائمها ، قال الأخطل :

وبالهـدايا إذا احـمـرَّتْ (مَـذَارعـهـا)
في يـوم ذبـح وتـشـــريق وتـنـحـــار[٣]

وقوائم ذريعات . أي سريعات .

ثم قال : وفرس مُذَرَّعٌ ، إذا كان سابقاً[٤] .

ومن أمثالهم : «كلّ ذَرْعه يكسيه» أي كل شخص يكسوه من القماش مقدار معين مما ذرعه فالطويل من الأشخاص إذا كان يكفيه كسوةً له ، بمعنى ثوب من خمسة أذرع بذراعه نفسه فإن القصير يكفيه خمسة أذرع ولكن بذراعه أو بذرعه هو ، لا بذراع الطويل .

يضرب في تفاوت مقادير الأشياء بالنسبة إلى تفاوت الأشخاص .

قال ابن منظور : ذرع الثوبَ يذرعه (ذَرْعاً) : قَدَّره بالذِّراع ، فهو ذارع وهو- أي الثوب- مذروع و(ذرع) كُلّ شيءٍ قَدْرُه من ذلك[٥] .

---

(١) تقيل الرَّوز هو ثقيل القدر ، عظيم الأثر من الناس ، وأصل الروز : الاختبار كأن يحاول المرء أن يرفع شيئاً عن الأرض ليعرف ثقله .
(٢) السنين : السلاح الحاد من السيوف والخناجر والرماح .
(٣) الهدايا : الهدي وهي الإبل التي تنحر في الهدي في الحج ونحوه كالنذر ، لذلك قال : في يوم ذبح وتشريق والتشريق وضع اللحم في الشمس ليجف من أجل أن يؤكل جافاً كالقديد وتنحار أي نحر .
(٤) اللسان : «ذ ر ع» .
(٥) اللسان : «ذ ر ع» .

ذ ر ف

(ذَرَفَ) الماء من الإناء فاض منه عند امتلائه وكذلك ذرف ماء السيل من السد والحاجز: زاد عن العادة فسال من ذلك.

وذارف الدمع.

مصدره (ذَرْف) بفتح الذال وإسكان الراء.

قال الزبيدي: (ذَرَّف) دَمْعَه تَذْرِيفاً. صَبَّه. وذَرَّف على المائة تذريفاً: زاد، كَذَرَفَ، ومنه قول علي رضي الله عنه «وقد ذَرَّفْتُ على الستين» وفي رواية على الخمسين.

و(ذَرَفَت) العين ذُرافاً - بالضم - سال دمعها. ودمع (ذارف): سائل. والجمع: ذوارف[1].

ذ ر ق

شخص (ذُروقٌ) بضم الذال والراء: جبان كثير الخوف، وامرأة ذررق بدون هاء. ذَرَّقَ يُذَرِّق بتشديد الراء: خاف ونكل عما يريد المضي فيه بسبب خوفه وجبنه.

والاسم: الذَّراقه بفتح الذال.

كأنها أخذت في الأصل من كون الجبان يذرق من شدة خوفه أي يخرج منه ذرق وهو البراز المنطلق كالإسهال. ومنه المثل: «فلان أذرق من صافره» أي أجبن من صافره وهي فيما قيل طائر شديد الخوف.

قال الزبيدي: (ذَرَق) الطائر يذرق من حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَب: أي زرق.

وقال ابن دريد: وربما استعمل للإنسان، وأنشد:

غَمْزاً ترى أنك منه (ذارق)

---

(١) التاج: «ذ ر ف».

والذَّرْق: ذَرْقُ الحبارَى بِسَلْحِه، وقد يُستعار في السبع والثعلب، أنشد اللحياني:

الا تلك الثعالب قد توالت
علىَّ وخالفَتْ عُرْجاً ضباعا
لتأكلني فَمَرَّ لهنَّ لحمي
(فأُذرق) من حذاري أو أتاعا[١]

يقول: انه من خوفه يذرق أو يتاع بمعنى يقي، وقولهم: ذرق سلحه، أي رمى ببرازه من دبره.

قال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحُطيئة للزِّبْرِقان بقوله:

دعِ المكارمَ لا ترحل لِبُغْيَتِها
واَقعد، فإنك أنت الطاعم الكاسي

ما هجاه، بل (ذَرَق) عليه.

والذَّرْق: ذَرْق الحُبارَىَ بِسَلْحه[٢].

ذ ر ن ح

(الذِّرنوح): حشرة سامة من فصيلة الذباب إلاَّ أنها كبيرة تظهر في الربيع، وسمها شديد الفتك، لذلك يداوون به الجرب الذي يصيب الإبل بدلاً من السم العادي يسحقونها ويضعونها مع الدهن لأن سمها في جسمها كله، ويطلون بها الإبل الجربى، فتقضي على الجرب مثلما يقضي عليه السم أو الزرنيخ. أو أشد من ذلك.

جمعه: ذرانيح.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

كنك بعينه كل ما اقبلت (ذرنوح)
لو تبتسم له قابلك بالمهابه

---

(١) التاج: «ذ ر ق».
(٢) اللسان: «ذ ر ق».

مــا له بكل الناس مطمع ومــصلوح
والضـيف إلى جـا بالكلام ابتــدا به

وقال حمدان الطوالة الشمّريّ:

البـارحــه عـيـا يلجلج نظيـري لا كنّ به سم الأفـاعي و(ذرْنوح)[1]
على عــشيــرٍ توّنهــده صـغـيـر
اللي يمنيني على غـيـر مـصلوح

ويضرب المثل بالذرنوح للشخص المؤذي الذي يصل أذاه إلى من له علاقة بهم فيؤذيه أذى شديداً، على سبيل الكناية.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الشكوى:

تنقى العنابر مـغْـبـرات الليـالي
وتَبْـقَى رسُوم جْسومْ بأوصاف (ذِرْنُوحْ)
وبلاه وين المســتـحين الرجــال؟
اللي فني، واللي من الفـقـر مطروح

والعنابر: جمع عنبرة وهو الرجل الكريم الذي يتعدى نفعه إلى غيره.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا سعـود ما مِن بعض الأزوال مصلوح
أصحـاب وجـه للقـفـا مـقـتـفـينه[2]
كم واحــدٍ عــاتٍ عن الحق (ذرنوح)
وأين النِّظَف يا ابو الحَـبـيِّب أو وينه

(١) يلجلج: ينظر إلى الأعلى. ونظيره: عينه. وغير مصلوح تعني غير نتيجة.
(٢) الأزوال هنا: الرجال.

ومن كناياتهم قولهم للشجاع القوي: «ذرنوح في عين العدى»: أي هو كالذرنوح في عيون الأعداء، أصله في أن الذرنوح سم يعمي العين إذا أصابها شبهوا ضرره على الأعداء بضرر الذرنوح على العين.

قال محمد الدوخي من شيوخ عنزة:

قولوا لريف الجار ماني مخاشيه
أنا الذرنوح اللي بعينه يذوبِ[١]
دخيلنا هيهات يالقرم نعطيه
يلقى الأمان ولا يعود مغصوبِ[٢]

وقد يقال فيه (ذرناح) وهي لغة عالية نجد فيه.

قال ابن سبيل في الغزل:

الى ذكرت اللي حديثه ذِبَاحِ
وغَرٍّ يورِّيني عسلهن وهو شاح[٣]
واللَّبّه اللي مثل بيض المداحي
أسهر، وكن بناظر العين (ذرناح)[٤]

قال الصغاني: الذُّرَّاح و(الذُّرْنُوح) والذُّرَحْراح. وكذلك الذُّرَّحرح. بتشديد الراء الأولى، وهذه عن الفراء- دُوَيَبَّةٌ أعظم من الذباب شيئاً، حمراء منقطة بسواد[٥].

قال ابن منظور: الذُّراح والذَّريحةَ والذُّرَحْرَحَة والذُّرُحْرُحُ والذُّرَحْرَح والذُّرُّوحة. والذُّرُّوح- رواه كراع عن اللحياني كل ذلك: دُوَيَبَّةٌ أعظم من الذباب شيئاً، مُجَزَّع مُبَرْقَشٌ بحمرة وسوادٍ وصفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سم قاتل.

---

(١) خاشاه: داهنه وقال له غير ما يظهر.
(٢) دخيل القوم: اللاجيء عندهم خوفاً من طالب ثأر أو عدو له يريد قتله أو أذاه.
(٣) الغرّ: أسنان الحبيبة- وشاح. من الشحّ بالشيء.
(٤) اللبة: أعلى الصدر، والمداحي: جمع دحي. حيث تضع النعامة بيضها.
(٥) التكملة: ج٢، ص٢٦.

أقول لله درُّه فما أخطأ من وصف (الذّرنوح) شيئاً فهذا هو الذرنوح الذي يباع ميتاً في الحوانيت لدينا، ولقد باعه مرة والدي في حانوته لأناس عندهم إبل جربى يطلونها به دواء للجرب كما يفعلون بالسم القاتل حيث يطلون به الجرب بمقادير معينة فيبرئه.

ثم قال: فإذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سَمِّه خلطوه بالعَدَسِ، فيصير دواءً لمن عضه الكَلْبُ الْكَلِبُ.

والجمع ذُرَّاح وذراريح، قال:

فلمــــا رأت ألاَّ يجــيب دعـــاءها
سَـــقَــتْـــهُ على لوحٍ دمـــاءَ الذَّرارِحِ

وقال اللحياني: (الذُّرنوح): لغة في الذَّرِّيح[1].

أقول: هذه اللغة هي التي نعرفها وهي التي بقيت له في بلادنا منذ العصور القديمة وهي تحتضر الآن أيضاً.

وقد ذكر الزبيدي في شرح القاموس أربع عشرة لغة في الذرنوح.

قال ابن الْمُظَفَّر: الذَّرحْرَحة: الواحدة من الذَّراريح، ومنهم من يقول: ذريحة واحدة، . . . وهي أعظم من الذباب شيئاً، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحمرة وسواد وصُفْرة لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتل، فإذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سَمِّه خلطُوه بالعدس فيصير دواء لمن عَضَّه الكَلْبُ الْكَلِبُ[2].

أنشد أبوبكر الأنباري قول الشاعر:

إن قلتُ سـيـري قَنطَرَت لا تبــرحُ[3]
وان أردت مُكثَـهـا تَطَرَّحُ
يا ليت قـد عـالجـهـا الذُّرَحـرَحُ

---

(١) اللسان: «ذ ر ح».
(٢) التهذيب ج ٤، ص٤٦٣.
(٣) قنطرت: أقامت ولم تفارق.

الذرحرح، قال الراجز:

قـــــــالـت لـه: وَرِيـاً إذا تَـنَـحـنـحْ
يا لـيـتَـــهُ يُسـقى على الذُّرَحــرَحْ

وذَرَّح، وذُرنُوح لغة بني تميم وذُرحرُح. حكى ذلك اللحياني[١].

ذ ر و

(ذُرْوة) الشيء، أعلاه.

استعملوا من ذلك ذروة سنام البعير بمعنى أعلاه.

ولا أُحصي المرات التي سمعت فيه القصابين في بريدة يقولون لمن يريد أن يشتري شحم بعير يأتدم به عندما كان الناس يفعلون ذلك: هذا شحم (ذرْوة) أي ذروة السنام.

و(شمخ **الذْرَى**): الإبل السمينة وذراها: أسنمتها- جمع سنام-.

قال عبدالله السنيدي من قصيدة في نجائب:

بعـد ذا، ويا منِّي على (شِـمُخَ الذَرَى)
على هِرَّاب قطم الفـخـوذ جْـسـار[٢]
بعـيـدات مـا بين المناكب لزورهن
كـمـا جـول رُبْدٍ طالعن ذيار[٣]

قال المهادي من الفضول:

الاجـواد مـثل الدَّرّ من (شِـمَّخ) الذرى
والانذال مـثـل الشـري مِـرّ شـرابهـا

---

(١) الزاهر ج١، ص٣٢٩.
(٢) يا منى، إذْ أنني. هراب: سريعة الجري لا يفترن عن ذلك، قطم الفخوذ: أفخاذها غير طويلة، وجسار: من الجسارة.
(٣) الزور: أسفل الصدر ما بين يدي البعير، والربد: النعام.

الدر: اللبن، ومراده: لبن الإبل لأنها هي شُمَّخ الذرى، والشري: ثمر الحنظل الشديد المرارة.

و(شيب **الذُّرى**): الإبل، وذراها- على لفظ جمع ذروة: أعالي أسنمتها، لأن الذروة- في الأصل- السنام.

كما في الحديث عن الدِّين: «وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله».

قال العوني في إبل نجيبة:

شيب الذرى، فج المناحر، يعابيب

هوارب تقطع مدى بيد الأقفار

فج المناحر: واسعة النحور.

قال ابن منظور: (ذِرْوَةُ) كُلِّ شيء وذُرْوَتُه: أعلاه، والجمع: الذُّرَى.

و(ذِرْوَةُ) السنام والرأس: أَشْرَفُها، وتَذَرَّيْتُ الذِّرْوَةَ: ركبتها وعَلَوْتُها...

والذُّرَى: جمع ذِرْوة، وهي أعلا سنام البعير، ومنه الحديث: على ذِرْوَة كل بعير شيطان[1].

قال أبو النجم الراجز[2]:

الحمد لله الوهوب المُجْزِل

أَعطَى فلم يَبْخَل، ولم يُبَخَّل

كُوم (الذُّرَى) من خَوَلَ المُخَوِّل[3]

تَبَقَّلَتْ من أولَّ التَّبَقُّل[4]

---

(١) اللسان: «ذ ر ا».

(٢) الطرائف الأدبية ص٥٧.

(٣) كومُ الذرى: عظام الأسنمة: جمع سنام. والخَوَلُ: العطية والمخوِّل: الله سبحانه وتعالى.

(٤) تبقّلت: رعتَ البَقْل وهو عشب الربيع في أوله.

و(حِمّ **الذرى**) أيضاً: الإبل ذات الأسنمة العالية واللون الأحمر الذي يميل إلى السواد.

قال شيلويح العطاوي:

يا مـــا درقناها، على شـــبـــة النار
يوم الحـــرس من دونهـــا مـــا يبـــاتِ
ناخـــذ خـــزايزنا مـشـــاعـــيف الابكار
(حم الذرى) وظْهـــورها نايفـــات

درقناها: أخذناها خلسة، وشبة النار في أول الصباح، ولذلك قال: يوم الحرس من دونها ما يبات أي عندما كان الحرس قد تراخى في حراستها، والخزايز: الإبل المختارة من بين إبل أخرى، لنفاستها والمشاعيف: ذوات الشعف وهو وبر السنام للبعير، والأبكار جمع بكرة وهي الناقة الشابة، ونايفات: مرتفعات.

ومن المجاز:

«فلان جا تهف **(ذروته)**» وهو مَثَلٌ يضرب للشخص الفارغ القوي البدن الذي يستطيع مثله أن يعمل ولكنه لا يعمل شيئاً، أصله في البعير السمين الذي ليس على ظهره حمل مع أن ذروته وهي سنامه مليئة بالشحم يهف وبرها مع الريح أي يميل.

وبعضهم يقول: إن المراد بالذروة هنا أطراف اليتيه، بمعنى أنه سمين، وأنها مرتفعتان بسبب ذلك. وهذا مجاز في الإنسان حقيقته في البعير.

قال ابن منظور: المِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيَة، والرانفة: ناحيتها، وقولهم: جاء فلان ينفض مِذْرَوَيْه، إذا جاء باغياً يَتَهَدَّد، قال عنترة يهجو عُمارة بن زياد العبسي:

أَحَـــولي تَنْفُض اســـتُك مـــذْرَوَيْهـــا
لتـــقـــتلني؟ فـــأنا ذا عُـــمـــارا

يريد يا عُمارة: وقيل المِذْروانِ: أطراف الأليتين ليس لهما واحد[1].

---

(1) اللسان: «ذ ر ا».

ذعذع

(ذَعْذَعَ) النسيم، إذا تحرك هادئاً لطيفاً.

و«ما تذعـذع الخوصة» أي: الريح ساكنة بحيث لا تحرك خوصـة واحدة من خوص النخل. يضرب في السكون والهدؤ.

قال سعود بن عنبر الدوسري:

حي البـــلاد اللي هواها طبــيـــعي
ربيع قـلـبي يوم (ذعـــــذع) هواها
لى جـــيـــتـــهـــا بالقـــيظ كنّه ربيعِ
من غــيـــر ثلج ينعش الكبـــد مــاها

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

يا (مـذعـذع) بأمره (نسـانيس) الأرياح
يا جـاعـل فـيــهن فـوايد ومـصلوح
تفــرج لقلب من عنا الوقت مــا ارتاح
زود عـلى مــا بي من الغبن مــجــروح

نسانيس: جمع نسناس والمراد به النسيم الخفيف من الريح.

وقال ابن سبيل:

هَبَّت (ذعــاذيع) الوســوم المهــاريف
وِسْـهَـيل يبـدي مـا بدا الصـبح دونه

والوسوم: جمع وسم وهو نؤ يحل في آخر الخريف محمود المطر.

وقال ابن حصيص في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

هَبَّتْ لابوتركي (ذعــاذيع) السَّــعَــدْ
وأفــــلاك عـــز الشــــيخ ربي دارها

فذكر الذعاذيع جمع ذعذاع وهي الريح اللينة اللطيفة .

ومن المجاز عند التجار والباعة : «السوق ما (تذعذع) الخوصة» ، يقولونه في كساد السوق وركودها يريدون أن ذلك مثل سكون الريح التي لا تذعذع خوصة النخلة ، أي تحركها في عسيبها .

ومن المجاز أيضاً : «فلان ذعذع حظه» إذا حسنت حاله بعد سوء .

قال فهيد المجماج :

الله من الفقـر الأمَسّ يا الله ان ترفعـه
يا رب ان ترفـعـه عنا بْريح الغَناة
يا الله هَبُوب (تْذَعْذِعْ) بس لو (ذَعْذعَه)
مـا هوبْ قصدي تجارتي بس نبى السِّمـات[١]

قال الأزهري : ذَعْذَعَتِ الريحُ الترابَ ، إذا فَرَّقته وذَرَّته وسَفَتْهُ ، كل ذلك معناه واحد وقال النابغة :

غَشِيتُ لهـا منازل مُقْويات
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ[٢]

قال ابن منظور : ذَعْذَعَت الريحُ الشجرَ : حركَتْه تحريكاً شديداً ، وذعذعت الريحُ التراب : فرقَتْه وذرته وسَفَتْه ، كل ذلك معناه واحد .

قال النابغة :

غـشيتُ لهـا منازلَ مُقْويات
تذعـذّعهـا مُذَعّذِعَةٌ حَنُونُ[٣]

---

(١) السمات : الستر وعدم الحاجة إلى كشف حاله السيئة للناس .
(٢) التهذيب ج١ ، ٧٩ .
(٣) اللسان ، «ذع ع» .

ذ ع ر

(**المِذْعار**) بكسر الميم وإسكان الذال: المطية النجيبة التي لا تتحمل الحث على الجري، بل تذعرها أدنى حركة من راكبها بلسانه أو عصاه، ناقة (مذعار)، وجمل (مذعار) يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال خلف أبوزيد:

ياراكبٍ من عندنا فوق (مِذْعار)
حمرا طوال وكنْ فيها سناده
إذنَهْ كما كافورةٍ بيد (وَبَّار)
وقت الشِّقاق، وكاربتها البراده

فالمذعار: الناقة النجيبة، وطوال: طويلة، وكان فيها سناده لطولها بمعنى ارتفاعها عَن الأرض.

اذنه: أذنها، والكافورة: غطاء طلع النخلة والوبَّار: الذي يؤبر النخلة أي يلقحها.

وقال خلف أبوزيد من شمر أيضاً وربما كانت رواية للأولى:

من عقب ذا، يا راكب فوق (مِذْعار)
مَا فوقه الأَمِزْهبه مع شداده[1]
حمرا، سنا عينه تشادي سنا نار
تقلب كما المشهاب عقب السواده[2]

وقد يقال فيه (مَذْعُور).

(١) المزهبه: الخرج الذي هو كالكيس من الصوف المنسوج يضع المسافر فيه ما يحتاج إليه في سفره. والشداد: الرّحل الذي يوضع فوق البعير.
(٢) تشادي: تشبه. والمشهاب: الشهاب من النار، يؤكد بهذا أن عينها حمراء وهي من علامات النوق النّجيبة.

قال ساجر الرفدي من شيوخ عنزة:

يا راكب من عندنا فوق (مذعور)
مخمر ما طق عقب العساف[١]
ما فوقه إلا الخرج والزل منشور
ودويرع من فوق الامتان ضافي[٢]

وقالت عمشا بنت مشعان من عتيبة:

قم، يا سعد، وارتحل من فوق (مذعور)
والله كريمٍ الى ضاقت يْفَرِّجها
يا بنت قرم على العدوان ممرور
كم سابقٍ في نهار الكون يدرجها

قال حمد المغلوث في ناقة نجيبة:

(مَذْعورة) ما تداني بالعصاة تْحَفّ
في مشيها مع مدى الوديان زفزاف[٣]
مَحْنِيّةٍ مثل قوس حين ما يعطف
تحتار فيها أوصاف الناس وأوصافي

قال الصغاني: العرب تقول للناقة المجنونة (مَذْعورة).

ونُوقٌ (مُذَعَّرَةٌ): بها جنون[٤].

قال ابن منظور: الذُّعْر - بالضم - الخوف والفزع، وهو الاسم، ذعره يذَعرُه ذَعْراً فانذعر.

---

(١) يريد أنه لم يذلل ظهره للركوب بعد أن عُسف، وإذا كان كذلك كان أقوى لسيره.
(٢) الدويرع: زينة للرحل من الجلد يكون منقوَشاً تتدلى منه خيوط للزينة.
(٣) تحف، بالبناء للمجهول: يحفها العصا أي يقترب منها، والزفزاف: الجري السريع.
(٤) التكملة، ج٢، ص٥٢٥.

إلى أن قال: والعرب تقول للناقة المجنونة: (مذعورة) ونُوق مُذَعَّرَةٌ وفيها جنون[١].

ذ ع ل ق

(الذعلوق): عشبة صحراوية يأكلها الناس، لذيذة الطعم، يكون فيها ما يشبه اللبن الخفيف الحلو إذا كانت غضة ريانة.

جمعه: (ذعاليق) بفتح الذال وتخفيف العين.

وفي المثل: «لقيت ذعلوق، حَلَى ما أذوق، لبين أمي، ولبين النوق»، يقوله (المرأة) أو الصبي عندما يجد ذعلوقاً في الأرض فيقتلعه ويأكله وهو من العشب المأكول المحمود العاقبة عندهم فليس هو كالحوى الذي يؤكل مثله، ولكن الإكثار منه يؤذي البطن كما قالوا: «من أكل الحوى، تلوى واوجعه بطنه وعَوَّى».

وكالحمبصيص الذي قالوا فيه: «أكل الحمبصيص، يدعي البطن له وصيص» أي صوت دقيق.

و(الذعلوق) نوعان أحدهما ذعلوق الجمل والثاني: ذعلوق الناقة وهو أغض وألذ، وأخف هضماً وهو مفضل في الأكل لديهم.

والأول يكون له في آخر الصيف أي فصل الربيع علك يسمونه علك المطي.

ومن أمثالهم في الذعلوق قولهم: «إلى شَوَّك الذعلوق ترى الفقع نابيٍ فوق».

قال صالح المنقور من أهل سدير:

تلقى الزبيدي طالع بالمحاجير
لَى شوك الذعلوق والبرد زالِ[٢]

سبحان رب صور الكون تصوير
الواحد اللى ما عليه امتعالى

---

(١) اللسان: «ذ ع ر».
(٢) المحاجير: جمع محجر، وهو المكان المطمئن الذي يجتمع فيه ماء المطر.

قال أبوعمرو الشيباني : (الذُّعْلُوقُ) : يشبه الكُرَّاث ، وهو أدق منه ، ويَتَحلّبُ منه اللبن ، يقال : كأن شعره الذعاليق[١] .

ذ ف ر

(الذَّفْرَه) : عشبة برية ، سهكة الرائحة أي ذات رائحة غير محببة للنفس .

سُمِّيت بهذا الاسم لخبث رائحتها .

قال أبوعمرو : (الذَّفْرَاء) عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها .

وقال ابن الأعرابي : (الذَّفراء) نبتة طيبة الرائحة والذَّفْراء : نبتة منتنة[٢] .

أقول : لا نعرف الذفراء إلا خبيثة الريح .

قال أبو حنيفة الدينوري : ومن الخبيث تسميتهم الذِّفْراء (ذَفْراء) وهي نبتة من دقِّ النبت خبيثة الريح ، ولذلك خُصَّتْ بهذا الاسم .

أخبرني بعض الأعراب أن ريحها مثل ريح الفُساء .

قال : والإبل حراص عليها ، ولا تُفْسدُ ألبانها بذَفَرها ، ومن النبات الذَّفر ما يفسد اللبن بذفره كالخَمخم وهو كالشقارى ذكَر ذلك أبوزياد الكلابي .

وقال أبوالنجم :

في روض (ذفـــراء) ورُغْلٍ مـــخْـــجل

وإنما خصها لما ذكرنا من حرص الإبل عليها ، والرُّغْل من أكرم الحمض والمُخْجِل : الحابس لا تبرحه[٣] .

قال ابن منظور : (الذَّفْراء) بقلة ربيعية ، تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدتها ذَفْرَاءة .

---

(١) الجيم ج١ ، ص٢٨٠ .
(٢) التهذيب ج٤٢ ، ٤٢٤ .
(٣) النبات ج٣-٥ ص١٨٤ - ١٨٥ .

وقيل: هي عُشْبَة خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها، وفي المحكم: لا يرعاها المال.

وقال أبوحنيفة: الذِّفْراءُ: عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر، مُدَوَّرة الورق، ذات أغصان، ولا زهرة لها. وريحها ريح الفُساء تُبَخِّرُ الإبل وهي عليها حِراصٌ ولا تتبين تلك الذُّفْرَةُ في اللبن وهي مُرَّةٌ، ومنابتها الغَلَظُ.

وقد ذكرها أبوالنجم في الرياض فقال:

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل
في روضَ (ذفْراءَ) ورُغْل مُخْجِلِ(١)

ذ ك ر

السيف (**الذكر**) والقدوم (**الذكر**) وكذلك المقلاع الذكر هو الذي حديده صلب قوي وهو نوع من الحديد أقوى من الحديد المعتاد أو أنه هو الحديد الأكثر نقاء من غيره.

قال محمد بن علي العرفج في مدينة بريدة:

حيّ هاك الدار جاره ما يذار
من خلاص النار (ذكرة) راس هيم(٢)
دارنا ما أحلى هاشم دَرَّها
أمّنا، يا جعل من عَقَّهْ يتيم(٣)

وقال العوني في المدح:

أويّ والله لابة تزعج الدما
وهم (ذكْرة) الدنيا وذروة افعالها(٤)
منشا يرون الموت غايات كارهم
ومجاول الفرسان غاية سوالها

(١) اللسان: «ذ ف ر».
(٢) الهيم: الذي تقلع به الحجارة وتكسر به ورأسه لابد أن يكون من الحديد الذكر.
(٣) هاشم دَرَّها: ما انحدر من لبنها.
(٤) لابة: جماعة محاربة، تزعج الدما: تنثر الدما، كناية عن الشجاعة في الحرب.

قال الإمام اللغوي كراع النَّمل: السيوف (المُذَكَّرةُ): سيوفٌ متونُهَا أنيث، وشفراتُها حَديدٌ (ذَكَرٌ) يقال: إنها من عمل الجن[١].

وقال ابن منظور: و(الذَّكرُ) والذَّكيرُ من الحديد: أيْبَسُهُ وأشده وأجوده، وهو خلاف الأنيث، وبذلك يسمى السيف مُذَكَّرٌ، و(يُذَكَّرُ) به القَدُوم والفأس ونحوه، أعني (بالذَّكَر) من الحديد.

ويقال: ذهَبَتْ ذُكْرَة السيف، وذُكْرة الرجل، أي حدّتُهَا[٢].

وفلان (**ذَكِر**) بفتح الذال وكسر الكاف، أي حديد ماض في الأمور غير هياب ولا متردد، ورجالَ ذكرين: جمع أخذ أصله من الحديد الذَّكَرَ.

والقوم الفلانيين فيهم ذكارة أي رجولة وحيوية.

قال الصغاني: رَجُلٌ (ذَكَرٌ) إذا كان قوياً شجاعاً أنفاً أبيًا.

وقَوْلُ ذَكَر: صُلْبٌ مَتِين.

وشِعْرٌ ذَكَرٌ: فَحْلٌ[٣].

قال البيروني: والحديد معدنه ينقسم إلى قسمين: أحدهما ليِّن يسمى النوْماهن، ويلقَّب بالأنوثة، والآخر (صُلْب) يسمى الشابرقان ويلقب بـ(الذكورة) لصرامته[٤].

ذ ل ق

(ذَلَق) الرَّجُلُ الرصاصَ المائع من فوق النار في القَالَب:

إذا صَبَّه فيه ليجعل منه رصاصاً مدحرجاً يوضع في البندق.

يَذلقه فهو رصاص مذلوق.

وكذلك الحديد إذا صهر وذاب يقال له ذلق بمعنى مذلوق.

---

(١) المنتخب ج٢، ص٤٩١.
(٢) اللسان: «ذ ك ر».
(٣) التكملة ج٢ ص٥٢٧.
(٤) الجماهر ص(٢٤٨).

و(ذَلْق) الفأس أو المسحاة رأسها المحدد، وسمي بذلك لكونه في الأصل من الحديد الذي أحمى حتى انماع أو كاد، بخلاف حران المسحاة الذي هو مؤخرتها فإنه لا يعتنى به لأنه ليس تطلب فيه القوة.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يمدحهم:

كم مِيمر قِدْوة جهام سنان
مْفيد وْمِتْلاف عديم وْمِغْوار
(ذَلْقٍ) وْحطوه النشامي حْـَران
حربه وَحطه بدر الامصار قنطار

يريد بذلك أن من كان سيفاً أو حداً قاطعاً تغلبوا عليه حتى عاد (حران) غير حاد بعد أن كان ذلقاً حديداً قبل أن يلقاهم.

قال معزي الخوه العنزي:

طيبك لربعك واترك الحسد فنى
على العدّو خلك كما حد مذلوق

المذلوق هنا: المحدد الرأس.

نقل الصغاني عن الليث قوله: (الذَّلْقُ) التحديد، يُقال: (ذَلَقْت) السكين وأذلقته[1].

أقول: المراد بالتحديد جعل الشيء القاطع كالسكين حادة، وهذا يطابق المعنى الذي ذكره ابن عرفج في شعره:

(ذَلْقٍ) وحطوه النشامَى حران
حربهْ وحطه بدر الأمصار قنطار

و(**ذَلّق**) صاحب المقهاة القهوة في الفنجان صبها فيه تشبيهاً لها بالأشياء النفيسة التي (تُذلق) في القالب ونحوه إذا انماعت كالذهب والفضة والطيب المائع.

---

(١) التكملة ج٥، ص٥٨.

قال هايس بن مجلاد العنزي في القهوة :

الَى (ذَلَقْ) فنجــالهــا كنّه خـْـضــابْ

وَرْس صُبَغْ بكفـوف بيض الرعـابيب

صِــبَّــهْ لِمَن قــاد الســرايا للأجْنابْ

في مَـفْـرسـه يشـبع به النسـر والذيب

وكذلك يقال في الأشياء النفيسة، هي مذلوقة.

كما قال القاضي في القهوة :

خَــمْــرِ الى منَّه تســاقى بالأرياق

وعليـه من مـا صـافي الورد (مَـذْلوق)

وقال خلف أبوزويد :

احـرص على ربعك بعـيـدين الأذكـار

اللـي لـهـم عـنـد المظاهيــــر عَــــاده

قلبي غـــدا (لمذّلّق) الشــوك مــخْطار

طَلْحٍ بســـــاتينه، وســـــدْر بلاده

قال الإمام كراع الهنائي : وفي السِّنان- يعني سنانَ الرمح (ذَلْقُه) وهو حَدُّهُ.

ويقال : سنانٌ مُذَلَّقٌ، أي مُحَدَّدٌ[1].

قال أبوعمرو : (الذَلَقُ) : حدَّةُ الشيء، وحَدُّ كلِّ شيء : ذَلْقُهُ، وذَلْقُ كلِّ شيء حَدَّهُ، ويقال شباً مُذَلَّقٌ، أي حادٌ.

و(ذَلْقُ) السِّنان : حَدُّ طَرَفه، والذَّلْقُ: تحديدك إياه...

... وفي حـديث أُمِّ زَرْع : «على حَـدِّ سنان مُذَلَّق» أي : مُـحَدَّد، أرادت أنهـا معه على حدِّ السِّنانِ المحدد فلا تجد معه قراراً.

---

(١) المنتخب ج٢، ص٤٩٥.

وفي حديث جابر: "فكسرتُ حجراً، وحَسَرْتُه فانذلقَ، أي: صار له حَدٌّ يَقْطَع[١].

قال الزبيدي في استدراكه على القاموس: شبأٌ (مُذَلَّقٌ) كَمُعظَّمٍ أي: حادٌّ قال الزَّفَيَانُ:

والبِيضُ في أيمانهم تَألَّقُ
وذُبَّلٌ فيها شَبًا (مُذَلَّقُ)

وقال رؤبة:

حتى إذا توقدت من الزُّرَق
حَجْرِيةٌ كالجمر من سَنِّ الذَّلَق

وفي اللسان: يجوز أن يكون الذَّلَقُ هنا جمع ذالق. وهو المُحَدَّد النِّصْلِ[٢].

أقول: الشَّبَأُ هو حد السيف والرمح ونحوهما وهو ما جاء نظيره في الشعر العامي المذكور قبله.

ذ ل ل

(الذَّلَّه)- بفتح الذال المشددة، وتشديد اللام المفتوحة أيضاً هي الخوف والجبن، وتهيب الإقدام على الخصومة والاقتتال.

ذَلَّ الرجل يذلُّ ذَلَّه.

ومنها المثل: «الذَّلَّه بنت حلال» إذا ترك الشخص فعل الشيء خوفاً وجبناً وحذراً من العقاب، وليس من أجل محبته للخير وعدم إيذاء الآخرين.

قال الأمير خالد السديري:

خَلّكْ شجاعٍ ما يَعَرف (الذَّلَّه)
تارد ولا تنشد عن المصدار[٣]

(١) اللسان: «ذ ل ق».
(٢) التاج: «ذ ل ق».
(٣) تنشد: تسأل عن المصدر، أي عن كيفية صدورك عن المورد.

ومن شح في عـــمـــره نهـــار الغـــاره
يا عَنْك مـــا يِشْـــرَى بقـــيـــد حـــمـــار[١]

وقال سويلم العلي :

وراحـــوا وجـــابوا لي طبـــيب وداوان
و(ذلّوا) على روحي اتعـــدم اهفـــيـــانِ[٢]
شـــربت كـــاس دواه مـــا ناب ذهلان
مـــعي خـــبـــر مـــا في مـــار اكـــمـــيـــان[٣]

و(**الذَّلُول**) : البعير الذي اعتاد على أن يُركب، فصار مطيعاً بذلك، سهل القياد يستوي فيه الذكر والأنثى، يقولون : جمل ذِلُول، وناقة ذلول .

فا(الذّلول) من الإبل : التي عودت على الخضوع للراكب، والسير وفق ما يريد .

وكل بعير يكون أول الأمر صعباً وهو ضد ذلول حتى إذا مُرِّن على الحمل أو على أن يركبه الراكب، وتعود على ذلك صار (ذَلوُلاً) .

وفي المثل : " ما يُشدّ صَعَب وبالبيت ذلول " .

والمثل الآخر : " ما كل أبيض ظَهَر ذلول " أي ما كل بعير قد حمل عليه حِمْلٌ من قبل يكون ذَلولا .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[٤] :

بليل الشـــتـــا والأبحـــام اللواهيب
يركض لحـــاجـــاته (ذلوله) نعـــالـه

(١) ياعنك : معناها : حَقًّا، يشرى- بالبناء للمجهول .
(٢) ذلوا على روحه : خافوا أن تهفو هفيان، أي أن تذهب سدى .
(٣) مار اكميان : أي ليس فيه ما يكمى أي يخفى .
(٤) ديوان زبن بن عمير، ص١٤٢ .

يا مـــارقَى في نايفـــات المراقـــيب
والى عــوى ضـــار بصــوته عــوى له

قال الزبيدي: (ذَلَّ) يَذِلُّ ذُلاً وذلال... هان فهو ذليل "... قال عمرو بن قميئة:

وشـــاعـــرِ قـــوم أولي بغْـــضـــة
قـــمـعـتُ، فـصـــاروا لـئـامـاً (ذلالا)

وقوله تعالى: «لم يكن له وليٌّ من الذُّلّ»: أي لم يتخذ وليًا يعاونه ويحالفه (لذلة) به، وهو عادة العرب كانت تحالف بعضها بعضاً يلتمسون بذلك العز والمَنَعَةَ فنفىَ ذلك جل ثناؤه، وفي حديث ابن الزبير: (الذُّلُّ) أبقى للأهل والمال، تأويله أن الرجل إذا أصابته خُطَّةُ ضيم يناله فيها ذُلٌّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله ولماله، فإذا اضطرب فيها طالباً للعزّ غَرَّرَ بنفسه وأهله وماله، وربما كان ذلك سبباً لهلاكه[1].

قال الزبيدي: دابة (ذَلُولٌ) الذكر والأنثى فيه سواء، وقد ذَلَّلْتُهُ.

وقال الراغب: ذَلَّت الدابة بعد شماس ذلاً وهي (ذَلولٌ) ليست بصعبة، جمعه ذُلُلٌ- بضمتين وأذلة. قال الشاعر:

ســـاقـــيـــتـــه كـــأس الردى بأسنَّة
ذُلُلِ مُـــؤَلَلَة الشِّـــفـــار حِـــداد

وإنما أراد أنها مذللة بالإحداد، أي قد أُدقَّتْ وأُرقَّتْ[2].

ذ م م

يقول الرجل لصاحبه حين يريد منه أن يقول قولاً ليس متأكداً من صحته: "ما أقدر أنا (**أتذمَّم**) كذا" أي لا أتحمل أن أجعله في ذمتي.

وإذا سكت أحد عن قول الحق، أو عن اعطاء بعض الحق الطفيف لصاحبه قيل له: لا تذم هذا، أي لا تتحمل وزره.

---

(١) التاج: «ذ ل ل».
(٢) التاج: "ذ ل ل".

و(**الذِّمَّة**) كان صبيانهم وجهالهم يقسمون بها فيقول أحدهم: بْذمتي أن فلان جاي، ويخبر مخبر منهم بأن الأمر الفلاني قد حدث فيقول الآخر: بذمتك؟ فيجيبه المخبر: بذمتي أنه صار كذا، أي أنه يقسم بها قسماً صريحاً مع نية القسم.

وقد كادت هذه الصيغة من القسم تنقرض نتيجة لانكار طلبة العلم على من يقولها، لأنها من القسم بغير الله.

وبعض طلبة العلم يخرِّجون جواز ذلك بأنه ليس قسماً وإنما هو إخبار بأن ذلك الأمر في ذمته أي حرمته، وإنه سوف يكون مذمماً إذا لم يكن ذلك.

وفي المثل: «ما جاك في ذمتي» أي أنني اتعهد في ذمتي أن لا يأتيك منه مكروه، أو أن لا يحصل ما تخاف منه.

قال الزَّبيدي: (الذِّمام) والمَذَمَّة: الحَقُّ والحرمة، جمعه: أذمَّة، ويقال: (الذِّمام) كل حُرمة تلزمك إذا ضيَّعتَها المَذَمَّةُ، ومن ذلك الذِّمَّةُ- بالكسر- العهَد[1].

قال الزَّبيدي أيضاً: (الذِّمَّةُ): الكفالة والضَّمان، والجمع الذِّمام، وفي حديث علي رضي الله عنه: «ذمتي رَهينة، وأنا به زَعيم» أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به... وفي حديث آخر: «فقد برأت منه الذِّمَّةُ»، أي أن لكل واحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده الى التَّهْلُكَة، أو فعل ما حرم عليه، أو خالف ما أُمِرَ به فقد خذلته ذمة الله[2].

ذ ن ب

رْطب (**مْذَنِّب**):

إذا كان أسافله رطباً، وباقيه بسراً طيب الطعم.

ولا يسمى مُذَنِّباً، إلا إذا كان ما أرطب منه أقل من النصف بكثير لأنه إذا بلغ النصف سموا الرطبة (مْنَصِّفه) والرطب مْنَصِّف بمعنى أنه قد أرطب نصفه.

---

(١) التاج: «ذ م م».

(٢) التاج: «ذ م م».

قال شاعر من أهل الجوف:

من عـــقب مـــا حنا ذراها وريفـــه
اليـــوم نَتْنَى مــقــعــد في غــدانا
اليــــوم تمر الكَسْب عندي طريفـــه
من عــقب مــا ناكـل (مــذانب) حــلانا

وحلانا: جمع حلوة، وهو التمرة المسماة بالحلوة، وحلوة الجوف مشهورة.

قال أبو عبيد: يقال للبُسر إذا بدأ فيه الإرطاب من قبَلِ ذَنَبه مُذَنِّب[1].

قال الأصمعي: إذا بَدَتْ نُكت من الإرطاب في البُسْر من قِبَل ذَنَبِها قيل: قد ذَنَّبَتْ فهي مُذَنِّبَةٌ[2].

وجراد (**مُذَنِّب**) بتشديد النون وكسرها: إذا بدت اذناب إناثه وهي المكن تحفل بالبيض قبل أن ينكت أي أن يغرز في الأرض فيلقي بيضه، ويكون المذنب محبباً لديهم لأنه يكون قد بدأ به ما يشبه البيض.

قال ابن منظور: (ذَنَّب) الجراد والفراش والضَّبابُ: إذا أرادت التعاظُلَ والبيض فغَرزَت أذنابها[3].

وفلان عليه (**ذُنُوب**): إذا أصيب بنكبة أو بحلول مكروه، يقول: لابد أن علي ذنوب.

يريد أن ما أصابه هو جزاء تلك الذنوب التي كان اكتسبها.

قال أبو نواس[4]:

ومــا يعــرف الليلَ الطويل وغَــمَّــهُ
مــن الــنــاس إلاّ مــن تَــنَــجَّــمَ أو أنــا

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٣٠١.
(٢) التهذيب ج١٤، ص٤٤٠.
(٣) اللسان: «ذ ن ب».
(٤) ديوان أبي نواس ص٤٧٤.

خَلِيُّـــون من أوجـــاعنا يعـــذلوننا
يقـــولون: لِمْ تهـــوون؟ قلنا: لذنبنا

و(**الذْنبان**) بإسكان الذال وكسر النون، فباء مخففة: عشبة برية من عشب الربيع تمدد في الأرض وتكون لها سنبلة واحدة، ذات حب دقيق جداً.

قال الزبيدي: (الذَّنَبَانُ)، مُحرَّكَةً: نبت معروف، وبعض العرب يسميه ذَنَب الثعلب، وقيل: (الذَّنبانُ)- بالتحريك- نبتة ذات أفنان طوال، غُبْر الوَرَق، وتنبت في السهل على الأرض، لا ترتفع، تُحْمَدُ في المرعى، ولا تنبت إلاَّ في عام خصيب.

وقال أبوحنيفة: (الذَّنَبانُ): عُشْب له جَزَرَةٌ لا تؤكل، وقضبانٌ مثمرةٌ من أسفلها إلى أعلاها. وله وَرَقٌ مثل وَرَق الطَرَخون، وهو ناجع في السائمة، وله نويرةٌ غبراء تجرسهاالنحل، وتسمو نحو نصف القامة تشبَع الثنتانِ منه بعيراً[(١)].

ذ ن ن

(**الذْنانه**) بإسكان الذال في أوله وتخفيف النونين: القليل النادر الباقي من شيء كان موجوداً..

تقول: ماعندنا من الدوا الفلاني الا ذنانه ما تكفي أي قليل لا يكاد يكفي لشيء. وما شفنا من الصيد الا ذنانة، أي قليلاً جداً.

لا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال عبيد الحمود من أهل بقعاء:

لا والله الأَ زوعنَّ الليـــــــالي
وأقْفَن بشيمات العرب والمروَّاه
أقْـــفَن ولا خَلَّنْ للاجـــواد تالي
الأَ (ذْنَانَهْ) واحـــدٍ وين أبى ألْقـــاهْ

---

(١) التاج: «ذ ن ب».

وقال ابن شريم :

الوقت غـيــر الوقت والناس عــدوانْ

حلوين الألسن، والعـمل غـير مـبرور

أمـا هل المعـروف وأرباب الاحـسـانْ

تلقى (ذُنانهْ) مـيـر بالكثـر مـقــهـور

قـال ابن منظور : (الذُّنانَةُ) بالنون والضم : بقـيـة الدَّيْن أو العـدَة لأن الذُّنابة- بالباء- بقيـة شيء صحيح والذُّنَانَة- بالنون- لا تكون إلا بقيـة شيء ضعيف هالك يَذُنُّها شيئاً بعد شيء[١] .

و(**الذّينون**) بفتح الذال وإسكان الياء ثم نون مضمومة :

نوع من الفطر البـري الربيـعي الذي ينبت مع العـشب البـري ويزدهر في آخـر الربيع ثم يموت عندما يأتي الحر .

والفطر البري أنواع منه الطرثوث والعرجون والعويهرا .

وأما (الذينون) هذا فإن هذا هو اسمه في عالية نجد ووسطها وبعض أهل الحضر يسمونه (زب الكلب) .

قـال ابن منظور : الذُّؤْنُون والعُـرجـون والطُّرثوث من جنس، وهو ينبت في الشتاء فإذا سَخُنَ النهار فسد وذهب .

وقال غيره : الذُّؤْنونُ: نبت ينبت في أصول الأرْطَى والرمث والألاء تنشق عنه الأرض، فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، وهو أسحم وأغبر، وطرفه محدد كهيئة الكَمَرة، وقيل : هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات القُطْر . . .

. . . والعرب تقول: ذُونون لا رمث له، وطُرثوث لا أرْطاة، يقال هذا للقوم إذا كـانت لهم نجـدة وفـضل، فـهلكوا وتغـيـرت حالهـم، فيـقـال : ذآنين لا رِمْث لهـا وطراثيث لا أرْطَى، أي قد استُؤْصلوا فلم تبق لهم بقية .

---

(١) اللسان : «ذ ن ن» .

قال ابن بري: قيل هو هِلْيَوْنُ البَرِّ، وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين:

كأنني وقدمي تَهيثُ

ذُؤْنُون سوء رأسه نَكيثُ

قوله: تَهيثُ، أي تهيث التراب مثل هاث له بالعطاء، ونكيث: مُتَشعِّث[١].

قال الكسائي: الذآنينُ، واحدها (ذُؤْنُونٌ) نَبْتٌ.

قال: وخرج الناس يَتَذَأْنَنون، وأنشد أعرابي:

كُلَّ الطعام يأكل الطائبونا

الحَمَّصيصَ الرَّطْبَ والذَّآنينا

ومنهم مَنْ لا يهمز فيقول: ذونون، وجمعه ذوانين[٢].

قال ابن الأعرابي، الذُّؤْنُونُ: أسمر اللون مُدَمْلَكٌ، له ورق لا زقٌ به، وهو طويل مثل الطُّرثوث، تَمِهٌ لا طعم له، ليس بحلو ولا مُرّ، لا يأكله إلاَّ الغَنمُ، ينبت في سهول الأرض.

والعرب تقول: ذُؤْنُونٌ لا رمث له، وطُرثوث لا أرطاة.

يقال هذا للقوم إذا كان لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغَيَّرَتْ حالهم، فيُقال: ذآنينُ لا رمث لها وطراثيث لا أَرْطَى أي: قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية.

وفي حديث حذيفة: قيل له: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذُؤنون يقول: أَتَّبِعني ولا أَتَّبِعَك؟

الذؤنون، نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّر ربما تأكله الأعراب، شَبَّهَه بالذُّؤْنون لصغره وحداثة سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتِّباعه[٣].

(١) اللسان: «ذ أ ن».
(٢) التهذيب، ج١٤، ص٤١٠.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٩-٢٠.

أقول: بالنسبة إلى استعمال (الذينون) أو أكله فإننا لا نعرف من يأكله، وإنما نأكل من فطر البر الطرثوث والعرجون.

قال أبوحنيفة الدينوري: (الذآنين) تخرج من تحت الأرض كأنها العمد الضخام، ولا يأكلها شيء إلا أنها تعلفها الإبل في السنة، وتأكلها المعزى، وتسمن عليها، ولها أرومة وهي تتخذ للأدوية، ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها.

... ولطول (الذآنين) وعظَمها قال الشاعر وعَيَّر قوماً هربوا من قتال، ولم يقاتلوا:

غـداة توليـتـم كـأنَّ سـيـوفكم
(ذآنين) في أعـنـاقـكـم لـم تُـسَـلَّـلِ[(١)]

ذ و ى

(ذَوَى) العشب والعلف: قلت رطوبته، أو ذهب ما كان فيه من رطوبة تجعله يبدو واقفاً طرياً.

وذوى جسم الشخص: ذبل وفارقته النعومة والحيوية التي كان يتمتع بها.

قال ابن بري: (الذاوي) الذي فيه بعض رطوبة، قال الشاعر:

رأيت الفتى يهتـز كـالغُـصن ناعـماً
تراه عـمـيّـا ثم يصـبح قـد (ذَوَى)[(٢)]

ذ و ب

(الذَّوْب) بفتح الذال وإسكان الواو: السمن الذائب الجديد وهو الذي يكون صافياً عندما ينماع الزبد على النار وتبعد عنه الشوائب.

قال خلف أبوزيد:

فـإن ثار سـو الملح مـثل الشـخـوط
يـسـوق عـمـره للنشـامى جلوبه[(٣)]

---

(١) النبات ج٣-٥، ص٧٥.
(٢) اللسان: «ذ و ي».
(٣) الشخوط: عيدان الثقاب.

لا يا بعـــد خطو الغـــلام القنوط

يبكي الى جـا دهنتـه طيـر (ذوبه)

والطَّيْر هنا: الذباب، يقول: إنه يبكي إذا وقع الذباب على دهنه، والمراد: سمنه.

قال الصغاني: (المِذْوَب): الذي يُذاب فيه السمن ونحوه[1].

وقـال الـزبيـدي: المـذْوَب- بالكسر- مـا يُذاب فيـه و(الذَّوْب) مـا ذوَّبْتَ منه... والاذواب، والاذوابَة بكسرهما: الزُّبْدُ يُذاب في البُرْمة للسَّمْن فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في سقاء، وقال أبوزيد: الزُّبْدُ حين يوضعَ في البُرْمَة فيطبخ فهو الاذوابة[2].

و(**ذوائب**) المرأة: جدائلها، وهي خصلات الشعر المجدول واحدتها ذوابة.

وأكثر ما يرد هذا اللفظ في الأشعار والمأثورات ويقل استعماله في الكلام المعتاد.

قال محسن الهمزاني في الغزل:

قـالن لهن: عن الفـتى لا تَغَطَّنْ

خلوه فـيكم يفـتكر ويْتِـفَطَّنْ

رِمَنٍّ عنهن بالمقـانع، وحَطَّنْ

(ذوايب) كـالعـصم منا ومِنَّاه[3]

وقال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفيته:

والدال دامى مـا قـضبت (الذوايب)

لو قـيل لك طيب فـلانيب طايب[4]

(١) التكملة ج١، ص١٣١.
(٢) التاج: «ذ و ب». والبرمة: القدر.
(٣) المقانع: جمع مقنعة وهي غطا الرأس، والذوايب: الجدائل، والعصم: الحبال. ومنا: من هنا. ومناه: من هناك.
(٤) قضبت: أمسكت، والذوائب: جدائل المرأة.

دنوا استاد القبر ودنوا النصايب
دنوا رواة الحبر نكتب سجلات[١]

قال صقار القبيسي:

وش عذرنا من لابس الخصر واسوار
اللي يرشنّ (الذوايب) بْحِنّا[٢]
الى عطينا ضيفنا ما لنا كار
نصير عن زين المضايف نعنّا

وقال عبدالله بن شويش من ألفيته:

الطاطَواني حبّ عسل الشفاتي
أبوثمان ذبل مرهفاتي[٣]
أزريت أنا أقواه سيد البنات
اللي (ذوايبها) تجي سبعة أشبار[٤]
أشبار حد طايله ما بها قصور
مرباه في اغراف رفيعات وقصور

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[٥]:

أبصرتها بيضاء ذات (ذوائب)
في مجلس متوافر الجلاَّس
كالبدر ليلة تمه وبكفها
عودٌ يحرك ساكن الأنفاس

---

(١) استاد القبر: الحاذق في حفره.
(٢) الخصر: السوار من الخرز.
(٣) الثمان: اسنان الفتاة الثمان.
(٤) ازريت: عجزت، سيد البنات بتخفيف الياء وصفه بمذكر وهو مؤنث على اعتبار أنه محبوب. وذوائبها: جدائلها.
(٥) ديوانه، ص٣٠٣.

ذ و د

(الذَّوْد): القطعة من الإبل أقل من الرعية، والرعية يتراوح عددها ما بين سبعين بعيراً إلى ثمانين.

أما الذود فإنه يكون بالعشرات ما بين عشر إلى عشرين أو ما يقارب ذلك.

جمعه (أذواد). و(ذِيدان).

قال جهز بن شرار من مطير:

كم (ذود) مصلاح نجيبه لياهيب
حنا السبب يوم الله امر بمده
على النقا ماله علينا مطاليب
نقطع عليه الفرجه المجرهده[1]

وقال سعد بن عنبر من الدواسر:

تَشب ضوك في مكان رفيع
لى شافها اللي من بعيدٍ نصاها[2]
قنيت (ذودٍ) ما تلنّ الوديع
اتبع مشاهيها وانمِّي نماها

وجمع الذود **(ذيدان)** بكسر الذال.

قال علوي الحربي:

يا الرَّبع غيروا على (الذِّيدانْ)
غيروا ترى الطرش ما قادِ[3]

---

(١) الفرجه: المفازة في السفر، والمجرهدة: الممتدة.
(٢) الضو: النار، ونصاها: قصدها.
(٣) الرِّبعة: الرفقة والجماعة. والطرش: الإبل. وما قاد: أي ما ذهب ومضى.

ترى الوعـــد بـابرق الضِّـيَّـــان
وخـــشم اللوى ذاك مـــيـــعـــادِ[(١)]

وقال سعود بن عنبر الدوسري :

إن كـان انت يا البـادي لشـوري تطيع
عليك (بالذيدان) مـا أحـسن غـُذاها
ارحل بْقَــفْــرٍ خـالي لك وسـيع
تمشى على كـيـفك، وتتـبع هواها

ويريد بالبادي البدوي .

ويجمع الذود أيضاً على (أذواد) .

قال دعسان بن حطاب الدويش من كبار مطير :

وعليك ياجـو الصـفـا مَـدْهل (الذود)
لَـي وايقن مع شـاربه شـقـح (الاذواد)[(٢)]
ترعـا بك العـرا الشناح أم عنقـود
لين السنام يعـقب الورك من غـاد[(٣)]

قال الليث : (الذَّوْدُ) لا يكون الاَّ إناثاً ، وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر .

قال الأزهري : ونحو ذلك حفظته عن العرب .

وقال النبي ﷺ : "ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة" فأنَّثها في قوله : خمس ذود .

---

(١) ابرق الضبان : موضع ذكرته في (معجم بلاد القصيم) ج١ ، ص٢٥٨ .
(٢) المدهل : المكان الذي تتردد عليه ، وايقن : اطَّلَنَ . والشقح : البيض من الإبل .
(٣) العرا : الناقة التي لا سنام لها من الهزال . والشناح : الطويلة . والعنقود : زينة من زينة الناقة . لين : إلى أن يكبر سنامها ويعقب شحم وركها .

وقال أبوزيد: الذَّوْدُ من الإبل بعد الثلاث إلى العشرة.

وقال أبوعبيدة: الذَّوْد: ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور.

وأنشد:

(ذَوْدٌ) صــــفــــايا بينهـــا وبيني
مـــــا بـين تـسـع والـى أُثـنـتـين
يُـغـنيـنـنـا مـن عَـــــيْلـة ودَيْـنِ

قال: والاذواد: جمع ذَوْد، وهي أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات.

. . . وقال ابن شميل: الذَّوْد: ثلاثة أبعرة إلى خمس عشرة.

قال: والناس يقولون: إلى العشرة[1].

وقال ابن منظور: (الذَّوْد): القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العَشْرِ.

. . . وقال النبي ﷺ: "ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صَدَقَة". فأنثها في قوله خمس ذود.

قال ابن سيده: الذَّوْدُ: مؤنث. .

قال الشاعر:

(ذَوْدٌ) صــــفــــايا بينهـــا وبيني
مـــــا بـين تـسـعٍ والـى اثـنـتـين
تُـغْـنيـنـا مـن عَـــــيْلَـةٍ ودَيْـنِ

. . . والأذواد: جمع ذَوْدٍ وهي أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات[2].

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص١٤٩- ١٥٠.
(٢) اللسان: «ذ و د».

ذوق

يقولون في حكاية الضرب الكثير السريع المتبادل: خذْها و(**ذقها**) على صيغة الأمر من الأخذ والذوق وليس بمراد، وإنما المراد حكاية الحال، حيث كان بعض المتضاربين إذا وجه ضَرْبَةً إلى خصمه قال: خذها، وقد يجيبه خصمه بضربة أخرى ويقول: ذُقْها بمعنى جربها، بمعنى وأنت أيضاً ستأخذ الضربة وستذوق وقعها أي تحس به.

قال الصغاني: (**تذاوقوا**) الرماح، أي: تناولوها.

قال تميم بن مقبل:

أو كـاهتـزاز رُدَيْنيٍّ (تذاوقَـه)
أيدي التـجـار فـزادوا متـنه لينا[1]

ذهـب

قولهم «فلان ردي **مذهب**»، هذا كناية عن رقة عرضه، وعدم سلامته مما يقال فيه.

و(فلانة ردية مذهب) تنبز بسوء.

قال الزبيدي: من المجاز (المَذْهَبُ): المعتقد الذي يُذْهب إليه، وذهب فلان لذَهَبه، أي لمذَهبه الذي يذهب فيه، و(المذهب): الطريقة، ، يقال ذَهَبَ فلانٌ مَذْهباً حَسَنَاً أي طرِيقة حسنة[2].

ذيب

(**الذيابه**): جمع ذئب.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية من قصيدة في وقعة ا لطائف:

يا (ذيابة) نجـد زوري تهـامـه ترغـبين
واتبـعي لذيابـهـا من نـداةٍ في نداة

(١) التكملة: ج٥، ص٥٩.
(٢) التاج: «ذهب».

والنداة هنا: الموقعة الحربية التي تندى أرضها بشحم القتلى فيها.

والذيب ينطقون بها دائماً بالتسهيل دون همز.

قال العوني من ألفية:

الثاء الثعالب كيف صارت (ذْيابه)
والبوم يَفْرس عُقْب هكالخيابه
والعم عند العبد ماله مجابه
زمانٍ أهفى صاحبه لو تَلَزَّى[1]

وقال عبدالكريم بن جويعد:

سلام الله على وقتٍ تقَضَّى
ذهب عنا هوانا مع ذهابه
شربنا الياس ما يرجع علينا
ولو ترعَى الغنم هي و(الذيابه)

وضربوا المثل (**بالذئب**) الأمعط للشخص الذي لا يدع شيئاً تصل إليه يده إلا استلبه، سواء أكان حلالاً أم حراماً.

وسيأتي تفسير الامعط في مادة «م ع ط» في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

وقالوا في الشخص المؤذي الذي يشفى من مرض أو من اصابة كانوا يرجون أن تقضي عليه أو تحد من نشاطه: - «فلان مثل (الذيب) يلحس صوابه»، وصوابه: إصابته بمعنى جرحه أو نحوه.

يقولون: إن الذئب يلحس الجرح الذي يكون فيه فيشفى به.

وقالوا في أمثالهم: «(**ذياب**) عليها ثياب».

يضرب للقوم يظهرون التدين والتودد للناس وحقيقتهم عكس ذلك.

---

(١) العم: السيد. أهفى: اسقط، تَلَزَّى: حاول عدم السقوط.

روي من كلام منسوب إلى علي رضي الله عنه قوله: «طيىء ذئاب، عليهم ثياب». . أورده الإمام أبوإسحق الحربي[١].

وفي بعض الآثار الغريبة وصف عبدالله بن الزبير رضي الله عنه بأنه: "كبش بين ذئاب عليها ثياب ليَمنعن البيت، أو ليُقْتَلَنَّ دونه[٢].

وقال عبدالله بن المبارك[٣]:

يا عُدولَ البلاد أنتم (ذئابٌ)
ستـرتكم عن العيون الثيابُ
غير أن الذئاب تصطاد وحشا
ومباآتها القفار اليباب
ويصيد العُدُولُ مالَ اليتامى
باقتناص كما يصيد العُقَاب
عمروا موضع التصنع منهم
ومحل الإخلاص منهم خراب

ومن أمثالهم في التخويف، وعدم الاطمئنان: «جاك الذيب، جاك وليده». ووليده: تصغير ولده.

ذكر الزمخشري من أمثال العرب: «قد لا أخَشَّى بالذئب».

وقال: كان الرجل يطول عمره حتى يخرف، فيصير إلى أن يُخَوَّف بالذئب[٤].

وقال بعضهم في قلعة حصينة[٥]:

وما خُوِّفَتْ بالذئب ولدان أهلها
ولا نبحت الا النجوم كلابُها

---

(١) كتاب المناسك، ص٣٠٦.
(٢) حياة الحيوان، ج١، ص٣٦١.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٣١٤.
(٤) المستقصى، ج٢، ص١٩٢.
(٥) مجموعة المعاني، ص١٩٤.

ومن كنايتهم عن الأمر المعضل: «**الذيب**، في القليب». وللفقير الذي يصاب بما عنده من مال قليل فيه فيضيع: «**الذيب** ما يتسلط الا على شاة الصعلوك».

وللصغير الجسم الذكي القلب: «فلان قليب الذيب». وقليب: تصغير قلب.

وفي النهي عن تولية غير الثقة على ما يحتاج إلى أمانة ورعاية: «الذيب ما يْسَرِّح بالغنم».

وقولهم: **الذيب** ما يسرح بالغنم.. أي لا ينبغي أن يجعل الذئب للغنم كالراعي الذي يسرح بها إلى المرعى، لأنه سيمزقها يُضْرب لغير الأمين يتولى أمراً مهماً.

قال الأحنف العكبري[1]:

وَوُلي رِعْـــيَــةَ الأغنام ذئبٌ
يفـرق جـمـعـهـا والفـعل مُـوقُ[2]

قال الزبيدي: (الذِّئب) بالكسر والهمز، ويترك هَمْزُه، أي يُبْدَل بحرف مَدٍّ من جنس حركة ما قبله كما هو قراءة ورش والكسائي[3].

ذ ي ت

يقولون: الى صار (**ذَيْت**) و(**ذيت**) بمعنى إذا حصل كيت وكيت أو شيء ما يحدث غير مُتوقع، أو على غير إرادة فعل كذا.

وذلك كأن يرتكب أحدهم خطأً غير جسيم وهو بطبيعته غير مقصود فيجعل صاحبه يذكّره بذلك في كل مناسبة، ولو كانت بعيدة فيقول الرجل المخطئ: إن فلان كل ما صار (ذيت وذيت) ذكرني بخطئي.

قال الليث: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، وهذه التاء في الأصل هاءٌ مثل: ذَيْتَ وذَيْتَ، وأصلها: كَيَّهْ وذَيَّهْ[4].

(١) ديوانه، ص٣٩٤.
(٢) موق: حمق.
(٣) التاج: «ذ أ ب».
(٤) التهذيب، ج١٠، ص٣٣٤.

قال أبوعبيدة: يقولون: كان من الأمر (ذَيْت) وذَيْت) معناه: كَيْتَ وكَيْت. وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين: كان من أمره ذيتَ وذيتَ، مَن ألفاظ الكناية(١).

قال الأصمعي: اللغة الكثيرة: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، بغير تنوين، و(ذَيْتَ وذَيْتَ) كذلك بالتخفيف.

وقال أبوزيد: العرب تقول: قال فلان (ذَيْتَ وذَيْت) وعمل كَيْتَ وكَيْتَ، لا يُقال غيره(٢).

وقال أبوعبيد: يُقال كان من الأمر (ذيت وذيت)(٣).

ذ ي خ

(الذِّيخ): الكلب: جمعه ذِيَخَهْ.

وقد يطلقون على الذئب أيضاً اسم (ذيخ) على اعتبار أنه والكلب من فصيلة واحدة، أو متقاربة.

ومن المجاز: فلان ذيخ: إذا كان ردئ الفعل، سيء السمعة تشبيهاً له بالكلب الذي هو مضرب المثل عندهم في الخساسة، ودناءة المكانة.

والرجل يذايخ عن صاحبه أو سلطانه، إذا كان لا يريد أن يأتي إليه لخوف أو ريبة أو لذنب جناه فأوحشه.

كأنهم أخذوها من كونه يفعل كما يفعل الذيخ وهو الكلب الذي يبتعد عن الناس كما تفعل كلابهم.

قال عبدالله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

حنا جلسنا عِنْد حَــدَى المشــايخ
يوم انى جــيت الشــيخ والاي دايخ

(١) اللسان: «ذ ي ت».
(٢) التهذيب: ج١٥، ص٥٣- ٥٤.
(٣) اللسان: «إذا».

جلس على الكرسي ودَلَّى (يذَايخ)
خَرَبَط خرابيطٍ بليا مجالِ[١]

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

الى نبح (ذيخ) ظل روعه زولك
لا يشحنك نابح، للذيل سحابِ
الذيب ماله مُحبٍ بالملا كله
حيثه ذهاب الضواين يدمي النابِ

الضواين: الضأن وهي الغنم.

أنشد الجاحظ قول بشر بن المعتمر من قصيدة:

مَنْ خلقُهُ في رزقه كلهم
(الذِّيخُ) والثيتلُ والغُفْرُ[٢]

وقال: (الذِّيخ): ذكر الضَّبُع، والثَّيتَلُ: شبيه بالوعْلِ، وهو مما يسكن في رؤوس الجبال، ولا يكون في القرى، وكذلك الأوعال[٣].

قال الصغاني: (الذِّيخ): الذئب، والرجل الجريء[٤].

قال أبوعمرو: الذِّيخُ: الضِّبْعان الذَّكَرُ[٥].

أقول: الضِّبعان: ذكر الضِّباع.

ذ ي ر

(ذَيَّرَ) الصائد الصَّيْدَ، أي: ظهر له وأفزعه حتى أصبح الصيد حذراً يصعب الاقتراب منه.

---

(١) يذايخ: يتباعد في الحضور، ولا يستطيع أن يستقر.
(٢) الغُفْرُ ولد الأروية التي هي الوعل.
(٣) كتاب الحيوان، ج٦، ص٣٠٠.
(٤) التكملة، ج٢، ص١٤٣.
(٥) التهذيب، ج٧، ص٥٣٣.

واستذار الصيد: أصبح كذلك، فهو صيد مستذير، أي: حذر مترقب لما قد يفاجأه.

قال العوني في جمل نجيب:

يسبق (نَعام) (ذَيّره) زايل زال

او كُدريّ حَسَّ الونس بالمحابيل[(١)]

انسف عليه الخرج يا طيِّب الفال

واكرب حبال النضو بالبُصُر والحيل[(٢)]

وقال لافي بن معلث:

يا شبيه اللي تَذَيَّر مع (الخبَّهْ)

رَبِّعْ أشربْ من ثناياك قرطوع[(٣)]

رَيِّضْ آخذ من ثناياك لي حُبَّهْ

- يا صخيف الروح- تشبع من الجوع[(٤)]

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

صرم قلبي غزال في مسيله

منيس ما يشوف ولا يشافِ

ولا قد ذيّره ريح الفتيله

مع امه من عوافي في عوافي

صابني وين ربي جابني له

تعرّض لي وانا معطيه قافي

---

(١) كدري: نوع من القطا السريع الطيران. والمحابيل: جمع حبالة.

(٢) اكرب حبال النضو وهو البعير أي شدها جيداً.

(٣) القرطوع من الماء: الذي يشرب الرجل منه بنفس واحد. وقد ذكرت اللفظ في (معجم الألفاظ العامية).

(٤) حُبَه: بضم الحاء، أي قبلة.

وقال صالح بن خدعان من العجمان:

يا راكبٍ حـــرٍّ الى مـــا تَنَحَّى
خَطْر عـلى الكور الموَسَّـــر يروحِ[١]
زين التـــرايب والنحـــر والمُلْحَّى
يشـبـــه فـــريد (ذَيَّروه) الســـروح[٢]

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

لَى جيت بارض قـصـايره تلقى الافـراس
ومـــا ريتـــه ترمـــا يوالى حـــمـــاها
مـثل المهـا مـا (ذَيَّره) كـثـر الانفـاس
ولازم تطالع خـــيـــمـــة من وراها

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

قـــاله اللي على البلوى تصـــبَّـــر
مـــاله اليـــوم حَيٍ يلتـــجي له
مـن هـوى اللـي عـن المربى (تـذَيَّـر)
قـــايد الريم صـــيـــدٍ ينعني له

والصيد **مستذير** أي قد (ذَيَّرَه) القانصون بمعنى أفزعوه.

قال ابن سبيل يصف نوقاً قوية:

والصـبح دَنُّوهن تِقِل (مـسْـتـذيرات)
مَن حـــايط الدِّيره لهنّ اجْـــتـــلادِ[٣]

---

(١) حر جَمَل أصيل نجيب. والكور: رَحْل البعير. الموسر: الذي ربط ربطاً قوياً بالقد.
(٢) الفريد: الظبي الصغير. ذيروه: أخافوه والسروح الذين يسرحون بالغنم أو الإبل أي يذهبون بها إلى المرعى.
(٣) تقل: كأنما هن فزعات.

غِبَّ المسير مْعَزّلات وضَمْرات
مثل الحنايا لَى حناها سْتاد

وقال مغثي بن سليمه من عنزة:

يا راكب اللي ما تداني الازاويل
حمرا، وتجمع مع عياها (ذياره)[1]
سنَّهْ رباع، وريحوها عن الشيل
مصطورة من يوم كانت حواره[2]

قال الزبيدي: (ذَأَر) ذَئِرَ كفَرِحَ: فَزِع وأنِفَ. ونَفَرَ فهو (ذائر). قال عبيد بن الأبرص:

لما أتاني عن تميم أنهم ذئِروا لقتلى عامرٍ وتَغَضَّبُوا

يعني نفروا من ذلك وأنكروه.

... وقال ابن الأعرابي (الذائر) الغضبانُ، والذائِرُ: النَّفُور[3].

ذ ي ك

يقولون في الإشارة إلى المؤنثة المفردة: (ذيك) المره. مثل أنا شفت ذيك المره، الشيء الفلاني في (**ذيك**) السنة وذلك كله معناه (تيك) أو تلك في حالة البعد.

قال الأزهري: يقال: دخلت تلك الدار، و(تيك) الدار، ولا يقال: ذيك الدار.

وليس في كلام العرب "ذيك" البتة، والعامة تخطي فيه فتقول: كيف (ذيك) المرأة؟ والصواب: كيف تيك المرأة؟[4].

أقول: قومنا يقولون ما ذكرناه (ذيك) ومن المستبعد أن يكون ذلك قد نشأ بعد كلام الأزهري، وإنما الظاهر أن اللفظ كان موجوداً، ولكن اللغويين لم يسجلوه

---

(١) الأزاويل: جمع زول وهو شخص الشيء يبدو على البعد.
(٢) مصطورة: تبدو كالمجنونة. من قوتها. وحوارة: صغيرة.
(٣) التاج: «ذ أ ر».
(٤) التهذيب، ج١٥، ص٣٣.

والأزهري- رحمه الله- رغم كون ثقة حافظاً فإنه لا يقول إلاً ما بلغه (وفوق كل ذي علم عليم).

ذ ي ي

من عادتهم تصغير اسم الإشارة للمفرد المذكر (ذا) **بقولهم** (ذَيَّا) أو ذَيَّاك في حالة البعد.

كقول من يريد الجلوس في مكان قريب. أنا أجلس في (ذَيَّا) وفي البعد في (ذَيَّاك) وإذا أرادوا تصغير شأن الرجل نادوه أنت يا ذَيَّا.

وقد يفعلون مثل ذلك في التصغير ليس من أجل التحقير وإنما من أجل الحنان والتقدير مثل قولهم للصبي المليح ذيا الوليد أو ذَيَّاك الوليد.

قال الأزهري: تقول في تصغير (ذا) (ذَيَّا) وفي (تا) (تَيَّا)...

قال: وكان الأصل (ذَيَيَّا) لأنك إذا قلت ذا، فالألف بَدَلٌ من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل، فقد ذهبت ياء أخرى. فإن صَغّرْتَ (ذه) أو (ذي) قلتَ: تَيَّا إذا منعك أن تقول: ذَيَّا كراهية الإلتباس بالمذكَّر فقلتَ: تَيَّا[1].

(١) التهذيب. ج١٤، ص٣٤٧.

باب الراء

ر أ ى

يقولون في الأشعار كما في المأثورات (رَيْت) بفتح الراء وإسكان الياء مثل قولهم: أنا ما ريت فعل فلان في الشجاعة أو الكرم أو الطول أو نحو ذلك، وهي رأيت في الفصحى لكن بدون همز.

وليس من عادتهم في كلامهم أن يستعملوا (ريت) هذه أو رأيت الفصحى وإنما يقولون (شفت) بمعنى رأيت.

قال حميدان الشويعر:

اتْرِكْ باب الذل عني، ولا تكنّ
الى (رَيت) راسٍ من عدوك بان
فصكه بالهندي على البوق والنقا
وما كبر من عظم المصيبه هان[1]

قال العوني:

طَغَتْ بِمْجدَّلٍ ما (رَيْت) مثله
من الامتان الى الاقدام ضافي[2]

وقال محمد بن علي العرفج في الغزل:

ملحه- وربّ البيت- ما (رَيْتْ) قدّه
والزين من عذب الثمان الشفيا[3]
وإن قَضّ مجدوله، وردّه، وكَدّه
واقبل تغطرف لي بزينٍ وْغَيّا[4]

---

(١) الهندي: السيف والبوق والنقا: شن الحرب سراً وعلانية.
(٢) المجدَّل: الشعر ذو الجدائل. والأمتان: الكتفان. وضافي: طويل.
(٣) الثمان: أسنان المرأة في مقدمة فمها.
(٤) كده: مَشَّطَه بالمشط. وغيا: غي بمعنى أنه يظهر ما يغويه إذا نظره.

وقال محسن الهزاني في الغزل:

يا زين، انا كـد لي زمـان ومـا (ريت)
خلٍ سـوى خلّي الى جـيت له مـاق[1]

إن كـان روح الحي تسـعى مع الميت
فـانا الذي مع ريح ريحـان الأشـواق

يامـا سـعت روحي مع الريح لقـويت
با زكى سـلامٍ عم بالطيب الافـاق[2]

قال الكسائي: اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت في رؤية العين، وبعضهم يترك الهمز وهو قليل، والكلام العالى الهَمْزُ[3].

قال أبوبكر الأتباري: وقول العامة: بيبي بتسكين الياء خطأ بإجماع. وأنشد الفراء:

قـال الجـواري مـا ذهبت مـذهبـاً
وعـبنَني ولم أكن مُـعَـيَّـيـاً

(أرَيْتَ) إن أعطيت نهـداً كـعـثـبـا
أذاكَ أم أعطيت هَيـداً هيـدبـاً

أبَرَدَ في الظلمـاء من مسٍّ الصَّـبـا
فـقلتُ: لا بل ذا كـمـا يابَيّـبـا

أجـدر أن لا تُفْـضَـحـا وتحـرَبا
هـل أنت إلاَّ ذاهبٌ لتـلعـبـا[4]

قال ابن منظور: وكذلك قالوا في أرأيْتَ وَ أرَأيْتَكَ: أرَيْتَ وأرَيْتك، بلا همز.

---

(١) ماق: أعجب بنفسه، وتكبر على غيره لذلك السبب.
(٢) (قُويت): تصغير قُوت- بضم القاف- وهو من أسماء النساء عندهم.
(٣) التاج: «ر أ ى».
(٤) الزاهر ج١، ص١٦٢- ١٦٣.

قال أبو الأسود:

أرَيْتَ امْرءاً كنتُ لم أبْلُهُ
أتاني، فقال: اتخِذْني خليلا؟

فترك الهمزة.

وقال رَكَاض بن أبَاق الدُّبَيْرِيُّ:

فقُولا صادقَيْن لزوج حُبَّى
جُعلتُ لها وإنْ بَخلَتْ، فداءَ
(أرَيْتَكَ) إنْ مَنَعْتَ كلام حُبَّى
أتمنعني على ليلى البكاءَ؟

والذي في شعره: كلام حُبَّى، والذي روى: كلام ليلى[1].

راب

(راب) دم الرجل: حانت منيته.

وأصله أن الرجل إذا سفك دمه تجمع وتعَقد فصار كاللبن الرائب.

قال عبدالله بن قبيل الشمَّري من أهل الخبراء في أناس من أهل البدائع في القصيم قتلهم أعراب هناك:

رَجَّالهم ينطح من القوم عشرين
ميران خان سلاحهم بالحزام
(رَآبتْ) مناياهم، وكتبوا شهيدين
جوهم مع البطحا سواة التهامي[2]
يجزاهم الله يوم وضع الموازين
ويفتح لهم رضوان باب السلام

---

(١) اللسان: «ر أ ى».
(٢) التهامي: الجراد الأحمر الكثير، كناية عن كثرة الأعراب الذين هاجموهم.

أصله في أن يصبح الدم متجمداً كاللبن الرائب ولا يكون كذلك إلا إذا صار الرجل ميتاً.

وفي المثل: «ما ترفع الخيل من راب دمه»، أي لا ينجي الركوب على الخيل من حانت منيته في المعركة.

قال الزمخشري: من المجاز: دع الرجل، فقد راب دمه، إذا تَعَرَّض للقتل، كما يقال يغلي دمه، شُبِّه باللبن الذي خثر، وحان أن يُمْخَض[١].

قال أبوزيد: دَعِ الرَّجُلَ فقد (راب) دمه، يَرُوبَ رَوْباً، أي: قد حان هلاكه[٢].

وقال الأزهري، يُقال: راب دم فلان يروب، إذا تعرض لما يسفك دمه[٣].

راج

(راج) الطائر في طيرانه في الجو يروج، إذا حام حَوْماً متكرراً.

مصدره رْوجان، بإسكان الراء.

ومن المجاز فلان يروج: لم يعزم على الأمر فهو متردد بين الإقدام عليه والإحجام عنه.

يقول منه الشخص لصاحبه: لا تخليني بها الروجة أي لا تدعني حائراً لا أعرف مصيره، بل بت الرأي في الأمر.

قال سرور الأطرش:

يا ابوثمان مثل ضيق العشايا
واطاه في ركن الوطا ضيق هملول[٤]

(١) الأساس: «ر و ب».
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٥٢.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٥٣.
(٤) الثمان: مقدمة أسنان المرأة وهي أربع فوقية وأربع سفلية، ضيق العشايا: البرد النازل مع المطر.

بالله منهن يا عطيب الهـــــوايا
مـقـدار (روجـة) خـافق الريش بنزول[1]

وقال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

اكلت من عــمــري كـثـيــر (بْرَوْجـه)
يـوم بـدري تـايـه عـن بـروجـــــــــه[2]
والوقت مـــا يظهـــر لكل (دروجـــه)
ياخــذ على المغــرى طريق الجــحــاده

قال الزبيدي: (راجت) الريح: اختلطت فلا يدري من أين تجيء، أي لا يستمر مجيئها من جهة واحدة.

. . . و(الرَّوَّاج) الذي يَتَرَوَّجَ ويكون حول الحوض[3].

راح

(رَوّحُوا) بمعنى سيروا بتشديد الواو مع إسكانها والخطاب للمفرد منه: رَوِّحْ بمعنى: سر وليس المراد منه اذهب في المساء.

وهما بصيغة الأمر.

و(راح) فلان بصيغة الخبر: ذَهَب وسار ولذلك يقولون: (راح) فلان اليوم الصبح كما يقولون راح فلان البارحة.

قال الأزهري: سمعت العرب تستعمل الرَّوَاح في السير كل وقت، يقال: راح القوم، إذا ساروا وغَدَوْا كذلك، ويقول أحدهم لصاحبه: تَروَّحْ، ويخاطب اصحابه فيقول: رُوحوا، أي: سيروا. ويقول لهم: الا تروحون؟

---

(1) الهـوايا: الضـربات، وعطيب الهوايا الذي لا يسلم من يضـربه بالسيف أو نحوه. وخـافق الريش: الطير.
(2) أكل من عمره: أمضى من عمره، والبدر: القمر في منتصف الشهر وهذا مجاز.
(3) التاج: «ر و ج».

ومن ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال: مَنْ راح يوم الجمعة في الساعة الأولى فله كذا، ومن راح في الساعة الثانية، المعنى فيها: المُضِيُّ إلى الجمعة والخِفَّة إليها، لا بمعنى الرواح في العشي[1]..

أقول: هكذا يقول بنو قومنا: روحوا لفلان أي اذهبوا أو سيروا إلى جهته.

و(فلان ماله **مراويح**) عن كذا أي لا يبعد عنه. أصلها: جمع مراح.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الشكوى:

مـالي مـصـاليح، ومْـالي (مـراويح)
أصـيح كِنِّي بالمقـابر لحْـالي

و(**المرْواح**) بتفخيم الراء في النطق: السير في آخر النهار، وهو واحد من أسماء السير منها المَجهام أي السير جهمة، وذلك في آخر الليل والمسراح وهو السير في الصباح.

ومرواح: السير في آخر النهار.

قال ابن سبيل:

الى توسَّع خـاطري واسـتـراح
أخـذت لَي مع طورق الغي مـسـراح
(أسـرح) ولا ادري وين هو به (مْـراحي)
وآخـذ بليلي قِـدْم فـلاَّق الاصـبـاح

فجمع بين المسراح الذي هو المضي في الصباح، والمراح الذي هو المبيت في الليل.

وجمع المراح (مُرْحان) بضم الميم وإسكان الراء.

قال ابن سبيل:

أوى جـيـران عليـهـم تحـاسـيف
عـذوربهـم قلب العنا يشـعـفـونه[2]

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٢٢٢.
(٢) التحاسيف: الأسف. وعذروبهم: عيوبهم، وهذا من إظهار المدح بمظهر الذم.

(مرحانهم) تذرى عليها العواصيف
قفر عليه الذيب يرفع لحونه

قال الأزهري: إذا قالت العرب: راحت النَّعَمُ رائحة فَرَوَاحُها ههنا أن تأوي بعد غُيُوب الشمس الى مُرَاحها الذي تبيت فيه[١].

قال الزبيدي: (أراح) الإبل، وكذا الغنم: رَدَّها الى المراح، وقد أراحها راعيها يريحها، . . . وفي حديث عثمان رضي الله عنه: "روَّحْتها بالعشيّ" أي: رددتها الى (المراح). وسرحت الماشية بالغداة، و(راحت) بالعشيِّ، أي: رجَعَت[٢].

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

قل يا علي صاحبك ما (يمرح) الليل
والجسم كَلّ ولا بقي الا خياله
على ديار في طرف غول وغليل
الله يسقى جالها من خياله[٣]

و(**الروايح**): جمع رايحه وهي السحابة التي تنشأ في آخر النهار، تقول إذا رأيت سحاباً بدأ في النشوء في السماء- وهو وجودها- في الأصل: روحت عسى الله يجيب السيل، أي غامت السماء نسأل الله أن يجعلها تمطر.

قال العوني في الغزل:

عسى (الروايح) كلّ يوم تُمرّه
وعسى المطر يمطر على سطح داره
اللي سقاني من شفاياه مره
أسقى عروق القلب، واحيا ثماره

(١) التهذيب، ج٥، ص٢٢٢.
(٢) التاج: «ر و ح».
(٣) غول: جبل فيه ماء في عالية القصيم معروف ذكرته في «معجم بلاد القصيم»، وأما غليل فلا نعرفه.

قـال الزبيـدي: (الروائح): أمطار العـشيّ، والواحـدة رائحـة، هذه عن اللحياني، وقال مرةً أصابتنا (رائحة) أي سماء[١].

والسماء هنا: المطر.

و(**أروح**) فلان الشيء الفلاني وجد ريحه في أنفه، والظباء تروح القانص على مسافة بعيدة فتنفر منه.

وبعضهم يقول: أروح ريحة كذا أي شم رائحته.

قال الفَرّا: أروحني الصيدُ، إذا وجد رِيْحَكَ[٢].

وقـال أبوزيـد: أروحني الصـيـدُ والضَّبُّ إرواحاً، وأنشـأني إنشـاءً: وجـد ريحك ونَشْوَتَك[٣].

ولحم (**مِرْوح**) له رائحة متغيرة.

وبيت مروح: منتن.

أصله: أنه ذو رائحـة، ولم ينعتوه اعـتماداً على أنهم إذا أرادوا بذلك الرائحة الطيبة نصوا عليها فقالوا: الشيء الفلاني له ريحة زينة.

أروح اللحم يروح فهو مروح ومصدره: إرواح.

قال الأصمعي: أراح اللحم، وأروح: إذا تغير وانتن[٤].

قال الزبيدي: أراح الماء واللحم: انتن. (كأروح) يُقال: (أرْوَح) اللحم، إذا تغيرت رائحته، وكذلك الماء... وفي حديث قتادة: "سئل عن الماء الذي قد (أرْوَح) أيتوضأ به؟ قال: لا بأس[٥].

---

(١) التاج: «روح».
(٢) التهذيب، ج٥، ص٢١٧- ٢٢١
(٣) التهذيب، ج٥، ص٢١٩.
(٤) التهذيب، ج٥، ص٢١٨.
(٥) التاج: «روح».

و(فلان **مريوح**): إذا كان مصاباً بالريح وهي مرض يشمل أمراضاً كثيرة من التي لا يعرفون لها أسماء خاصة مثل أمراض الحساسية، وأمراض الرماتيزم المتنقل والشخص فيه ريح أي مريوح.

والطعام الفلاني (مريوح) أي يسبب مرض الريح لآكله.

قال الفَرَّاء: شجرة مروحة: إذا هبت بها الريح، مَرُوحة كانت في الأصل (مريوحة)[1].

وقد أوردنا هذا شاهداً على لفظ (مَرْيوح) وليس على معناه.

ويقولون لمن آذاهم بكثرة حركته، وإشغاله غيره: (**إرحْ**) يا فلان وهو أمر بالراحة بمعنى عدم الحركة، وقد يقولون: «إرِحْ واسترِحْ».

قال ابن الأعرابي: أراح الرجل، إذا استراح بعد التعب، وأنشد:

يُريح بعد النَفَس المحفوز
إراحة الجِداية النفوز

أي: تستريح[2].

ومن أمثالهم: "المستريح اللي من العقل خالي" يريدون أن غير العاقل لا يفكر في الأمور المهمة التي يفكر فيها العاقل، فكأنه استراح بذلك.

قال ابن الأنباري:

وقولهم: استراحَ من لا عقل له.

قال أبوبكر: فيه قولان.

أحدهما: أن المقصود بهذا هو الأحمق، إذْ كان يصرف همه إلى المأكول والمشروب والمنكوح، فإذا استقام له ذلك لم يفكر في عاقبة، فعيشه رغدٌ، وباله

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٢١٧.
(٢) التهذيب، ج٥، ص٢١٨.

رَخيٌّ، والعاقل ليس كذلك، لفكره في العواقب، واهتمامه بالحوادث والنوازل، وشبيه بهذا قولهم: همُّ الدنيا على العاقلِ.

والقول الآخر: أن المقصود بهذا هو الصبي الذي لا يفكر في شيء مستقبل، ولا يهتم إلا بما يأكله أو يشربه أو يلهو به، قال الراعي:

أَلِفَ الهمومُ وِسادَهُ وتجنَّبت
كسلانَ يُصبح في المنام ثقيلا

أي تجنبت هذا الأحمق، الذي لا يزعجه ما يزعج العاقل، فيحول بينه وبين النوم[1].

و(**المَرَاح**): بإسكان الميم: في لهجة بعضهم كأهل القصيم في لهجة عريقة لهم قَلّت الآن هو فناء البيت المكشوف أي غير المسقوف، أو ما يسمى الآن بالحوش عند أكثرهم.

جمع المراح وهو بإسكان الميم ثم راء مفتوحة مخففة: مِرْحان بكسر الميم وإسكان الراء، و(مُرْح). ربما كان أصل تسميته من كونه مكان الإرتياح لأهل البيت، أو لكونه مراح الماشية أي مكانها عندما تروح من الرعي عند إقبال الليل بعد أن تكون سرحت في أول النهار.

ومنه المثل: "العقيبه بالمراح"، يريدون بالعقيبة السانية من الماشية التي تبقى بمثابة الاحتياط للسواني حتى إذا عرض عارض لإحداها أدخلوا هذه العقيبة الموجودة في المراح مكانها.

قال الزبيدي: (أراح) الإبل، وكذا الغنم: رَدَّها إلى المراح، وقد أراحها راعيها يريحها،.. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: روَّحْتها بالعشيّ. أي رددتها إلى (المراح)، وسرحت الماشية بالغداة، و(راحت) بالعَشيِّ، أي رجَعَت[2].

ومن أمثالهم: "**الراحة راحة** القلب" يعنون به أن من اشتغل قلبه بشيء يتعبه فإنه ليس مستريحاً ولو كان مستريحاً في بدنه.

---

(١) الزاهر ج٢، ص١٥٧.
(٢) التاج: "ر و ح".

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[(١)]:

وصـــاحبُ الشـــرِ بلا قـــاتلِ
وخـيـــرٌ منه صُـحـبَـةُ الكلبِ
والـنـاس إنـسٌ عـنـد ذي غَـــفْلة
والبُــعْــد منهـم (راحـــة القلبِ)

والمثل الآخر: (**الراحة، رباحه**).

قال أبو محمد الزوزني: أنشدني أبوالعلاء الكاتب[(٢)]:

ليس للـراحـــة قـــيـــمــــة
ســـاعـــة منهـــا غنيـــمـــة
والـذي اخـــتـــار عليـــهـــا
تـعب الـنفس بَـهـــيـــمـــه

راد

فلان (**يرود**) المكان الفلاني، أي يتردد عليه.

راده يروده، والمصدر: الرَّوْد.

وفلان (يرود) البلد الفلاني، أي يذهب إليه في بعض الأحيان.

وفي المثل: «الجراد، راح (يراد) بشر امه بالطلاق».

أي أن الناس ارسلوا من يبحث لهم عن مكان الجراد لكي يأخذوه.

فالرود هنا: الذهاب لمعرفة المكان.

وقولهم في المثل: «بَشَّر امه بالطلاق». أي طلاق أنثى الجراد من ذكرها لأنها سوف تصاد فيفترقان.

---

(١) ديوانه، ص٩٩.
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٤٣.

فالجراد ذهب الناس إليه يرودونه ليعرفوا أين ينام فينهضون إليه في الليل ويصيدونه، ولذلك يبشّر الولد امه بفراقها أي يخبرها بأنها ستفارقه وأنه سوف يفارقها.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

ليتني ثالث اللي رَوَّحَوُا للجراد
اتبع المِكنِ في ممساه معهم واصيد
ودي المكن الأدهم كل يومٍ (يراد)
كان ابى أجرد مع الحوري، وعنق الفريد[١]

وقال ابن منديل من شيوخ عنزه:

ولى من قديم العمر - يازيد - شيمه
عن الجار لو شفت الضواري (ترودها)[٢]
ما اني من يشفي لتقريبها له
ولا باغي سرحي يخالط لذودها[٣]

وقال ذعار بن ربيعان من كبار الروقة من عتيبة:

ناخذ على خيل المعادين مشواح
لعيون من تزهى العشارق خدوده[٤]
كم واحد منهم على صابره طاح
من ضربنا سحم الضواري (تروده)[٥]

---

(١) المكن أناثي الجراد التي في أذنابها بيضها، والأدهم ذو اللون البني. والحوري: نسبة للحور وهو معشوقه يريد أن يصادفه في ذهابهم للجراد.
(٢) الضواري هنا: كناية عن الرجال الذي يترددون على بيت الجارة في غيبة زوجها.
(٣) يشْفى تستشرف نفسه لقربها منه، والسرح هو من الإبل، وذودها: أباعرها، كناية عن الاقتراب منها.
(٤) مشواح: غارة سريعة في الحرب، والعشارق: حلية ذهبية للنساء.
(٥) الصابر: جانب الوجه، وسحم الضواري: السباع ذات اللون الاسحم وهو الأسمر كما يعرف الآن.

قال الليث : (الرَّوْد) : مصدر فعل الرائد . يُقال : بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاده .

والمعنى واحد أي : ينظر ويطلب ويختار أفضله . . . ومن أمثالهم : "الرائد لا يكذب أهله" يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حَدَّث[١] .

و**(الرَّوْد)** أيضاً : ذهاب شخص من القوم (يرود) لهم المكان الصالح لرعي ماشيتهم حتى ينزلوا فيه وهو (رايد) وجمعه (رُوَّاد) .

قال الزبيدي : (الرَّوْدُ) : الطلب مصدر راد يرود كالرِّياد- بالكسر- والارتياد يُقال : (راد) أهله (يَرُودهم) مرعى أو منزلاً رياداً ، وارتاد لهم ارتياداً . . .

والرَّوْدُ : الذهاب والمجيء ، يقال راد (يرود) إذا جاء وذهب ولم يطمئن ، ومالي أراك ترود منذ اليوم؟ ومصدره الرَّوَدانُ[٢] .

راز

(راز) الشخص الشيءَ : اختبره وجرَّبه .

يروزه ، والاسم : الرَّوْز .

وأصله في رفع الشيء الثقيل من الأرض لمعرفة ثقله أو خفته .

وفي المثل : «من هاز ، راز» أي من هَزَّ السلاح في وجهك فإنه يروزك بذلك أي يختبرك ليعرف رد فعلك عليه .

كما قالوا في مثل لهم آخر : «من هازك ، رازك ، ومن رازك ضَرَبْك» .

قال ابن حماد من أهل حرمة :

يا ونتي- يا زيد- وآوجد روحاه

القلب لاب ، وْضاع ، واعزتي له[٣]

(١) التهذيب ، ج٥ ، ص١٦٠ .
(٢) التاج : «ر و د» .
(٣) ونتي انيني ، ولاب : اضطرب ولم يسكن .

نقلت حـملي ضـامَنْ الحـمل مـا اقـواه
حِـمْلٍ ثقـيل (الرَّوْز) مـال بْعَـديله[١]

وقال فواز السهلي في المدح :

حي واللّـه ذا المذارع منك شـيخ
يـا ثقـيل الـروز عـنـد الـرايـزيـن
يا عـزيز الجـار يا سـقم الحـريب
يا صـليب الـراي يا مـروي السنين[٢]

وفلان **روزه** ثقيل ، أي : إذا اختبرت وزنه وجدته ثقيلاً .

ولذلك قالوا فيه : فلان ثقيل بالمراز مثل ثقيل في الروز .

وهذا مـجاز ، أصله في الشيء الذي ترفعه بين يديك أو فـوق كتـفك لتـعرف مقدار ثقله .

قال ابن جعيثن :

بس ابن عـمـران صـار أخْـو عـزيز
وافيٍ هـرجـه ثقـيل بـالمراز

وقال ابن لعبون في الغزل :

عـفيف الجيب مـاداس الملامـا   ولا وقـف على طـرق المخـازي
عـذولى به عَـنُـودٌ مـا يرامى   ثقـيل من ثقـيـلات (المـراز)

وقال محسن الهزاني :

على (ثقـيل الروز) بالكون وهَّابْ
صـفـاط مـا بالكف ، حـمـال مـا ناب

---

(١) عديل الحمل : الذي يعادله على ظهر البعير .
(٢) السنين : السلاح الحاد كالسيف والخنجر ورأس الرمح .

وقال القاضي:

حـــاربت لذات الدهر تقل جـــازي

هَمٍّ لجـــا بالروح مـــا أظنّ (ينراز)[١]

قال عبدالمحسن الموسى من أهل أشيقر:

أنت خبزك صـاير مـثل خبز الشـمري

رايز العـــربان عَـــوَّاد قـــبلي رايزه

يا شـعوري عن جـميع المعـاني عـبري

وامـــسكوني عنه ليـــا يميني تنحـــزه[٢]

قال الليث: **الرَّوْزُ**: التَّجْرِبَةُ، يقال: رُزْ فلانا وَرُزْ ما عنده[٣].

قال ابن منظور: (الرَّوْزُ): التجربة، رازهُ يَرُوزُه رَوْزاً، جَرَّبَ ما عنده وخَبَرَهُ.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: (منهم من يَلْمِزُك في الصدقات).. قال: (يَرُوزُك) ويسألك.

الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير، يقال: رُوزْتُ ما عند فلان: إذا اختبرته وامتحنته، المعنى: يمتحنك ويذوق أمْرَك هل تخاف لائمته أم لا.

وراز الحَجر رَوْزاً وَزَنَهُ ليعرف ثِقَلَه[٤].

وقال الصغاني: رؤز فلان رأيه، أي هَمَّ بشيء بعد شيء.

وهو خفيف (المرازَة)، و(المراز) إذا رازه ينظر خفَّتَه من ثقله[٥].

(١) الجازي: الذي لا يشرب الماء كالظباء.
(٢) تنحزه، من نحزه: ضغط على نقطة من جسمه بعصا أو بأصابع يده ممدودة.
(٣) التهذيب، ج٥، ص٢٤٤.
(٤) اللسان: «ر و ز».
(٥) التكملة، ج٣، ص٢٧٠.

راس

(راس) الفلاح الماء، أي أرسله إلى حياض الزرع بنظام ودون أن يضيع منه شيء.

راسه يروسه فهو رايس والماء مريوس والاسم الرياسة.

ومنه المثل: «كلّ يسني، ولا كلّ (يروس)»، يضرب في تفاوت الأعمال وتفاوت أدائها، لأن السني لا يحتاج إلى خبرة ومهارة بخلاف الرياسة وهي مصدر (راس).

قال حميدان الشويعر:

والأكما طيحةْ عميل امقصر
ردي المواشي والعميلين تالسه
والى طاحوا بنى وايل طحت مثلهم
كما عاملٍ جذب الرشا وقف (رايسه)

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

لكني همـيت بْهِمَّهْ
ابزرع واسنى (واروس)
ابزرع وارضي ضميري
لو آكل رز معدوس

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

بغيت اخَلّص دعواهم وامـيِّز بالخطأ ايَّاهُمْ
لقيته مدعوق ماهم مـا أقْدَرْ (أروسه) بيديه[1]

ومن المجاز: فلان ما **(يروس)** ماله.. أي لا يحسن انفاقه في مواضع الانفاق، فيذهب بعضه هباء كما أن الفلاح الذي لا يروس ماءه بمعنى لا يحسن ارساله إلى حياض الزرع يذهب جزء من الماء الذي لديه هباءً.

---

(١) مدعوق مائهم، أي قد ذهب إلى غير طريقه.

قال أبوعمرو الشيباني: (الرائسَةُ): رَائسَةُ الجَدْوَلِ حتى ينتهي. . . ورائسة الوادي: مبتدؤه[١].

و(**الرايس**) من الأبواب التي في الزقاق هو آخرها الذي تنتهى به الأبواب على الزقاق.

يقول أحدهم في وصف بيته: بابه هو الرايس في السوق الفلاني، أي: هو الأقصى من الأبواب التي فيه.

والرايس في حياض الزرع هو أقصاها الذي يأتي إليه الماء في الآخر.

قال أبوزيد: رائس النهر والوادي: أعلاه.

وقال ابن شميل: روائس الوادي: أعاليه[٢].

و(**راس** البصل والثُّوم): الواحد منها.

يقولون: عطني (راس) بصل أو (راس) ثوم مثل قولهم: عطني فص بصلْ يقصدون الواحد منه.

قال الزبيدي: يُقال: أعطني (رأساً) من الثوم وسنًا منه، وهو مجاز[٣].

ويقال: فلان راس الحيِّه، بمعنى أنه أخطر العصابة أو هو أقوى الجماعة المحاربين.

والقوم- أيضاً- راس الحيه. أي أنهم صعبو المراس.

قال حميدان الشويعر:

وأهل التويم (راس الحيه)

من وطاها ينقل خَطَرَهْ

قال الجاحظ: الحَيَّةُ أضعف خلق الله رأساً، ورأسه مَقْتَلُه[٤].

---

(١) الجيم، ج١، ص٣٠٦.
(٢) التهذيب، ج٥، ص٦٥.
(٣) التاج: «ر أ س».
(٤) الحيوان، ج٤، ص١٥٢.

ومن الشعر[1]:

لا تقطَعَنْ ذنب الأفعى وتتركها

إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذَّنَبا

راش

فلان **(راشه)** الله بكذا، أي نفعه بكذا بعد أن كان على وشك أن يقع في مشكلة كبيرة من افلاس أو جوع أو جدب أو نحوها.

يقول الشخص منهم هالسنة زرعنا ما صار شيء لكن (راشنا) الله بسحابة صيفية كثر منها العشب ونفعنا.

وحتى في الأبناء كقولهم: فلان عياله الكبار ما نفعوه، لكن (راشه) الله بالولد الصغير، نفعه.

قال الزبيدي: (راش) الصديقَ يَرَيشَه رَشْاً: أطعمه وسقاه وكساه ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله تعالى عنه: "يَفُكُّ عانيها، ويَريشَ مُمْلقَها" أي يكسوه ويعينه، وأصله من الريش، كأنَّ الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوصَ منه الجناح.

وكل من أوليته خيراً فقد (رِشْتَهُ)، وفي الحديث "أن رجلاً راشه الله مالاً"، أي: أعطاه.

ومن المجاز: (راش) فلاناً: إذا قواه وأعانه على معَاشه، وأصلح حاله ونفعه.

ثم قال الزبيدي في مستدركه على صاحب القاموس: (راشه)الله رَيْشاً: نَعَشَهُ، وتريش الرجل **وارتاش**: أصاب خيراً فرُويَ عليه[2].

قال الإمام أبوبكر الأنباري: وقولهم: قد تريَّش الرجل:

قال أبوبكر: معناه: قد صار إلى معاش ومال. قال الله عز وجل: ﴿**قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباسُ التقوى**﴾.

---

(١) غرر الخصائص الواضحة، ص٢٤٧.
(٢) التاج: «ر ي ش».

والرياش، في قول جماعة من المفسرين: المال، وكذلك الريش. قال رؤبة:

إليكَ أشكو شــدَّةَ المعــيشِ
وجَـهـدَ أعـوام نَتَـفنَ ريشي
نَتفَ الحُـبـارى عنْ قـرىً رهيشِ

فمعنى قوله: نتفن ريشي: أذهبن مالي، والقرا: الظهر، والرهيش: النحيت[1].

راغ

(الرَّوغان) الانحراف بسرعة عن الجهة التي كنت تجري إليها ركضاً.

والروغان يكون للإنفكاك ممن يلاحقك فإذا كان شخص يلاحقك يريد بك الأذى أو لمجرد أنك لا تريده أن يمسك فإنك إذا ما شعرت أنه قارب أن يلحق بك انحرفت بسرعة ذات اليمين أو ذات الشمال، فلا يستطيع أن ينحرف فيلحق بك، وبخاصة إذا كنت رجعت رجوعاً واضحاً، إلا بعد أن تكون تقدمته بمسافة قليلة.

راغ الرجل يروغ (رْوغان) بإسكان الراء.

وأشهر الحيوان بالروغان الثعلب حتى ضرب المثل به في ذلك فقيل: «أروغ من ثعلب»[2].

وفي مأثوراتهم الشعبية في قصص الثعلب والغراب وكلاهما مشهور بالذكاء أن الغراب قال للثعلب: علمني الطيران، وأعلمك الروغان. وقصتهما طويلة ذكرتها في كتاب: (مأثورات شعبية) وهو كتاب مطبوع.

قال سراقة البارقي قي المدح[3]:

وكان هيوباً للفواحش كلها   وليس لأبطال الرجال بهائب
ولم يك ممن يملأ الروع صدره   إذا راغ أهل الحب روغ الثعالب

---

(١) الزاهر، ج١، ص٢٥٠.
(٢) الحيوان للجاحظ ج١، ص٢٢٠. وقد تكلمت على هذا المثل وخرجته مع شواهده تخريجاً واسعاً في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة).
(٣) ديوانه، ص٨٧.

أنشد الجاحظ هذين البيتين :

خير الصديق هو الصدوق مقالةً
وكذاك شرُّهم المَيُون الأكذب

فإذا غدوتَ له تريد نجازه
بالوعد، (راغ) كما (يروغ) الثعلب[1]

المَيُون : الكذَّاب، من المين، وهو الكذب .

قال شاعر[2] :

لا خَيْر في ود أمرئٍ مُتَمَلِّق
حُلْو اللِّسان، وقلبه يَتَلَهَّبُ

يعطيك من طَرَف اللسان حلاوةً
ويروغ منك كما يروغ الثعلبُ

راف

(راف) الله على الديرة الفلانية، أي سقاها المطر الذي انبت أرضها فصارت ريفية .

و(أرافت) الأرض تريف فهي أرض (مْرِيفه) أي ذات ريف وهو العشب الكثير .

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض :

ذكراي مع هاك الليالي (المريفة)
اللي مضت من بيننا عزّ وافراح

الله على الماضي قْلُوبٍ نظيفه
راحوا ورحنا عقبهم كيف نرتاح؟

(١) الحيوان، ج٦، ص٣١٠ .
(٢) نزهة الأفكار ص٥١ .

قال الزبيدي: (أرافَت) الأرض نقله الجوهري- إرافَةً، وأيضاً: أرْيَفَتْ، كما قالوا: أخْصَبَتْ إخصاباً، وخَصْباً، سواء في الوزن والمعنى. قال ابن سيده: وعندي أن الإرافة المصدر، والريف الاسم، وكذلك القول في الإخصاب والخِصْب[١].

راق

يقولون في الشيء الجيد النادر: ما **(راقته)** عيني يراد ما راقت عيني مثله، مثل ما نظرت عيني إلى مثله.

وكذلك الأشخاص كقولهم فلان نشيط ما (راقت) عني مثل نشاطه، وما (راقت) عيني مثل فلانة في تدبيرها للبيت.

ولا أعرفه يرد إلا في موضع النفي الذي معناه الإثبات كما مثلت له، فلا يقولون: (راقت) عيني (فلان) على سبيل المثال.

قال ابن منظور: (راقني الشيء) يروقني رَوْقاً ورَوَقاناً: أعجبني، فهو رائق وأنا مَرُوقٌ، واشتقَّتْ منها الرُّوقة وهو ما حَسُن من الوصائف والوُصَفَاء..

وقول ابن مقبل:

راقَتْ على مـقْلَتي سُـوذانق خَـرِص
طـاوٍ تَـنَـفَّـض مـن ظَـلٍّ وامـطـارِ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سُوذانق[٢].

أقول: لم أعرف سوذانق. وإنْ كان القياس يقتضي أنه صقر.

وقد أوردت كلام ابن منظور لأن قول العامة: ما راقت عيني مثله، معناه لم يرق في عيني مثل حسنه أو جماله، ومناسبته لما يراد منه.

---

(١) التاج: «ر ي ف».
(٢) اللسان: «ر و ق».

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل :

لو مَيّ عـيني تطلبـه قلت : خـوذيه
فَـرْض عليّ مـهـاود العـذب ورضـاه[١]
احـتـرت في وصـفـه ولا ناب قـاويه
ولا (راقـتـه) عـيني، ولا شـفت حليـاه[٢]

راك

(الراك) الشجر الذي يؤخذ منه السواك، أي شجر الأراك.

و(عود الراك) هو السواك المعتاد الذي هو من الأراك.

واحدة الراك : (راكه).

و(الراك) يكثر في عالية نجد وهو قليل في أسافلها.

قال تركي بن حميد :

هذا الذي يعـتـز ربعـه ضـحى الكون
فـعْل، وبه نعم الى قـيلَ يْقـراك
يا عـبيـد، خـذ مني من القـولَ مـازوّن
واسْلم ودم مـا غَـرَّد الورْق (بالراك)[٣]

قال ابن شريم في الغزل :

عفا الله عنك يا اللي جيت له ظميان وأسقاني
من اللي كنه اللولو بْعُـود (الراك) مَـجْليّـه
انا والله مـا بَدِّل عـشـرته في واحـد ثاني
مـا دام الشـمس تظْهـر في السمـا وتْداور الفَيّـهْ[٤]

---

(١) مي عينه : ماءُ عينه، والمهاود كالمهاودة، المسايرة في المعاملة وعدم الخصام فيها.
(٢) حلياه : شبهه.
(٣) الورق : جمع ورقا، وهي نوع من الحمام.
(٤) الفيه : الفَيْ وهو ظل الشمس بعد الزوال.

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء في الغزل :

على غـزالٍ شـوفـهـا يبـهج الروح
لا هيب لا عـجـفـا ولا هي سـمـينه[١]

تفـتَـرّ عن نضـدٍ من العـاج مملوح
دايم بعـود الرّاك مـتـعـهـدِينه[٢]

قال الزبيدي : ذكر الأزهري وغيره أن (الأراك) شجر من الحمض، معروف له حمل كحمل عناقيد العنب، يُسْتَاكُ به، أي بفروعه. قال أبوحنيفة : هو أفضل ما استيك بفروعه. وقال أبو زياد : تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجودها عند الناس العروق. الواحدة (أراكة) قال ورد الجَعْدي :

تَخَـيَّـرَ من نَعْـمـانَ عُـودَ (أراكـة)
لـهند، ولكن من يبلِّغُـه هندا؟[٣]

رال

(الرّال) : ولد النعامة.

جمعه : ريلان.

وكانت هذه الكلمة شائعة عندهم عندما كان النعام موجوداً، بل كثيراً في بلادهم ورد في أشعارهم ومأثوراتهم الشعبية.

واسموا به بعض المواضع في بلادنا ومن ذلك روضة في القصيم اسمها : أم الريلان. أي (ذات الرئال).

ولكن النعام انقرض منذ مدة ربما كانت تزيد على مائة سنة، ولم يبق عندهم إلا كسر بيضه وإلاَّ هذه الألفاظ التي كانت مستعملة، بل شائعة عندهم.

---

(١) العجفا : الهزيلة النحيلة.
(٢) تفتر : تبسم، ونضد : منضود، والمراد به أسنانها البيض.
(٣) التاج : «أ ر ك».

ومن معجم بلاد القصيم : (أُمُ الرِّيْلان) : بكسر الراء المشددة فياء ساكنة فلام ثم نون آخره . والرِّيلان هي الرئال في الفصحى جمع رال وهو ولد النعامة .

وأمّ الرِّيلان : ماء عدّ قديم ، هي في الواقع جزء من «بقيعا أصبع» التي هي هجرة واقعة إلى الشرق من الفوّارة في غرب القصيم الشمالي وتبعد أم الرِّيلان عن بقيعا جهة الشمال بحوالي ثلاثة أكيال .

وسميت بأم الرِّيلان لأنهم كانوا يصطادون فيها الرئال ، أي النعام .

وحدّثني جماعة من أهل الفوّارة أن (الكحيلة) فرس الأمير شعف بن نحيت من أسرة آل نحيت أمراء بني سالم من حرب ، الذي عاش في القرن الثاني عشر ، كانت مشهورة دون غيرها بأنها كانت يصطاد النعام عليها[1] .

قال العوني في وصف ركاب نجائب :

فِجّ مراويح كالقيسان قَوِّسَنْ
من كثر الادلاج والأوماي بالخالي[2]
عَلاكْمٍ ، يقطعن شاسع حزومها
زَهفْات ، سَهْلات كا(الريلان) تجتالِ[3]

وقال سويلم العلي في الدنيا :

وياما اذهبت من حوطة مستديره
منها بظنّي ما يطير الغرابِ
ويا ما اتلفت من هجمة تقل ديره
شقحٍ كما (الريلان) مالَهْ حسابِ

---

(١) معجم بلاد القصيم ، ج١ ، ص٣٨٣ .
(٢) القبسان : جمع قوس وهو المحني الذي يرمى به ، والأوماى : من الإيماء .
(٣) علاكم : قوية ، زهفات - بالفاء - متقدمات لسرعة سيرها .

قال الجاحظ: يقال لولد النعام: (الرَّأل) والجمع رئال و(رِئلان). . . قال الأسود بن يَعْفُرَ:

وكأن مَرْجِعَهُم مناقفُ حنظل
لَعِبَ (الرِّئالُ) بها وخَيْطُ نعام[1]

وخَيْط النعام: جماعة النعام.

قال البعيث المجاشعي[2]:

وقَلَّتْ نطافُ القومِ إلاَّ صُبَابةً
وخَوَّدَ حادينا، فَشَمَّرَ كالرَّأل

قال أبوعبيدة: النطاف: الماء، يقول: نفدت نطافُهم الأَصبابة: وصبابة بقيةُ قليلةُ، والتخويد: العَدْوُ. كعَدْوِ النعام. و(الرألُ): فرخ النعامَ. والرأل هاهنا: الظليم بعينه.

رام

(رامت) الناقة الحوار وهو الصغير من أولاد الناقة: ألفته بعد أن كانت نفرت منه لظنها أنه ليس ولدها، أو لكونه لم يقرب منها حال ولادتها.

وكذلك البقرة يبعدون عنها ولدها حالما تلده ويُغَطونه بسرعة بقماش حتى لا تراه فترومه فتصبح لا تدر اللبن إلا إذا رأته. وتؤذيهم بصوتها.

رامته ترومه فهي رايم.

وفي المثل: «حزن بروم حجر» أي إن الحزن قد يجعل المرأة تروم حجراً أي تألفه وتحبه.

قال العوني:

أدْعى الطِّلي للذيب ولف وْ(رايم)
حتى اودع القناص يجفل من الرِّيم[3]

---

(١) الحيوان، ج٤، ص٣٤٢.
(٢) النقائض، ج١، ص١٣٥.
(٣) الريم: الظباء، وهذا مبالغة في حصول الأمن حتى للظباء بحيث يخاف القناص منها.

ترعى بـه العـــــربان نبت العـــــدايم
ترعى هَيَتْ مــــا جُـــوِّدت بالملازيم[١]

ومصدره: رْيَام.

قال القاضي:

يا خوي انا من شدة الْوِلْف مصيوب
هْيام وغرام مع (رْيامٍ) للاحباب

قال الأزهري، يقال: (رَأَمَت) الناقةُ ولدها: إذا أحبته

وقال الأموي: الرَّؤُم من الغنم: التي تلحس ثيابَ من مَرَّ بها.

وقال الأصمعي: إذا عَطَفَت الناقة على ولد غيرها فهي رائمٌ. فإن لم تَرْأمه ولكنها تشُمُّه، ولا تَدرُّ عليه، فهو علَوق[٢].

و(**رَامَةُ**): مكان مرتفع. دون أن يكون جبالاً تقع في منطقة القصيم في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة عنيزة إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرس وإلى الجنوب من (البدائع) اشبعت القول فيها في كتاب «معجم بلاد القصيم».

قال لُغدة: إذا جزْتَ (رَامَةَ) صرت إلى بطن عاقل[٣].

قال بشر بن أبي خازم الأسدي:

عَـفَتْ من سُلَيـمَى (رَامَـةٌ) فكثيـبـهـا
وشَطَتْ بهـا عنك النوى وشـعـوبهـا
وغَـيَّـرها مـا غَـيَّـر الناس بعـدها
فبـانت وحـاجـات النفوس نصيبـهـا[٤]

---

(١) العدايم: جمع عدامه. وهي الأماكن المرتفعة غير الصخرية. وهبت: مهملة لأنها لكثرة العشب لا تحتاج إلى من يرعاها.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٨٢ - ١٨٣.
(٣) بلاد العرب، ص٣٨٤.
(٤) ديوانه، ص١٣.

وقال البحتُري[١]:

رُبَّ عَيْشٍ لنا بـرامَـةَ رَطْبِ
ولَيالٍ فيـهـا طوالٍ قِصـارِ

قبل أنْ يُقْبلَ المشيبُ وتبدو
هَفَواتٌ الشبابِ في إدبارِ

وتثنى (رامة) فيقال: رامتان، لأنها (زبارتان) وهما المكانان المرتفعان.

وقال البحتري أيضاً[٢]:

نَظْرَةٌ خَلْفَها الدُّموعُ عِجَالَى
تتمارى، ودونها التسهيدُ

أتُرَى فائتًا يُرَجَّى، ويوما
مِثْلَ يومي بـ(رامتينِ) يعودُ؟

ر ب ى

(ربَى) الشي- بضم الراء وتفخيمها في النطق وفتح الباء: زاد ونما.

ربى يربي فهو (رابي).

مثل الطعام الذي ينتفخ حبه أو عجينه في القدر واللبن الذي يظهر أنه يزيد عندما يروب يقولون فيهما ربى الطعام في القدر، وربى اللبن في الإناء.

قال ابن منظور: (رَبَا) الشيءُ يَربُو رُبُوّاً ورباءً: زاد ونما. وأربيته: نَمَّيْتُهُ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿**ويُربي الصدقات**﴾ منه أخذ الربا الحرام، قال الله تعالى ﴿**وما آتيتم من ربا لِيَرْبُو في أموال الناس فلا يربو عند الله**﴾.

قال أبو إسحاق: يعني به دفع الإنسان الشيءَ ليعوّض ما هو أكثر منه، وذلك في أكثر التفسير ليس بحرام...

(١) كتاب الزهرة ج١، ص٣٣٩.
(٢) كتاب الزهرة ج١، ص١٩١.

. . . و(رَبَا) السويقُ ونحوه رُبُوّاً: صُبَّ عليه الماء فانتفخ[١].

وقال الزبيدي: (ربا) الشيء يربو رُبُوّاً كعُلُوٍّ. . . نما وزاد وعلا.

وفي المحكم: وأربيته: نَمَّيْتُه وهو الصواب، ومنه قوله تعالى: ﴿**يربي الصدقات**﴾.

. . . و(ربا) السويق، ونحوه- بضم القاف- على أنه فاعل رُبُوّاً كَعُلُوّ: صُبَّ عليه الماء فانتفخ[٢].

قال الزبيدي: (ربأت) الأرضُ: رَبَتْ وارتفعَتْ.

وقريء: ﴿**فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت**﴾ أي ارتفعت، وقال الزجاج: ذلك لأن النبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض.

و(رَبأَ) المال: حفظه وأصلح، قال الشاعر:

ولا (أرْبَأُ) المال من حبه
ولا للفخار ولا للبَخَلْ

ولكن لحق إذا نابني
وإكرام ضيف إذا ما نزل[٣]

و(**الروبيان**) هو صغار السمك المسمى في عامية مصر (الجمبري).

وكان موجوداً بكثرة عندهم يصطادونه من الخليج العربي فيجففونه ويملحونه ويصدر إليهم، حيث يطبخ مع الأرز بعد أن ينقع في الماء.

وهذا (الروبيان) أو (الإربيان) صار ذا مكانة عظيمة في الأطعمة الغالية وتعددت أسماؤه في اللغات الأجنبية وحتى في العربية، ففي الشام يعرف بلفظ (قريدس) وله في الإنكليزية اسمان هما (شرمب) و(برون) وفي البرتغالية (كمرون).

---

(١) اللسان: «ر ب ا».
(٢) التاج: «ر ب و».
(٣) التاج: «ر ب أ».

قال الجوهري: الإربيانُ، بكسر الهمزة: ضرب من السمك، وقيل: ضَرْبٌ من السمك بيض كالدُّودِ يكون بالبصرة(١).

وذكره ابن دريد في الجمهرة فيما جاء على وزن فِعْليان وقال: هو ضرب من السمك.

وقال الدكتور. ف. عبدالرحيم: هو فارسي، وهو بفتح الأول والثالث (أَرْبَيان) وهو الجمبري في مصر(٢).

ومن الطريف المتعلق بالروبيان- الإربيان- ما ذكره الجاحظ بقوله: وروى بعضهم في (الإربيانة) أنها كانت خَيَّاطة تسرق السلوك، وأنها مُسِخَتْ، ترك عليها بعض خيوطها لتكون علامة لها، ودليلاً على جنس سرقتها(٣).

وقد أورد ذلك في معرض ذكر الخرافات التي تتعلق بالمسخ من الحيوان.

و(ربَّى) الطينَ والجص، بتشديد الباء: خلطه يقول العامل لصاحبه، رب لي طين أو رب لي جص، أي إخلطه بالماء وهيئه لوضعه على البنيان.

ومنه المرأة تُربِّي الورد وهو ثمر الورد المطحون الذي تضعه على رأسها: بمعنى تخلطه بالماء.

و(ربَّتْ) المرأة الحناء: خلطته بالماء وجعلته جاهزاً لتصبغ به يدها أو قدميها.

ر ب ب

(الرُّباب) - بضم الراء- سحاب أبيض يكون في أسفل السحاب الثقيل الممطر كأنه معَلق به، ويكون وجوده في السحاب دليلاً على كثرة مطره وغزارة وبله.

ولذلك قالوا في وصف السحاب المرجو: طافحٍ ربابه، وطافح: طاف أي كأنما طفا ربابه.

---

(١) اللسان: «ر ب ا».
(٢) القول الأصيل، ص١٣.
(٣) الحيوان. ج١، ص٢٩٧.

قال العوني في سحاب:

يَطْفَح رُبابه، كما شِرْعٍ الى (خطفت)
والأ مغاتير مصلاح سروح بها[١]
بالعز منشيها، بالغيث سقيها
بالغيث راعيها ترخي سحايبها

شبه رباب السحاب بالشرع في السفن التي تمر بسرعة في البحر وهو معنى قوله خطفت.

والرباب: واحدته: ربابه، وجمعه بعض الشعراء على (رُبَّان).

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي في سحاب:

واقبل يقديه الملك بامر مولاه
وانجال (رُبَّانه) وجا له همالیل
يعِلِّ نجد الى حبا وانهمر ماه
يسقي الضواحي، والغروس المطاليل

أنشد أبوعمرو الشيباني في الرَّباب (من السحاب):

يضيء سناه إذا ما علا
(رَباباً) ثِقالاً ومُزْنا نَضِيدا[٢]

قال الأزهري:

في حديث النبي ﷺ أنه نظر في الليلة التي أُسْرِيَ فيها الى قَصْرٍ مثل (الرَّبَابَة) البيضاء.

---

(١) يطفح ربابه: يطفو في الهواء أسفل منه، والشرع: جمع شراع والمراد به: شرع السفينة في البحر لأنه قال: خطفت أي مرت مسرعة، ولا يكون ذلك إلا لها، والمفاتير: الإبل البيض. والمصلاح الراعي الذي يقوم على رعيها ورعايتها لذلك قال: سروح بها.

(٢) الجيم، ج٢، ص٢٩.

قال أبوعبيد: (الرَّبَابَةُ): السحابة التي قد ركب بعضها بعضا، وجمعها: رَبابٌ، وبه سميت المرأة الرَّباب، وقال الشاعر:

سَقَى دار هند حيث حَلَّ بها النوى
مُسِفٌّ الذُّرَى، داني (الرَّباب) ثخين(١)

قال ابن منظور: (الرَّبَابُ): سحاب أبيض وقيل: هو السحاب، واحدته: رَبابَةٌ، وقيل: هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب.

قال ابن بري: وهذا القول هو المعروف، وقد يكون أبيض وقد يكون أسود.

وفي حديث النبي ﷺ أنه نظر في الليلة التي أسري به إلى قصر مثل (الرَّبابة) البيضاء، قال أبوعبيد: الرَّبَابَةُ- بالفتح- السحابة التي قد ركب بعضها بعضاً، وجمعها: رَبَاب، وبها سميت المرأة، الرَّباب.

قال الشاعر:

سقى دار هند حيث حل بها النَّوَى
مُسِفٌّ الذُّرَى، داني (الرَّباب) ثخين

وقال عبدالرحمن بن حسان:

كأن الرباب دوين السحاب
نعام تَعَلَّقَ بالأَرْجُلِ(٢)

قال الزبيدي: (الرَّباب)- بالفتح- السحابُ الأبيض، وقيل: هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب، قال ابن بَرِّيّ: وهذا القول هو المعروف، وقد يكون أبيض، وقد يكون أسود. واحدته بهاء.

. . . وفي حديث النبي ﷺ: أنه نظر في الليلة التي أَسْرِيَ به إلى قصر مثل الربابة البيضاء.

---

(١) التهذيب، ج١، ص١٨٠.
(٢) اللسان: «ر ب ب».

قال أبو عبيد: الرَّبَابَة- بالفتح- السحابة التي قد ركب بعضها بعضا.

وفي حديث ابن الزبير: أحدق بكم (رِبَابُهُ).

قال الأصمعي: احسن بيت قالته العرب في وصف الرباب قول عبدالرحمن بن حسان...:

إذا الله لم يَسْقِ الا الكرام
فأسقى وجوه بني حَنْبَلِ

أجَشَّ مُلِثًّا غزيرَ السحاب
هزيز الصلاصل والأزْمُل

تكركره خضخضات الجنوب
وتفرغه هَزَّة الشمألِ

كأن (الرَّبَاب) دوين السحاب
نعام تَعَلَّقَ بالأرْجُلِ

أقول: شبه الرباب هنا بالنعام بجامع اللون لأن النعام عندهم ذات ألوان رُبْد واللون الأربد هو الرمادي وأيضاً لكون الرباب يكون أسفل السحاب على هيئة قطع تبدو كأنها منفصل بعضها عن بعض.

و**(الرِّب)** بكسر الراء للعكة وهي وعاء السمن من الجلد: هو خلاصة التمر والدبس دون قشر يخلط ثم يلبن بماء حار أو مغليُ ثم يطلى به الجلد من الداخل، قبل أن يوضع فيه السمن.

تقول: هذا (رب) عكة. وهذا عام عند أهل البادية والحاضرة.

وللحضر أيضاً إناء آخر للسمن والودك يربونه كما يربون العكة وهو (الحب) وهو جرة من الفخار لها غطاء من الفخار أيضاً يخزنون فيها السمن والودك لئلا يصيبه الفساد، فيربون الحب بخلاصة التمر والدبس.

وكان عند والدي رحمه الله (حِبّ) يسميه بهذا الاسم يضع فيه السمن ويربُّه بخلاصة التمر.

(رب) الرجل عكتَّه أو نحيَّه، أو حبَّه يربه، والمصدر: الرَّبُ فهو وعاء مربوب.

قال الأصمعي: يُقال: رَبَّ فلانٌ نحيَه يَربُّهُ رَبًّا: إذا جعل فيه (الرُّبَّ) ومَتَّنَهُ به. وهو نِحْيٌ مَرْبوب[١].

وقال أبوعبيد: سُمِّيَ (الرِّبابُ) رباباً، لأنهم جاؤا (برُب) فأكلوا منه، وغمسوا فيه أيديهم، وتحالفوا عليه، وهم تَيْمْ وعَدِيٌ وعُكْل[٢].

قال ابن منظور: (الرُّبُ): الطلاء الخاثر. وقيل هو دبس كلِّ ثَمَرة، وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ..

ومنه: سقاء مربوب، إذا ربيتهُ أي جعلت فيه الرُّبَّ، وأصلحته به.

وقال أبوحنيفة: رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرَّبِّ، والحُبَّ بالقير والقار، أرُبُّه رَباً، ورُبًّا: ... مَتَّنتُه. وقيل: ربيته: دَهَنْتُه واصلحته.

قال عمرو بن شأس يخاطب امرأته، وكانت تؤذي ابنه عِرَاراً:

فــان عِــراراً إن يكن غــيــرَ واضح
فــإني أحبُّ الجَــوْنَ ذا المنكب الْعَــمِم

فــإن كنتِ مني أو تريدين صــحــبــتي
فكوني له كــالســمن، رُبَّ له الأدَمْ

أراد بالأدَم النِّحْيَ يقول لزوجته: كوني لولدي عراراً كسمن رُبَّ له أديمه، أي طلي برُبِّ التمر، لأن النحي إذا أصلح بالرُّبِّ، طابت رائحته، ومنع السمن من أن يفسد طعمه أو ريحه[٣].

أقول: واضح أن النحي هو ما نسميه (النحو) وهو الوعاء الكبير يشبه القربة ويوضع فيه السمن، لينقل وقد عرفت (الرِّب) معرفة شخصية من وجوده في بيتنا في القديم.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ١٧٦.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص١٧٧.
(٣) اللسان: «ر ب ب».

والأعراب **(يربُّون)** المكان الفلاني أي يذهبون إليه ويحبون اللبث فيه بعض الوقت.

والشخص (يرب) البلد الفلاني: كذلك.

وفلان (مَرَبّ) للقوم: بمعنى يذهبون إليه، ويجتمعون عنده.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

ماهوب هلباج (يِربّ) المقاصير
جيشه تصاقع كل يومٍ حفايا[١]

وقال أحمد المقبل العصيمي من أهل الزلفي في الغزل:

العين عين اللي (تِربّ) الضلوع
شيهانة عَدَّتْ على نايف الجال[٢]

وقال شاعر أعرابي في الرويضة في العرض:

يا عيد، يوم أنّك (تِرِبّ) الرويضه
ما جاك من يَمّ الشريّف مديد

إما لقى بشتاه، والا بقيظه
ما جيتني منهم بْعِلمٍ وكيد

وقال دعسان بن حَطَّاب الدويش:

وجعله على مارق إلى نثره ماه
حيثه (مَرَبّ) جدودنا دار اهلنا[٣]

وبزّي لنا العرق الحمر ثم الى ازّاهْ
يملا الخبايا ثم يسيّل بِنَان[٤]

---

(١) الهلباج: المحب للنوم والراحة والكسل الذي لا يقوم بأداء الواجبات عليه، يمنعه ذلك منه، وحفايا: حافيات،

(٢) الضلوع: الجبال. وشيهانة: صقر من الصقور السريعة، عدت: وقعت ونايف الجال: ما علا وأشرف منه.

(٣) جعله على كذا: عسى أن ينزل مطر عليه.

(٤) يزّي: يسقى. العرق الحمر: الممتد المستطيل من الرمل الأحمر. والخبايا: الأماكن المنخفضة التي يَتجمع فيها ماء السيل.

قال الأزهري: يُقال: فُلانٌ مَرَبٌ، أي: مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناس، أي يجمعهم.

ومكان (مَرَبٌ)، أي: يجمع الناس.

قال ذو الرُّمَّة:

بأول مـــا هاجَتْ لك الشـــوقَ دِمْنَةٌ
بأجْـــرَعَ مـــرْباعٍ (مَـــرَبّ) مُـــحَلَّلِ(١)

ويقال: هذا (مَرَبُّ) الإبل أي حيث لزمته، وأرَبَّت الإبل بالموضع: إذا لزمته. وإبلٌ مَرَابٌ: لوازم.

قال الزبيدي: (رَبَّ) بالمكان: لزم، قال:

(رَبَّ) بأرض لا تَـخطَّاها الحُــــــمــــــرْ

و(مَرَبُّ) الإبل: حيث لَزِمَتْهُ. قال ابن دريد: أقام به كأرَبَّ في الكل، يقال: أرَبَّت الإبل بمكان كذا: لَزِمَتْه وأقامت به فهي إبل مَرَابٌ: لوازم. و(أربٌ) فلان بالمكان. . . : إذا أقام به فلم يبرحه، وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من غنى مُبْطر، وفقر مُربّ، قال ابن الأثير: أو قال: مُلبّ، أي لازم غير مفارق.

من أرَبَّ بالمكان وألَبَّ، إذا أقام به ولزمه(٢).

قال عديُّ بن الرِّقاع(٣):

كـالزَّيْن في وجـه العـروس تَبَـذَّلَتْ
بعـــد الحـيـــاء فـــلاعــبتْ أرآدها(٤)

تُـزجي أغَـنَّ كـــــأنَّ إبرة روقـــــه
قلم أصـــاب من الدواة مـــدادها(٥)

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٧٧.
(٢) التاج: «ر ب ب».
(٣) الطرائف الأدبية، ص٨٨.
(٤) الأرآد: الأتراب بمعنى أن يكون في مثل سن هذه العروس.
(٥) الأغَنّ: ولد الظبية والتي تزجيه هي أمه، روقه: قرنه.

رَكِـبَتْ به من عـالج مُـتـحَـيِّـراً
قـفـراً (تُرَبِّبُ) وحـشـهُ أولادها[١]

و(الرُّبابة)- بضم الراء- آلة موسيقية وترية شعبية كثيراً ما تكون مع الرعاة والذين يسيمون الماشية في الربوع: يلهون بالعزف عليها ويقطعون بها أوقاتهم.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

أنا البـارح حَـوْس وْدَوْس
بين (الرَّبابة) والقـوس[٢]
عـيت تـرد الربابـة
وأثر سـبـيَـبـهْ ملمـوس[٣]
والـلي خَـرَّبـهـا ورعـانَي
خـراب التـمـر من السـوس[٤]

قال الأزهري: يُقال: الرَّبابة هي الجِلدة التي تُجْمَعُ فيها السِّهام.

قال أبوعبيد: والرِّبابة بكسر الراء: شبيهة بالكنانة يكون فيها السِّهام[٥].

قوله: شبيهة بالكنانة مثل قوله هي الجلدة التي تجمع فيها السهام نفهم منه أن لفظ الربابة قديم. وإن لم ينص هنا على أنها يعزف عليها، وأن الربابة التي يعزف عليها هي بالفعل تشبه الكنانة التي توضع فيها السهام التي يرمى بها. وهي من الجلد أيضاً، ولكنها لا يعزف عليها.

قال الزبيدي: (الرَّبَابُ): آلة لهو لها أوتار يُضْرَبُ بها، وممدود بن عبدالله الواسطي (الرَّبابيُّ) يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب، مات ببغداد في ذي القعدة سنة ٦٣٨[٦].

---

(١) عالج: رمل معروف متحيراً وقفراً، صفة لذلك الرمل من عالج.
(٢) حوس ودوس: اضطراب وعدم هدؤ على شيء نافع معين.
(٣) السبيب: شعر ذيل الفرس، سبيب الربابة الشعر الذي فيها.
(٤) ورعانه: أولاده الصغار.
(٥) التهذيب، ج١٥، ص١٨٠.
(٦) التاج: «ر ب ب».

قال ابن أبي السرور الصديقي: ويقولون أي العامة من المصريين في زمنه (ربَاب) قال المجدي: (الرَّباب) الآلة التي يضرب بها[١].

ومن أمثالهم: «**ربي وربه الله**» يقال في قول الصدق الذي لا يحب صاحبه أن يصرح به إذا كان في الشخص الذي يتكلم عليه مغمز.

فإذا سألك شخص عن مثله، وأنت لا تحب أن تذمه صراحة قلت: «ربي وربه الله».

وكذلك إذا كنت بالفعل لا تعلم فيه ما يعاب عليه قلت هذا: كناية عن كونك لا تعرف حقيقة أمره.

قال الأحنف العكبري[٢]:

ربــي وربــك واحــــــــــــدٌ
والأرض تحــملنا جــمــيــعــا
والمــوت يــنــصــف بــيــنــنــا
إمـــا بطيــئــاً أو ســريعــا

ر ب ت

(ربَّت) الرجل الغنم- بفتح الراء وتشديد الباء: رباها وغذاها صغيرة.

ربتها يربتها تربيت، فهي غنم مربتة وهي خلاف الغنم التي ترعى في البرية، لا يبذل أهلها جهداً في تقديم العلف لها ولا في تعهدها بالغذاء.

قال ابن شريم في المدح:

تعطي يمينه مــا تـخــبِّــرْ شــمــالــه
وْالَى عطَى مــا يِلْحق الفــضل مِناتْ
مــاهوب مــثلك يا (مْــرَبِّتْ) حــلالــه
يا اللي تصك البــاب دون القــرابات

(١) القول المقتضب، ص١٤.
(٢) ديوانه، ص٣٣٤.

وتربيت الحلال الذي ذكره ابن شريم يكون حقيقة إذا كان ذلك الحلال من الغنم ونحوه من الأنعام، ويكون مجازاً إذا كان المراد به المال كالنقود ونحوها.

قال نغيمش بن صنيتان من أهل طابة:

كل التِّجار (تُربِّتْ) الجَدي وتزيد
والطاق مطبوق يحطونه علينا[١]

مرٍّ نعشى ضيفنا من نمى الغيد
ومَرٍّ نكبّ الموجب عاجزينا[٢]

قال الأزهري: ربَّتُّ الصبيَّ، وربَّبته (تربيتاً) وتربية.

وقال الراجز:

ليس لمن ضُمِّنه تَرْبيتُ[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: التَّرْبيتُ: الغذاءُ، قال:

دَسُّوا طَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما
(رُبِّت) فيه الخِرْقُ حتى فُطِما[٤].

ر ب ث

(الرُّبثَة) خيوط تضم وتحزم من أسفلها ويقص أعلاها قصاً متساوياً تشبه على البعد الزهور، ويجعلونها كالحلية في أعلى غطاء الرأس للطفل الذي يسمونه (القبع) كما يجعلونها في طرف كوفية الرجل.

والأعراب يجعلونها من الصوف إذا لم يجدوا الخيوط المغزولة.

---

(١) التجار هنا بتخفيف الجيم وهو عدم تشديدها، والطاق مطبوق أي الثمن ضعفين، وهذا معناه أنهم يدينونهم الشيء الى سنة قادمة كما هي عادتهم بمكسب لهم هو ١٠٠٪.
(٢) الغيد: النخل، ونماها: تمرها، ونكب نرمي بمعنى ندع القيام بالواجب لأننا عاجزون عن ذلك.
(٣) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٨.
(٤) الجيم، ج٢، ص٣.

جمعها : (رِبَث) بإسكان الراء .

و(رُبْثة) الطُّربوش : ما يكون في أعلاه من خيوط مجموعة ومربوطة من الأسفل مخيطة فيه توضع فيه للزينة .

وجمع الربثه : رِبَث- بإسكان الراء . ومن ذلك الربث التي تكون في الغترة في القديم على هيئة مجموعات صغيرة من الخيوط المربوطة من أسفلها مخيطة في أطراف الغترة من باب التجميل وطالما سمعنا في القديم المشترين يسألون الباعة عن الغترة ام ربث، أي ذات الربث .

والربث في رحل البعير : نوع من الزينة تكون على هيئة مجموعة من السيور القصيرة التي تجمع من أسافلها وتجعل في أسفل الرحل . كأنما هي الزهرات الصغيرة المعلقة فيه .

وفي قصة الأعرابية أنها قالت لزوجها وهي تشير إلى إحدى نياقه : هذي فلانة الحنَّانَة الرنَانه، تحسب (رُبْثَة) مكوتك حوذانه .

والحوذانة : نبتة برية معروفة .

وقد أضربنا عن ذكر هذه القصة بتمامها لخلاعتها .

قال حمد الحميد من أهل بريدة :

قم يا ندبي تَعَيَّن بنت شقران
ضراب حِرٍّ خْيار الهجن منقية[1]
إنْسفْ عليها شداد الكور فولاني
والخرج زين (الرُّبْثْ) شغل الحساويه[2]

قال الفَرَّاء : الرَّبَذُ : العُهُونُ التي تُعَلَّق في أعناق الإبل واحدتها : (رَبَذَة) .

---

(1) نديبي : مندوبي الذي أرسلته، وتعيَّن : ابحث عن . وشقران جمل نجيب، ضراب حرّ والدها : جمل حر .

(2) انسف عليها : ضع عليها فوق ظهرها شداد الكور الفولاني : مشهور بجودة صنعه . والخرج : الغرارة وهي الكيس الكبير الذي يضع فيه المسافر على البعير ما يحتاج إليه .

وقال ابن الأعرابي: الرَّبَذةُ والوقيعة: صوف يُطْلَى به الجَرْبَى.

وقال الكساني: يقال للخرقة التي تُهنَأُ بها الجَربى الرَّبَذَة.

وقال ابن شميل: سَوْطٌ ذو رُبَذ، وهي سيور عند مُقَدَّم جلد السوط[١].

قال أبوعمرو الشيباني: (الرَّبَذُ) العِهْنُ يُزَيَّنُ به الحِلْسُ[٢].

وقال في موضع آخر: قال معروف: الرُّعْثَةُ: القُرْط، وهي (الرَّبْذَة) وهي المعاليق التي في القرط، فإذا كان فيه معاليق، فهو (المُرَبَّذُ)[٣].

قال ابن سيده: الرَّبَذة و(الرَّبْذَة): العِهنَة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة، الأولى عن كُراع.

قال: وجمعها: رَبَذٌ.

وقال الجوهري: الرِّبْذَة: واحدة الرِّبَذ وهي عهون تعلق في أعناق الإبل حكاه أبوعبيد[٤].

ر ب ح

(الرُّبَاح): الرِّبح.

ومنه المثل: «السِّماح، رُباح»، يضرب في الحث على السماح في البيع وغيره.

والرُّبَاحة: أيضاً الربح، وفيه المثل: «عرف البلاد راحه، وعرف الرجال رُباحه»، أي ربح.

قال الزبيدي: ربح في تجارته كَعَلِمَ يربح رِبْحاً و(رباحا): اسْتَشَفَّ. والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بالرَّبَاح والسَّمَاح.

والرِّبح بالكسر والتحريك و(الرَّباح) كسحاب: النماء في التَّجْر، وقال ابن الأعرابي: هو اسم ما ربحه[٥].

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٤٢٨ - ٤٢٩.
(٢) كتاب الجيم، ج١، ص٢٩٣.
(٣) كتاب الجيم، ج١، ص٣٠٢.
(٤) اللسان: «ر ب ذ».
(٥) التاج: «ر ب ح».

ر ب خ

فلان **(مِرْبخٍ)**: سمين رخو.

وناقة مرْبخة كذلك: أي إذا كان جسمها سميناً غير شديد، أي غير صلب، وعاقها ذلك عَن السير السريع.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّة في الذم:

مِــتْــرَبِّخٍ كنه فِــصِــيلٍ مْــغَــذّيه
عــجــوز تملا مــعلفــه كل ليل
جلده تِفَــزَّر زايد (الرُّبخ) حــاشــيــه
مــاهوب مــثلي من هـمــومــه نحــيلِ

وقال خلف أبوزْوَيِّد في ناقة:

مِنْوَة غــــريب يم اهاليــــه لَدّ
لَى نَفَّضَتْ عن بطنهــا (الرَّبخ) تنفـيض[١]
نَصــه عــتــيق اللي لشــوفــه نودٍ
قَــرْمٍ يبَــيع الروح باردا (المعــاريض)[٢]

قال الزبيدي: (الربيخ): القَتَبُ الضخم، قال:

فلمــا اعــتــرت طارقــات الـهــمــوم
رفــعــتُ الوليَّ وكــوراً ربيــخــا

أي ضخماً: وغلط الجوهري في قوله: من الرجال- أي بالجيم، وإنما هو من الرحال بالحاء المهملة، ولولا قوله: المسترخي لحمل على تحريف قلم الناسخ. قد يُقال: لا دلالة فيه على ما زعمه. إذْ يَدَّعي أنه استعمل مجازاً، ويقال: رجل مُسْتَرْخ، واكافٌ مستَرْخ، إذا طال عن محله المعتاد، وجاوز مكانه المعروف، فالاسترخاء ليس خاصاً ببني آدم.

---

(١) لَدَّ: التفت، والمراد: عاد.
(٢) المعاريض: الأشياء ذات القيمة غير النقود.

أقول: هذا تكلف حمل صاحب القاموس عليه عدم معرفته بما تستعمل فيه كلمة (ربخ) عند العرب المحدثين أما بالنسبة للقدماء فإنه من الظاهر أنه هو ومن بعده يأخذون ذلك عن الكتب وفي بعضها تحريف، وبعضها فيه جهل باستعمال الكلمة، مرده إلى كون الذي سجلها من العلماء قد أخذها عمن لم يضبط نطقها، ولم يحسن تفسير استعمالها.

ولو كانوا يعرفون كيفية استعمالها لما قالوا ما قالوه في لفظ (مربخ) هذا بأنه المسترخي من الرحال- بالحاء المهملة- وهو الرحل أي الشداد بلغتنا العامية لا المسترخي من الرجال- بالجيم جمع رجل- لأن الإسترخاء هذا هو للرجل- بالجيم- أقرب منه للرحل- بالحاء- إذ كيف يسترخي الرحل وهو مأسور بقد يابس؟

والـقدُّ هو سير غير مدبوغ، وكلما أتى عليه الزمن اشتد وزادت قوته لا استرخاؤه.

وقد ذكرنا في شرحنا لمعنى الكلمة عند العامة واستشهدنا عليه بالشعر العامي أن (الربخ) يكون للرجل- بالجيم- وللدابة- وهذا هو إحدى الفوائد التي توخيناها من تأليف هذا الكتاب، لأننا استدللنا باستعمال العرب المعاصرين الذين عشنا معهم على صحة آراء بعض اللغويين في هذا المجال أو عدم صحتها.

ر ب د

نعامة **(ربدا)** والمراد: لونها في لون الرماد، وهو الغالب على لون النعام الذي كان موجوداً بكثرة عندهم.

ومنه قولهم: «فلان نعامة ربدا» إذا كان ليس لديه الشجاعة الكافية مع كبر حجم جسمه.

ويقولون في أمثالهم أيضاً: «اسبق من الربدا» وهي النعامة، يقال في شديد العدو، سريع الجري.

وجمع الربداء (رُبْد) قال راكان بن حثلين :

يا فـاطري خِـبِّي خـرايـم طمـيـه
يوم اشـمـخـرت مثل خـشم الحـصـان[١]

خـبي خـبـيب (الربد) مع جـرهديه
ان يمـمت لـلـدحــــو والـلـيـل بـانِ[٢]

قال دليم الطر العتيبي :

يـا راكبٍ من عـندنـا كِـنَّس حــــول
مــا فــوقــهن الا القِــرَبْ والاشــدّه[٣]

مـــثل النعـــام الربد وان حق له زول
وليـــا عطا مع عـــبلة مـــجـــر هده[٤]

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :

يا راكب اللي كن مـــومي حـــبـــاله
جنحـــان (ربدا) ذيَّره بعض الأزوال

مع خـــبـــة وَحْشٍ جـــبـــاها وجـــاله
لاتقل حـــاديهـــا مع القـــفـــر خـــيـــال[٥]

قال عطاالله بن خزيم أيضاً في ناقة نجيبة :

(حـمـرا) وفـخـده قـيـمـة الشـبـر مـا زاد
حـمـرا ومن نهض العـصـا مـا توادي

---

(١) طمية : هضبة في عالية نجد أوفيتها حقها من البحث في (معجم بلاد القصيم)، خبى : سيري فيها خبيا وهو نوع من سير الإبل، إشمخرت : ارتفعت .
(٢) الجرهدية : الأرض المستوية الواسعة، والدحو : مكان بيضها أي بيض النعام ومكان فراخها الصغار .
(٣) كنَّس : إبل معفاة من الركوب مدة . والقرب جمع قربة، والا شدَّة : جمع شداد وهو الرَّحْل .
(٤) عَطا : سار بأقصى سرعته، والعبلة : الأرض التي تركبها حجارة صغيرة من المرو، مجرهدة ممتدة : متسعة .
(٥) الخبة : الأرض المنخفضة بين الكثبان . وَحَش : غير مطروقة . والخيال : الفارس على فرسه .

حـــمـــرا ورجليـــهـــا الى نوت بمسناد

رجـلـين (ربدا) زَوَّعَـتْ مـع جَـــــــلادِ[١]

أنشد الجاحظ قول الشاعر :

و(رَبْداء) يكفـيـهـا الشـمـيمُ ومـالـهـا

سِـوَى (الرُّبْد) مِنْ أنْسٍ بتلك المجـاهل

وقال : يُخْبر أن النعامة لا تستأنس بشيء من الوَحْشِ، وأن الشَّمَّ يغنيها في فهم ما تحتاج إليه[٢] .

قال أبوزيد : الرَّبْداء من المِعْزَى : السوداء المنَقَّطةُ الموسومة موضع النطاق منها بحمرة .

قال اللحياني : في نعامة (رَبْداء) ورَمْداء أي سوداء .

وقال بعضهم : هي التي في سوادها نُقطٌ بيضٌ وحُمْرٌ[٣] .

ويقولون في الذم : «فلان تيس أربد» أي هو كالتيس في عدم الفهم .

ويقال في الذم أيضاً : «فلان كلب أربد» ، وقد يقولون : «ذيخ أربد» والذيخ هنا : الكلب .

قال غريب الشلاقي من شمر :

يا راكب اللي كنهن بالتـــواصـــيف

مسْحاب (ربد) وطالعن شوف ازاويل

يشـدن شـواحيف حـداهن عـواصيف

الموج حـــاديهن، وهن ارتكن حـــيل[٤]

---

(١) انوت : قصدت، والسناد : الذهاب إلى أرض عالية . وزوعت : ركضت بسرعة، والجلاد : الأرض القوية .

(٢) الحيوان : ج٤ ، ص٤٢٠ .

(٣) التهذيب، ج١٤ ، ص١٠٩ .

(٤) يشدن : يشبهن . الشواحيف : السفن السريعة .

وقالت امرأة من زعب :

(زعبٍ) هل المدح والمدّ والثنا
من الربع الخالي الى الحجاز حدودها
إن اجنبوا للصيد منهم تُحوِّز
الرُّبْد و(الوضيحي) والجوازي عَنُودها[١]

قال اللحياني : الرَّبْدَة والرَّبْدُ في النعام : سواد مختلط ، وقيل : هو أن يكون لونها كله سواداً .

ظَلِيمٌ أرْبَدُ ، ونعامة رَبْداءُ ورَمْداء : لونها كلون الرماد ، والجمع : رُبْدُ .

والرَّبْداء من المِعْزَى : السوداء المنقطة بحمرة وهي المُنَقَّطَة الموسومة موضع النَطاق منها بحمرة وهي من شاتِ المعز خاصة[٢] .

ر ب ر ب

(الرَّبريبي) : الماء المختلط بالطين .

والرَّبْرَبَة : ترديد الفعل والكلام بدون فائدة مجاز : أصلها من ربربة الماء المختلط بالطين بمعنى تكرار تحريكه ، وذلك لا يزيده إلاَّ اختلاطاً وبعداً عن الصفاء .

قال الزبيدي : الرَّبَبُ - مُحَرَّكَةً - : الماء الكثير المجتمع ، وقيل : العذب . قال الراجز :

والبُرَّةُ السمراء والماء الرَّبَبْ

وهو أيضاً ما (رَبَّهُ) الطين ، عن ثعلب ، وأنشد :

في (رَبَبِ) الطين وماءٍ حاير[٣]

(١) اجنبوا : ذهبوا جهة الجنوب ، الوضيحي : بقر الوحش الأبيض . والجوازي : الظباء .
(٢) اللسان : «ر ب د» .
(٣) التاج : «ر ب ب» .

ر ب ش

(الرَّبْشا) للعنز هي التي في يدها ورجليها بياض، إذا كانت سوداء أو في رجليها ويديها سواد إذا كانت بيضاء.

والتيس أربش.

والجمع رُبْش، تصغير المفرد: رُبَيْش.

قال ابن شريم في عنزه:

العنز (الرَّبْشا) الماسومه عليها المَطرَق ورُقومه[١]
ما نِرْخصها بأوّلْ سومه واللي تمسّي عنده رابح

وقال عبدالمحسن الصالح في التيس الأَرْبَش:

شالي قصير ومْنَقْرَشْ
مثل اذان التيس (الاربش)[٢]
وتواليتي تقل مْعَشَّش
ريح صنانه مثل العنبر[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: (الرَّبْشاءُ): التي بها بياض وسواد مُختلط، وهو أقل مما يكون في الرَّبداء وهما من المِعْزَى.

قال ابن الأعرابي: أرض (رَبْشاءُ) وبَرْشَاء: كثيرة العشب، مختلف ألوانها ومكان (أربش) وأبرش: مختلف اللون.

وقال اللحياني: بِرْذَونٌ (أَرْبَشُ)[٤].

---

(١) الماسومة: التي عليها وسم فسره بأنه المطرق وهو خط مستقيم، ورقومه: نقط حوله.
(٢) الشال: غطاء للرأس من الصوف يلبس في البرد.
(٣) التواليت: الجُمَّة من شعر الرأس المعتنى بها من القص والتسوية، والصنان: الرائحة الكريهة من الجسم. وهذا على سبيل الممازحة. وإرادة عكس المذكور.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٣٩١.

قال الصغاني: أرضٌ (رَبْشَاءُ) ورَمْشاءُ: كثيرة العشب، مختلف ألوانها.

وفلان أرْبَشُ وأرمش: مختلف اللون[١].

قال ابن منظور: الأرْبَشُ: المختلف اللون، نقطة حمراء، وأخرى سوداء، أو غبراء، أو نحو ذلك.

وفرس أرْبَشُ: ذو بَرَشٍ: مختلف اللون، وخَصَّ اللحياني به البرْذَوْنَ[٢].

ر ب ض

(مَرْبَض) الذبيحة: امعاؤها وحوايا بطنها.

كان الجزارون يبيعونها وحدها لأنها لا تخلو من الشحم فيشتريها الفقراء ابتغاء أكلها والانتفاع بدسمها.

فكانوا ينادون: من يبي المربض؟ من يشري هالمربض، تصغيره مريبض.

وهذا كان في القديم، أما الآن فإن المربض بشحمه وأمعائه يلقى في سلة النفايات.

وكان من عادتهم إذا ذبحوا الذبيحة وبخاصة في السفر أن يبدؤا بطبخ ما في بطنها من المربض الذي هو الأمعاء ومعه الكرش والكبد والطحال والرئة يتعجلون طبخه لأنه أسرع نضجاً من الهبر ويأكلونه.

قال الأصمعي: المَرْبَضُ: تحت السُّرَّة وفيه الصِّفَاق. والصِّفاق: جلدة البطن الباطنة. والجِلْدُ الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً[٣].

قال ابن الأعرابي: الرَّبْضُ و(المَرْبَضُ) والمَرْبِضُ والرَّبيض: مُجْتَمَعُ الحوايا[٤].

---

(١) التكملة، ج٣، ص٤٨٠.
(٢) اللسان: «ر ب ش».
(٣) تهذيب اللغة، ج٥، ص١٣٩.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٦. والحوايا: الأمعاء.

قال أبوعمرو الشيباني : (المَرْبِضُ) المُنْطَوِي في البطن وهو مُشْحِمٌ، وفيه شيء من بَعَرٍ، وهو الحوايا[١].

أقول : لله در أبي عمرو فوصفه هذا للمربض هو الذي نعرفه من لغتنا دون زيادة أو نقص بخلاف قول بعض اللغويين الذي سبق كالأصمعي أنه الذي تحت السرة وفيه الصفاق. وسوف يأتي تعريف الصفاق في مادة (ص ف ق). فهذا غير دقيق.

قال أبوعمرو الشيباني : أكَلنا (مَرْبِضَ) الشاة أجمع، وهو ما في بطنها[٢].

قال ابن منظور : و(رَبَضُ) الناقة : بَطْنُها، أراه إنما سُمِّيَ بذلك لأن حشْوتَها في بَطْنِها، والجمع : أرباض.

قال أبو حاتم : الذي يكون في بطون البهائم مُتَثنياً : (المَرْبِضُ)[٣].

وفي أمثالهم في العشب الكثير الملتف الذي نما حتى صار كالزرع : «ما تقوم **رابضته**» أي أن الماشية من الغنم التي تربض فيه لا تحتاج إلى القيام لترعى وإنما ترعى رابضة لكثرته وعدم الحاجة إلى قيامها فهي تجد ما يكفيها للأكل وهي كذلك.

والمثل نفسه يضرب لمعنى آخر ولكن بصيغة التصغير فيقولون للشخص القنوع الذي لا يكثر من الاضطراب في الزيادة لطلب الغنم «فلان ترعى وهي رويبضه» ورويبضة تصغير رابضة.

وأصله في العنز أو الشاة التي ترعى العشب وهي رابضة دون أن تتجول في طلب المزيد منه.

والمثل أيضاً يضرب بالصيغة الأولى للشخص العيان وهو الذي يصيب الناس بعينه لا يكاد ينجو منه أحد لذلك يقولون فيه : "ما تقوم رابضته" أي إن الدابة إذا كانت رابضة ونظرها بعينه أصابها قبل أن تقوم فلا تستطيع ذلك.

---

(١) الجيم، ج٢، ص٣٦.
(٢) الجيم، ج١، ص٢٩٤.
(٣) اللسان: «ر ب ض».

قال الجوهري: وقولهم: دعا بإناء (يُرْبِضُ) الرَّهْطَ أي يرويهم حتى يَثْقلوا (فَيربِضوا)..

قال الصغاني: الصواب أن يقال: وفي الحديث: دعا بإناء فإن هذا في حديث أمِّ معبد الخُزاعية في الهجرة، أي: دعا النبي ﷺ[1].

قال ابن منظور: فلان ما تقوم رابِضَتهُ، وما تقوم له رابِضَةٌ، أي أنه إذا رمى فأصاب، أو نَظَرَ فعانَ قتل مكانَه.

ومن أمثالهم في الرجل الذي يَعِين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم: «لا تقوم لفلان رابضَة»، وذلك إذا قتل كل شيء يصيبه بعينه، قال: وأكثر ما يقال في العين[2].

نقل الجوهري عن ابن السكِّيت: يُقال: فلان ما تقوم (رابضَتُه) إذا كان يَرْمي فَيَقْتُلُ، أو يعينُ فيقتل، أي يُصيب بالعين، قال: وأكثر ما يقال في العين، وكذلك «ما تقوم له رابضة» وهو مثل[3].

و(**الرُّبوض**): هضبة جبلية حمراء متطامنة واقعة في أعلا وادي «سويحيق» في أقصى الحدود الغربية لمنطقة القصيم والظاهر أنه هو الربوض الذي ذكره لغدة الاصبهاني وأنشد:

عفا بعد عهد الحارثية محضر
ومُرتَبَعُ عند (الربوض) خصيب[4]

ر ب ط

تقول المرأة في الدعاء لطفلها الصغير إذا ضحك كثيرا أو أتى بشيء يدل على الذكاء «الله (يربط) على عقلك».

---

(1) التكملة للصغاني، ج٤، ص٧٢.
(2) اللسان: «ر ب ض».
(3) التاج: «ر ب ض».
(4) بلاد العرب، ص١٩٤.

قال ابن منظور: (رَبَط) الله على قلبه بالصبر أي الهمه الصَّبْرَ وشَدَّه وقوَّاه[١].

ر ب ع

(الأربع) في الإنسان: أطرافه الأربعة وهي يداه ورجلاه. يقولون لمن استلقى بعد تعب ماداً يديه ورجليه: «جدع فلان باربعه» أي رمى بأربعه على الأرض.

ويقولون في الذم الشديد: «فلان مْقَطَّع أربع»، يريدون أن يديه ورجليه قطعت لكثرة الجنايات والجرائم التي عملها، ومرادهم أن يده قطعت في جريمة ثم يده الأخرى كذلك ثم رجلاه.

وهذا أصله وان كان يقال لمن لم يقطع شيء من أطرافه ويعنون بذلك أنه كمن صار كذلك، أو أنه يستحق أن يقطع منه أطرافه الأربعة.

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

الله عقبه ما ضَيَّعْنا
هذانا ننكر (باربعنا)[٢]
ما عطشنا ولا جِعْنا
ولا اكثر منا تجاير

وقال محمد الرشيد من أهل سدير:

او وَنَّة اللي طاح من عالى (الصُّوحْ)
كل (أربعه) مسكين راحنْ عدامِ[٣]
عليك يا اللي في تمدريك مملوح
أنت هواي اليوم وأنت مرامى[٤]

(١) اللسان: «ر ب ط».
(٢) ننكر: نركض بأشر ونشاط.
(٣) ونة: أنين، والصوح: جانب الجبل، راحن عدام، أي كسرت أطرافه الأربعة.
(٤) عليك، أي من وجدي بك، والتمدري: التكبر والتعجرف على المحب.

قال الأزهري : وأما قول الفرزدق :

أظنَّك مفجوعا برُبْع منافق
تَلَبَّسَ أثْواب الخيانة والغَدْر

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة[١] .

ومن استعمال اللفظ في العصور الوسيطة قول ابن الوردي في شخصٍ جُعل له أربعة دراهم مرتباً :

كُلَّ يومَ رتبُوا أربعة
لك ، فازددت علينا صعصعه
فلو استفتيتُ في سيدنا
قلتُ : يستَاهل قطع الأربعة[٢]

وهذه تورية لطيفة حيث ورى بقطع الدراهم الأربعة عن قطع الأطراف الأربعة .

(الرَّباع) من الغنم : ما سقطت أربع من أسنانه ، ويكون ذلك عند إكماله سنتين من عمره ومن الإبل ما سقطت أربع من أسنانه كذلك ولكن عمره يكون خمس سنوات ودخل في السادسة .

قال مغثي بن صباح من عنزة[٣] :

يا راكب اللي ما تداني الأزاويل
حمرا وتجمع مع عياها ذياره
سنه (رباع) وريحوها عن الشيل
مصطورة من يوم كانت حْوَاره

قال ابن الأعرابي : الخيل : تُثْني وتُرْبِعُ وتُقرِح ، والإبل : تثني وتُرْبِع وتُسْدِسُ وتبزُلُ . والغنم تثني وتُرْبع ، وتسْدِس وتَصْلَغُ .

---

(١) التهذيب ، ج٢ ، ص٣٧٦ .
(٢) ديوان ابن الوردي ، ص٣٠١ .
(٣) لقطات شعبية ، ص١١٥ .

قال ويقال للفرس إذا استتمَّ سنتين : جذع ، فإذا استتم الثالثة فهو ثني ، وذلك عند القائه رواضعه ، فإذا استتم الرابعة فهو رَبَاع .

وقال ابن الأعرابي : تُجْذع العَناقُ لسنة ، وتثنى لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث سنين ، وسَدَس لتمام أربع سنين[1] .

قال ابن منظور : في الحديث : "لم أجد إلاَّ جملاً خياراً رَباعياً .

يقال للذكَر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رَبَاعٌ ورَبَاعٍ ، وللأنثى رَباعيَة- بالتخفيف- وذلك إذا دخلا في السنة السابعة .

وفرس رَباع . . وكذلك الحمار والبعير .

كل ذلك للذي يُلْقي رباعيته[2] .

والرَّباعيَة- بتخفيف الياء- على لفظ الثمانية إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره .

و**(الرِّبْعِي)** من أولاد الماشية : ما ولد في أول موسم نتاج الماشية .

ولذلك قالوا في المثل : «كل رِبْعِيٍّ من المال ناعم» .

والرِّبْعيُّ أيضاً من الزرع ونحوه ما بُذر في أول موسم البذر بخلاف الصَّيْفي- وهو ما بُذر في آخر زمن البذر ، نسبوه إلى الصيف وهو هنا فصل الربيع مبالغة في بيان تأخره . وقد يقال لولد الرجل في شبابه : رِبْعِي .

وفي خبر سليمان بن عبدالملك :

إن بَنيَّ صِبْيَةٌ صَيْفيُّونْ
أفْلحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

(الرِّبْعي) : الذي ولد في الربيع على غير قياس . وهو مثل للعرب قديم . . .

---

(١) التهذيب ، ج٢ ، ص٣٧٤ .
(٢) اللسان : «ر ب ع» .

ثم قال: وفَصيلٌ (رِبْعيٌّ): نتجَ في الربيع، نُسبَ على غير قياس.

ورِبْعِيُّ كل شيء: أوّلُهُ. رِبْعِيُّ النتاج، ورِبْعِيُّ الشباب: أوّله.

أنشد ثعلب:

جَزِعْت فلم تجزع من الشيب مَجْزَعاً
وقد فات (ربْعيُّ) الشباب فَوَدَّعا[1]

قال الأصمعي: يقال: أرْبَعَ الرجلُ فهو مُرْبع، إذا ولد له في فَتَاء سِنّه، وولده رِبْعيُّون، قال الراجز:

إنَّ بنيَّ غِلمة صَيْفيُّونْ
أفلحَ مَنْ كان له رِبْعيُّونَ[2]

قال الأزهري: ورِبْعيُّ كل شيء أوله: رِبْعيُّ الشباب وربعيُّ النتاج، يقال: سَقْبٌ رِبْعِيٌّ وسقاب رِبْعِيَّة: وُلِدَتْ في أول النتاجَ[3].

وتقول العامة: «جا (**يَرْبَع**)» أي: يركض مُشتدا وإن يك ذلك ليس أشد العَدْوِ.

ومنه المثل: "الى صارت اربع فأرْبَعْ"، أي إذا وصلت الساعة الى الرابعة بعد العشاء فاذهب إلى أهلك، يقول ذلك السُّمَّار، وأصله في البعير.

قال الأزهري: يقال: ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً والاسم الرّبعة، وهو أشَدُّ عدو البعير[4].

قال أبوعمرو الشيباني: الإرتباع: العَدْوُ الشديدُ، قال:

وفيَّ الى نصاب السيف ريحٌ
وما اسطيع إنْ جَمَزُوا (أرْتباعا)

---

(١) اللسان: «ر ب ع».
(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣٧٠.
(٣) المصدر نفسه، ص٣٧٣.
(٤) التهذيب، ج٢، ص٣٧٢.

وقال آخر:

اني جَـــرَيْتُ وأبلاني أبوحَـــسَن
شيخٍ على ما مضى من سُنَّة شَرَعا
إذا أتيتُ بِشَـــدٍ كنت أذخــره
أتى بأجْـودَ منه ثمــة (ارتبــعـا)[١]

قال ابن منظور: ارتبَعَ البعير يَرْتَبعُ ارتباعاً: أسرع وفَرَّ يضرب بقوائمه كلها...

والاسم: الرَّبَعَةُ وهي أشد عَدْو الإبل[٢].

و**(الرِّبْعُ)** بكسر الراء وإسكان الباء للإبل أن ترعى في المَنْدَى وهو المرعى الذي ليس قريباً من مورد الماء حتى إذا اتمت أربعة أيام أو أربع ليال أوردها راعيها الماء، أي عاد بها إلى مورد الماء في الصحراء فسقاها فهي إبل تشرب (رِبْع)، وقد يقال: تشرَب الرِّبْع.

قال الزبيدي: رَبَعَت الإبلُ تَرْبَعُ ربعا وردت (الرِّبْع) بكسر- بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال، ووردت في اليوم الرابع.

و(الرِّبْعُ) ظِمءٌ من أظماء الإبل.

... وهي إبلٌ (روابع) وكذلك الى العَشْر[٣].

و**(المِرْباع)** من النخل: المبكار، أي التي يزهو بسرها فيلون ثم يوجد فيها الرطب قبل غيرها وهي بخلاف المصياف التي يتأخر إرطابها.

نخلة مرباع، ولا يقال: مرباعة.

جمعها: مرابيع.

---

(١) الجيم، ج١، ص٢٨٧.
(٢) اللسان: "ر ب ع".
(٣) التاج: "ر ب ع".

قال جدي عبدالرحمن العبودي في بندق له اسمها جملاً:

قالوا تبيع؟ وقلت: يا ناس، ما أبيع
جَمْلا، وعندي وجبةٍ من متاعي
اظهر لها اللي مثل بسْرَ (المرابيع)
واركز لها بين العواذر ذراعي

يريد الرصاص الذي يشبه بسر النخل المرابيع.

قال ابن منظور: العرب تقول: صَرَفَانَةٌ (رِبْعِيَّة)، تصرم بالصيف، وتؤكل بالشّتيّه: ربعية: متقدمة، والصرفانة: نخلة كانت معروفة عندهم[1].

قال الأصمعي: (المِرْباع) من النوق التي تلد في أول النتاج.

... وفي حديث هشام في وصف ناقة، إنها لَمِرباعٌ مسْياعٌ، قال: هي من النوق التي تلد في أول النتاج، وقيل: هي التي تُبكِّرُ في اَلحَمْلِ[2].

و**(ربْع)** الرجل- بفتح الراء- قومه ورفقاؤه.

جمعه: ربوْع.

نقول: "فلان ربعه جيدين" و"فلان ماله ربع فيهم خير يساعدونه" وهكذا.

ومن اسجاعهم في الأعداد قولهم: «سبع، والحق الربع» مثل قولهم «ثمان، يا الله الأمان».

قال حميدان الشويعر:

الأيام ما يرجى لهنْ رجوع
غدت بِخْلاَّنٍ لنا و(رْبُوع)
(ربُوع) لنا قد فرق البين شملهم
وشوف الديار الخاليات يروع

---

(١) اللسان: «ر ب ع».
(٢) اللسان: «ر ب ع».

قال سرور الأطرشد :

يا طول مـا مـاشـيت (ربعي) الى دوى
من الملح مـشلوث برعـده وحـيش
ويا طول مـا حـقـقت ربعي وضـيـفـه
الى وقـعت قـالوا : عـسـاك تعـيش

ويريد بالرَّبْع هنا الرفقة الذين يسايرهم .

قال يوسف بن مضيان من شيوخ حرب :

هذي منازل (ربْعنا) قـبل الاجناب
وهـذا مـدك دلالـهـم والابـاريـق[1]
يالله يا اللي من ترجـاك مـاخـاب
انك تجـمع شَـملنا عـقب تفـريق

قال حيلان بن سعدون المطيري :

ربعي هل (الشَّرْفا) إنْ كان انتخوا بها
وعـدوانهم سمّ الأفـاعي شـرابهـا[2]
صـارت هي العـزوة عـقب مـا احـتـمـوها
نهـار فكوها من اللي غـدا بهـا[3]

وقال محمد بن هادي يرد على تركي بن حميد :

يا (ربعنا) يا كـبـر كـذب الأمـيـر
ويا حلو كَـذب مـروية علط الارمـاح

---

(١) مدك : الدِّلال وهي أواني صنع القهوة جمع دلة . والأباريق التي يصنع فيها الشاي : مكان نثر بقاياها وثفلها على الأرض .
(٢) الشرفا : واحدة الشُّرُف وهي إبل نجيبة لبعض قبيلة مطير ومنهم الدويش شيخ مطير .
(٣) العزوة : الاعتزاء، كأن يقول خيال الخيل شرفا أو يقول : أنا راع الشرفا . وغدا بها : أخذها وذهب بها .

كـــيف النعـــامـــه نوخت للبـــعـــيـــر

أقــول : ذا كــذب على الناس فـضــاح

يا ربعنا- كما يقال : يا اصحابنا ، وعلط الأرماح : القوية التي لا يمنعها من اختراق جسم الخصم مانع من خشب قريب من سنانها أو نحوه .

وقال شامان بن مطلق من السهول :

اقــول لي قــول صــدق مــهــوب باطل

منيب نَسَّـــاي الجـــمـــيل جـــحـــود

يســتـــاهلون المجــد والمدح (ربعي)

عـــــداد مــــا هبت هبـــوب النّود

النُّود : الرياح .

قال الصغاني : (الرَّبْعُ)- بالفتح- أهل المنزل : وأهل البيت .

أنشد أبو مالك :

فــإن يَكُ (رَبْعٌ) من رجــالي أصــابهم

من الله والحـــتم المُطلِّ شَـــعُـــوبُ

وقال شَمرٌ : (الرُّبوعُ) : أهل المنازل . وأنشد للشَّمَّاخ :

تُصـــــيـــبُـــــهمُ وتُخْطئني المنايا

وأخْـلُـفُ فـي (ربُــوعٍ) عــن (رُبــوع)

أي في قوم بعد قوم(١) .

قال شمر : الرُّبُوعُ : أهل المنازل . وقال الشَّماخ :

تُصـــيـــبـــهم وتخطئني المنايا وأُخْلُفُ فـي رُبُوع عـــن رُبُوع

(١) التكملة، ج٤، ص٢٥٥ .

أي: في قوم بعد قوم . . .

وقال أبومالك: الرَّبْعُ مثل السكْنِ، وهما أهل البيت، وأنشد:

فإنْ يك رَبْعٌ من رجالي أصابهم
من الله والحتم المطِل شَعُوبُ[1]

قال ابن منظور: (الرَّبْعُ): جماعة الناس[2].

و**(المربوع)** من الرجال: المعتدل القامة لا هو بالطويل ولا بالقصير.

قال ابن منظور: رجل (مَرْبوع). . . أي: مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. . .

. . . وفي صفته ﷺ: أطول من المربوع، وأقصر من المُشَذَّب، فالمُشَذَّب: الطويل البائن. والمربوع: الذي ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أنه لم يكن مُفْرِطَ الطول[3].

و**(ترابع)** القوم الشيء الثقيل إذا حملوه كل واحد منهم من ركن.

قال الزبيدي: (ربَعَ) الحِمْلَ يربعه رَبْعاً، إذا أدخل المِرْبَعَة تحته وأخذ بطرفها، وآخر بطَرَفها الآخر، ثم رفعاه على الدابة، قال الجوهري: فإن لم تكن مِرْبَعةٌ أخذ أحدهما بيد صاحبه، أي تحت الحِمْلِ حتى يرفعها على البعير، وهي (المُرَابعة).

وأنشد ابن الأعرابي:

يا ليت أمَّ العَمْرو كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
و(رابعتني) تحت ليلٍ ضارب
بساعدٍ فَعْمٍ، وكفٍّ خاضب

أنشا: أصله: أنشأ فليَّن الهمزة للضرورة.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣٦٩- ٣٧٠.
(٢) اللسان: «ر ب ع».
(٣) اللسان: «ر ب ع».

وقال أبوعمرو الزاهد في اليواقيت: أنشأ، أي: أقبل[١].

و**(رابع الأربعة)**: الشخص الذي معه ثلاثة فلان رابع أربعة إخوة، وهو رابع أربعة أولاد لأبيه أي أبناء فهم ثلاثة وهو الرابع. والزوجة: رابعة أربع، إذا كان لزوجها أربع زوجات هي إحداهن. ورابعة أربع بنات، إذا كان لأبيها بنات ثلاث غيرها.

قال الزبيدي: (رَبَع) الثلاثة: جعلهم بنفسه أربعة، وصار (رابعهم) يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَع. بالتثليث فيهما، أي في كُلٍّ من (رَبَع) القومَ والثلاثة[٢].

أقول: بنو قومنا يقولون فيه (يَرْبَعْ) بفتح الياء وسكون الراء وفتح الباء.

و**(تَرَبَّع)** الرجل في جلسته: بسط فخذيه ثانياً ركبتيه، جاعلاً قدميه أمام موضع القبل منه. وهي جلسة المطمئن غير المستعجل.

تربع يتربع فهو مُتربع.

والمصدر: التربُّع.

قال ابن منظور: (تَربَّع) في جلوسه وجلس الأرْبَعا... وهي ضَرْبٌ من الجِلَس يعني جمع جِلْسة[٣].

و**(ربيع)** القلب: بكسر الراء والباء: ما يحبه ويهواه يقولون للمحبوب من الأناسي والأشخاص: هو (ربيع قلبي).

ولذلك قالوا في المثل الآخر: «رِبيع النفس هواها».

قال الزبيدي: في حديث الدعاء: اللهم اجعل القرآن (ربيع) قلبي.. جعله (رَبيعاً) له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان[٤].

---

(١) التاج: «ر ب ع».
(٢) التاج: «ر ب ع».
(٣) اللسان: «ر ب ع».
(٤) التاج: «ر ب ع».

و**(الرْباع)** بيوت الشعر التي يسكنها أهل البادية يحملونها معهم إذا رحلوا ويبنونها إذا نزلوا، وتكون من صوف الغنم الذي يجعله ما يتشربه من غبار أو ندى ثقيلاً لذلك يمدحون من تكون (ربعته) أو (ربعه) وهما واحد (الرِّباع) واسعة بالكرم والصبر على موجبات الرجولية.

وكبَـر (الرَباع) دليل عندهم على سعة الخاطر، والترحيب بالآتين لها للاستضافَة أو للزيارة، وهذه من لغة الأعراب وخاصة في الشمال.

قال ابن سبيل في المدح:

رْباعهم مدهل هل الموجفات
وابيوتهم تعرف لبدو وحضران
أهل صحون للفضايل مواتى
يرمى بهن اذناب حِيلٍ من الضان

وقال دبيان بن عساف السبيعي:

متى تشوف بيوت ريف المواجيب
اهل الرِّباع اللى تسمك بالأطناب[١]
اهل النجور اللى تقانب تقانيب
في كل بيت للمِسَايير جذاب[٢]

قال خلف الجويعان:

إرباعهم شغل البنات الغطاريف
نجل العيون مسلهمات بالأرياش[٣]

---

(١) ريف المواجيب: الشخص الذي يقوم بالواجبات المفروضة عليه، كإكرام الضيف وإغاثة الملهوف، وتسمك: تمسك بالاطناب، وهي الأوتاد التي تثبت في الأرض لتمسك بيت الشعر.

(٢) النجور: جمع نجر تقانب تظهر صوتاً استعار لها صوت الذئب وهو قنيبه.

(٣) شغل البنات لأن النساء هن اللاتي ينسجن بيوت الشعر والغطاريف: الشابات الجميلات، مسلهمات: مغضيات بأجفانهن.

عـــسـالج يزهن جـمـيل التـواصـيف
مـثل الغـصـون اللى تهـزع على الطاش[١]

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

لـو آهـني اللـي جلس فـي (رباعـــــه)
بيــتــه كــبــيــر في ليــالي المرابيع[٢]
مــاهوب لا مـذهب ولا ابله مـشـاعـه
ذوه غــذا يا مــا خلطهـــا مــراجـيـع[٣]

وقال عبدالله بن عبار العنزي :

اهل الـربـاع اللـى تـضـم المجــــاليس
مـجـلاسـهـم مـا فـيـه لجات وحـسـوس[٤]
تلقى القــروم مــحـرقين المحــامـيس
حس الـنجـر يضــبخ تقل دق ناقــوس[٥]

قال الزبيدي : الربع الدار بعينها حيث كانت كما في الصحاح وأنشد الصغاني لزهير بن أبي سلمى :

فلمـــا عَـــرَفْتُ الدارَ قلت لرَبْعــهـــا
الا انْعِم صـبـاحـاً- أيهـا الربْع واسلم

قال الجوهري : جمعها (رِباعٌ) بالكسر ، ورُبوع- بالضم .

---

(١) عسالج : جمع عسلوجة وهي الفتاة الجميلة الناعمة والطاش : البحر وقد يريد به هنا النهر .
(٢) ليالي المرابيع : ليالي الربيع وأصل التعبير في ليالي الجماعة المربعين .
(٣) المذهب : الذي ضاعت إبله ، والمراجيع : إبل السواني .
(٤) اللجات : جمع لجة وهي الضجة والضوضاء . وحسوس : تحسس وتوجس من إنسان نحو آخر .
(٥) القروم : الرجال الشجعان محرقين المحاميس بحمس حبوب القهوة والنجر : الهاون من الصفر ، يضبح : له صوت خاص فسره بقوله : تقل دق ناقوس .

إلى أن قال : والربع : المنزل والوطن متى كان ، وبأي مكان كان ، كل ذلك مشتق من رَبَع بالمكان يَرْبَع ربعاً : اطمأن[١] .

والبيت **(المَرَوْبَع)** ، الذي يتألف من أربع شقق تخاط وتجعل واحداً ، والمراد بالشقة : الفراش من الصوف الذي ينسج مستطيلاً غير عريض ، ثم يضاف إليه مثله فيخاط معه إلى جانبه وهكذا الثالث والرابع فبهذا يكون بيتا من بيوت الشعر المروبع . كالمثولث الذي يكون من ثلاث شقق .

قال أبوزيد : يُقال : بَيْتُ (أرْبُعاواء) على أفْعُلاواء . وهو البيت على طريقتين ، والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع ، وما زاد على طريقة فهو بيت .

والطريقة : العَمَد الواحد ، وكل عمود طريقة ، وما كان بين عمودين فهو مَتْن[٢] .

أقول : هذا كله في بيت الشعَر وليس في بيت المدر وهو الطين اليابس .

ر ب ق

رِبْقة السراويل : الخيط الذي يكون في أعلى السروال يشد عند اللبس ويربط ، ثم يحل رباطه ويرخى عند الخلع ، وهي التكة في الفصيحة الشائعة .

جمعه : رِبَقْ ، بإسكان الراء .

قال الليث : الرِّبَقُ : الخَيْطُ الواحدة : رِبْقَةٌ .

وفي الحديث : «مَنْ فعل كذا فقد خَلَعَ رِبقَةَ الإسلام من عُنُقه» .

وقال شَمرٌ : والرِّبْقَةُ : نَسْجٌ من الصوف الأسود عَرْضه مثل عرض التِّكَّة وفيه طريقة حمراء مَنْ عهْن تُعْقَدُ أطرافها ، ثم تُعَلَّق في عُنُق الصبي وتخرَجُ إحدىَ يديه منها كما يُخْرِجَ الرجَلُ إحدى يديه من حمائل السيف ، وإنما يُعلِّقُ الرِّبَقَ الأعرابُ في أعناق صبيانهم من العين[١] .

---

(١) التاج : «ر ب ع» .
(٢) التكملة للصغاني ، ج٤ ، ص٢٥٦ .
(٣) التهذيب ، ج٩ ، ص١٣٥ .

قال الأزهري: (الرِّبْقَةُ): نَسِيج من الصوف الأسود عَرْضه مثل عرض التِّكَّة، وفيه طريقة حمراء من عُهْن تُعقد أطرافُها، ثم تُعَلَّق في عُنُق الصبي، وتُخرج إحدَى يديه منها، كما يُخرج الرجُل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تُعَلِّق الأعراب الرِّبَقَ في أعناق صبيانهم من العين[١].

الرِّبْق بكسر الراء وإسكان الباء: حبل يكون فيه عدد من العرى تربط كل عروة في عنق بهمة وهي الصغيرة من صغار الغنم بمثابة الرباط لكبارها.

ومنه المثل: «ما يموت بالرِّبق إلاَّ أوْلاد الغنم» يضرب في إباء الضيم.

يعني أن الرجل يحتال للخلاص، وليس كالبهم التي تموت في أرباقها.

قال العوني:

مـا ينقـضب با(الرِّبْق) كـود البـهـوم
ردُّوا لـعـــــوج كـنـهـن الحـنـايـا[٢]

قال الأزهري: والرِّبْقُ: ما يُرَبَّقُ به الشاة، وهو خيط يُثْنَى حلقة، ثم يُجعل رأس الشاة فيه، ثم يُشَدُّ، سمعت ذلك من أعراب بني تميم.

ويقال: ربَّقَ الرجلُ أثناءَ حبله، وربَّقَ ارباقَةً: إذا هيأها للبَهْم.

ومنه قولهم:

رَمَّـــدتِ المعـــزَى فَـــرَبِّقْ رَبِّقِ[٣]

وقال المُخَبَّلُ:

فـذ مَـرْتَ قـومـاً هُمْ هَدَوْكَ لأقْـدَمي
إذْ كـان زَجْـر أبيك: سـاسـا و(اربُقِ)[٤]

---

(١) اللسان: «ر ب ق».
(٢) البهوم: جمع بَهْمة وهي أولاد الغنم وليست جمع بهيمة والعوج: السيوف.
(٣) التهذيب، ج٩، ص١٣٥.
(٤) الجيم، ج٢، ص١.

وساسا: زجر الغنم، واربق، أي: ضع رؤس صغار الغنم في الربق، يعيره بأنه ليس بصاحب إبلٍ.

قال ابن منظور: (الرِّبْقُ) بالكسر-: الحَبْلُ والحَلْقَةُ، تُشَدُّ بها الغنم الصغار، لئلا ترضع، والجمع أرباق.

وفي الحديث: «لكم العهد ما لم تأكلوا الرِّباق» واستعار الأكل لنقض العهد، فإن البهيمة إذا أكلت الرِّبْقَ خلعت من الشَّدِّ.

وفي حديث عمر: «وتذروا أرباقها في أعناقها» شبَّه ما قُلِّدَتْه أعناقها من الأوزار والآثام، ومن وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البَهْمِ.

وأخرج (رِبْقة) الإسلام من عنقه: فارق الجماعة[١].

ر ب ل

الريبال بكسر الراء: الأسد.

وهذا اللفظ يستعمل في الأشعار والأمثال، مثلما أنه يوجد في المأثورات الشعبية عندهم ولا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال عبدالله الفرج (بديوي) من قصيدة:

لا خير في ديرة يشقى العزيز بْها
يمشي مع الناس في همٍّ وإذلال[٢]
جوعى سراحينها شبعى ثعالبها
والكلب والهر يقدم كل (ريبال)[٣]

قال ابن منظور: (الرِّئْبالُ): من أسماء الأسد والذئب يُهْمَز ولا يُهْمَزُ..

(١) اللسان: «ر ب ق».
(٢) الديرة: البلدة.
(٣) السراحين: الذئاب- جمع ذئب.

وفي حديث ابن أُنَيْس: «كأنه الرئبال الهصور» أي الأسد[١].

وقال الزبيدي: (الرِّيبال)- بالكسر-: الأسد، زاد أبوسعيد السُّكَّري: الكثيرُ اللحم، الحديث السِّنِّ، قال الأزهري: كذا سمعته من العرب بلا همز[٢].

قال الفرزدق يعني جريراً[٣]:

قـــد كنت- لو نفع النذيرُ- نهـيـتُـه
ألاَّ يكون فـــريســـة (الريبـــال)

قال أبوعبيدة: الريبال- الأسد- الذي يَتَرَبَّلُ أي يطلب الصيد وحده- ويَتَرَيْبَلُ أيضاً- وذلك لقوته وثقته بنفسه.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: الأسد يقال له: (الرئبال) بالهمز، ويقال بغير همز، مأخوذ من قولهم "خرج القوم يَتَرَيْبلُون، أي: يَتَصَيَّدون[٤].

قال الزبيدي: (الرِّئبال)- كقرطاس- وهو الأسد.

وقال أبوسعيد السُّكَّريُّ: الرئبالُ من السباع: الكثيرُ اللحم، الحديثُ السِّنِّ، وأيضاً: الذئب الخبيث[٥].

ومن شعر أبي الطيب المتنبي[٦]:

مَنْ أطاق التـمـــاس شيء غـــلابا
واغـتـصـابا لم يلتـمـسـه سـؤالا

كل غـــادٍ لحـــاجـــة يتـــمنى
أن يكون الغـــضنفـــر (الريبـــالا)

---

(١) اللسان: «ر ب ل».
(٢) التاج: «ر ب ل».
(٣) النقائض ج١، ص٢٨٣.
(٤) المنتخب، ج١، ص١٠٤.
(٥) التاج: «ر ب ل».
(٦) الطرائف الأدبية، ص٢٢٣.

ر ت ب

الرِّتْبَة هي الزّلْفة عندهم، التي هي إحدى رتبات الدرج المبني في البيت يصعد منه إلى السطح ولكنهم يخصصون الرتبة هنا بالدرجة الأولى التي تلي الأرض من الدرج وتكون في العادة كبيرة.

قال الليث: الرَّتَبَةُ: الواحدة من رتبات الدَّرج(١):

وكذا قال ابن منظور(٢).

و**الرِّتْبَة** أيضاً: الأرض الصخرية المرتفعة قليلاً التي لا يسهل السير عليها لخشونتها سموها بذلك على التشبيه برتبة الدرج هذه.

وذلك موضع في القصيم- ذكرته في "معجم بلاد القصيم".

أنشد أبوعمرو الشيباني قول الشاعر:

يجتازُ أجوازَ عُوج من مُناكبها

ياوي إليها ويمشي دُونها (رَتَبا)

وقال: (الرَّتَبُ): ثَنيَّة بعد ثَنيَّة، ودَرَجَةٌ بعد دَرَجَة، رَتَبَةٌ واحدة، ولقد كَلَّفْتُك تَعَبًا، ورَتَبًا(٣).

ر ث ث

شخص **رَثٌّ**: ثقيل الحركة. بطيء في إنجاز عمله، ولملمة متاعه.

جمعه: رَثِّين.

قال أبوعمرو الشيباني: يُقال للرجل الضعيف (رِثَّة). وللمرأة مثله(٤).

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٨.
(٢) اللسان: «ر ت ب».
(٣) الجيم، ج١، ص٢٩٢.
(٤) الجيم، ج٢، ص٢٦.

قال الأزهري الرِّثَّةُ: خُشارة الناس وضُعفاؤهم. شَبّهوا بالمتاع الرديء، قال ذلك أبوزيد[(١)].

أقول: ليس هذا التعبير دقيقاً عما نعرفه من كلمة (رثّ) في لغتنا فإما أن يكون ذلك مبنياً على فهم خاطئ من الناقل لمن سجل الكلمة، أو يكون معنى آخر من معاني الكلمة عند قبيلة، أو طائفة من قبيلة.

و(**رَثّ**) الدواءُ العين: كدرها فترة قبل أن يزول أثره، وتحسن حالها. وقد انرثت العين من الدواء وهي منْرَثَّة.

والبدن منْرَث بعد شرب المسهل: لم يستعد قوته التي كان عليها قبل شراب المسْهل.

والمِسْهل يرثّ البدن لكن عاقبته طيبة، هكذا كان يقول بعضهم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بلدته:

وهي حالتي حالة صعودي ومهبطي
(رثيث) عظم الساعدين نحيل
شفق على السلام وزيارة المحل
لولا علوم شرحها طويل

قال الزبيدي: يقال للرجل إذا ضُرِبَ في الحرب فأُثْخنَ: يحَملُ وبه رَمَق ثم مات: قد ارْتُثَّ. على المجهول، أي حملَ من المعركة (رَثيثاً) أي جريحاً وبه رَمَقٌ ثم قال فيما استدركه على صاحب القاموس:

(الرَّثيث) الجريحُ كالمُرْتَثّ. وفي حديث أم سلمة: فرآني مُرْتَثَّةً، أي ساقطة ضعيفة[(٢)].

ر ث م

رَثَمَهُ: ضربه على فمه وأسنانه، خاصة. ولا يقال ذلك إذا كان الضرب على موضع آخر من الوجه أو الرأس.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٥٨.
(٢) التاج: «ر ث ث».

يرثمه : المصدر : الرَّثم .

ومن المجاز في كف الجاهل والشاب المغرور : «**إرثمه** يا فلان» أي رُدَّه عما كان ينويه ، أو أوقفه عما يعمل .

قال راكان بن حثلين :

قـــدامكم شـــيخٍ رفـــيع مـــقـــامـــه
الخـــيل قُـــرَّح وأبيض الخـــد قـــدَّام[١]

وان رادها غـــيـــره ضـــربنا (رْثامـــه)
عَـــوْدٍ يْبَـــدِّل هفـــوته بالتِّندَّام[٢]

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في مدح محمد بن رشيد :

تراه يا خـــذهم على كل الأحـــيـــان
والقـــيق خـــلاهم مـــحـــمـــد رْسُـــومِ[٣]

مـا شـاخ بـالبـرطيل ، وارضـاي الآقـران
إلاَّ بصـــولاتٍ و(رَثْم) الخْـــشـــومِ[٤]

وقال الدندان من شعراء وادي الدواسر في إبل نجيبة :

كن مـــذارعـــهـــا نواعـــيـــر القليب
والعـــضـــود إجـــســـام فجٍ وافـــيـــات[٥]

والرَّقـــاب إتقـــول مـــشـــذوب الجـــريد
والخـــفـــاف من الرثوم إمـــدرَّمـــات[٦]

---

(١) القرَّح من الخيل : جمع قارح وهو الذي أخذ نهاية قوته وفق ما يعرف من حالة اسنانه ، والخد : وجه الأرض ، وأبيضِ الأرض : الخالي من الشجر والعوائق الأخرى .
(٢) العود : الرجل المسن .
(٣) تراه : إعلم بأنه يأخذ أعداءه .
(٤) شاخ : حكم .
(٥) مذارعها : اذرعتها : والعضود جسام : جمع جسيمة بمعنى كبيرة ، وفج : واسعة .
(٦) مدرمات أطرافها المحددة قد ذهب تحديدها .

قال الأزهري: الرَّتْمُ و(الرَّثْمُ) بالتاء والثاء واحد، وقد رتم أنفه ورَثَمه[١].

قال الليث: تقول العربُ: رَثَمْتُ فاه رَثْماً، إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدَّمُ[٢].

قال ابن منظور: (رَثَمَ) أَنْفَهُ وفاه يَرْثِمُهُ رَثْماً فهو مَرْثُومٌ ورثيم: إذا كَسَرَه حتى تَقَطَّر منه الدَّمُ[٣].

و**الرائم** والرواثيم جمع راثم مثل الرثام: ما يصيب النوق في خفافها بسبب ضربها بحصى محددة أو نحوها.

قال لافي بن معلث من مطير يخاطب ناقته:

إسـري سلمـتي من (رواثيم) الحـصـا

لَى كَنهب الهلبـــاج، والليل طايل[٤]

تصـبـر على مـسـراي لو هي وحـيـده

ولا يقطع الفـــرجـــة عـــزوم هزايل

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

راكب اللي كنهـــا جَـــول النعـــام

يـوم تـومـي مـع رهـاريـه الحـــــــزوم[٥]

مـــســـمنات كـــالفـــات، يا ســـلاَمْ

ســـالمات من حـــفـــاهن و(الرَّثُوم)[٦]

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٩.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٨٦.
(٣) اللسان: «ر ث م».
(٤) كنهب: طأطأ رأسه: كناية عن تقاعسه عن القيام بالواجب.
(٥) جول النعام: جماعة النعام، جمع نعامة الرهاريه: المفازات وهي الأماكن الصحراوية الخالية من العمارة إذا كانت مستوية ممتدة، والحزوم: جمع حزم وهو المكان المرتفع قليلاً من الأرض، ومراد الشاعر مجموعة من الإبل.
(٦) الحفا: ما يصيب خف البعير الذي يطأ به الأرض من أثر الحصا والأماكن الوعرة من الأرض.

ر ج ج

الرِّجْرِجَّه- بكسر الراء الأولى وتشديد الجيم الثانية : الفتى الذي لم يكتمل نضجه العقلي .

طالما سمعتهم يقولون للشاب اليافع : أنت رجل والاَّ رِجْرِجْه؟

فيقول : أنا رجل .

في حديث الحسن أنه ذكر يزيد بن المهلب قال : «فاتبعه رِجْرِجَةٌ من الناس» .

قال شَمِرٌ : يعني رُذالَ الناس .

قال : وقال الكلابي : الرِّجْرِجَةُ من القوم : الذين لا عقل لهم .

ويقال للأحمق : إنَّ قلبك لكثير الرِّجْرِجة[1]

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري : مَحْوَةُ : الدَّبُور من الرياح التي تجفل[2] السحاب فتذهب به . وقال الراجز :

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعجاج
فَدَمَّرَتْ بقية (الرَّجاج)
وامتلأ الحَظْرُ من النَّعاج
وتَركَتْ من عاصِدٍ وناجِ

و(الرجاج) : هَزْلَى المالِ وفاسده[3] .

الشيء (**يترجرج**) : لم يجمد بعد كاللبن الذي أعد لِيروب فخثر وغلظ ولم ينعقد كلية بعد .

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٤٨٤ .
(٢) تجفل السحاب : أي تسوقه إلى عكس الجهة التي تهب منها ومنه تسميتهم (الجفيل) للسحاب الذي لا ماء فيه .
(٣) النوادر في اللغة، ص١٣٨- ١٣٩ .

واللحم يترجرج، إذا كان يغلب عليه الرخاوة وكثرة الماء وليس هبراً صلباً ولا شحماً خالصاً.

ومنه قولهم للسمين الرخو الذي لم تشد جسمه الرياضة أو العمل الشاق، فلان (يترجرج).

قال الصغاني: (الرَّجْرُجَةُ) الجماعة الكثيرة في الحرب، و(الرِّجْرِجَةُ) أيضاً من القوم: الذي لا عقل له[1].

قال أبوعمرو الشيباني: (الرِّجْرِجَةُ) الطُّحْلُبُ الذي على الماءِ، و أنشد:

فأقبلَتْ أشْداقَها اللواهجا
صافِيَ ماءِ الحوضِ، و(الرَّجارِجا)[2]

ر ج ح

المِرْجَيْحا: هو الأرجوحة.

والروجحان: لعبة التأرجح عند الصبيان كانوا يفعلونه ويسجعون وهم كذلك بقولهم بصوت مُنْغَّم: (الروجحان، سبْع وثمان).

قال الأزهري: والأُرْجُوحة هي المَرْجوحة التي يلعب بها[3].

قال ابن جعيثن:

امشي كنى في مرجاحه
مشي وقعود ودلباحه[4]
كنى من ظالع في رجلي
طير مكسور جناحه[5]

(١) التكملة، ج١، ص٤٣٨.
(٢) الجيم، ج٢، ص١٧.
(٣) التهذيب، ج٤، ص١٤٢.
(٤) الدلباحة: طأطأة الرأس والانحناء إلى الأمام.
(٥) الظلع: كالعرج.

قال الصغاني : (المَرْجوحة) : الأُرجوحة التي يلعب بها الصبيان .

ويقال للحبل الذي (يُرْتَجَحُ) فيه : الرُّجَّاحة ، والنُّوَّاعة ، والنُّوَّاطة ، والطُّوَّاحة[١] .

رجحن

يقولون : نخل **مرْجحِنٌّ** إذا كانت قنوانه ضخمة كثيرة متدلية على عسبه أكثر من المعتاد وبخاصة إذا كانت دائرة مع دوران عسب النخلة ، كأنها في الأصل مرجحة من الرجحان وإنما زادوا النون للتوكيد أو للتأنيث .

قال ابن لعبون :

وأنا مـا نيب مـثلك بالوكـاحـه
علـيٍّ الطـوق طَرْب ومِـتَـحَنِّي[٢]
ولا رَوْجَـعْت فَنٍّ فـي بـراحـه
على نبنوب غِـصْنٍ (مِـرْجِـحِنٍّ)[٣]

قال الأزهري : نخيل (مراجيح) إذا كانت مواقير .

قال الطَّرماح :

نَخْل القـرى شـالت مـراجـيـحـه
بالْوِقْـر فـاندالت بأكـمـامـهـا

إندالَتْ : تَدلَّتْ أكمامها حين ثقل ثمارها عليها[٤] .

قال ابن منظور : نخيل مَراجيحُ : إذا كانت مَواقيرَ .

قال الطِّرِمَّاح :

نخل القـرى شـالت مـراجـيـحُـهُ
بالوِقْـرِ فـانزالَتْ باكـمـامـهـا

(١) التكملة : ج٢ ، ص٢٨ .
(٢) الوكاحة : الوقاحة ، ومتحنِّي : قد صبغ يديه بالحناء .
(٣) روجع الصوت : مَدَّه ورفع الصوت به ، والنبنوب : الجزء البارز من أعلى النبات والشجر .
(٤) تهذيب اللغة ، ج٤ ، ص١٤٣ .

انزالَتْ : تَدَلَّتْ أكمامها حين ثقلتْ ثمارها[١] .

رحى **مُرْجَحِنَّةٌ** : ثقيلة . قال النابغة :

اذا رَجَفَتْ فيها رحى (مُرْجَحنَّةٌ)
تَبَعَّجَ ثجَّاجا غزير الحوافل

قال الأصمعي : المُرْجَحِنُّ : المائل .

قال الأزهري : انشدتني أعرابية بفيد :

أيا أُخْتَ عَدَّيا شبيهة كرمة
جرى السيل في قربانها فأرْجَحِنَّتِ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة ما حَمَلَتْ[٢] .

روى في الحديث عن علي رضي الله عنه : في حُجُراتِ القُدُسِ مُرْجَحِنِّين : من ارْحَجَنَّ الشيء إذا مال من ثقله وتَحرَّكَ .

ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب : وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّقٍ : أي ثقل ومال بعد عُلوهِّ[٣] .

قال الصغاني : نخل (مراجيح) إذا كانت مواقير .

قال الطِّرِمّاح :

نَخْلُ القُرىَ سالت (مراجيحه)
بالْوِقْر فاندالت بأكمامها

إنْدَالَتْ : تَدَلَّتْ أكمامها واسترخت حين ثقل ثمارها[٤] .

---

(١) اللسان : «ر ج ح» .
(٢) التهذيب ، ج٥ ، ص٣١٠ . وقربانها ، هكذا فيه بالباء الموحدة ولعل صوابها قريانها بالياء المثناة ، والقري : مجرى الماء .
(٣) اللسان : «ر ج ح ن» .
(٤) التكملة ، ج٢ ، ص٢٨ - ٢٩ .

قال ابن النبيه الشاعر المصري من أهل القرن السادس في الغزل[١]:

مُطْلَقَـــةُ الثَّـــغْـــرِ، ولكنهـــا
تَرْسُف من خلخـــالهـــا في إســـار
خـــفـــيـــفـــة أثقلهـــا حليـــهـــا
كمـا (ارْجَـحَنَّتْ) في الغصونِ الثِّمارْ

ر ج د

رَجَدَ بالشيء: ألقاه إلى الأرض بعد أن كان يحمله.

رجد يِرْجد به: والمصدر: الرَّجْد.

ومنه المثل: «ما يسوي حصاده رجاده».

وفلان يرْجَدْ على الشيء: يخاف عليه، مثل قولهم فلان ليس له إلا ولد واحد يرجد عليه، أي: يخاف أن يصيبه مكروه لأنه وحيده، وأصله من قولهم في الشخص يرجد، أي: ينتفض من شدة الخوف.

والشيء الذي ألقي في الأرض (**مرجود**) لاسيما إذا كان بعضه مركوماً على بعض، أو موضوعاً في جانب بعض، مثل قصب الزرع، وأكوام البرسيم.

أكثر شعراء العامية من تشبيه شعر الفتاة على كتفيها بالشيء المستطيل المرجود بعضه على بعضه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّات في الغزل:

الراس فـــوق المتن (مَـــرْجـــود)
واللون مـــثل القـــمـــر لونك[٢]
والله مـــا عن لقـــاك صـــدود
لَـى جـــيـــت تمشي على هونك

(١) ديوانه، ص٣٧٨.
(٢) المتن: الكتف.

وقال ساكر الخمشي:

وجدى على اللي طبخته ما لها قياس

لَى جا يقالبها على الغمر (مرجود)[١]

يَاويّ محماسٍ، وياويْ حَمَّاس

تجيك دبسا ما باطاريفها سود[٢]

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

وأنت غزال عْيُونك سود

اسعد ليـاليك وأيامك

مثل الأبرِيسم عليك (رْجُود)

أشقر على الصدر قدامك[٣]

قال أبوعمرو الشيباني: (الرِّجاد): الذي ينقل السُّنْبُل إلى البَيْدَر، رَجَدَ يَرْجُد رجاداً[٤].

وفلان (**يرْجَد**) من البرد- بصيغة البناء للمجهول أي يرتعد ارتعاداً من ذلك.

ومن المجاز فلانة **ترْجَد** على ولدها لأنها مالها غيره إذا كانت تبالغ في الإشفاق على وحيدها من أن يصيبه سوء.

وأصله من الإرجاد بسبب البرد الذي هو الإرتعاش.

قال أبوعمرو: أُرْجِد إرجاداً، إذا أُرْعِدَ.

قال: والرَّجْدُ: الإرتعاش[٥].

قال ابن منظور: (الإرجادُ): الارْعادُ، وقد أُرْجِدَ إرجاداً: إذا أُرْعِدَ.

و(أُرْجِدَ) وأُرْعِدَ بمعنى[٦].

---

(١) طبخته: ما يصنعه من القهوة، والغمر: ما يحمله الإنسان بين يديه من الحطب.
(٢) دبسا: لونها إلى السواد ما هو.
(٣) الإبريسم: خيوط الحرير.
(٤) الجيم، ج١، ص٣٠٧.
(٥) التهذيب، ج١٠، ص٦٤٢.
(٦) اللسان: «ر ج د».

ر ج س

البير (تَرْجِس) بالماء، إذا كان ماؤها كثيراً ثابتاً لا تحتاج معه إلى حفر أو تنقية من الشوائب.

يقولون فيه: عِدٌّ يرجس، والعِدُّ هو الماء الكثير في الآبار كما سيأتي في مادة «ع د د».

قال سليمان بن شريم:

مـقطانهـا عِـدٌّ (تَراجس) بيـاره
قـيظه ربيع، ومـشـربه شط وانهـار[1]
منيـه يمينه وابونبطه يسـاره
لـى دارها ظـهـر مـن الـرَّبع تـنـدار[2]

ومن المجاز (أرجس) فلان بالدمع، إذا كثر انهمار الدمع منه، أصلها فيما ذكرناه من كثرة الماء في البئر.

قال ابن لعبون:

غـربن اشـمـوسـهـا وأغلنطسن
مـوحـشـات مـا يبـات بْهَـا أمين[3]
سـاريات كـنهن الـى ارجـسن
بـالمـدامـع دافـنـات بـه جـنـين

قال الصغاني: (الرَّجَّاس) - بالفتح والتشديد- : البحر. سمي بذلك لصوت موجه.

...و(الرَّجْسُ): ضرب الماء بالدلو حتى تمتلئ[4].

---

(١) العد: الماء الكثير في البئر.
(٢) منيه و(ابونبطه): موضعان في عالية نجد ذكرت الأول في «معجم بلاد القصيم»، وذكر الثاني الشيخ سعد بن جنيدل في «معجم عالية نجد».
(٣) اغلنطسن: اشتد الظلام بعد غروبهن.
(٤) التكملة: ج٣، ص٣٦١- ٣٦١.

قال الراجز:

أدليتُ دلوي في صَرىً مُشاوس
فبلغتني بعد (رَجْس الراجَس)
سَجْلاً عليه جيَفُ الخنافس

والرَّجْسُ: تحريك الدلو لتمتلئ من الماء[1].

و(**المِرْجاس**) قضيب من الحديد يكون مع البنادق القديمة إذا وضعوا البارود في البندق أدخلوا فيها (المِرْجاس) هذا فجعلوا يضربون البارود فيه ليكون كتلة واحدة بعد دقه، فيكون ذلك أشدَ لدفعه الرصاص وأقوى مفعولاً له.

ولغرض آخر، وهو ان يجعل قليلاً من البارود يتسرب إلى الفتحة الضيقة في أسفل البندق من أجل أن تنشب فيه نار الزناد.

وبعضهم يسميه (المِدَكّ).

قال الجوهري: المِرْجاس: حَجَر يُشَدُّ في طرف الحبل، ثم يدلى في البئر فَتُمْخَضُ الحَمأةُ حتى تثورَ، ثم يُستقى ذلك الماء، فتُنْقَى البئر.

قال الشاعر:

إذا رأوا كريهة يرمون بي
رميك بالمرجاس في قعر الطَّوِي[2]

قال الخزاعي: (المِرْجاسُ): من الترجيس، وهو أن يُضْرَب الماءُ حتى تختلط حَمْأتُهُ، يقال: رَجَسَ يَرْجَسُ ويَرْجُسُ. وأنشد:

إذا رأوا داهيةً يرمون بي
رَمْيَكَ بالمِرْجَاس في قَعْر الطَّوِي[3]

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٨٧.
(٢) اللسان: «ر ج س».
(٣) الجيم، ج٢، ص٣٤.

رج ع

(الراجع): الثيب من النساء أي التي تزوجت وطلقت ومنه المثل: «قال: هي بنت أو راجع؟ قال: بين يديك يا خطيب».

أصله أن رجلاً أراد الزواج من امرأة فسأله العاقد الذين يريد أن يعقد النكاح بينهما قائلاً: أبكر هي أو راجع؟ يريد أهي بكر أم ثيب؟.

فأجابه الرجل: بين يديك يا خطيب.، والخطيب العالم وإمام المسجد من كونه يخطب في الناس يوم الجمعة.

وكان جواب الرجل ليس في محله، لأن من عادتهم أن يقولوا في الأشياء التي تمكن رؤيتها واختبارها: بين يديك.

فإذا سأل أحدهم صاحب عنز أو شاة عن سمنها مثلاً، قال: بين يديك، أي يمكنك أن تعرف ذلك بنفسك.

ومن أين للعاقد أن يعرف ما إذا كانت تلك المرأة بكراً أو ثيباً؟

وجمع الراجع (رجَّع).

قال خلف أبوزويِّد في وصف إبل نجائب:

إن وِرِدَنْ عِـدٍّ نصف ذاك عـبَّـار
(اسهـام) رُبْد يدهلن (جَـرْهدي) قـاع[1]

يَشْدن تِحفِّز (رِجَّعٍ) جاهن اخبـار
سَمْعِنْ خَبَر عِرْس وهن قبل هجَّاع[2]

وقد تجمع على (رواجع) أيضاً.

---

(١) اسهام رُبْد، أي: كالربد، وهي النعام التي عزمت السير واستدامته فلم تغيره بزيادة أونقص، يدهلن: يترددن، والقاع الجرهدي: الممتد.

(٢) يشدن: يشبهن. (رجَّع)، جمع راجع، أي سمعن أن رجلاً جاء ليخطبهنَّ.

قال محسن الهزاني في الغزل:

يا عـاذليني، لو عـذلتـون مـا اطيع
بين (الرواجع) والبني سـتـة أبواع[١]

قال الأزهري: والمراجع من النساء: التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها. ويقال لها أيضاً: (راجع)[٢].

قال ابن منظور: الراجع من النساء: التي مات عنها زوجها ورَجَعَتْ إلى أهلها[٣].

و(**رِجّع**) الله لفلان: رزقه بعد فقر أو أعزه بعد ذل، وغالباً ما يقال ذلك للأول.

اصلها أن الله سبحانه وتعالى (أرجع) له ما كان قد فقده من عز أو مال، أو عوضه عما كان ذهب له من ولد أو ماشية.

و(**الرِّجْعان**)- بكسر الراء- نزول الغيث وحصول الخصب بعد احتباس المطر والجدب لمدة طويلة.

نقول البلد الفلاني جاه- **رِجْعان** أي نزل عليه المطر بعد احتباس طويل، والديرة الفلانية أرجع الله لها آي أنزل عليها الغيث وأخصبت بعد أن كانت مجدبة.

وقد تكرر ورود هذا اللفظ في كتب مؤرخي نجد بعد دعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله.

قال محمد بن سعد الحْمقَّى من أهل الشعراء في نجد:

محـبـتي لَهْ وقْتْ (رِجْـعـان) ومـحـول
مـا انيب ناسٍ سـجـة مع رْجَـالَه[٤]

---

(١) البني: جمع بنت، وهي هنا: البكر من النساء.
(٢) التهذيب، ج١، ص٣٦٨.
(٣) اللسان: «ر ج ع».
(٤) السجة: الغفلة عن مرور الأيام، بسبب الأنس وعدم التكدير.

رَبْع على وقت القسا تذبح الحول
لى جاهم الطرقي دَلَهْ عن عياله[١]

فجمع بين الرجعان الذي هوالخصب وبين المحول: جمع محل وهو الجدب.

وقال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:

تطلقت مثل الغراير فُعومه
في دبرة اللي سيّره مع وكيله[٢]
مع كل طِرْقيٍ تجينا علومه
متساوي في نجد (رَجْعه) وسيله

وقال سلطان بن جلعود:

يا الله يا اللي تجلي الليل بالنور
يا اللي تجيب لدعوة الطالبينا
زان الخيال، وبت بالليل مسرور
اطلب لعل الله (يِرْجِعْ) علينا

قال أبوعمرو الشيباني: (الرُّجْعَانُ): المسائلُ: مسائلُ الماء، الواحد: رَجْعٌ، قال السَّعْديُّ:

إنَّ أخي ليس بَتِرْعِيَّة
نكْس هَوَاء القلب ذي ما شِيَة
نِطاقُهُ أبيضُ ذوَ رَوْنَق
كالرَّجْع بالمِدجنَة السارية[٣]

يريد أن أخاه كالمطر الجيد من السحابة السارية في الليل.

(١) القسا: الشدة في العيش، والحول: الحيل من الغنم وهي التي ليس في بطنها ولد، دله: لها وغفل.
(٢) فعوم السحاب: المطر النازل منه بقوة.
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص١٦.

قال الكسائي: أَرْجَعت الإبل: إذا هَزِلَتْ ثم سمنت.

...و(أرْجَعَت) الناقة فهي مُرجعٌ: حَسُنَتْ بعد الهُزال.

ثم قال: الرَّجْع والرجيع والراجعة: الغدير يتردد فيه الماء.

وقال أبوحنيفة: هو ما أرتَدَّ فيه السيل ثم نفذ والجمع رُجْعان ورِجاع.

وأنشد ابن الأعرابي:

وعــارض اطراف الصَّبـا، وكـأنه

رِجــاعُ غــدير، هَزَّه الريح، رائع

والرَّجْعُ: المطر، لأنه يرجع مرة بعد أخرى وفي التنزيل: ﴿والسماء ذات الرَّجْع﴾ قال ثعلب: ترجع بالمطر سنة بعد سنة، وقال اللحياني: لأنها ترجع بالغيث[1].

قال الليث، الرَّجْعُ نبات الربيع، وقيل: الرَّجْع الغدير، وجمعه رُجْعَان[2].

وقال الأزهري: كل طعام بَرَدَ فأعيد على النار فهورجيع[3].

أقول: لعل من هذا قول العامة (عظم رجوعه).

قال الحسن بن وهب[4]:

فما ضاق عنك العذر عندي، ولا نبا

بعـهـدك ناب من مـغـيبٍ ومَشـهـدِ

وأمَّلْتُ أياماً تشوب و(رجـعـة)

من الدهر يأتينا به الله في غـد

---

(1) اللسان: «ر ج ع».
(2) التهذيب، ج1، ص364.
(3) المصدر نفسه، ص365.
(4) كتاب الزهرة، ج1، ص133.

فلان (**رَوْجع**) الصوت، بمعنى حَسَّنَ صوته، ورَدده بتطريب ومَدّ وتأنق في ذلك كالمؤذن الذي يُحَسِّن صوته بالأذان، ويُمُدُّه، والمُغَنِّي الذي يحدو فيبديء ويعيد في حدائه، ويمد بذلك صوته.

مصدره: رَوْجَعه.

قال الخياط من أهل عنيزة:

يا دار، ما شفنا بلاد مثيلك
لا والعليم بِسْرَّها مع علنها
دونك ودون البيض لجّةْ نخيلك
اللي بها الورقا (تْرَوْجِع) لحَنْها[1]

قال ابن منظور: (رَجَّعَ) الرجل وتَرَجَّعَ: ردَّدَ صوته في قراءة أو أذان أو غِناء أو زمَرْ، وغير ذلك مما يُتَرَنّمُ به.

و(ترجيع) الصوت: ترديده في الحَلْق كقراءة أصحاب الألحان.

وقد حكى عبدالله بن مُغَفَّل: ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آه آه أه.

و(رَجَّع) الحمام في غنائه، واسترجع: كذلك[2].

ر ج ل

يقولون: فلان **رجل** يريدون بذلك أنه كامل الرجولية يكتفون بكلمة رجل- عن وصفه بذلك فكأنهم يريدون أنه رَجُلٌ حقاً.

وبعضهم يقول فيه: فلان رجل من الرجال. لأنهم كذلك قد يقولون في الرجال ذوى الرجولية والشهامة: هم رجال بدون نعت يكتفون بذلك عن وصفهم بصفة أخرى مميزة.

---

(١) البيض: النساء، واللجة الصوت، ويريد بلجة نخيلها أصوات محالها التي تسني عليها، والورقاء: الحمامة: جمعها ورق وسيأتي ذكرها في (و ر ق).

(٢) اللسان: «ر ج ع».

قال الصغاني: رَجُلٌ (رَجُلٌ) أي: كاملٌ[١].

قال ابن منظور:

في حديث علي رضي الله عنه لما تزوج فاطمة رضوان الله عليهما: قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثياباً: لقد تزوجت امرأة، يريد امرأة كاملة، كما يقال: فلان رَجُلٌ، أي: كامل في الرجال[٢].

ولذلك قالت العامة: «الدراهم يجيبن بنات الرجال» أي الرجال الكاملي الرجولية.

و«فلان ولَد **رَجل**»: كناية عن صلابته وصبره، يراد أنه تولى تربيته رجل وما تولته امرأة.

و(**الرِّجْلي**) بكسر الراء وإسكان الجيم على صيغة النسبة إلى الرِّجْل هو الراجل: خلاف الراكب.

جمعه: رِجْلّيه.

والمراد بذلك من يسافر سائراً على رجليه ولا تكون له دابة يركبها.

ولا يقال: (رِجْلى) لمن يسير على رجليه داخل القرى والمدن حيث لا يحتاج ذلك في العادة إلى دابة ركوب.

قال العوني في الملك عبدالعزيز آل سعود:

لولاه عَفّ وْشام صاحَتْ بي القوم
دبَّوْا عليَّ الناس (رِجْلِيّ) وْخَيَّال[٣]
عدا عليَّ النمر والهر والبوم
لولا ابوتركي كان عينت لي حال

---

(١) التكملة، ج٥، ص٣٦٦.
(٢) اللسان: «م ر أ».
(٣) شام: من الشيمة الحسنة. ودَبَّوْا: حَرَّضَوْا: والرجلِي هو الراجل، والخَيَّال: راكب الفرس.

قال شَمِرْ: رَجُلٌ (رجْلي): للذي يغزو على رِجْلَيْه: منسوب إلى الرُّجْلَة، والرَّجيل: القويَ على المشيَ الصبورُ عليه[١].

قال ابن منظور: رَجُلٌ (رُجْلي): للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى االرُّجْلة[٢].

و**جمع رجل عندهم: رجاجيل** و(رْجوله) بإسكان الراء ويخصصون هذا الجمع للرجال حقاً أي الكاملي الرجولية.

وجمع الرجل الشائع هو رجال، ولكنه يجمع على (رجاجيل) أيضاً، ومنه المثل: «الحنش (رجاجيل) بس يضربون على الكبد» والحنشل هم لصوص البرية.

قال محمد بن حشر من قبيلة السهول:

والله ما اخلِّي خويي يا (رجاجيل)
إما نجا أو تهيف الروح وايَّاه[٣]

إما سلمنا من هل القول والقيل
والا همزنا همزة (مقيط) ورشاه[٤]

قال الأزهري: سمعت بعض العرب يقول للراجل: رَجَّال، ويجمع على (رجاجيل)[٥].

وتصغير الرجل: **رْجَيْل**- بإسكان الراء- ورجيجيل، تصغير التصغير.

قال الأزهري: وتصغير رَجُل (رُجَيْل) وعامتهم يقولون رُوَيْجل صدْق، ورويجل سوء، يرجعون إلى الراجل، لأن اشتقاقه منه، كما أن العَجِلَ من العَاجِلِ، والحَذِرَ من الحاذر[٦].

واشتقوا أفعل تفضيل من الرجولية، فقالوا: فلان **أرجل** من فلان أي أكثر رجولية منه.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣١.
(٢) اللسان: «ر ج ل».
(٣) خويي: رفيقي في السفر، وتهيف الروح: تموت.
(٤) (مقيط ورشاه): إشارة إلى اسطورة شعبية ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية).
(٥) التهذيب، ج١١، ص٣١.
(٦) التهذيب، ج١١، ص٣٢.

قال الأزهري: يقال: هذا (أَرْجَل) الرجلين، أي: فيه رُجْلِيَّةٌ ليست في الآخر[1].

و(**المِرْجَلُ**) بكسر الميم وإسكان الراء بعدها جيم مفتوحة فلام: القدر المنصوب على النار إذا كان يغلي بما فيه.

أكثر الشعراء من ذكر ذلك في الغزل، وهو قليل الورود في كلامهم المعتاد:

جمعه: مراجل، بفتح الميم، وتخفيف الراء.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

يا دار، شاكيني على كل ما صار
باح العزا، واصبحت - يا دار-حاير
(مرجل) غرامي فاح كنّه على نار
كنّه على جمر الغضى الحار فاير

قال ابن منظور: (المِرْجَلُ): القِدْرُ من الحجارة والنحاس، مُذكَّر، قال:

حتى إذا ما (مِرْجَلُ) القومِ أَفَرْ

وقيل: هو قدر النحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طُبِخ فيها من قدر وغيرها، وارتجل الرجلُ: طَبَخَ في المِرْجَل[2].

قوله: من الحجارة لعل مراده من الفَخَّار الذي هو أَفَرْ.

لأن كثيراً من القدور تكون كذلك تؤخذ من طين خاص خالص من الشوائب ثم يوقد عليها مدة طويلة حتى تصبح فخاراً.

ر ج م

(الرِّجم) بكسر الراء-: نُصُب من الحجارة غير المُهَذَّبة، توضع بعضها فوق بعض وتكون فوق جبل أو مكان مشرف فيه حجارة يستعملون الرجم من أجل الصعود

(1) التهذيب، ج11، ص29.
(2) اللسان: «ر ج ل».

عليه والإشراف على ما حوله كالراعي الذي ينظر منه إلى إبله أو غنمه، وهي متفرقة في المرعى وكالصائد الذي ينظر منه إلى مكان الصيد، وإلى أين ذهب إذا فر منه.

وشيء مهم آخر للرِّجْم عندهم وهو أن العشاق والمدلهين والشعراء يصعدون عليه وينشدون الأشعار أو على الأقل يفرجون عما يجدونه من كرب وغم.

ولذلك ورد ذكر الرجم وجمعه الرجوم كثيراً في الأشعار الغزلية، وفي أشعار الشوق والإدّكار العامية.

ويوضع (الرِّجْم) كثيراً في مكان قريب من ماء أو طريق للماشية والأقدام في الصحراء ليدل على وجود ما ذكر، ولذلك ورد في أمثالهم لمن له مظهر دون مخبر: «رِجْم على غير ما» أي على غير مورد من موارد الماء في الصحراء.

قال جهز بن شرار من كبار مطير:

يا راكب اللي كربت بالحبال
من ساس جيش هتيم يمهر جملها[1]

لَى شافت السابر من الرجم مال
كن الخَلاصة عينها من زعلها[2]

وقال ابن سبيل:

خطو الولد (رِجْم) على غير حله
لو جاز لك مبناه بَرِّقْ بْساسه

خِضْرة عْشَر ما هو على شوفة له
يزوم روحه، وآحسايف لباسه[3]

(١) الحبال: حبال الرَّحْل ومراده ناقة نجيبة.
(٢) السابر: الطليعة أو الجاسوس أمام القوم، والخلاصة الذهب أو النحاس المذاب.
(٣) العشر: شجر العُشر، يكون أخضر، ولكن تعافه الماشية، ولا ينتفع أحد من خضرته بشيء.

قال سويلم العلي :

وانا بمر قــاب الشّـقــا عــيني تَخَــيَّلْ

في راس مــرقــابٍ طويل (الرجــومِ)[١]

أخــايل الاظعــان واقــفت مــقــابيل

اســتــقــبلن ظعــون زاهي الرقــومِ[٢]

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

أمْــشِي وادَاري مِــثْلِ هَطْرِ الجــمــال

اَللِّي مِنَ الـشِّــدَّات يَجْنَحْ مِنَ المَيْلْ[٣]

وِشْ لِي بِرَجْم (الرِّجْم) لَوْلاَ هبَــالي؟

مَا أحْسَبَ قَبْلِي يَجْهَلَونَ الرَّجَاجِيْلْ[٤]

قال ناصر بن ضيدان الحربي :

واللــه يا لـولا (الرجـم) يوم أنـي ابديـه

مع ســجــتي يوم على الطَّيــبينِ[٥]

لا قنب قنيب اللي عن الجــو حــاديه

قــمــرا وحــدنه كــلاب القطينِ[٦]

يـا راكـب الـلـي كـن الادمـي تـوزيـه

ولـد عــبكلي من ذلول البــديني[٧]

---

(١) المرقـاب : المكان المرتفع الذي يشـرف على مـا حوله ، يرقب به من يكون فيـه مـا حـوله من الأراضي .

(٢) الأظعان : النساء على الإبل ، والرقوم : زينة تضعها المرأة في وجهها .

(٣) هطر الجمال : الضعيف منها ، ويجنح : يمشي مشياً غير مستقيم وسبقت في (ج ن ح) .

(٤) رجم الرجم : إقامته أو وضع حجارة زائدة عليه .

(٥) أبديه : أصعده ، وأعلو فوقه ، والسجة : الذهاب في بعض الأوقات إلى الناس الطيبين .

(٦) قنيب الذيب : عواء الذئب ، و الجو : المكان الذي ينزله الأعراب في القيظ .

(٧) الأدمي : نوع من الظباء ، توزيه : سرعة سيره ، وعبكلي : جمل مشهور بجودة نسله من الإبل .

ووصف بعضهم (الرجم) الذي كان يعلوه بأنه (رجم الخطا) بمعنى أنه رجم التعب ومجانبة الحقيقة.

والمراد: أن الشخص الذي يصعد عليه ويرقب منه الأشياء قد أخطأ في ذلك، لأنه لا فائدة له منه.

قال ماجد بن عضيب من أهل سدير:

جابت جهدها العين بالدمع وعْبَار
ويقول لى (رجم الخطا): ويش يْبَكِّيك
دلَّى ينوح وقلت أنا أحسبك صبار
اتفل أبليس لا يكثر طواريك

قال الليث: الرُّجْمَةُ: حجارةٌ مجموعة كأنها قبور عادٍ، وتُجْمع: رِجاما.

وقال الأصمعي: الرُّجْمَةُ: دون الرِّضام، قال: والرِّضام: صخور عظام تُجمَعُ في مكان[١].

وقال الأزهري: الرُّجُمات: المنار وهي الحجارة التي تُجْمَع، وكان يُطاف حولها تُشَبَّه بالبيت، وأنشد:

كما طاف بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِم[٢]

وقال ابن منظور: الرِّجام: الحجارة وقيل: هي الحجارة المجتمعة.

والرُّجْمَةُ: حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها.

وقيل الرُّجُم- بضم الجيم- والرُّجْمَةُ بسكون الجيم جميعا: الحجارة التي تُنصب على القبر.

إلى أن قال: والرَّجَماتُ: المنارُ وهي الحجارة التي تجمع، وكان يطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت[٣].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٦٩.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٧٠.
(٣) اللسان: «ر ج م».

ومن المجاز: فلان (**يراجمني**) بالكلام، أي: يغلظ لي في القول:

وقالوا فيمن يكون كذلك: «فلان كلامه **مراجم**» أي كلماته غليظة جارحة.

قال جرير:

تشَمَّسُ يربوعٌ ورائي بالقنا
وتُلْقَى حبالي عُرْضَةً للْمُراجِمِ

قال أبوعبيدة: تَشَمَّسُ يربوع يريد تمتنع من ورائي بالقنا، وقوله: عُرْضَةٌ، يقول: هي قوية على فعلها.

وقوله: للْمُراجم، يريد للْمُتقاذف، يقال من ذلك: راجم فلانٌ فُلاناً، إذا قذفه، فقال له، ورَدَّ عليه[1].

قال ابن دريد: قبيحُ الكلام، يقال: (تَراجَم) القوم بينهم بِمراجِمَ قبيحة، أي: بكلام قبيح[2].

وقال ابن منظور: الرَّجْمُ: القَذْف بالغيب والظَّنِّ. وكلام (مُرَجَّمٌ): عن غير يقين.

و(المَرَاجِمُ): الكَلِمُ القبيحة، وتراجموا بينهم بمراجم: تَرَامَوْا[3].

ر ج ن

الدجاجة (**الراجن**) ولا يقال الراجنة: هي التي تحضن بيضها لا تفارقه.

رَجَّنَ الشخصُ دجاجته: جعل تحتها البيض لتحضنه حتى يفرخ فهو مُرَجِّن، وهي دجاجة مرَجَّنه.

ترجن الدجاجة والحمامة: تفعل ذلك والرِّجنه هي فراخ الدجاجة الصغار.

(١) النقائض، ج٢، ص٧٥٧.
(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص٣١.
(٣) اللسان: «ر ج م».

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء :

عْــداد مـــا يقـــرا بغـــيب النزول
وعْــداد مــا يقـــرا بْغَـيْبٍ وتنظيـــر[١]
وعْــداد ريش (مْــرَجنات) الدْحْــول
مــا بين عــرقين خــذن به على حــيــر[٢]

قال الليث : الحمامة تَحْضُن على بيضها حُضُوناً إذا (رَجَنَتْ) عليه للتفريخ فهي حاضن ، هكذا يُقال بغير هاء[٣] .

و(فلان **رِجَنْ**) في البيت ، أو في المحل الفلاني إذا أقام فيه لا يبرح .

تشبيها بالدجاجة التي ظلت فوق بيضها لا تبرح .

قال الصغاني : يُقال : (رَجَّنْتُ) الشاة في العلف (ترجيناً) : إذا حبستها في المنزل على العَلَف[٤] .

قال أحد اللغويين : دَجَنَ فلانٌ بالمكان دُجوناً إذا أقام به ، وكذلك (رَجَنَ به)[٥] .

قال الكسائي : رَجَنَ الرَّجُل بالمكان يَرْجُنُ رُجُونا ، إذا أقام .

وقال ابن شميل : رَجَنَ القومُ ركابهم ، ورَجَنَ فلان راحلته رَجْناً شديداً في الدار ، وهو أن يحبسها مُناخة لا يُعْلفها[٦] .

قال ابن منظور : (رَجَن) بالمكن يَرْجُن رُجُوناً : إذا أقام به[٧] .

والرَّاجنُ : الآلفُ من الطير وغيره مثل الداجن وشاة راجن : مقيمة في البيوت .

---

(١) أي بعدد ما يقرأه الناس من القرآن غيباً أي حفظاً ونظراً وهو التنظير .
(٢) مرجنات الدحول : النعام التي ترجن فوق بيضها وقد ذكر الدحول والصحيح الدحو ولكنه ذكره هكذا ليستقيم له البيت .
(٣) التهذيب ، ج٤ ، ص٢١٠ .
(٤) التكملة ، ج٦ ، ص٢٣٧ .
(٥) التهذيب ، ج١٠ ، ص٦٦١ .
(٦) التهذيب ، ج١١ ، ص٣٧ - ٣٨ .
(٧) اللسان : «ر ج ن» .

أقول: لا نعرف من لغتنا: شاة راجن، وإنما نخصص الرَّاجن لذوات البيض.

وقد أصاب الليث- رحمه الله- على كثرة غلطه في التعبير عن (الراجن) كما نعرفها الآن حين قال: الراجِنُ: الآلفُ من الطير وغيره[١].

ر ح ى

(الرْحَى) بإسكان الراء وفتح الحاء: من أضراس الإنسان واحدة الرِّحي بكسر الحاء وهي الأضراس الوسطى التي يعتمد عليها في علك الأشياء الصُّلْبَة.

قال ابن منظور: (الأَرْحَاءُ) عامةُ الأضْراس، واحدها رحَى. وخَصَّ بعضهم بَعضَها، فقال قوم: للإنسان اثنتا عشرة رَحَى في كل شقٍّ ستٌّ، فَستٌّ من أعْلَى وستٌّ من أسفل، وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها، وهي آخر الأَضراس.

وقيل: الأَرْحَاءُ بعد الضواحك، وهي ثمان: أربع في أعلى الفم، وأربع في أسْفَله تلي الضواحك.

قال:

إذا صَمَّمَتْ في مُعْظَم البَيْض أدْرَكَتْ
مَراكزَ أرْحاءِ الضُّروسِ الأواخِرِ[٢]

ورحى السَّبيل: الرَّحَى التي توقف على الناس للانتفاع بها لا يمنع من الطحن بها أحد.

ولذلك جاء في أمثالهم «الهى من رحى السبيل» لأنها تكون مستعملة دائماً، لعدم وجود الأرحية التي يطحن بها القمح بالأجرة عندهم في تلك الأزمان.

قال ابن منظور[٣]: (الرَّحا): معروفة.. ورحوت الرَّحَا: عملتها... وقال ابن سيده (الرحى): معروفة التي يُطْحَنُ بها.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٨.
(٢) اللسان: «رح ا».
(٣) اللسان: «رح ا».

أقول: قولهما معروفة: هذا هو الصحيح بالنسبة لقرون طويلة لم يتغير عندنا إلاّ بعد أن تغيرنا نحن بأن عرفنا من المدنية ما لم نكن نعرفه، ومن ذلك الأرحاء العامة التي تطحن الحب بالأجرة.

أما قبل ذلك فإن تعريف الرحا يعتبر من السذاجة لأن كل بيت من بيوت قومنا كانت فيه (رحا) أو أكثر من واحدة لأنها التي يطحن بها القمح.

ونظراً لتغير الزمان وكون الجيل الجديد من الناشئة في بلادنا لا يعرفونها نقول: إنها حجران متطابقان يشبهان نصف الكرة أو لنقل نصف البرتقالة من حيث الشكل إلا أنهما كبيران ثقيلان، ولذلك يضربون المثل للثقيل بأنه أثقل من طِبْقة الرحا- بكسر الطاء وإسكان الباء، فهم يسمون كل قسم من هذين القسمين اللذين هما من الحجارة بطبقة الرحا.

وللرحا: طرق خاصة لا يستطيع معرفتها كاملة إلا أهل الاختصاص بذلك ومنها أنها تقطع من جبل ذي حجارة خاصة لا تكون صلبة جداً بحيث لا تؤثر فيها المناقر- جمع منقار- ولا تكون هشة بحيث تذوب وتضمحل إذا طحن بها.

وللأدوات والأشياء التي تلزم لها ألفاظ عديدة معروفة لنا نحن الذين عاصرنا وجودها في بيوتنا مثل (وتد الرحا) و(التبرقة) و(مخفة الرحا) إلخ.

قال الصغاني: (رحا اليد) يقال لها الغَرِيبةُ، لأن الجيرانَ يتعاورونها، وأنشد بعضهم:

كأنَّ نَفِيَّ ما تنْفي يداها
نَفِيُّ غريبة بِيَدَيْ مُعين

الإعانة أن يستعين المدير بيد رجل أو امرأة، يضع يده على يده إذا أدارها[1].

ر ح ل

(الرُّحول) من الإبل، بضم الراء والحاء: هو بعير الركوب يستوي في ذلك المذكر والمؤنث، ناقة رحول وجمل رحول، ولا يسمى رحولاً إلاّ بعد أن يركب لهذا

---

(١) التكملة، ج١، ص٢٢٧.

الغرض، أي أن يتخذ للركوب، بخلاف الإبل الأخرى التي تتخذ من أجل أن تنمى ويزداد عددها تكسباً بذلك.

جمعه: رحل- بكسر الراء والحاء و(رحايل).

قال غانم بن عبدالله الخمعلي العنزي[1]:

يالله يا اللي كل خلقك ترجاك
يا حافظ اللي جالس باوسط الغار

المصطفى اللي طاع لك ثم لباك
على (رُحُوله) نَوَّخَهْ عند الانصار

قال أبوعبيد: الرَّحُل من الإبل: الذي يصلُح لأن يُرْحَلَ[2].

قال أبوعمرو الشيباني: ناقة (رَحيلةٌ) بَيِّنةُ الرُّحلة[3].

قال أبو الطَّيِّب اللغوي: قال قُطْربٌ: يُقال: ناقة رَحُول للتي تصلح للرَّحْل. وناقة رَحُول تَرْحَلُ ورجل رحول فهذا بمعنى الفاعل. والناقة بمعنى المفعول.. والراحلة: الناقة الرحولة، والجمع الرواحل.

قال الأعشى:

رَحَلَتْ سُمَـيَّةُ غُدوةً أجمالها
غَضْبَى عليك فما تقول بدالها[4]

أقول: لا نعرف في لغتنا ناقة رحول لكونها تَرْحَل بفتح التاء وإسكان الراء ثم حاء مفتوحة على لفظ الفاعل، وذلك أن الناقة لا تَرَحَل بنفسها وإنما هي رحول على صيغة المفعول فصاحبها هو الذي يَرْحَل عليها.

---

(1) لقطات شعبية، ص59.
(2) التهذيب، ج5، ص4.
(3) كتاب الجيم، ج1، ص291.
(4) الأضداد في كلام العرب، ص324.

وأما قوله: إن (الرحول) هي التي تصلح للرَحْل فذلك ما لا نعرفه أيضاً إلا إذا كان يريد أنها التي ركبت وذللت فصارت تصلح لوضع الرَّحْل وهو الشداد عليها وركوبها فذلك صحيح، وإنما الذي فيه نظر أنها تسمى (رحول) قبل أن تركب.

ر خ ى

فلان **أرخى** لفلان الرسن: أي، تهاون معه كالرجل الحازم الشديد في طبعه يتساهل مع امرأته أو الوالد في تربية ابنه.

وهذا مجاز أصله في أن يرخي الراكب لدابته العنان أو الرسن الذي كان يشد به رأسها ليمنعها من السير كما تريد.

ومن المجاز أيضاً وان لم يكن مستعملاً بكثرة قولهم: (أرخى) السيف في أعدائه بمعنى قتلهم بالسيوف.

قال فواز السهلي في مدح طلال بن عبدالله بن رشيد:

أرخى السيف لين الكل دنَّق
خلاً الصقر تبعٍ للحبارِي[1]
من الحرة إلى وادي المجرة
ما يرعى بها قومٍ تحاري

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

الصدق قل وراعي الكذب مذموم
ارخى العنان اللي (حصانه) عزوم
وقت يشيَب راس من كان مفطوم
الله لا يذكره بالخير دومِ

ومن أمثالهم: فلان (**رخيّ**) بلَعَه يضربونه للشخص إذا كان كريم النفس غير متهالك على دنايا الأمور من الطعام والمكاسب الزهيدة، وذلك لعدم حاجته إلى التهالك عليه بسبب وجود ما يكفيه.

---

(١) دنق: طأطأ رأسه إلى الأرض، علامة الخضوع والاستسلام.

ذكر الجرجاني من الأمثال القديمة: "فلان رَخِيُّ اللَّبَب" إذا كان في سعة يصنع ما يشاء[١].

واللَّبَب سيأتي في مادة "ل ب ب" في حرف اللام.

وذكر ابن قتيبة قول العرب القدماء: في بال رَخِيٍّ أي واسع[٢].

(أَرْخَى) الشخص: ظهرت منه ريحٌ: ضرطة أو نحوها.

ويِرْخي بمعنى يضرط أو يفسو.

وكان من كلام الرعاع والسوقيين منهم عندما يسمعون مثل ذلك أن يقولوا له: ارخ، بصيغة الأمر، من باب المزاح أو السخرية.

خلاف أهل الجد الذين يقولون للطفل ونحوه إذا صدر منه مثل ذلك، اكرب، أي شد على نفسك، لئلا تنفلت منك مثلها.

قال شاعر[٣]:

وقـــرقـــر بطني (فـــأرخـــيتـــه)
رجـــاء الفـــراغ فلـم أقـــدر
فـــبـــينا أنا كنت في حـــالتي
شـــهـــقت ثلاثا فـــقـــالوا بري

ر خ خ

فلان **(رَخَّه)** المطر: أصابه بلل كثير متتابع.

والمكان الفلاني: رَخَّه المطر: سقاه حتى أرواه.

---

(١) كنايات الجرجاني، ص١٤٢.
(٢) المعاني الكبير، ص٥٣٧.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٤٣٢.

وفلان **رَخَّ** فلان أي ضربه ضرب أدب شديداً، والحاكم رَخَّ فلانا أي أدبه بالضرب البليغ غير القاتل كأن يضربه بعصا دقيقة من الخيزران أو نحوه.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ يُقال: هم في عيشٍ رَخَاخٍ، أي واسع(١).

أقول: نحن لا نستعمل وصف العيش الواسع الذي يراد به العيش الرخي أو الرغيد وإنما نستعمل الفعل فنقول (رَخَّ) الحاكم أو الغنيُّ الشخص: أعطاه عطاء واسعاً.

قال الصغاني: (رَخَّه) أي: وَطِئَه.

قال ابن مقبل:

فَلَبَّدَهُ مَسُّ القطار و(رَخَّهُ)

نعاج رُوَافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

أي: وَطِئه فأرخاه، ورُواف: موضع(٢).

قال ابن منظور: (رَخَّهُ) الشيء رَخًّا: شَدَخَهُ، وأرخاه.

وفي التهذيب: (رَخَّهُ): وَطِئه، فأرخاه.

و(رَخَّ) العجينُ يَرِخُّ رخًّا: كثُرَ ماؤه وأَرَخَّهُ هو(٣).

ر خ ل

الرِّخْله- بكسر الراء- الأنثى من الغنم قبل أن يكبر سنها.

جمعها: رْخال بإسكان الراء.

وتصغيرها: رْخَيْله.

وكان لجيراننا ابن يلقب الرَّخَيْله، لأنه لم يكن ينازع الصبيان على شيء وإنما كان يتبعهم على ما يريدون.

---

(١) المنتخب، ج١، ص٢٥٧.
(٢) التكملة، ج٢، ص١٤٣.
(٣) اللسان: «ر خ خ».

قال الليث: الرَّخْلُ: الأنثى من سخال الضأن.

ويُقال: رِخْلٌ والجمع: الرِّخْلان والرُّخَال.

وقال الفَرَّاء: العرب تقول في جمع رَخِل: رُخال- بضم الراء[1].

قال ابن منظور: الرِّخْلُ والرِّخِلُ: الأنثى من أولاد الضأن.. والجمع: أَرْخُلٌ و(رِخَالٌ) ورُخال، بضم الراء.. ورِخْلان أيضاً.

وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة (رِخْل)؟ فقال: لا خير فيه..

وإنما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها، وقدر سنها، وهي (الرِّخْلَةُ) والرِّخِلَةُ[2].

ر خ م

(الرَّخَمه): بإسكان الراء: طائر كبير يأكل العذرات وهي البراز والجيف، وهو أكبر حجماً من الصقر ولكنه لا يصاد به كما يصاد بالصقر لردائته.

جمعه: رَخَم.

والرَّخمة من الرجال- بإسكان أوله ثم خاء مفتوحة على لفظ الرخمة الطائر هو الذي لا خير فيه من الرجال تشبيهاً له بالرخمة من الطير التي تفوق الصقور الجوارح في الحجم ولكنها لا تصيد مثلها وإنما تأكل الجيف والعذرات أي البراز.

وقد أكثروا من تشبيه الرجل الرديء بالرخمة فقالوا مثلاً: «فلان رخمه» و«فلان من الرخوم»، والرخوم جمع رخمه من الرجال أما الرخمة من الطير فجمعها رَخَم كما تقدم.

وفي المثل: «أطيب ما بالرُّخُوم لسانها»، **وهو** جمع ورد (رخوم) في شعر من القرن الرابع الهجري، قال ابن سكَّرَة الهاشمي[3]:

أشِّبهُهُ وحاشيةٌ لديه
ثقالا كلهم رَخَمٌ وبُومُ

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٣٤٤.

(٢) اللسان: «رخ ل».

(٣) الكنايات للجرجاني، ص١٣٢.

كـــبـــدر التّمِّ إشـــراقـــا وحـــسنا
وقـد سـتـرت مـلاحـتـَه الغـيـوم
عَـــهِـــدْتُ البــدر تكنُفُــه نجــوم
وذا بـدر تُحـــيـط بـه (رُخُـــومُ)

قال العوني:

إخْسَـوْا- خـسيـتم- كلكم يا رخُـوم
وش علمكم؟ مـا (تبـهـجـون) الظمـايا

الرخوم: الرخم: جمع رخمة.

ورجل رخمه، رخاميته واضحة.

قال حميدان الشويعر:

حـــاكم: يأكلونـه ومنهـم يخـــاف
من (رخـــامـــيـــتـــه) مـــا هنين ثواه

قال الأزهري: الرَّخْمَةُ: شِبْهُ النَّسْرِ في الخلقة إلاَّ أنها مُبَقَّعةٌ ببياض وسواد، وجمعها: رَخَمٌ[1].

قال الزمخشري: سار المثل بُحْمق (الرَخَمْة) لعِيِّها، وتَتَبُّعِها العذرات، ثم ذكر بيت الكميت من أبيات:

إذْ قـــــيــل: يـا (رَخَـمُ) انـطـقـي
في الـطيـــر، إنك شـــر طائر[2]

وقال أحد شعراء القرن الثالث يهجو وزيراً من أبيات[3]:

قـــال الـوزيرُ المُعـــاونُ الظَّلَـمــه
الأخْـرسُ اللفظ، مُـشْـبِـهُ (الرَّخَـمَـه)

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٣٨١.
(٢) المستقصى، ج١، ص٨١.
(٣) الهفوات النادرة، ص٢٧٢.

قال ابن منظور: (الرَّخَمَة): طائر أَبْقَع على شكل النَّسْر خِلْقَةً إلاَّ أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض..

والجمع: رَخَمٌ ورُخْمٌ.

وفي حديث الشعبي وذكر الرافضة قال: لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً[1].

وتصف العرب القدماء الرَّخَمَةَ بالحمق فتقول: «احمق من الرَّخَمَة»:[2]، كما يصفونها بالقذارة لكونها تأكل العَذِرة[3]، ويزعمون أنها من شر الطير، كما قال الكميت:

إذْ قيل: يا رَخَمُ انطقي
في الطير، إنكِ شَرُّ طائر[4]

وشاة (**رَخْما**) وخروف (**أرخم**) وعنز (**رَخْما**) وتيس أرخم، إذا كان في رأس الواحدة منها أو أُذنيه بياض دون سائر جسده.

جمعها: (رِخِم)، بكسر الراء والخاء.

قال أبوزيد: شاة (رَخْماء): إذا ابيضَّ رأسها وأسودَّ سائر جسدها[5].

قال أبوزيد: إذا أَسْوَدَّ رأس الشاة فهي رأساء، فإن ابْيَضَّ رأسها من بين جسدها فهي (رَخمَاَءُ)[6].

قال ابن منظور: (الرُّخْمَةُ) بياضٌ في رأس الشاة، وغُبْرَة في وجهها وسائرها أي لون كان، يقال: شاة رَخْماءُ، ويقال: شاة رَخْماءُ: إذا ابيَضَّ رأسها، وأسْوَدَّ سائرُ جسدها، وفَرَسٌ أَرْخَمُ[7].

---

(١) اللسان: «رخ م».
(٢) جمهرة الأمثال، ص١٠٢.
(٣) الحيوان، ج٣، ص٢٣٥.
(٤) الحيوان، ج٣، ص٥٢٠.
(٥) التهذيب، ج٧، ص٣٨٣.
(٦) التهذيب، ج١٣، ص٦٥.
(٧) اللسان: «رخ م».

و(**الرِّخَّام**) بكسر الراء وتشديد الخاء: عشبة برية تنبت على الربيع تبقى في القيظ ولكنها لا تزدهر فيه، لها عرق قوي غليظ أبيض يحفر الناس عنه في ايام الجدب ويأخذونه علفاً للماشية لأنه لا يموت في القيظ، ويذهب عرقه بعيداً في الأرض.

وهو ينسطح على الأرض إذا استتم نباته، ورقه صغير وله زهرة بيضاء تميل إلى لون الورد.

وهو مما يبرض أي يخرج من الأرض في الشتاء، ولو لم ينزل المطر الذي ينبت غيره من العشب.

قال جرير:

وأَجْلادَ مَضْعُوف كأن عظامه
عَرُوق (الرُّخامَى) لم تُشَدَّدْ مفاصله

قال أبوعبيدة: قوله: أجلادَ مضعوف يعني وَلَدَ الناقة حين خَدَجَتْ به أمه يريد ازلقَتْ به، يقول: فتركته في مبيتها.

قال: و(الرُّخامَى) شجر ينبت في الرِّخْو من الأرضين، له عروق كثيرة بيض، كثيرة الماء، تحفر عنه الثيران فتأكلها[١].

أَزْلَقَتْ به: ولدته قبل تمامه، والثيران: المراد بها ثيران بقر الوحش وليس البقر المعروف.

قال أبوحنيفة الدينوري: البَلُوقة من الأرض تُنْبت (الرَّخَامَى) لا تنبت غيرها، وأنشد لذي الرُّمَّة:

يرود (الرُّخامَى) لا تَرَى مُسْتطَافَه
ببلوُقة الأكثيرَ المحافر

و(الرُّخَامَى): عروق مثل الجَزَر حلوة تحفر عنها الثيران فتأكلها، لأن منبتها سهل رمليٌّ.

---

(١) اللسان: «رخ م».

وأنشد:

بـه كل مَـــوْشيّ الـذراعين يـرتعي
أصـولَ (الرُّخـامَى) لا يُفَـزَّع طائره

مُـربًّا بأكناف الصـعـيـد، ترى له
مَـجَالا كـمُـسْتَنّ النهـاء مـحـافـره[١]

قال الأزهري: الرُّخامَى: نَبْتٌ تَجد به السائمة وهي بقلة غَبْراء تضرب إلى البياض، حلوة، لها أصل أبيض، كأنه العَنْقُر إذا انتزعته حلب لبنا[٢].

قال ابن منظور: (الرُّخامَى): ضَرْبٌ من الخِلْفَة.

قال أبوحنيفة: هي غَبْراء الخُضْرة لها زهرة بيضاء نقية، ولها عرْقٌ أبيض، تحفره الحُمُرُ بحوافرها، والوَحْش كله تأكل ذلك الْعرْق لحلاوته وطيبه.

قال: قال بعض الرواة: تنبت في الرَّمْلِ وهي من الجَنْبَة.

وقال أيضاً: والرُّخامَى: نبت تَجْدُ به السائمة، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنْقُر، إذا انْتُزِعَ حَلَبَ لَبَنًا[٣].

قال الكُمَيت:

تَعـــاطَى فِـــراخَ المَكْر طَوْراً وتارةً
تُثِـيـر (رخـامـاها) وتَعْلَقُ ضـالهـا[٤]

ردى

يقولون لمن يتردد على مكان: **(يَرْدِي)** عليه وقد يقال فيه: يرادي، كما في هذا السجع حول النجوم والأنواء: «بقران حادي، على القليب ترادي». أي: تتردد يريد

(١) النقائض، ج٢، ص٦٢٤.
(٢) المخصص لابن سيده، ج١٠، ص١٤٤.
(٣) التهذيب، ج٧٠، ص٣٨١.
(٤) اللسان: «رخ م».

الإبل لان وقت الحر، والحاجة للماء يكون قد حان.

وقولهم في أسجاعهم: الى جاك الحبردى، يردي وش تعشيه؟.

قال ابن منظور: (رَدَى) الغرابُ يَرْدي: حَجَلَ.

والجواري يَرْدينَ رَدْيًا، إذا رفعْنَ رِجْلاً ومشين على رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ.

ورَدَى الغلام، إذا رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى[1].

وقولهم في العصا: مقْدَى مِرْدَى- على أحد الاستعمالات أي يقتدي بها حاملها، ويضرب من يعتدي عليه.

ويروى «مقدَى معْدَى» أي يعدو به على من يريد ضربه.

و**المرداة**: الحصاة التي يرمى بها باليد، جمعها (مرادي).

والمردى: كالعصا الغليظة جمعها مرادي بفتح الميم ومنه المثل: «تنزي المرادي عن ظهر عربيد» وعربيد: اسم رجل.

قال ابن منظور: المُرْدِيُّ: خَشَبَةٌ تُرْفَع بها السفينة تكون في يد المَلاَّح، والجمع: (المَرادي)[2].

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة يخاطب أحدهم:

بينت حالك على الجيران

حيث ان هرجك تراديد

الَى تكلِّمْ معي محجانْ

(أرداه) ولا من شواهيد

فَقوله: أرداه أي أضربه بالمحجان، وليس المراد بذلك أرداه التي هي بمعنى قتله.

---

(١) اللسان: «ر د ى».
(٢) اللسان: «ر د ى».

قال أحد اللغويين (رَدَيْتُ) فلانا بَحَجَرٍ أَرْدَيْه رَدْياً: إذا رميته به.

وقال ابن حلِّزَةَ:

وكـــأن المَـنون (تَـرْدَى) بـنـا أعْـ
ـصَمُ ينجـاب عنه العـمَـاءُ

و(المِرْدَاة): الحَجَرُ الذي يُرْمَى به، وجمعها: (المَرَادي) ومنه قولهم: «عند جُحْرِ كلِّ ضَبٍّ مِرْداته» يضرب مثلاً للشيء العتيد ليس دونه شيء، وذلك أن الضب ليس يَندل على جَحره إذا خرج منه الاَّ بحجر يجعله علامةً لجحره[1].

وقال ابن منظور: المَرْدَى والمِرْداةُ: الحجَرُ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل.

وفي حديث أُحُد: قال أبوسفيان: مَنْ رداه اي مَنْ رماه.

ويصفون الناقة القوية الصلبة بأنها (مَرْداة قيظ) على سبيل المجاز.

قال ساكر الخمشي العنزي:

يا راكب اللي وسـمـهـا عـارفـينه
حَـذْرٍ من الثِّـفْنَهْ على السـاق مندار[2]

(مـرداة) قـيظ للبـراري سـفـينه
تعـبـا لجـداع القـرانيس بالغـار[3]

قال ابن منظور (المِرْداةُ) تُشَبَّه بها الناقة في الصلابة، فيقال: مِرْدَاةٌ[4].

يقولون في المريض الذي على شفا الموت وهو الذي يعبر عنه بأنه ميئوس منه: فلان (ردي). بكسر الراء والدال، وقد يقولون فيه (رْدَيّ) بإسكان الراء وفتح الدال وتشديدَ الياء بلفظ التصغير من باب التحنان عليه والشفقة به.

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص١٦٨.
(٢) الثفنة: إحدى ثفنات البعير وهي ما يبرك عليه وتكون خشنة، والوسم قد يكون اسفل من الثفنة هذه.
(٣) تعبا: تُعد وتهيء- بالبناء للمجهول، والقرانيس: الصقور، وجداعها الذي يلقيها على الأرض بعد أن كانت تطير: كناية عن قوته وشجاعته.
(٤) اللسان: «ر دي».

كما يقولون للمحتضر: إنه (ردي) ولا أعرف أن مريضاً وصف بأنه (ردي) عاش أو شفي من مرضه لأنهم لا يقولون ذلك إلاَّ لمن يحسون أنه على وشك الهلاك.

قال ابن منظور: الرَّدى: الهلاك. رَدِيَ - بالكسر -: يَرْدَى رَدَىً: هَلَكَ.. و(الرَّديُّ): الهالك.

وارداه الله، وأرديته، أي: أهلكته.

وفي التنزيل (إنْ كدتَ لَتُرْدين) قال الزَّجَّاج: معناه التَّهلُكة[1].

و(**الردا**): اللباس من ثوب أو نحوه، وفي المثل: «داه في رداه» يضرب لمن جاءه الضرر من قريب أو صديق، ممن يُرجَى له النفع منه.

قال نصر بن أحمد العتكي الخبزرزي[2]:

فإن حبيبي من يحب تنعمي
وليس حبيب من يحب شقائي
ولن يرتجى بِرء ولا دفع علة
إذا جاء داء من مكان دواء

و«فلان (ردى) بَخَتْ» أي إنه ذو بخت ردي. والمراد: ذو حَظٍّ سيئ لأن البخت هو الحظ.

قال جعيفران الموسوس[3]:

رأيت في النوم بختي
في حسن زي وسمت
أعمى أصم ضريرا
أبا بنينَ وبِنْتِ
فقلت يا (بَخْتُ) رزقي
فقال رزقك في الخَرْتِ

---

(١) اللسان: «ر د ي».
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٥٧.
(٣) حماسة الظرفاء، ص٤١٩.

ر د ح

(**ردح**) بالشيء الثقيل: ألقاه بقوة في الأرض.

وفلان يسدح ويردح.. إذا أقام في مكان لا يظن أن يقيم فيه عرفاً كالضيف الذي يطيل المكث عند مضيفه.

وفي المثل: «قال: أنا من قوم موتهم بطى» قال: أنا من قوم همهم السداح والرداح. سيأتي شرح ذلك في مادة (س د ح).

قال الصغاني: (الرِّداح): الجمل المُثْقَل حملاً، ومنه قول ابن عمر رضي الله عنهما، وقد ذكرت الفتنة عنده: "لأكُونَنَّ فيها مثل الجمل (الرَّداح) الذي يحمل عليه الحمل الثقيل، فَيَهْرَج فَيَبْرُك، ولا ينبعث حتى يُنْحَرَ.

يَهْرُج، إي: يَسْدَر[1].

أقول: يسدر سيأتي ذكرها في سدر وهي بمعنى يغشى عليه فلا يستطيع الحركة.

قال ابن منظور: امرأة (رَداحٌ) ورَداحَةٌ ورَدُوحٌ: عجزاء ثقيلة الأوراك، وقال الأزهري: ضخمة العَجيزة والمآكم، وكذلك ناقة رَدَاحةٌ، وكبش رَدَاحٌ ضخم الأَلْيَة، وجَفْنَةٌ رداح: عظيمة.

وفي حديث علي: "إن من ورائكم فِتَنًا مُرْدِحةً" والمِرْدِح له معنيان: أحدهما: المُثقِل[2].

و(فلان حصاة **مرداح**) يقال لثقيل الظل تشبيهاً بالحصاة الثقيلة التي يصعب على الشخص الواحد زحزحتها.

ربما كانوا سموها حصاة مرداح لكونها تردح إذا سقطت على الأرض لثقلها.

---

(١) التكملة، ج٢، ص٣٠.
(٢) اللسان: «ر د ح».

قال ابن منظور: الرَّداحة والرِّداحَة: دعامَة بيت هي من حجارة، فيجعل على بابه حَجَرٌ يقال له: السَّهْمُ والمُلْسنُ يكون علىَ الباب، ويجعلون لحمة السَّبُع في مؤخر البيت، فإذا دخل السَّبُعُ فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدَّهُ[١].

قال أبوعمرو الشيباني: (الرِّداحةُ): التي تُنْصَبُ للثعلب وعلى بابها حَجَرٌ، فإذا دخلها وَقَع[٢].

قال الصغاني: الموائد (الرادِحَةُ) العظام الثقال.

قال الطِّرِمَّاح:

هو الغيث للمعتفين المفيض
بفضل موائده (الرادحة)

وكبش (رادح): ضخم الألية.

ردد

(الرّادَّةُ) عند الفلاحين: مَعْدل الماء من الساقي الكبير الذي يسقي حياض الزرع إلى الحياض. وهي التي تسد عندما يمتلئ الحوض بالماء وتفتح عندما يراد إرسال الماء إليه.

قال أبوعمرو الشيباني: (الرَّادَّةُ): خَشَبَةٌ تُعْرضُ بين النَّبْعَيْنِ مُقَدَّمِ العَجَلَةِ[٣].

و(**رَدّ**) الباب: إغلاقه.

تقول: (**رِدّ**) الباب بعدك يا فلان، أي أغلقه إذا خرجت منه.

رَدَّا لباب يردَه: بمعنى أغلقه يغلقه فهو باب (مردود): مغلق.

قال الخفاجي: (رَدَّ) الباب، بمعنى أغلقه: عامية مبتذلة. يقولون: باب مردود.

---

(١) اللسان: «ر د ح».
(٢) كتاب الجيم، ح٢، ص٢٧.
(٣) الجيم، ج١، ص٢٨٨.

قال ابن طليق :

طربت له بغداد لما عاينت
بعد الولاية بابه مردودا[١]

ردس

(**المرْداس**) هو يد المهراس، أي الخشبة التي تكون كالعود الغليظ يدق بها الشيء الذي يكون في المهراس.

جمعه : مراديس.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما :

اوجس بقلبي مثل دق (المراديس)
ومن لا يعرف الحب ما ذاق حَرّه
ريم الفلا، مدهالها بالطعاميس
مع كل عرقوب طويلٍ تمرّه[٢]

ومن أمثالهم : «العنز الجما ما (ترادس) أم قرون»، أي لا تناطحها، بمعنى أنها لا تستطيع ذلك، والعنز الجماء : التي لا قرون لها.

قال الصغاني : (رَدَس) برأسه، أي : دفع به.. وقال ابن الأعرابي : (الرَّدُوسُ) : النَّطُوحُ[٣].

ردع

(**الرْدُوع**) بإسكان الراء وضم الدال، واحدها رَدْع : هي النقوش أو النقط التي تضعها المرأة الشابة على وجهها من أجل التزين بها وتكون عادة من الحناء أو الزعفران أو النيل، ذكرها الشعراء الغزليون في أشعارهم.

---

(١) شفاء الغليل، ص١٣٤.
(٢) مدهالها : مكانها الذي تتردد عليه، والطعاميس : الكثبان الرملية، والعرقوب : أعلى الكثبان الرملية.
(٣) التكملة، ج٣، ص٣٦١.

قال الفليحي بن سلمان السليطي من شمر :

يا شوق من زوله كما عشبة الغار
بفيّ ظل ما تجيه العواصيف
اللى (ردوعه) بالوجن تقل نُوَّار
عسلوجة من هافيات السراجيف[١]

والواحد منه : مَرْدوع ، ورد ذلك كثيراً في الشعر وصيغته صيغة المذكر وإن كان يراد به المؤنث على اعتبار أنها حبيب .

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل :

اسرفن بي من جهلهن واجهلن
الجهل طبع لمردوع الشفاه
في فؤادي والضماير اشعلن
نار وجد ما تطفّيها المياه

قال ابن منظور : (الرَّدْعُ) أن تَرْدعَ ثوباً بطيب أو زعفران كما (تَرْدَعُ) الجارية صدرها ومقاديم جيبها بالزعفران ملءَ كَفِّها تُلَمِّعُه . قال أمرؤ القيس :

حوراً يعللن العبير (رَوادعا)
كمها الشقائقِ ، أو ظباءِ سَلامِ[٢]

السلام : شجر ، وأنشد الأزهري قول الأعشى :

و(رادعة) بالطِّيب صفراء عندنا
لجَسّ الندامَى في يد الدِّرْع مَفْتَقُ

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : لم يَنْهَ عن شيء من الأرْدية ، إلاَّ عن المزَعْفرة التي (تَرْدَعُ) على الجلد ، أي تنفض صبغها عليه[٣] .

---

(١) الوجن : الوجنتان ، تثنية وجنة ، عسلوجة : فتاة جميلة ، والسراجيف ما حوته الضلوع من البطن يريد أنها هيفاء .
(٢) يعللن العبير ، أي يتضمخن به مرة بعد أخرى . ومها الشقائق : جمع شقيقة وهي الأرض بين الرمال .
(٣) اللسان : «ردع» .

ر د غ

(**الرْدَغه**) بإسكان الراء وفتح الدال: الماء المختلط بالطين الذي ذاب فيه طينه، فأصبحت تسيخ فيه الأقدام، أي تغوص.

قال الأزهري: الرَّدَغَة هي الماء والطين والوحل وجمعها رِدَاغ[1].

ومن الشعر العباسي الأول قول أبان بن عبدالحميد اللاحقي في الهجاء[2]:

سَــــوَّد الله بِخَــــمْسٍ وَجْـــهَـــهُ
دغن أمــــثــــال طين (الرَّدَغَـــةْ)
خُنْفُـــســـاوان، وبِنْتَـــا جُـــعَل
والتي تَغْــتَـــرُّ عنهـــا وزغــــه

قال الليث: الرَّدَغَةُ: وَحَل كثير، ومكان رَدغٌ وأرْتَدَغَ الرجلُ، إذا وقع في الرِّداغ.

وفي حديث شداد بن أوس أنه تخلف عن الجمعة وقال: مَنَعَنا هذا الرِّداغ[3].

قال ابن منظور: الرَّدْغ والرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ بالهاء: الماء والطين والوحَل الكثير الشديد- الفتح عن كُراعٍ، والجمع رِداغٌ، ومكانٌ ردغٌ: وَحِلٌ وارتدغ الرجل: وقع في الرِّداغ أو في الرِّدغة.

وفي حديث شداد بن اوس: أنه تخلف عن الجمعة في يوم مطر، وقال: منعنا هذا الرّداغ عن الجمعة.

وفي الحديث: "إذا كنتم في الرِّداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأوْمِئُوا إيماء"[4].

ر د ف

الرِّديف، بكسر الراء والدال هو الذي يركب خلف الراكب على الدابة.

جمعه: رْدفا، بإسكان الراء وكسر الدال، كانوا كثيراً ما يقولون في زمن

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٤٨.
(٢) الأوراق للصولي، ص٩، والأغاني ج٢٠، ص٧٤.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٦٩.
(٤) اللسان: «ر د غ».

الحروب والاضطرابات غزو آل فلان على ثلاثين مطية وهم ستين يترادفون المطية الوحدة أي كل رجلين يركبان بعيراً واحداً أحدهما خلف الآخر وهم رُدفا.

ومن أمثالهم: «الرَّديف أبدا من المباري»، يضرب في البداءة بالبر بالأقرب فالأقرب لأن الرديف الذي خلفك هو أقرب لك فهو أولى ببرك من الذي يباري دابتك ماشياً على الأرض.

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

ألا يا مراقيبي على غاية الصبا
اليوم منكن عاجز ومعيف
أنا اليوم عنكم عاجز ثم عاجز
كما (الهِرْش) ونيان وعليه (رديف)[1]

وقال شليويح العطاوي:

ياليتني ما جيتهم رحت منَّاكْ
ما جَيتهم (مستردف) لي (رديف)
ما جيتهم بوسوق دمثات الأوراك
فج المناكب، مبعدات النكيف[2]

قال ابن منظور: رَدفَ الرجلَ، و(أَرْدَفَهُ): ركب خلفه، وارتدفهُ خلفه على الدابة، ورديفك الذي يرادفك.

قال الزجَّاج: يقال: رَدِفْتُ الرجلَ: إذا ركبتَ خلفه، وأردفته أركبته خلفي[3].

ويضربون المثل للشخص الذي لا يصنع من الطعام إلا ما يكفي نفسه: «فلان ما **يردف**» كما يضربونه للشيء القليل الذي لا يزيد منه شيء عن حاجة صاحبه.

---

(١) الهرش: الجمل المسنّ، ونيان: تعبٌ من الونى بمعنى التعب من كثرة العمل.
(٢) الوسوق: جمع وسق وهو هنا ظهر البعير ووسوقها: دمثات أي لينات فج المناكب واسعات المناكب: جمع منكب. والنكيف: العائد إلى أهله ووطنه من حرب أو سفر طويل.
(٣) اللسان: «ر د ف».

قال الصغاني، يقال: هذه دابة لا(تُرْدِفُ) على مثال تُعْعِلُ، أي: لاتقبل رديفاً، مثل تُرادف عن الليث.

قال الأزهري: (لا تُرْدِفُ): مُوَلَّد من كلام أهل الحضر[1].

وقال ابن منظور: دابة لا تُرْدِفُ ولا تُرادف، أي لا تقبل رديفاً.

قال الليث: يقال: هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِف ولا يُرادِف، أي لا يدع رديفاً يركبه.

قال الأزهري: كلام العرب: لا يُرادِف، وأما لا يُرْدِف فهو مُوَلَّد من كلام أهل الحَضَرِ[2].

قال الخفاجي: يقال: دابة لا ترادف أي لا تحمل رديفاً، قولهم: لا تردف خطأ..

قال ابن القطاع في أفعاله: (أردفت) الجيش بالجيش: بعثته بعده، والشيء جعلته ردفك، فصح ما تقوله العامة[3].

قال الإمام أبوبكر بن داود بلغني أن نُصَيْباً الشاعر أتى إلى صاحبته فدفع الباب ليدخل إليها، فرأى عندها فتى تحدثه، فقالت له: ادخل، يا أبا محْجَن فأنشأ يقول:

أراكِ طموحَ العينِ، مَذَّاقةَ الهوى
لكل خليل منكِ وصل مُطَرَّف
متى تجمعي (ردفين) لا أكُ منهما
فَهُبِّي بِفَردٍ، لست ممن (يُرَدَّف)[4]

وقال بعض الأعراب القدماء[5]:

وإنِّي لاستحيي من الله أن أُرَى ... رديفاً لوصلٍ أو عليَّ رديفُ

قال أبو الهيثم: يقال: رَدِفْتُ لفُلانٍ، أي: صِرْتُ له (رِدْفاً).

(1) التكملة، ج٤، ص٤٧٦.
(2) اللسان: «ر د ف».
(3) شفاء الغليل، ص٥٢.
(4) كتاب الزهرة، ج١، ص١٥٠.
(5) المصدر نفسه، ص١٥٢.

وقال ابن الأعرابي: يُقال: رَدِفْتُهُ وأرْدَفْتُه، بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: يُقال: رَدِفْتُ الرجلَ وأرْدَفْتُهُ: إذا ركبتَ خلفه.

وأنشد:

إذا الجوزاءُ أرْدَفَت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظُّنونا

وقال شمر: رَدِفْتُ وأردفتُ: إذا فعلتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأرْدَفْت لا غير.

وقال الزجاج: يُقال: رَدِفْت الرجلَ: إذا ركبتَ خلفه، وأرْدَفْتُهُ: أركبته خلفي.

ويُقال: هذه دابة لا تُرادِف، ولا يقال: لا تُرْدِف.

وقال الليث: يُقال: هذا البِرْذونُ لا يُرْدِف ولا يُرادِف، أي: لا يدع رديفاً يركبه.

و(**رُدُوف**) النخلة: عدة قنوان منها تجمع وتجعل على عسيب أو عسيبين يحملانها لئلا تنكسر إذا تم بسرها وثقل تمرها.

ومثال ذلك أن يكون في النخلة عشرون قنى فإنها تجعل في العادة أربعة ردوف أو خمسة بمعنى أن كل أربعة قنوان أو خمسة تجمع معاً وهي مجتمعة يقال لها الردف، ويوضع الردف على جذوع العسبان القوية حتى لا تنكسر القنوان إذا أثقلها الرطب والتمر.

قال ابن منظور: الرَّوادِفُ: رواكيبُ النخلة، قال ابن بري: الراكوبُ: ما نَبَتَ في أصل النخلة، وليس له في الأرض عِرْقٌ[1].

أقول، هذا غير صحيح، وقد اشتبه عليه الأمر فخلط بين الرواكيب والردوف وهما مختلفان كما سيأتي ذكر الرواكيب في مادة «ر ك ب».

أما الردوف فهي ما ذكرته.

(١) اللسان: «ر د ف».

ر د م

(ردامة) الثور : خشبة توضع معترضة على المدخل إلى حظيرته أو الحوش الذي هو فيه وتثبت في الجدار ، ولابد أن تكون كبيرة قوية حتى تمنعه من الخروج .

قال حميدان الشويعر :

ومن لا يْمــيِّــزْ صــديقــه وضــدّه

فــهـــو ثور هَـوْر يبي لـه (رِدَايِمْ)

و(الردائم) : جمع ردامة .

وهذا من المثل "ثور يبي له ردامة" يضرب للشخص القوي الجسم دون لباقة أو فهم لما ينبغي أن يفعله وما لا يفعله ، فتراه يندفع بقوة إلى ما لا ينبغي فعله .

والباب **(مَرْدوم)** أي قد جعلت فيه (ردامة) وهي الحجر ونحوه تمنعه من أن تفتحه البهائم أو الأطفال الصغار .

قال ابن جعيثن :

وأثْر المقــــرودات قــــريِّب

راحـن لـلتـــاجــــر فـي داره[1]

لمست البـــاب ابا اظهــــرهـن

وأثره (مــــردوم) بـحـــجــــاره

وقال أحمد الناصر الشايع من أهل الزلفي :

أحْــدٍ توهق به وهو مــثل مــا قــيل

كنه على حــوش البــهــايم (ردامــه)[2]

---

(١) أثر : أداة فجائية تستعمل استعمال إذا الفجائية ، والمقرودات : جمع مقرود : والمقرود : الشقي .

(٢) توهق به : تغتر به .

يشـيل نفسٍ عـجـز عن شـيلَهْ الفـيل
واكـبـر مـصـيـبـة : ينتسب للزعـامـة[١]

قال المحاربيُّ : (الرَّدْمُ) من الرجال : الْفَسْلُ، وهو الرُّدام أيضاً : وأنشد :

رَدْمًـا من القـوم (رُدامًـا) مـرْدَعـا
لا يُحْـسِنُ البـوع إذا تَبَـوَّعـا[٢] .

ر د ن

الرِّدْن في الثوب : جزء كان يخاط في طرف الكم عندما يصل الكم إلى الكف ويكون على هيئة منديل من القماش المعلق بطرف الكم .

وله فوائد كثيرة منها أنه يدفئ الكفين في البرد إذْ يغطيهما .

ومنهـا أن يتـقي صـاحبـه به خشـونة الشيء الثقـيل الذي قـد يحـمله بيـديه من الأرض أو يخرجه من البئر كالدلو الكبيرة المليئة بالماء .

ومنهـا مـا كنا نصنعه عندمـا كـان الردن شـائع الاسـتـعـمـال في منتـصف القـرن الرابع عـشر وهو أن يضع فـيه المرء مـا يشـتريه من سكر أو أرز أو قـهـوة من حـانوت البائع إلى بيته .

ومنها الإشارة به عن طريق التلويح لمن يكون بعيداً منك .

كما قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

عــزيت عــيني، ولا عــيني بْعـبّـارهْ
قـــامت تهلّ العـــبـــاري هل مَطّاره[٣]

من شـان مـا خَـفَّني خـفّـةْ هل الغـارهْ
إلى أوْمَى لهـم في (رْدون) الثـوب سَبّـار[٤]

---

(١) يشيل نفس، المراد : يشيل نفسه : كناية عن التكبر وعدم التواضع .
(٢) الجيم، ج٢، ص١٧ .
(٣) عَبَّارة : معتادة على البكاء، المطارة : أشبه بالحقيبة من قماش الشراع يوضع فيها الماء ليبرد .
(٤) خفني : جعلني خفيف العقل، والسَّبَّار : الطليعة الذي يرقب الأعداء . ويخبر أصحابه بهم .

والردون: الردنان: تثنية الردن وهو صيغة الجمع أيضاً.

وثوب مُرَوْدن أي ذو أردان.

وقال محمد بن راشد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته في الشيب:

ومـــا فـــيـــه لذات ولا يقـــبلونه
لو حط له (رِدْن) وكَـــحَّل عـــيـــونه
أهل الهـــوى عـــقب الغـــلا ينكرونه
لو كـان قِـدْ صـافـوه في فـايتٍ فـاتْ

قال المشنق من أهل حرمة:

فـــيــــامـــا جلبنا روحنا دون دارنا
لدى سـاعـة فـيـهـا العـسيـر يسـيـر
وكم من طويل (الردن) قـــرمٍ بفـــعلنا
تركناه من بعـــد النشـــاط كـــســـيـــر

وقال عبدالله بن برشاع:

يامـا حَلَى سَـوق الفناجـيل بالدَّوْر
خص الطروش اللي بعـيـد خَـبَـرْها[1]
كم واحـــد في (ردنه) البنْ مـــصـــرور
واليـاً قـضـب بعض التـجـاير دمَـرْها

وكانوا يتمدحون بكون (الردن) طويلاً لأن ذلك يدل على السخاء بالقماش للثوب، ويدل على السخاء لما يوضع في الأردان من حبوب القهوة أو الهيل أو النقود، فذو الردن الطويل: الشخص المهم أو الذي أراد أن يظهر أنه كذلك من أجل طول ردنه، والبخلاء لا يطيلون أردانهم اقتصاداً في القماش في أزمان الحاجة وضيق العيش.

---

(١) سوق الفناجيل: مناولتها وفيها القهوة للحاضرين واحداً واحداً. والطروش: المسافرون أو القادمون من سفر بعيد.

قال فهيد بن دحيِّم من أهل الرياض :

يا هيـه ، يا اللي كَفَّـها يزها الخضـاب

شـومي عن اللي باللقـا مـا به حـصـيل[١]

لَى كَـمَّلَتْ هقـوات منزوع الشـبـاب

لـو يســحب الماهود و(الرِّدن) الطويـل[٢]

قال الليث : الرُّدْنُ : مُقَدَّمُ كُمِّ القميص .

وقال أبوعمرو : الرُّدْنُ : الْكُمُّ[٣] .

قال ابن سيده : (الرُّدْنُ) : مـقدم كُمِّ القـميص ، وقيل : هو أسـفله . والجمع : أردان وأرْدنةٌ .

وأرْدَنْتُ القميص ورَدَنْتُه تردينا : جعلتُ له ردنا[٤] .

وقال الزبيدي : (الرُّدْن) - بالضم - أصل الكُمِّ كما في الصحاح يقال : قميصٌ واسع (الرُّدْن) وفي المحكم هو مقدم كُمِّ القميص .

وقيل : هو أسفله ، وقيل : هو الكم كله ، جمعه أردان وأردنة[٥] .

أقول : القولان الأخيران هما الصحيح كما نعرفه من لغتنا فالرُّدْن هو مقدم كُمِّ القميص ولكنهم يجعلون له لسانا من أسفله قد يسمى وحده ردنا .

أما ما ذكره الزبيدي في أول كلامه بأنه أصل الكُمِّ ، فإن ذلك غير صحيح ، بل هو من الرجم بالغيب ممن سمع باللفظ ، ولم يعايش مدلوله كما فعلنا نحن .

---

(١) يزها الخضاب : يقبل الخضاب بمعنى يكون له رونق فيه . وشومي : اتركي ، أصلها كوني ذا شيمة طيبة فلا تقربي الجبان .

(٢) الهقوات : العزمات والإقدام على معالي الآمور . والماهود قماش فاخر سميك يشبه الجوخ .

(٣) التهذيب ، ج١٤ ، ص٩٣ .

(٤) السان : «ر د ن» .

(٥) التاج : «ر د ن» .

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[1]:

حلق الشوارب والتقصير من (رُدُن)
ولين قَول وفي ألفاظهم مَلَقُ
حتى إذا ما كشفت الستر عن نفر
منهم وقعت، فلا دين ولا خُلُق

و(**الرْدَيْني**): نوع من الرماح، مستقيم العود أكثر من غيره.

قال محمد بن منديل بن هذال من شيوخ عنزة:

وهم مربع الهلكاوهم شعلة الوغَى
إلى احمر من عود (الرديني) ذوايبه[2]
تقول البوادي كل قوم ولا عنزه
ويكفيك من تشهد له الناس قاطبه

وقال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

يا الموت ما تسمح عن الطَّيِّبين
واتْقدمٍ الأعلان في كل الأسواق
تسمح عن اللي مثل عُود (الرديني)
يا كود تعطيني على الزين ميثاق

وأنشد منديل الفهيد لقواد الزبيري من أهل الحناكية:

يا بنت ياللي مثل عود (الرديني)
والأكما ريميّة تزبن الزِّرْب[3]

---

(١) ديوانه، ص٣٧٩.
(٢) الوغى: الحرب واحمرار عود الرديني أي رمح الرديني من الدماء في الحرب.
(٣) ريمية: ظبية من الريم، تزبن الزرب: تلجأ إليه، والزرب: مكان خفي في الجبل أو الوادي المنخفض.

ياالللي هزبتيني بفعل اليمين
ابني على زرعي واصلّح له الغرب[١]

قال الفرزدق يذكر رماحاً[٢]:

(رُدْينيَّة) صُمُّ الكعوبِ، كأنها
مصابيح في تركيبها المُتلاحمِ

وقال الشمشاطي: الرماح (الرُّدَيْنية): منسوبة إلى رُدَيْنة: امرأة تبيع القنا- أي الرماح- بالخط، وكان قال: الخَطُّ: جزيرة بالبحرين[٣]

ومعلوم أنه كان المراد بالبحرين في هذا الموضع وأمثاله الساحل الشرقي الأوسط للجزيرة أي ما صار يعرف الآن بمنطقة الظهران، وليس المراد جزيرة البحرين التي انتقلت إليها التسمية في عصور لاحقة.

قال ابن منظور: (رُدَيْنَةُ): اسم امرأة، والرِّماحُ (الرُّدَيْنية): منسوبة إليها، قال الجوهري: القناة (الرُّدَينية) والرمح (الرُّدَيْني): زعموا أنه منسوب إلى امرأة السَّمْهَرِيِّ تسمى رُدَيْنَةَ.

وكانا يُقَوِّمان القنا بخط هَجَر[٤].

والقناة: الرمح. وهَجَر هي الأحساء الآن.

ر د هـ

الرَّدْهة: النقرة في الصخرة أو في الجبل يجتمع فيها ماء المطر، ويظل مدة يستقى منه الناس وتشرب منها البهائم والطير.

جمعها: رْداه- بإسكان الراء.

---

(١) هزبه: عيَّره. والغرب: الدلو الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر للزراعة.
(٢) النقائض ج١ ص٣٩٠.
(٣) الأنوار، ومحاسن الأشعار، ج١، ص٤٨.
(٤) اللسان: «ر د ن».

وقد أسموا مواضع على اسم تلك الرداه لوجود ردهة فيها منها موضع في القصيم اسمه: أم ردهه، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

قال الأصمعي: الرَّدْهة: النُّقْرَة في الجبل يُستَنْقعُ فيها الماء، وجمعها رِده[1].

و(**أمُّ رَدْهَة**): هضبة حمراء منفردة تقع إلى جهة القبلة من دخنة (منعج قديماً) على بعد ٥٢ كيلاً في الجنوب الغربي لمنطقة القصيم.

ذكر زهير بن جذيمة مقتل شأس ابنه حين عرف قاتله من غني وذكر الردهة بصيغة الجمع (الرِّداه) فقال[2]:

بَكيَتُ لشــأس حين خُــبِّـرتُ أنه
بماء غني آخــــر الليل يُسلَبُ
لقــد كــان مــأتاه (الرِّداه) لحــتفــه
ومــا كــان لولا غــرَّة الليل يُغلَب

ر ذ ى

الراحلة (**الرذية**) هي الهزيلة التي لا تستطيع أن تباري الرواحل السليمة، فتظل خلفها، أو تنقطع عن السير.

جمعها: رِذايا، بكسر الراء.

وقد أكثر شعراء العامة من مدح الزعيم أو الكبير السخي، الذي يساعد صاحب الناقة: (الرَّذيَّة).

و(مِرْذي) السمان من الإبل الذي يعقرها للأضياف والمحتاجين.

قال دعسان بن حطاب الدِّويش:

في ضف (مِــرْذِ) المســمنة لا عــدمناه
هزاع شــيــال المحــامل جــملنا[3]

(١) التهذيب ج٦، ص١٩٦.
(٢) الأغاني، ج١١، ص٧٥- ٧٦ (طبعة دار الكتب).
(٣) في ضف فلان، أي كنفه.

كنا فـبـان إلى لجـينا ورا اقـصـاه
تـقـطـعـت كـل المـطـالـيـب عـنـا[١]

قال في الصحاح: الرَّذِيَّةُ: الناقة المهزولة من السير.

وقال أبوزيد: هي المتروكة التي حَسَرَها السَّفَر لا تقدر أن تلحق بالرِّكاب.

وفي حديث الصدقة: فلا يعطي الرَّذِيَّةَ، ولا الشَّرْطَ اللئيمة أي الهزيلة.

والرَّذِيُّ: الضعيف من كل شيء والجمع: رذايا[٢].

قال الصغاني: (أَرْذَى) الرجل: صارت خيله وإبله (رَذايا)[٣].

ر ز ب

(المِرْزاب): الميزاب: جمعه: مرازيب.

وهذا أحد اللفظين في اسمه عندهم والآخر هو المرزام.

وبعضهم يسميه المثعب، وكلها ذكرتها في مواضعها.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

ثلاث ساعات وانا احضر وانا أغيب
احـسـبـهـا قـامت عليَّ القـيـامـة
والدمع من عـينين مـثل (المرازيب)
الى انهـمل وبل المطر من غـمـامـه

قال ابن الأعرابي: يُقَال للميزاب: المِزْراب و(المِرْزاب).

وقال الليث (المِرْزاب) في لغة: الميزاب[٤].

---

(١) كنا فبان أي كنا في أبان وهو الجبل المعروف في عالية القصيم، تكلمت عليه في (معجم بلاد القصيم).
(٢) اللسان: «ر ذ ى».
(٣) التكملة، ج٦، ص٤٢٤.
(٤) التهذيب، ج١٣، ص١٩٩.

رزح

(رَزَحَ) الشخص بالشي الثقيل: ألقى به إلى الأرض بشدة وصار له صوت من ذلك.

ورزح الرجل: قعد بقوة على الأرض.

والرزح: الضرب الشديد بشيء غير محدد ولا دقيق، ومنه المثل: «مزحٍ، بْرزح».

يقال في الكلام الذي ظاهره المزح، وباطنه اللوم والتقريع أو الذم.

قال الصغاني: (رَزَحه) بالرمح، يَرْزَحه رزحاً، إذا زَجَّهُ به[١].

و(المَرْزح): ما اطمأنَّ من الأرض.

قال الطِّرِمَّاح:

كأن الدجى دون البلاد مُوكَّلٌ
بِبَمٍّ بجنبي كُلِّ عُلْوٍ ومَرْزَحِ[٢]

رزز

(رزّ) الشخص الشيء: كالعلم والعلامة والرمح: رفعه عالياً ليراه الناس.

رزّه يرزّه، والمصدر: الرَّزّ بفتح الراء.

وورد بهذا المعنى في مجازات وكنايات من كلامهم.

منها: «فلان رَزّ بيرقه»: أي استعد للخصام والعراك.

و«فلان رَزْ كراعه» كناية عن عكس ذلك وهو عدم الرغبة في الخصام، وأصله في الميت الذي ينتفخ جسده فينتصب ذراعه أو ساقه وهو ما عبروا عنه بكراعه.

و(الهبال ما يبي رَزّ بيارق) أي: لا يحتاج المرء لكي يحكم عليه بالهبال وهو نقص العقل إلى رفع البيارق وإنما يكفي أن يأتي شيئاً يخالف العقل.

---

(١) التكملة، ج٢، ص٣٠.
(٢) التكملة، ج٢، ص٣٠.

قال حميدان الشويعر :

ومنهم ســـواة الديك (رزَّة) عنقـــه

مـــا زان لـه زول بْفـــعلٍ يخْـــبَـــرَا[1]

قال رميزان بن غشام :

لا خـيــر في دنيـا صـفـاها سـاعـة

ثُمٌ تبــدل مـــا صـــفـــا بكدرها

قـد فـرخت فـيـهـا الدجـاج و(رزَّزت)

راياتهـــا ، وبنودها بقـــصـــورها

ومن المجاز : **رز** الرحل آذانه ، أي : نصب أذنيه كالمستوحش المستعد للخصام .

قال علي القري من أهل عنيزة :

يوم الـيـــمن هـاك الـسنـة (رزّ) اذانه

وازعج طوارفنا بْهـاك التـحـيّـه

يشير إلى أحداث اليمن التي وقعت في عام ١٣٥١هـ .

وأصل هذا المجاز في الفرس والدابة في الليل حين تحس بشيء تستوحش منه فإنها تنصب أذنها كالمتصنتة والمستعدة للدفاع عن نفسها مما أخافها .

قال عبدالله بن محمد الصُّبَيّ من أهل شقراء :

والعَـــدُوّ البطِيني طَالني منه شَـــرّه

صَـــرّ آذانه ورَزّ اكـــرَيّعِـــه لَلنّكارَه[1]

(١) سواة الديك : هو والديك سواء والمراد أنه مثله في المظهر الخادع .

(٢) العدو : البطيني : القريب الذي يخفي عداوته ، صر إذانه : قبضها يتنصت على صاحبه ، وكريعه : تصغير كراعه وهو أسفل رجله ، وأصلها في الضأن والماعز ، والنكاره : فعله الأمور المنكرة ، والاتصاف بها .

كـــيف غــريتني عن لآزِمي بالمَغَــرَّه

خَاب ظَنّي وصَارَت فَرحَتي بكِ خَسَارة

قال الليث الرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شيءٍ تُثبتُه في شيء، مثل رَزِّ السكين في الحائط يَرُزُّه فَيَرْتَزُّ فيه.

وقال الأصمعي: يقال للجراد إذا ثَبَّتَ أذنابه في الأرض ليبيض: قد رَزَّ يَرُزُّ رَزّاً[١].

والجراد يرز اذنابه في الأرض إذا أراد أن يضع بيضه والأصل فيه أنه يغرزها في الأرض منتصبة، كما يفعل من يغرز رمحا على الأرض يريد أن يراه فهو جراد (مُرَزِّز)، مثل (مُركِّز).

قال الجاحظ: يُقال: سَخَّت الجرادة تسخُّ سَخّا و(رَزَّتْ) وأرزَّتْ، وجرادة رَزَّاء، ومُرِزٌّ اذا غَمَزَت ذنبها في الأرض[٢].

و(**الرِّزّ**) هذا الذي يؤكل ينطقون باسمه بدون همز (رِزْ) بكسر الراء.

تصغيره: رزيزه.

ومنه مثل شاع في منطقة معينة وهو: حطِّ يْدي في الرزيزه، أصله في قاضٍ كفيف كان يذهب إلى من يدعوه من الناس على أكل، ويقول لقائده (حطِّ يْدي في الرزيزه).

وقولهم: «ينعاف الرز بتلبيده»، وهذا مثل أصله بدوي كان أهل الحضر يطبخون الأرز حبوباً متناثرة، فيصعب على الأعراب أخذه باليد إلى الفم لآنه يتناثر من اليد، ولذلك يلبده بعضهم بيده أي يجمعه ويعصره بكفه ليكون كالكرة الصغيرة التي يسهل عليه أن يضعها في فمه، وهذا يضايق بعضهم، وكان ذلك قبل أن يعرفوا استعمال الملاعق للأرز وأمثاله.

قال الفَرَاء: تقول: رُزّ للذي يؤكل، ولا تَقُلْ: أُرْز.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٦٣.
(٢) الحيوان، ج٥، ص٥٥٣.

وقال غيره: يُقال: (رُزٌّ) ورُنْزٌ أُرُزٌّ، قاله ابن السكيت[(١)].

قال ابن منظور: (الرُّزُّ) الرُّنْزُ: لغة في الأُرْزِ - الأخيرة لعبد القيس - قال ابن سيده: وطعام مُرَزَّزٌ: فيه رُزٌّ[(٢)].

أنشد أبو المطهر الأزدي من أهل القرن السادس هذه الأبيات[(٣)]:

إنَّ الهريسة أهواها وتعجبني
وبالبَهَطَّة قلبي جد مفتون
وان ذكرت شواها هاج لي طربا
وإنْ أتى بعده لونان يكفيني
و(للأرُزَّة) عندي موضع عجب
إذا قصدت لنا بيضاء في لين

فذكر (الرُّزُّ) بالتأنيث: أرُزُّة، ومثل هذا يفعل قومنا عندما يصغرون (الأرزة) فيقولون: (رْزَيْزَة).

رزف

(رزيف) الرَّعْد: صوته من بعيد.

وكذللك ما اشبهه من الأصوات كأصوات البنادق المتداخلة المتصلة.

قال أبو شليل من شعراء بريدة في وقعة الصريف

إنشد عريق بالصريف
يشرف على الموت الحمر
يوم الموازر له (رزيف)
والزِّلم جشيا بالمطر

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٦٣.
(٢) اللسان: «ر ز ز».
(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٩٢.

الموازر: جمع موزر وهي نوع من البنادق، ورزيفها: صوت اطلاقها مجتمعة، والزلم: الرجال وجثيا: جاثية في المطر وهو ينزل عليهم أثناء الوقعة.

قال أبوعمرو الشيباني: (الرَّزِيفُ): صوتٌ، يقال: لها رَزِيفٌ، أي صَوْتٌ، قال:

(رَزِيفٌ) تهاداه اللهاتان وارتَمَى
به ضَوْجُ لحييه فما كاد يَخْرُجُ[١]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس:

(أَرْزَفَ) السحاب: صَوَّتَ، كارزم[٢].

رزق

من أمثالهم العامية: «الرزق على الله».

قال الله تعالى: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾. يقال في التوكل.

و«الرزق يبي سبَبْ» أي إن الرزق يحتاج إلى سبب له يقوم المرء به ولا يأتي لمن نام عن فعل سبب الرزق أو تكاسل عنه.

ذكر الراغب الاصبهاني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً عن معيشته، فقال له الرجل «رزق الله» فقال عمر: «لكل رزق سَبَبٌ فما سَبَبُ رزقك؟»[٣].

وكأنما أشار ابن رشيق إلى هذا المعنى في قوله[٤]:

إنْ كان لا رزقٌ بلا سبب
فرجاء ربك أعظم السَّبَبِ

والمثل الآخر: «مِنْ خلقه، رزقه» يقال في التوكل، يراد أن الله الذي خلقه سوف يرزقه.

---

(١) الجيم، ج٢، ص٢.
(٢) التاج: «ر ز ف».
(٣) محاضرات الأدباء، ج١، ص٢٣٦.
(٤) النتف، ص١١.

قال الشيخ عبدالرحمن الصَّيفي[١]:

قل للذي أضحى يُعذِّب نفسه
بالفكر، خوف الفقر والإملاق
إنَّ الذي خلق الخلائق لم يكن
يوماً ليتركهم بلا أرزاق

والمثل الآخر: «من جا جا رزقه».

أي الذي يأتي للقوم يجيء رزقه الذي يحتاج إلى طعامه معه، والمراد يقدر الله ذلك عند مجيئه أو بعده.

يقال ذلك في الضيف وفي الطفل الذي يولد حديثاً.

ورد في أثر مرفوع: «الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم»[٢].

قال أحدهم[٣]:

إذا كان يزري من يضيف بضيفه
فإني بضيفي حين يقدم أفرح
وذاك لأن الضيف يأتي برزقه
فيأكله عندي، ويمضي فيمدحُ

والمثل الآخر: «الرزق على قدر النفقة».

يقال في الحث على الإنفاق وعدم الشح بالمال.

ذكر السيوطي حديثاً ضعيفاً بلفظ: «إنَّ مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش» فينزل الله تعالى على الناس (أرزاقهم) على قدر (نفقاتهم) فَمَنْ كثر كثر له، ومَنْ قَلَّل قُلِّل له[٤].

---

(١) تلاقي الأرب، في مراقي الأدب ورقة ٣١/ ١.
(٢) الجامع الصغير، ج١، ص٢٥.
(٣) طراز المجالس، ص١٣٨ (طبع بولاق).
(٤) الجامع الصغير، ج١، ص٩٨.

ومن أمثالهم أيضاً في التوكل الذي هو غالب ما جاء في ذكر الرزق قولهم: «لك رزق الطير»، أي إن الله تعالى الذي رزق الطير من دون أن تعرف الحيلة في تحصيل (رزقها) سوف يرزقك.

أورد الإمام ابن مفلح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً: لو أنكم توكلتم على الله حَقَّ توكله لرزقكم كما يُرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطانا[١].

تغدو: تذهب في الغداة وهي أول النهار، وخماص: ليس في بطونها شيء، أي جائعة، وتروح: تأتي في آخر النهار، بطانا: جمع بطين وهو ذو البطن البارز.

وروى ابن حمدون أن السيد المسيح عليه السلام، كان يقول، اعملوا لله، ولا تعملوا لبطونكم، وإياكم وفضول الدنيا، فإن فضول الدنيا عند الله رجْس، انظروا إلى طير السماء تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء، لا تحرث ولا تحصد، والله يرزقها، فإن الوحوش من البقر والحمير تغدو وتروح، وليس معها من أرزاقها شيء، لا تحرث ولا تحصد، والله يرزقها[٢].

رزم

(المِرْزَمُ): نوء من أنواء الصيف يطلع بعد الجوزاء، وذلك في اشتداد الحر من فصل الصيف في اليوم السابع عشر من شهر تموز العربي القديم الموافق للثلاثين من شهر يوليو وذلك أوان تلوين البسر وإزهائه، لذلك قالوا في أمثالهم «الى طلع المرزم فامل المحزم» أي املآه من الزهو وهو البسر الذي اصفارّ أو احمارّ، ولم يرطب بعد.

و(**المرزم**). نجم مضيء في السماء كان يسمى (الشعراء) في القديم، وأكثرما يعنون بطلوع المرزم طلوعه فجراً جهة المشرق وذلك أوان اشتداد الحر كما سبق، ولكنهم يريدون بطلوعه في بعض الأحيان طلوعه عشاءً من جهة المشرق، وذلك أوان اشتداد البرد.

---

(١) الإداب الشرعية، ج٣، ص٢٨٣.
(٢) التذكرة الحمدونية، ج١، ص٦٠-٦١.

ولهم فيه أسجاع منه قولهم: «إلى طلع المرزم فالزم» أي إذا طلع المرزم عشاءً فامتنع عن بذر القمح، والزم بقاء الحب في أكياسه ولا تبذره لأن أوان البذر يكون قد فات.

وهذا يكون في الشتاء كما قلت.

وينسب عن الصليبي راشد الذي يسميه بعضهم بالخلاوي راشد قوله لو أني كلاف ولا أناب إن شاء الله كالف، ما زرعت إلاَّ على النجم الكبير بالقيظ والشتاء.

يريد به المرزم وبزرع الشتاء القمح والشعير ونحوهما، وبزرع القيظ الذرة والدخن وهي تزرع عند طلوع المرزم في الصيف.

أما طلوع المرزم فجراً فإنه يكون في أوان شدة الحر

قال خضير الصعيليك من أهل حائل:

لى اقْـفَتْ نجـوم الليل مـثل القناديل
وتبين (المرزم) ونشـر (المجـره)
قلطت محماسٍ وكفى خذت ميل
برية من سوق صنعا مقره[1]

قال الشاعر في البرد:

وليلة إحدى الليالي العُرَّمِ
بينَ الذراعين وبين (المرْزَمِ)
تَهِمُّ فيها العنز بالتكلُّمِ[2]

قال الأزهري: المِرْزمان من النجوم، قال ابن كُناسة: هما نجمان وهما مع الشعريين فالذراع المقبوضة هي إحدى المِرْزَمَين، ونَظَم الجوزاء هو أحدَ المرزمين،

(١) قلطت محماس، أي: قدمته إلى النار لأحمس حبوب البن فيه وهي (بَرِّية): نوع من القهوة تأتيهم من اليمن.
(٢) التهذيب، ج١٣، ص٢٢٩.

ونظمهما كواكب معهما فهما مِرْزما الشِّعْرَيَيْن، والشِّعْرَيان نجما هما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما[١].

وقال ابن منظور: المِرْزَمان: نجمان من نُجوم المطر، وقد يُغْرَدُ. أنشد اللحياني:

أعْدَدْتُ لِلمِرْزَمِ والذِّراعَيْنْ
فَرْواً عُكاظِياً وأيَّ خُفَّيْنْ

أراد: وخُفَّين أيَّ خُفَّيْنِ[٢].

أقول: أراد بالمرزم هنا طلوع المرزم من جهة المشرق عشاءً، وذلك أوان البرد.

قال أحدهم في يوم لَهَبان أي: شديد الحرارة وذلك إبان طلوع المرزم فجراً:

ظَلَّتْ بيومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ
يَلْفَحُها (المِرْزَمُ) أيَّ لَفْحِ
تعوذ منه بنواحي الطَّلْحِ[٣]

و(**رزيم**) الناقة: صوت تخرجه من حنجرتها ولا تكاد تفتح فمها فيه فيبدو كما لو كان صادراً من خياشيمها، وليس الأمر كذلك بل هو من حلقها ولكنها لا ترفع صوتها به كما تفعل بالرغاء، ولذلك يصح القول بأن الرزيم هو صوت الناقة دون الحنين الذي هو أضعف ما يكون من الرغاء أو هو دون الرغاء أيضاً.

(**أرْزَمَت**) الناقة ترْزِم ارزام وهذا هو مصدره و(رزيم) أيضاً.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

أنا ان ذكرته من حلى النوم فزيت
(أرْزِم رزِيم) الجلِّ زينات الأوبار

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٢٠٤.
(٢) اللسان: «ر ز م».
(٣) اللسان: «ل هـ ب».

اللي الى ناظرت خـــده وْراعـــيت
سَجَّمْت افكر، قلت: نور القمر سار

وذكر القاضي (رزيم) (الخلْج) بصيغة الجمع التي تعني النوق التي فقدت أولادها فقال:

بهـا حـارت أقـدامي وحَنَّيْت مثلمـا
تَرَزَّمْ بهـا (خلْج) المتـالي على التـالي

قال ابن شريم في وصف ناقة نجيبة:

مـــا بَذَّت الراعي بكـشـــر الدواره
ولا (ارْزمتْ) مـا بين حِـرْفي وبْقَّــارْ
مـصـــفـارها بين الْعَلَمْ والخـضـاره
إلى كسـاه من أوّل الوسم مِـخْـضـار

يشير إلى أنها ناقة وحشية، لم تكن عند حرفي وهو العامل في البناء ونحوه ولا عند البقار صاحب البقر، وكلاهما يمتهن الناقة، ولا يحسن القيام عليها.

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة يخاطب أهلها:

خِـصِّـــهم لي بالســـلام، وقل لهم
حـــاير بالجـــوف والمرعى وخـــيم
ذكـــرتني عندكم وضـــحـــا خلوجٍ
عَـــذّبتني، وأشـــغلتني (بالِّرزيم)

الوضحى: الناقة البيضاء، والخلوج: التي فقدت ولدها.

وقد وصف الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي الرزم وصفاً دقيقاً، فقال: يُقال: (أرْزَمَت) الناقةُ إرْزاماً، والاسم الرَّزَمَةُ، وهو صوت تخرجه من حلقها، لا تفتح به فاها، وذَلك على ولدها حين تَرْأمهُ[1].

---

(١) المنتخب، ج١، ص٢٩٧.

وأنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري هذا الرجز:

يا أيُّها الساقي القليلُ ذامُهْ
أفْرِغ لورد قد دنا سوامُهْ
تَقْدُمُه أذْرُعه وهامُهْ
عُجْمُ اللغات، إنما كلامُهْ
تجاوبٌ بالسجع أو (إرْزامُهْ)

وقال: السجع ها هنا: الحنين، و(الإرزام) أضعف منه وأخفى[1].

قال الإمام أبوبكر الأنباري في الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أن ناقته أنيخت على باب أبي أيوب والنبي ﷺ واضعٌ زمامها، ثم تَلَحلَحَت وأرزَمَت، ومعنى أرزمت: صَوَّتت، والاسم: الرَّزَمَة، وهو صوت دون الحنين لا تفتح به فاها. ويقال: سماء رَزِمَةٌ، إذا كانت مصوِّتة بالرعد. أنشدنا أبوالعباس قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

يا عمرو يا خيرَ فتىً
نازعتُ دَرَّ الحَلَمَه
وخيرَ مَن أوقدَ للأ
ضيافُ ناراً زَهِمَه
سيفُكَ لا يشقى به
إلاّ العَسِيرُ السَنِمة
جادَ على قبركَ غيـ
ـثٌ من سماءِ (رَزِمَه)
يُنبِتُ نَوراً أرِجاً
جَرجارُهُ واليَنَمَه[2]

---

(١) النوادر في اللغة، ص١٢٩- ١٣٠.
(٢) الزاهر، ج١، ص٢٢٧- ٢٢٨.

قال ابن منظور: الرَّزَمَةُ - بالتحريك -: ضَرْبٌ من حنين الناقَة على ولدها حين ترأمه..

..وأَرْزَمت الناقة إرْزاماً، وهو صوت تخرجه من حلقها، لا تفتح به فاها.

وفي الحديث: أن ناقته تَلَحْلَحَتْ وأرْزَمَتْ، أي: صَوَّتَتْ، والإرزام: الصوت لا يفتح به الفم[١].

قال أبو عمرو الشيباني: (الإرْزامُ): صَوْتٌ، قال:

تَعْرِفُ طيبَ النفس في (إرْزامها)
من الصَّوَى إذْ رُدَّ في إعتامها[٢]

و(**الرِّزيم**) أيضاً: صوت الرعد من بعيد، إذا كان لا يستبين الشديد منه من الهين لشدة بعده.

تقول: السحابة اللي امطرت أمس بعيدة عنا، بس اسمع (رزيمها)، وقد تقول: اسمع (رزيم) رعدها.

قال ابن منظور: الإرْزام: صَوْتُ الرَّعْد وأنشد:

وعَشَيَّةٍ مُتجاوبٍ إرزامها

شَبَّهَ رَزَمَةَ الرعد برزَمَة الناقة.

وقال اللحياني: المِرْزم من الغيث والسحاب: الذي لا ينقطع رعده[٣].

و(**الرُّزمة**) اللفافة من ورق أو قماش قليل، أو من ثياب.

جمعه: رْزَمْ.

وهذه اللفظة دخلت إلى لغتهم بعد التطور اللغوي الأخير الذي صحب التطور الاقتصادي، ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك.

---

(١) اللسان: «ر ز م».
(٢) الجيم، ج٢، ص٦.
(٣) اللسان: «ر ز م».

وهذا ما أدركناه وتحققنا منه في أول عهدنا بالإدراك والتمييز.

قال ابن الأنباري وقولهم: عندي رُزْمَةٌ من ثياب.

قال أبوبكر: الرزمة معناها في كلام العرب: التي فيها ضروب من الثياب وأخلاط. يقال: قد رازم الرجل في أكله: إذا خلط بعضاً ببعض. ويقال قد رازمت للدابة عَلَفَها: إذا خلطت بعضه ببعض. قال الشاعر:

كلي الحَمضَ بعد المُقحَمينَ ورازمي
إلى قابلٍ ثم اعذري بعد قابل

فمعنى: رازمي: اخلطي بعضاً ببعض[1].

قال الخفاجي: رِزْمة- بالكسر- ما يجمع فيه الثياب، والعامة تضمه، وهو من قولهم: رازم بين الطعامين، إذا ضَمَّ أحدهما إلى الآخر[2].

رزن

(الرَّوْزَنة) كالخزانة الصغيرة التي ليس لها باب تكون في حوائط الغرف المهمة كغرفة الجلوس التي يسمونها القهوة والغرف المخصصة للمرأة.

تكون (الرَّوزْنَة) في الحائط على هيئة نافذة قد أخذت نصف الجدار أو نحواً من ذلك، يضعون في الروزنة في العادة الأشياء الصغيرة التي يخشى عليها من الضياع أو من عبث الأطفال، وطالما سمعت والدي رحمه الله يسأل أهله عن بعض الأشياء ويقول لهم: حطوها في روزنة القهوة.

وجمع الروزنة: روازن.

وهي شبيهة بالكوة إلا أن الكوة تكون نافذة في الجدار تدخل منها الشمس والهواء بخلاف الروزنة.

---

(١) الزاهر، ج١، ص٥٠٦.
(٢) شفاء الغليل، ص١٣٣.

قال ابن منظور: (الرَّوْزَنَة): الكُوَّةُ، وفي المحكم: الخرق في أعلى السقف.

التهذيب: يقال لِلْكُوَّة النافذة الرَّوْزَن، قال: وأحسبه مُعَرَّباً، وهي الرَّوازِن تكلمت بها العرب[١].

ر ز ن م

(الرِّزْنامة) هو التقويم اليومي الذي ينزع منه كل يوم ورقة.

ومعرفتهم به حديثة إذ كان ذلك بعد منتصف القرن الرابع عشر بقليل.

وقد انقرضت هذه الكلمة أو كادت واستعاض الناس عنها بالكلمة العربية (التقويم).

قال الزمخشري: الروزنامج: تعريب روزنامه وهو ما يكتب فيه ما يجري كل يوم من استخراجٍ ونفقة[٢].

قال الدكتور ف عبدالرحيم: (رزنامج) ذكره الخوارزمي من ضمن مصطلحات الدواوين، وقال: تفسيره كتاب اليوم، لأنه يكتب فيه ما يجري كل يوم من استخراج أو نفقة أو غير ذلك.

قال: وهو تعريب روزنامك بالفهلوية وهو مركب من (روز) بمعنى اليوم، و(نامك) بمعنى الكتاب وهذه الكلمة بالفارسية الحديثة (نامه)، ومن صيغة الفارسية الحديثة جاءت كلمة (روزنامه) المستعملة في بعض البلاد العربية الآن بمعنى التقويم[٣].

وقال الدكتور أحمد السعيد سليمان: الروزنامة في الفارسية روز بمعنى يوم ونامه أي الكتاب. (كتاب اليوم) أي دفتر اليومية، وديوان (الروزنامة) بمصر: ديوان مالي يجبي الضرائب، ويتولى الإنفاق على بعض جهات البر[٤].

---

(١) اللسان: «ر ز ن».
(٢) مقامات الزمخشري، ص٢٠٧.
(٣) الأصيل، ص١٠٦.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١١٧.

ر س س

الماء (**الرِّسّ**) : هو القليل الذي يكون في البئر وينفد إذا تأخر السيل فهو ضد العدّ الذي هو الماء الكثير في البئر، وقد يستمر حتى مع تأخر السيل ولكنه يكون قليلاً ينفَد عند الأخذ منه.

وجمع الرس: رسوس.

ومنه المثل: «يخلي العد ويروح للرسُوس» يضرب لمن يختار قليل العطاء من الرجال والأشياء على الكثير العطاء.

قال شاعر من الصقور من عنزة في الاعتذار:

حِنّا كما (رِسّ الْقَلَصْ) ما يْجَرَّى
ضحضاح ما يسقي ثلاث الركايب
وأنْتَه كما هِدَّاج عِدٍّ مْجَرَّى
يزمي الْيَا كثْرتْ عليه الحرايب

فذكر (رس) القلص، وهو نوع من الدلاء يستقى به من الآبار القليلة الماء لا يكفي للدلاء الكبيرة، ولذلك ذكر أنه لا يسقى ركائب ثلاثاً.

وقال ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي:

العِدّ يورد من جنابه وعاليه
و(الرِّسّ) ما تلقى عليه القِطِين

و(**الرِّسيسه**) : الجاسوس: جمعه: رسايس.

تقول: فلان رسيسة للحاكم الفلاني، أي ينقل إليه الأخبار، وما يقوله الناس فيه.

وأرسل الأمير فلاناً إلى القوم (رسيسة) له.

قال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

عليك يا اللي حَطّ عندي (رسيسه)
وْ(رسايسٍ) تسعين ما سنعنَّه
لي صاحبٍ عند الركايب منيسه
سَقْوَى على يوم انهن يَدْهَجنّه[١]

قال الزبيدي: و(الرَّسُّ): تَعَرّفُ أمور القوم وخَبَرهم، يقال: (رَسَّ) فلان خَبَرَ القوم، إذا لَقِيَهم وتَعرَّف أمورهم[٢].

والمرض (**يرِس**) الشخص أي يعتاده فينغص عليه حياته.

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا الله يا اللي كل صوت تحسَّه
عقد البلش غير انت ما أحدٍ يحلّه[٣]
تفرج لِمن مثلي زمانه (يرسّه)
عَلَيه من بعض المعاني مملّه

قال الزبيدي: الرَّسُّ: ابتداء الشيء، ومنه رَسُّ الحُمَّى ورسيسها، عن أبي عبيد وهو بدؤها وأول مَسِّها.

وقال الفراء: أخذته الحُمَّى بِرَسٍّ: إذا ثبتت في عظامه.

وقال الزبيدي بعد ذلك: والرسيس: ابتداء الحُبِّ.

وقيل: بقيته وآخره.. وكذلك (رَسِيسُ) الحُمَّى[٤].

---

(١) سقوى: دعاء له بأن يسقى محله مطر. يدهجنه: يصلن إليه.
(٢) التاج: «ر س س».
(٣) عقد البلش: الأمور الصعاب التي لا يستطيع المرء إيجاد حلول لها. والبلش كلمة دخيلة شائعة في كلامهم ذكرتها في كتاب: «معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة».
(٤) التاج: «ر س س».

ومن أمثالهم في انقطاع الخبر والحركة لشيء من الأشياء: «لا حسٌ ولا (**رسٌ**)» ربما كانت (رس) إتباعاً لحس وربما كانت من الرِّسّ من الخبر وهو القليل منه غير المؤكد.

قال ابن منظور: بلغني (رَسٌّ) من خبر، وذرء من خبر أي طَرَف منه أو شيء منه.

وقال أبوزيد: أتانا رَسٌّ من خبر، ورسيس من خبر، وهو الخبر الذي لم يصح، وهم يتراسُّون الخبر، ويَتَرْهَمُسونه أي يسرّونه.

و(رَسَّ) الخبرَ: ذكره له.

وقال أبو طالب:

همـا أشـركـا في المجـد مَنْ لا أباله
مـن النـاس، الاَّ أن يُـرَسَّ لـه ذِكْـرُ

أي: أن يذكر ذكراً خفيا[١].

و(الرَّسّ): مدينة رئيسية من مدن القصيم، بل هي المدينة الثالثة في القصيم كله بعد بريدة وعنيزة.

قال لغدة الأصبهاني: الرس: ماء لبني منقذ بن أعيا، به نخيل لبني برثُن بن منقذ[٢] ونحو هذا نقله ياقوت عن بعضهم.

أقول: بنو منقذ وبنو برثن من بني أسد.

وقال الأصمعي: الرس والرسيس، فالرس لبني اعيا، رهط حمَّاس، والرسيس لبني كاهل[٣].

قال ورد بن عبدالرحمن الأسديُّ من بني أسد سكان منطقة الرس في صدر الإسلام[٤]:

---

(١) اللسان: «ر س س».
(٢) بلاد العرب، ص٣٧.
(٣) معجم البلدان: رسم «الرس».
(٤) كتاب الزهرة، ج١، ص٢٧١.

أيا كـبـدي، مـاذا ألاقي من الهـوى
إذا (الرس) في آل السـراب بدا ليـا
ضَمِنْتُ الهوى للرس في مُضَمر الحشا
ولم يُضْمِر (الرَّسُّ) - الغداة- الهوى ليا
أعُـدُّ الليـالي ليلةً بعـد ليَلَةٍ
لِلقَـيـانَ لاه، لا يَعُـدُّ الليـاليـا

(**الرُّسَيْس**): على صيغة تصغير الرَّسُ: قرية زراعية صغيرة واقعة في ناحية الرس، كثيراً ما كان يقرن بالرس في الذكر في القديم وهومثله كان لبني أسد.

وقال الإمام ابن فارس: الرُّسَيْسُ: وادٍ معروف[١].

قال زهير بن أبي سلمى وذكر غِلاّن الرسيس التي هي فروع الطلح في الأودية الغائضة في الأرض:

أبَتْ **ذِكَـرٌ** من حبّ ليلى تعـودني
عـيـادَ أخي الحُـمى إذا قلت أقْـصَـرَا
كـأن بغـلاّن (الرسـيس) وعـاقل
ذرى النخل تسـمـو والسـفين المقَـيَّـرا

قال عبدالله بن علي الحرير من شعراء الرس:

شـفِّى بُقـرقُـوفٍ يحـيـر المطربه
سَـدٌّ، ومن دونه هْضـاب مـرافـيع
وأشـومْ عن عِـدٍّ مِنْ جـاحَـدَرْ به
مَـثل (الرسـيس) مُـفَـرَّع ماه تَفْـريع

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ج١، ص٣٧٣.

ر س ل

القوم (**يتراسلون**) على الاجتماع أو على الحاكم، أي يأتون إليه أرسالاً بمعنى طائفة بعد طائفة، ولم يأتوا مجتمعين.

قال الصغاني: يُقال: (رَسَّلْتُ) فُصْلاني ترسيلا: سقيتها الرِّسْلَ.

واسترسل، أي قال: أرسل إليَّ الإبل أَرْسالا[1].

أقول: لغة قومنا في مثله: (راسل) عليَّ الإبل أي أرسلها طائفة طائفة، ولاتتركها تأتي كلها مجتمعة دفعة واحدة.

قال الأزهري: يُقال: جاءت الإبلُ أرسالاً: إذا جاء منها رَسْلٌ بعد رَسْل. والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإنَّ القَيِّم بها يوردها الحوض رَسْلاً بعد رَسْل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرْوَى، و(الرَّسْلُ): قطيع من الإبل قَدْرُ عَشْرٍ تُرْسَلُ بعد قطيع[2]

قال ابن منظور: جاؤا رِسْلَةً رِسْلةً، أي جماعة جماعة، وإذا أورد الرجل إبله متقطعة: قيل أوردَها أرسالاً.

وفي الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرْسالاً يصلون عليه، أي أفواجاً وفرقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضا[3].

و(**المِرسَلات**): كلاب الصيد المعلمة، التي تصيد لأهلها وفق ما علموه إياها.

ولذا جاء في مثلهم العامي: «ضرب الحصا والعصا و(المرسلات) حلال» أي: أنه يحل أكل ما صيد بحذفه بالحجارة كالأرنب واليربوع وصغار الصيد وكذلك ما ضرب بالعصا والثالث صيد المرسلات، فالمراد بها الكلاب المعلمة التي يرسلها صاحبها خلف الصيد.

---

(١) شعر ديوان زهير لثعلب، ص٦٠.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٣٩٢.
(٣) اللسان: «ر س ل».

وقد روى الراغب الاصبهاني أثراً أن عدي بن حاتم سأل رسول ﷺ قال: فقلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب، فقال: إذا (أرسلت) كلبك المعلَّم وذكرت اسم الله عليه، فكل ما أمسك عليك الخ[1].

ر س م ل

(تَرَسْمَل) الشخص: صار له رأس مال بمعنى أنه صار له مالٌ يملكه بعد أن لم يكن كذلك.

وأكثر ما يقال ذلك في التجارة، حيث يكون أحدهم يعمل في مال غيره ثم يكون له مال يعمل فيه:

وهي منحوتة من كلمتي (رأس مال) أو(رأس المال).

قال الزبيدي: ومن المجاز: (رأس المال): أصله، ويقال: أقرضني عشرة برؤوسها أي قرضاً لا ربح فيها إلاّ (رأس المال)[2].

قال ناصر ابوعلوان من شعراء بريدة:

يا ناس، (راس المال) ما ابغي لكم شين
اصبر ولوشَدِّيْتْ عشري ثمانِ
غرتني الرِّزّه ولبس السعادين
وأثره جحور ما بَهْ الا الحصاني

وشدت عشره ثمان: خسر ٢٠٪ من رأس ماله، والسعادين: عباءات كانت معروفة الواحدة منها سعدونية، والحصاني: الثعالب.

ر س ن

(رِسَن) الدابة، بكسر الراء، مقودها وهو الحبل الذي تقاد به.

جمعه أرسان، ورِسَن.

---

(١) محاضرات الراغب، ج١، ص٣١١.
(٢) التاج: «ر أ س».

و(رسَن) فلان دابته يرسنها: وضع الرسن في رأسها، أو في عنقها.

كانت لهم في الرسَّن طرائق معروفة، يتأنقون فيه، ويزينون الرسن كما يزينون الرَّحْل، وذلك قبل أن يهجروا ركوب الدواب إلى السيارات.

وطويلات (الأرسان)- جمع رَسَنٍ- هي الإبل، وذلك لطول أعناقها.

وقال لي أحدهم: إن طويلات الأرسان هي الخيل ولا أعتقد ذلك.

قال محمد بن عبدالله بن بليهد:

يا شـيخ يا مـعطي طويلات الأرسـان
إن جـا نهـار فـيـه ناهب ومنهـوب
لا تحـسـبني تاجـرٍ مـثل صلطان
يظهـر من المدفن ويبني من الطوب

قال ابن منظور: (رَسَن) الدابة والفرس والناقة يَرْسِنُها ويَرْسُنُها رَسْنا وأرْسَنَها، وقيل: رَسَنَها: شدَّها.

وأرسنها: جعل لها رَسَناً.

وفي حديث عثمان: واجررتُ المَرْسُونَ رَسَنَه، المرسون: الذي جُعل عليه الرَّسَنُ، وهو الحبل الذي يُقاد به البعير وغيره[1].

ومن الكناية عندهم للإكرام الشديد: «فلان عند فلان يُقاد برْسَنَيْن» تثنية رَسَن، كناية عن الاحتفاء به.

ويقولون في إهمال الطفل عن الإرشاد إذا فعل وليه ذلك: «لوى على غاربه الرَّسن» وهذا مجاز أصله في البعير الذي تترك رسنه الذي كنت تقوده به، وترفعه على غاربه فيبقى دون قائد.

---

(١) اللسان: «ر س ن».

وكذلك القول في أتباع الحاكم والأمير إذا تركهم دون أمر أو نهي، أو ملاحظة يقولون: «لوى لهم الرَّسن».

قال الزبيدي: يُقال" رُمِيَ بـ(رسنه) على غاربه، أي: خُلِّيَ سبيله فلم يمنعه أحد مما يريد[1].

ر ش ى

(الرَّشا): الحبل الغليظ الذي يربط به الدلو، ويدلى في البئر ليخرج به الماء.

جمعه: أرشية.

وكانت للرشا أهمية كبيرة عندهم، لأن الزراعة كلها كانت تقوم على إخراج الماء من الآبار بالأرشية، سواء منها ما كان يسنى على السواني التي يؤلف الرشاء وهو الحبل الأعلى الذي يربط به الغَرْب الذي هو الدلو الكبيرة أوالسريح الذي يربط في فم الغرب ولذلك وردت في الرشاء أشعار وأمثال كثيرة، منها قولهم في عدم احتقار جهد الضعيف: «العصفور يهزع الرشا».

وقولهم في التفويض: «أنا دلو تومي ورشاها بيدك».

وقولهم في البقرة القوية الحلوب: «تدهن عشاك، وتجر رشاك».

وفي التأثير في الشيء الصلب إذا كثر ذلك:

«الرشاء يخرم الحصاة» وهي الحصاة التي تكون على فم البئر يمر فوقها الرشاء.

والمثل الآخر في البئر القريبة الماء من وجه الأرض: «قريبة واقصب الرشا» أي أبعده، أو أجعله قصيراً.

ومن المجاز: "فلان طوى رشاه" إذا أقلع عما كان اعتاد اتباعه كالذي يقلع عن العشق بعد أن كان متورطاً به ومريداً له.

---

(١) التاج، «ر س ن».

قال عبدالكريم الجويعد[1]:

وانا ما عاد لي في الغيّ راده
كفتني شبعتي عقب المجاعه[2]
وطويت (رشاي) عن كل الموارد
وصلينا على احمد كل ساعه

قال أبوعبيد: الرِّشاءُ: رَسَنُ الدَّلْوِ.

وقال الكسائي: الرِّشاءُ: الحبل، يُقال منه: أرشيتُ الدَّلْوَ، إذا جعلتَ لها حَبْلاً.

وقال الأصمعي: إذا امْتَدَّتْ أغصان الحَنْظَل قيل: قد أرْشَتْ، أي صارت كالأرشْية، وهي الحبال[3].

ر ش د

(الرِّشاد) هو حبُّ الرشاد المعروف الذي يزرع كثيراً مع الحلبة، وتقرن به في الذكر في أكثر الأحيان لأنه يؤكل لما تؤكل له.

ومن ذلك أن طعام النفساء كانوا يضعون فيه الحلبة والرشاد.

قال الأزهري: أهل العراق يقولون للحُرْف: حَبّ الرَّشاد، كأنهم تطيَّروا من لفظ الحُرْف لأنه حرمان، فقالوا: حَبُّ الرَّشاد[4].

ر ش ق

(رَشَقَ) الصائد طريدته بالرصاص الدقيق: رماها به، وهو في العادة لا يقتلها إذا كانت كبيرة، أما إذا كانت صغيرة فإنه يقتلها، رَشَقها يَرْشُقها.

مصدره: رَشْق بإسكان الشين.

---

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٦٧.
(٢) راده: إرادة.
(٣) التهذيب، ج١، ص٤٠٦.
(٤) التهذيب، ج١، ص٣٢١.

قال الزبيدي: (الرَّشْقُ): الرميُ بالنَّبْل وغيره وقد شرقهم به رَشْقاً. وفي حديث حسان رضي الله عنه: "لهو أشد عليهم من (رَشْقِ) النَّبْلِ[1].

و(**الرَّشَّاق**) و(الرَّشَّاقه) قلم الحبر الذي يكتب به، سمي بذلك لكون الذي يريد أن يكتب به، يرشق مداده، أي ينفضه خارج الورقة ليعرف ما إذا كان الحبر يجري فيه أم لا.

قال الليث: (الرَّشْقُ) و(الرِّشقُ): بالفتح والكسر: لغتان وهما صوت القلم إذا كتب به، وروي عن موسى صلوات الله عليه، أنه قال: كأني بِرَشقِ القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بِكتْبِ التوراة[2].

ر ش م

(**الرشم**): ختم القاضي والأمير ونحوهما.

جمعه: رشوم. يختم به على الرسائل والوثائق لتعرف صحتها، كما يختم الآن على الأوراق الصادرة من الإدارات والشركات.

قال القاضي:

ترى اسمه على قلبي كما (رَشْم) عالم
بوثيقة بخيلٍ وْحَصَّنَهْ خوف محتالِ

ورشم العالم هنا: الختم الذي يختم به القاضي الحكم الذي أصدره.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي:

مْنَ أوَّلْ آخذ من عميلي ولا اعطيه
وأقول: انا وأيَّاك مِتْلاحقين
وجانيْ بخَطٍّ (رَشْمتِه) في علاويه
والحكم صار اليوم للمِشْتكين

---

(١) التاج: «ر ش ق».
(٢) التكملة، ج٥، ص٦١.

فقوله: رشمته أي خاتمه الذي وضعه على الخط، والخط هو الرسالة المكتوبة.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة محاوراً بين الصدق والكذب:

حكمت لُهم بعد خُصومه
وعطيت وْرقة (مَرْشومه)
قام الصدق وْلبس هُدومه
ماهوب الراضي عليّه

قال ابن منظور: الرَّشْمُ: خَاتَمُ البُرِّ وغيره من الحبوب.

وقيل: رَشْمُ كلِّ شيء: علامَتُه، ورَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً، وهو وضع الخاتم على فراء البُرِّ، فيبقى أثَرُه فيه، وهُو الرَّوْشَمُ، سوادية.

قال الجوهري: الرَّوْشَم: اللوح الذي يُخْتَم به البيدار بالسين والشين جميعاً[١].

قال الليث: الرَّشْمُ: خاتم البُرِّ والحُبوب، وهو الرَّوْشَمُ بلغة أهل السواد.

يُقال: رَشَمْتُ البُرَّ رَشْماً، وهو وضع الخاتَم على فراء البُرِّ، فيبقى أثره فيه[٢].

قال أبوعمرو للذي يُطْبَع به: رَوْسَم و(رَوْشَم) وراسوم، وراشوم، مثل روسم الاكداس، وروسم الأمير[٣].

و(**رَشْمَة**) الفَرَس هي الجزء المعدني من عنان الفرس يكون على وجهها، ويتصل به العنان الذي يكون من جلد أو نحوه، يمسك به من يقود الفرس أويركبها.

جمعه: رْشَام بإسكان الراء، ورَشْمات.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذي عَادات عطبين الضرايب
حموها بعَهْد حام وعهد سامِ[٤]

---

(١) اللسان: «ر ش م».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٦٢.
(٣) التهذيب، ج١، ص٤٢٢.
(٤) عطبين الضرائب: أي الذي يضربونه يعطب.

علـى قُبٍّ يشـــــيلـنّ المنايـا
يعـــالجن الأعنّه و(الرِّشـــام)[١]

وهي جمع رشمه.

قال الزبيدي: (الرَّشْمَةُ) - بالفتح- ما يوضع على فم الفرس، عامية[٢].

قال الدكتور داود الجلبي في كتابه في الألفاظ الآرامية: رَشْمه: رسن، من (رسما)- الآرامية" رسن الدابة.

جاء في التاج: (الرشمة) بالفتح: ما يوضع على فم الفرس عامية[٣].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الرشمه) يذكر دوزي أنها من الكلمة العربية (رسم) قلبت سينها شيناً، وأنها دخلت الإسبانية في صيغة رزمة، ثم عادت إلى العربية في صيغة (رشمة).

وفي التركية: رشمه، بكسر الراء: السلسلة الصغيرة وحلية معدنية ربما كانت من الفضة أو الذهب تُثْبَتُ في البرقع الجلدي الذي يوضع على رأس الحصان، فتتدلى على جبهته.

ومن مستدركات صاحب القاموس: و(الرشمة) بالفتح: ما يوضع على فم الحصان، عامية[٤].

و(**الرَّشُوم**) بإسكان الراء: جمع رشم، وهي أول المطر ينزل على الأرض ولا يكون سيلاً غبيطاً أي كثيراً.

قد يسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان نزل عليهم مطر فيجيبه: ما نزل مطر كثير (رْشُوم) ما تذكر، أي لا تستحق الذكر.

قال الزبيدي: (الرَّشْمُ): أَثَر المطر يَظْهر في الأرض[٥].

(١) القُبُّ من الخيل: الضوامر: جمع ضامر.
(٢) التاج: «ر ش م».
(٣) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٤٦.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١١٥.
(٥) التاج: «ر ش م».

ر ص د

(الراصود): الحية التي تكون قرب الموارد تلسع من يرد إليها.

يقولون: «والله مارد زين لكن عليه راصود».

ويعتقد بعض الأعراب منهم أن (الراصود) وهو الحية الذي يكون على مورد الماء ونحوه إنما هو من الجن، وأنهم إذا قتلوه فإن أهله من الجن يلحقون الأذى بهم أو بذويهم، ويرددون في ذلك حكايات لو لا خوف الإطالة لذكرتها.

قال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

جـرحي لجـا مـا عـاد يلقى ذروره
وكبدي تدريق فوقها سم (راصود)[1]

أراد أن كبده قد غشاها سم الراصود من الحيات.

أنشد ابن منظور قول الراجز:

لا هُمَّ رَبَّ الراكب المسافر
إحفظه لي من أعين السواحر
وحَيَّة (تُرْصَدُ) بالهواجر

الحيَّةُ لا تُرْصدُ إلاَّ بالشر، ويقال للحيَة التي تَرْصُدُ المارَّة على الطريق لتلسع: رَصِيدٌ[2].

وفلان (تَرَصَّد) لفلان، أي" استعد لإلحاق الضرر به بتحين الأمكنة التي يذهب إليها من دون أن يشعر (المرصود) به.

قال أبوبكر بن الأنباري: وقولهم: «فلان يرصُدُ فلاناً».

قال أبوبكر: معناه: يقعد له على طريقه، والَمرصد والمرصاد عند العرب: الطريق. قال الله تعالى: ﴿**واقعدوا لهم كل مرصد**﴾ قال الفراء: معناه: اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال تعالى: ﴿**إنَّ ربك لبالمرصاد**﴾ فمعناه: لبالطريق.

(١) يلقى: بضم الياء على البناء للمجهول.
(٢) اللسان: «ر ص د».

وقال أحدهم :

ولقــد علمتُ، ومــا علمتُ ســواءَهُ
أنَّ المنيَّـــةَ للفـــتى بالمَرصَـــدِ(١)

ر ص ص

(**الرصــراص**) في أســفل الجــدار : هو نوع من الطين اللازب الذي يختــلط بحجارة طينية صغيرة صُلبة وهو بطئ الذوبان في الماء.

كانوا يضعونه أسفل جدران البيوت الطينية ليحميها من الماء لقوته وصلابته.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي، وذكر الرَّصاص يريد به الرصراص وألجأته إلى ذلك ضرورة الوزن.

لوتســتــر بالعــبــاة، وبالقــمــيص
ينتــهـــز له غـــرة وقت الفــراص
الشَّــرِي عنده يعــادل (للخــبــيص)
في المحــاجي والملاجي والرِّصــاص(٢)

و**قال** الليث : (الرَّصْرَاصَةُ) حجارة لازقة بحوالي العين الجارية، وأنشد :

حـــجـــارةُ قَلْت (برَصْـــرَاصـــة)
كُـــسِّين غـــشـــاءً من الطُّحْلُب(٣)

وقــال ابن دريد : (الرصــراصــة) : الأرض الصلبــة - وقــال ابن الأعــرابي : (رَصْرص) : إذا ثبت في المكان(٤).

---

(١) الزاهر، ج٢، ص١٧.
(٢) الشرى : ثمر الحنظل، والخبيص : التمر بالسمن فهما متناقضان. المحاجي والملاجي : الأماكن التي يجود فيها نبت العشب لأن ماء المطر يجتمع فيها أكثر من غيرها.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص١١١.
(٤) التكملة للصغاني، ج٤، ص١٤.

قال ابن منظور: الرّصَّاصة و(الرَّصَراصة): حجارة لازمة لما حوالي العين الجارية.

قال النابغة الجعدي:

حـجـارة قَلْت برَصْراصة
كُسينَ غشاءً من الطُّحلُب[١]

أقول: هذه القَلتة التي ذكرها النابغة الجعدي في رصراصة لا تدل على أن الرصراصة هي حجارة لازمة لما حوالي العين، وإنما كانوا يضعون (الرصراص) حوالي العين الجارية من أجل تقوية مجراها عن الانهيار في وسط المجرى بسبب جرف الماء له إذا كان من طين أو رمل.

كعب **مْرَصَّص**، أي صب فيه شيء من الرصاص وعادة الصبيان والفتيان منهم أن يضعوا الرصاص في الصول وهو الكبير من الكعاب الذي يرمون به الكعاب الأخرى.

وهي جمع كعب الذي هو كعب الخروف أو الشاة فيحدثون فيه ما يشبه الثقب ثم يذيبون الرصاص ويسكبونه فيه. وذلك من أجل أن يكون ثقيلا اذا ضرب الكعاب الأخرى أخرجها من مكانها بسرعة.

ويقولون فيه كعب (مْرَصَّص) أي: قد وضع فيه الرصاص.

قال ابن منظور: شيء (مُرَصَّصٌ): مطلي بالرصاص.

والترصيصُ: ترصيصُك الكُوزَ وغيره بالرصاص[٢].

ر ص ع

(**المَرَاصيع**) أقراص صغيرة تعجن عجنا خاصاً وتكون من حب ليس له متن، أي لا تمتد عجينته إذا مدت كأن يكون من الشعير أو الذرة أو الدخن، ثم ترصع المرأة القرص منها وهو عجينة بين باطن كفيها حتى يستدير فتضعه على النار.

---

(١) اللسان: «ر ص ص».
(٢) اللسان: «ر ص ص».

وأفضله ما كان (رصع) في تنور وهو مراصيع التنور، وهناك مراصيع الصاج، وهي أدنى من مراصيع التنور. ثم يضيفون إليه شيئاً من الدبس والسمن.

قال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم:

مـــا عندهم صـــبي ولا أمّ ولا أخـــوانْ
مـثل الطفل مـبـســوط يرْضع بْدَيْدِيْن[1]
يفطر على بيضْ، و(مَرَاصيع) وألبـانْ
وزبدُ وْعَسَل صَيْفي مُصْفًّى بْصَحَنْ صِينْ

وقال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة:

بالليل قـرصـــان وبالصـــبح وكْـبــه
ما أحلى (مراصيع) تِسيح السمـون بْها[2]
آخـر ارشـاه الزرع يبـدا حـصــيـده
إلاّ قليلٍ من دواخل مـــشــــاربهــــا[3]

قال ابن منظور: (رَصَع) الحَبَّ: دقَّه بين حجرين، والرَّصيعة: الطعام يُتخَذ منه.

قال ابن الأعرابي: الرّصِيعَةُ: البُرُّ يُدَقُّ بالفِهر ويُبَلُّ ويُطْبَخُ بشيء من سَمْن[4].

وكذا نقل الأزهري عن ابن الأعرابي: الرّصِيعَةُ: البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْر ويُبَلُّ ويُطْبَخُ بشيء من سَمْن[5].

أقول: المراصيع عندنا ليست كذلك وربما كانت التسمية لمثل هذا الذي ذكروه ثم تطورت طريقة صنعه على الزمن.

---

(١) ديدين: تثنية دَيدْ وهو الثدي.
(٢) الوكبه: الأكل كثيراً من مائدة شهية، والسمون: جمع سمن.
(٣) يشير بقوله ارشاه إلى نوّ الرشاء في النجوم.
(٤) اللسان: «ر ص ع».
(٥) التهذيب، ج٢، ص٢٣. والتكملة للصغاني، ج٤، ص٢٦١.

وقد تكون كلمة (المراصيع) لما نصنعه قديمة، ولكن لم يسجلها أصحاب المعاجم اللغوية مثل كثير من الألفاظ العربية.

و(**الرَّصْعُ**): الضرب بباطن الكف مبسوطة على الظهر أو الكتف أو نحوهما.

رصعه يرصعه: ضربه بكفه مبسوطة.

وكنا ونحن أطفال نرى بعض الصبيان العارمين يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: تبي مرصاع؟ يوهمه أنه المرصاع الذي هو قرص صغير، ثم يضربه بكفه مبسوطة على ظهرهَ أو كتفه.

يأخذ ذلك من لفظ (رصع) هذا!

قال الصغاني: (الرَّصْعُ): الضرب باليد[1].

قال ابن منظور: الرَّصْعُ: الضرب باليد.

والمِرْصعان: صلاءَةٌ عظيمة من الحجارة وفهْرٌ مُدوَّرة تملأ الكَفَّ - عن أبي حنيفة - وَرَصَعَتْ بهما: دَقَّت[2].

أقول: هو الضرب باليد على هيئة معينة وهي التي ذكرتها، وليس على أية صفة تكون.

والرَّصْع: الجماع.

وهذا من ألفاظ المجان والسوقة.

رصع الرجل زوجته رصعا: جامعها جماعاً شديداً.

قال ابن منظور: رصَعَ الطائرُ الأنثى يَرْصَعُها رَصْعاً: سَفَدَها وكذلك الكبش واستعارته الخنساء في الإنسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دُريد بن الصِّمَّة:

مــعــاذ الله يَرْصَــعُني حَــبَــرْكى
قــصــيــر الشِّـبْــر في جُــشم بن بكر

(١) التكملة، ج٤، ص٢٦١.
(٢) اللسان: «ر ص ع».

وقد تراصعت الطير والغنم والعصافير.

قال ابن الأعرابي: الرَّصَّاع الكثير الجماع[١].

قلت: المشهور في بيت الخنساء يرضعني - بالضاد المعجمة.

ر ص ف

تَراصَف القوم تراصوا مصطفين.

كثيراً ما يقول الداعي للمأدبة إذا رأى كثرة ضيوفه وضيق المكان بهم حول المائدة: تراصفوا يا ناس، جزاكم الله خير.

أي ليلصق كل منكم بصاحبه حتى يتسع المكان للمزيد من الجالسين حول المائدة.

و(**رصف**) البنَّاء خشب السقف إذا قارب بينها كثيراً.

قال الليث: يُقال للقائم إذا صَفَّ قدميه: (رَصَفَ) قدميه، وذلك إذا ضمَّ إحداهما إلى الأخرى[٢].

أقول: كان بعض العامة من أئمة المساجد، إذا أراد للمأمومين في المسجد أن يحسنوا الاصطفاف في الصفوف قال لهم: (تراصفوا) يريد: تراصوا وإصطفوا اصطفافا متساويا.

ر ض ى

في المثل من أمثالهم: «رضا الناس غاية لا تدرك».

قال كشاجم[٣]:

رضى المتجنِّي غايةٌ ليس تُدرَكُ
وفي كلّ وجه للتَّجَرُّمِ مسلكُ

(١) اللسان: «ر ص ع».
(٢) التهذيب، ج١٢، ص١٦٤.
(٣) ديوانه، ص٣٠٦.

إذا صـــاحبٌ يومـــاً تَجَنَّى تركـــتُـــهُ
على طبـعـه في الغـدرِ، والطبعُ أَمْلَكُ

ر ض ح

(الرَّضْح)- بالحاء المهملة: دقك الشيء بين حجرين والمشهور - عندهم فيه رضح العبس الذي هو نوى التمر وهو تكسيره بين حجرين وذلك من أجل أن يسهل على البقر والغنم أكله.

ومنه المثل: مثل «رضَّاح العبس يوم بقت وحده قال: قَصَّرْت».

أي كالذي يرضح النوى صبر عليه حتى بقيت نواة واحدة فتركها وقال: لقد تعبت من الرضح.

يضرب لمن عجز عن إكمال قليل بقي من عمل كثير.

قال الليث: الرَّضْحُ: رَضْحُكَ النَّوى بالمِرْضاح أي: بالحجر، وقلما يقال بالحاء، والخاء لغة فيه وأنشد:

خـــــبطناهم بكل أرَحَّ لأم
كـمِـرْضـاح النَّوى عَـبْلٍ وَقـاحِ

والرَّضيح: النوى المَرْضوح[1].

قال الليث: الرَّضْحُ: كسر الرأس ويستعمل الرَّضْحُ في كسر النوى وفي كسر رأس الحيات وغيرها.

قال: والحاء في جميع ما ذكرنا جائز[2].

يريد أنه يقال رضح بالحاء ورضخ بالخاء والعامة في نجد لايعرفون في هذا إلا الحاء المهملة.

---

(١) التهذيب، ج٤، ص٢٠٨.
(٢) التهذيب، ج٧، ص١٠٩.

قال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقدٌ في حصاة الشمس تَصْلُبُهُ
كأنه عَجَمٌ بالبيد (مَرْضُوح)[(١)]

والعجم نوى التمر .

قال ابن منظور : (الرَّضْحُ) : مثل الرَّضْخِ وهو كَسْرُ الحصَى أو النوى، قال أبو النجم :

بكلٍّ وأبٍ للحصى رَضَّاح
ليس بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاح

الوأبُ : الشديد القويُّ وهو يصف حافراً تقديره بكل حافر وأبٍ رَضَّاح للحَصَى . والمُصْطَرُّ الضيقُ، والفِرْشاحُ : المُنْبَطح

و(رَضَحَ) النواة يَرْضَحُها رَضْحاً : كسرها بالحجر .

ونَوىً (رَضيحٌ) : مَرْضوحٌ : واسم الحجر : المِرْضاحُ . . قال :

خبطناهم بكل أرَحَّ لأْمٍ
(كمِرْضاح)، النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ

المِرْضاح : الحجر الذي يُرْتَضَحُ به النوى أي : يُدَقُ .

والرَّضْحَةُ : النواة التي تطير من تحت الحجر[(٢)] .

ونسب إلى الإمام الشافعي رحمه الله قوله[(٣)] :

أُقْسِمُ بالله (لَرَضْحُ) النوى
وشُرْب ماء القُلب المالحه

أحسن بالإنسان من حرصه
ومن سؤال الأوجه الكالحه

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١٩٨ .
(٢) اللسان : «ر ض ح» .
(٣) الجوهر اللماع (ديوان الشافعي)، ص٥٩ .

والقُلبُ: جمع قليب والمالحة: الملحة جاءت على غير المختار في اللغة.

ومن أمثالهم في مراغمة الشخص وتحديه قولهم: **إرضحه**، وهو فعل أمر من رضح.

أصله أن رجلاً كان عنده أكثر من زوجة فكانت زوجاته يختصمن حوله ويضيق بذلك حتى بلغ به الضيق أن رضح متاعه نكاية بهن فيمايزعم. مع أنه ضر نفسه.

ر ض خ

رَضخ فلان فلانا بالخاء المعجمة: ضربه ضربا شديداً وأكثر ما يستعمل ذلك في ضرب الوالد ولده، والأمير لمن يريد تأديبه بالضرب من الناس.

رضخه يرضخه، والمصدر: الرَّضْخُ.

قال ابن منظور: (الرَّضْخُ): كَسْرُ الرأس، ورَضَخْتُ رأس الحية بالحجارة.

، والرَّضخُ: كسر رأس الحية.

وفي الحديث فرضخ رأس اليهودي قاتلها بين حجرينِ.

و(راضخته) راميتهُ بالحجارة.

والرَّضْخُ: الدَّقُ والكسرُ[1].

قال الصغاني: (رضَخَ) به الأرض، أي: جلده بها[2].

ر ض ر ض

(الرَّضْراض): الحصا الصغار. ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

وكثيرا ما يكون الرضراض مع الماءِ في قاع بئر. أو مجرى وادٍ أو نحوهما.

ورَضُّ الشيء: تكسيره أو أن يصبح دقيقاً. رَضَّ الأقط يرضه فهو أقط مرضوض.

---

(١) اللسان: «ر ض خ».

(٢) التكملة، ج٢، ص١٤٥.

قال أبو الشيص الخزاعي في ركاب[(١)]:

يرمين بالمرء[(٢)] الطريقَ وتارة
يَحْذِفْنَ وجه الأرض بـ (الرضراض)
قطعوا إليك رياضَ كلِّ تَنُوفة
ومهامه مُلْس المتون عراض

قال ابن منظور (الرَّضُّ): الدَّقُّ الجريش وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضاح أن يهودياً (رَضَّ). رأس جارية بين حجرين.. هو من الدق الجريش.

رَضَّ الشيء يرُضُّه رضاً فهو مَرْضُوض ورَضيضُ. ورَضْرَضَه: لم يُنْعِم دَقَّهُ.

وقيل: رضَّه رضاً: كسره ورُضاضُه: كُساره[(٣)].

قال الفرزدق: يذكر ناقة نجيبة:

إذا (رَضْراضَةُ) وَطِئَتْ عليها
خَبَطْنَ صَدور مُنْعَلَة رثام

قال أبوعبيدة: (رضراضة): أرض ذات حجارة وحصى. ورثام: سائلة بالدَّمَّ يعني أن مناسمها قد ادمتها الحجارة[(٤)].

والمناسم: خفاف البعير.

وأقول: إن قول أبي عبيدة رحمه الله بأن الرضراضة أرض ذات حجارة وحصى يحتاج حسبما نعرفه في لغتنا في الرضراض إلى وصف تلك الحجارة والحصى بأنها غير كبيرة لأنها إذا كانت كبيرة لم تُسَمَّ عندنا (رضراضا).

قال الليث: الرَّضْرَاضَةُ: حجارة تُرَضرضُ على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تَثْبُتُ.

---

(١) ديوانه، ص٧٧.
(٢) كذا فيه والصحيح بالمرو.
(٣) اللسان: «ر ض ض».
(٤) النقائض، ج٢، ص١٠١١.

وقال غيره: الرَّضْراض، والرَّصْراص: ما دق من الحصى[١].

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّضْراضَةُ): صفاةٌ صماءُ

قال النابغة الجعدي:

حجارة غيلٍ برضراضة كُسين طلاءً من الطُّحْلُبِ[٢]

وقال ابن منظور: (الرَّضْراضة): حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تَثْبُت.

قال أبو منصور: وقيل: أي: تتكسر وقال غيره: الرَّضْراض: ما دَق من الحصى، قال الراجز:

يَتْرُكْن صَوَّان الحصى (رضْراضا)

وفي الحديث في صفة الكوثر: طينُه المِسْكُ و (رضْراضُه) التُّومُ. الرضراض: الحصى الصغار والتُّومُ الدُّرُّ.

ومنه قولهم: نهر ذ وسهْلة وذوْ رضراض. فالسَّهْلة رمل القناة الذي يجري عليه الماء والرضراض أيضاً: الأرض المرضوضة بالحجارة.

ورُضاض الشيء فتاته، وكل شيء كسرته فقد رضرضتَه[٣].

ر ض ع

(استرضع) فلان فلانا: استخرج من ماله شيئاً وأخذه من دون وجه حق كأن يدعي أنه غبنه في صفقة تجارية أو أنه يحتاج إلى تعويض منها.

يسترضعه ويسترضع منه مصدره: الاسترضاع وقد يقال ذلك في السؤال بإلحاف من أجل الحصول على المال.

---

(٢) التهذيب، ج١١، ص٤٦١.
(٣) الجيم، ج١، ص٢٩٨.
(١) اللسان: «ر ض ض».

قال جرير في هجاء الفرزدق :

وَيْرضَعُ من لاقى ، وإنْ يْلقَ مُـقْـعـداً
يقـود بأعـمى فـالفـرزدق سـائله[١]

يرضع : يسأل ويلحف في السؤال .

والأُخْوَّة في الرضاع ليس ذكرها من شرط كتابنا هذا لأنها معروفة للجميع وبخاصة في بلادنا التي جعلت الأعراف لها أهمية خاصة ، لأنها تحدث نوعاً من الأُخوَّة لا تحدثه قرابة الصهر . وقد تكون بين أناس من العرب القبليين وأناس من غيرهم من العرب الخضيريين ، بخلاف أُخْوَّة النسب والمصاهرة فإنها لا تكون في الأغلب إلا بين أفراد من مجموعة من العرب القبليين أنفسهم أو من العرب الخضيريين أنفسهم طبقاً للعادات الاجتماعية الموجودة .

ولكننا ذكرناها لمعنى مجازي سائر فيها وهو تشبيه العلاقة القوية بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص بأنها أُخْوَّة رضاع .

قال سليمان بن مشاري :

ديرة سَكَّانهـا تقل محصـور
لو بغى المخـراج منهـا مـا استطاع
دايم بالويل يدعى بالثبـور
هو وأهل سكن الجحيم أخوة رضـاع

سكَّانها بفتح السين : ساكنها .

فهو لم يقصد بهذا إلا المعنى المجازي لأُخوَّة الرضاع لأنه لا رضاع بين سكان الجحيم وبين سكان تلك البلدة وهذا ظاهر .

---

(١) النقائض ، ج٢ ، ص٦٨٢ .

قال الأحنف العكبري[1] :

هذا عـــدوك تـــزدريـــــه وذا أخـــوك من الرضـــاعـــة
يا مـــا ضـــيـــاً بطبـــاعـــه عـــتـــبي عليك مـــن الرقـــاعـــة

ر ض ف

(الرَّضاف): الحجارة الحامية.

وكانوا يحمون مثل تلك الحجارة بوضع الجمر عليها وخلطها ثم وضع اللحم عليها كما يضعون القرص فيها فينضج.

قال أبوعيد المطوطح:

وآعـــيني اللي كنّ فـــيـــهـــا هْزُوم
والكبدَ كنه فـوق حـامي (الرّضــاف)[2]
حـلفـت مـــــا اخـلّي طـريـق اللـزوم
لاشـــرب هناي من أزرق الجم صـــافي[3]

قـال الزبيـدي: (الرَّضْفُ): الحـجـارة المحـمـاة بالشـمس أو بالنار، نقله الأصمعي، يُوغَرُ بها اللبن كما في الصحاح.

الواحدة (رَضْفَةٌ) قال المُستَوغِرُ:

يَـنشُّ الماء فـي الـرَّبَلات مـنـهـــــا
نشـيـش (الرَّضْـف) في اللبن الوغـيـر

وقـال الأزهري: رايت الأعـراب يأخذون الحـجـارة يوقـدون عليـهـا فـإذا حَـمِيَتْ رضفوا بها اللبن البارد الحقين، لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل إذا برد الزمان وفي الحديث: كان في التشهد الأول كأنه على الرضف.

---

(1) ديوانه، ص٣٢٨.
(2) الهزوم: حبوب كبيرة تكون في داخل جفن العين فالصغير منها يسمى (بثرة) والكبير هو هزوم.
(3) أزرق الجم: الصافي من ماء البئر وهو جَمه، وهناي: هنيئاً.

ورضفه يرضفه: كواه بها، أي بالحجارة المحماة، ومنه الحديث: أنه أتى برجلٍ نُعِتَ له الكيُّ فقال: اكووه ثم ارضفوه.. أي كَمِّدوه بالرضف[1].

قال جرير في الهجاء[2]:

وقد علم الأقيان أن فتاتهم
أُذلَّتْ ردافاً كُلَّ حالٍ تُصرَّف[3]

فباتت تنادي غالباً، وكأنها
على (الرَّضفِ) من جَمْر الكوانين تُرْضَفُ[4]

ر ض م

الرضمه بإسكان الراء: الحصاة الصغيرة جمعها رضَم وهو الحصا ومنه تسمية بعض موارد المياه في الصحراء مثل: أم رضمه.. والرَّضم..

قال جدى عبدالرحمن العبودي:

أحْذِرك يا اللي دايم تِطْلع الغَنَمْ
لا تحط بَيْاع الدِّمال وديع[5]

مْضَحاهْ بالعاذر ومْعشاه (بالرَّضمْ)
المال ممحلُ والملا بْربيع[6]

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري[7]:

يضوي ويسري بالدجا كنه الذيب[8]
مر صباح ومر سرقه ختالَه

(١) التاج: «ر ض ف».
(٢) النقائض، ج٢، ص٥٩٢.
(٣) الأقيان: جمع قين وهو الصانع أو الحداد وهو يكرر أن مهجوه الفرزدق منهم.
(٤) غالب أحد آباء الفرزدق.
(٥) تطلع الغنم: اصطلاح معناه أن تعطيها شخصاً في البرية ليرعاها ويصلحها ثم يعيدها إليك إذا حبلت وسمنت، والدمال: السماد ويعني به هنا ما تبقيه الغنم في آماكن وجودها.
(٦) العاذر: شجر معروف، والملا: سائر الناس.
(٧) ديوان زبن بن عمير، ص١٤٢.
(٨) يضوي: يعود إلى بيته ليلاً. وختاله: خفية من دون أن يشعر به أحد.

ولا يخـاف من (الرِّضم) والمشـاهيب

مـايلحـقـه من قـوجـريه ظلالَه[(١)]

قال الأصمعي : الرِّضام : صخور عظام أمثال الجُزُر، واحدتها : رَضْمةٌ .

ويقال : بنى فلانٌ دارَه فَرَضَمَ فيها الحجارة رَضْماً .

وقال أبو عمرو : الرّضام : حجارة تُجمَع واحدتها : رَضْمَةٌ ورَضْمٌ .

وقال شَمِرٌ : يُقال رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المرضومة .

وقال رؤْبة :

حَـديدُه وقـطْرُهُ ورَضَـمُـه[(٢)]

قال ابن منظور : الرَّضْمَة والرَّضَمَةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور[(٣)] وليست بناتئة . والجمع : رَضَمٌ ورضامٌ .

قال ابن برِّي : والجمع : رَضَماتٌ .

وأنشد ابن السكِّيت لذي الرُّمَّة :

من الرَّضـمـات البـيض غَـيَّـرَ لونَهـا

بَناتُ فِـراض المَرْخِ، والذَّابل الجَـزْلُ

يعني بالرَّضَمات الأثافي وبنات فِراض المَرْخ : النيرانُ التي تخرج من الزِّناد، والذابل : الحَطَبُ . . .

..والرَّضام : حجارة تُجْمَعُ، واحدها : رَضْمٌ ورَضَمٌ

..ويقال : رَضْم ورَضَمٌ للحجارة المَرْضُومة .

---

(١) المشاهيب جمع مشهاب وهو الشهاب من النار يطلقونه على كسرة الحطب المشتعلة بالنار . و قو جريه : قوة جريه

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٣٢ .

(٣) الجزور : البعير .

وفي الحديث: حتى رَكَزَ الراية في رَضَم: من حجارة[1].

أقول: الذي نعرفه من لغة بني قومنا أن الرضمةَ الحصاة الصغيرة وليست العظيمة التي مثل الجزورِ أي البعير

ويدل على أن هذا هو معنى الرضم في الفصحى ما نقله ابن منظور نفسه عن ابن السكيت من تفسير الرضمات البيض في بيت ذي الرمة بأنها الأثافي. أي التي يوضع عليها القدر عند الطبخ ولا يوضع القدر على أثافٍ في حجم الجزور لاسيما قدور الأعراب التي يحملونها معهم.

ودليل آخر وهو ماورد في الحديث أنه ركز الراية في رضم من الحجارة والحجارة التي في حجم البعير لا يمكن ركز الراية فيها كما هو ظاهر.

ر ض ي

فلان (**رضي**) بكسر الراء والضاد: أي كريم النفس، واسع الخُلُق يحب الخير للجميع.

وقد يقولون فيه: وجه رضي، بهذا المعنى مثل ما قالوا (وَجْه مبارك) يريدون به الشخص وبعضهم جمعها مع كلمة أخرى وهي هَدِي فيقولون: (هَدِيّ رضي) والهديّ: الهادئ الطبع.

قال الزبيدي: هو راضٍ من قوم رُضَاة، و(رَضِيٌّ) كَغَنِيٍّ - من قوم أرضياء ورضاة، هذه عن اللحياني وهي نادرة، أعني تكسير (رَضِيٍّ) على رُضَاة.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (الرَّضِيُّ) - كَغَنِيٍّ -: المُطِيعُ عن ابن الأعرابي[2].

---

(١) اللسان: «ر ض م».
(٢) التاج: «ر ض و».

ر ط ر ط

(**الرَّطْريط**) و (**الرطريطي**) بصيغة النسبة إليه هو اللثق الشديد أي الماء المختلط بطين لين ولكن لم يغلب الطين عليه.

تقول: فلان نزل عليه المطر وجا ثيابه (رطريطى) أي: تشربت بالماء والوحل.

والطفل إذا بال بولاً كثيراً أو عدة مرات فلوث ثيابه وتشربت مع ذلك شيئاً من الطين والتراب قالوا: صارت ثيابه (رطريطى)..

قال عبدالمحسن الصالح في عجوز:

رايـــة هَجْـــمـــاته مـــفلوله
مـــا تجـــدع بالسلم ســـلاحـــه[1]
وتـــدشّ بْـســـــــــوق (الرِّطْـريـط)
تبـــــيع وتشـــــري بارباحـــــه

قـــال ابن منظور: (الرَّطْراطُ): الماء الذي أسأرته الإبل في الحياضِ نحو الرَّجْرِجِ[2].

قوله: اسأرته: يريد تركت منه بقية في الحياض التي كانت تشرب منها.

و(نحو الرَّجْرِجِ) الماء يترجرج فليس بالماء الصافي ولا بالطين.

والظاهر أنه نقل ذلك عن ابن دريد، حيث قال الصغاني: ذكر ابن دريد عن أبي مالك أنه قال: الرَّطْراطُ: الماء الذي أسأرته الإبل في الحياض، نحْوُ الرَّجراج، وهو الماء الذي يخثر. قال: ولم يعرفه أصحابنا[3].

أقول: بنو قومنا يريدون بذلك الرجرج وهو الماء الذي خالطه طين سواء كان في الحياض أو خارجها. أو حتى من بقايا ماء المطر.

---

(١) مفلولة: أي غير مطوية: كناية عن الحركة المستمرة وتجدع- بالبناء للمجهول- أي تُلقى.
(٢) اللسان: «ر ط ط».
(٣) العباب الزاخر (حرف الطاء)، ص٦٨ (طبع بغداد).

ر ط غ

رَطَغَ شعر رأسه بالدهن، إذا أكثر من وضع الدهن فيه.

ورطغ الجلد المدبوغ بالودك: أكثر من مسحه بالودك ليكون قربة جيدة.

ومنه قولهم: (رطغان) للشخص الذي يحب شرب السمن والإكثار منه.

قال: ابن منظور: في حديث ربيعة: أدركتُ أبناءَ أصحاب النبي ﷺ يدَّهنون (بالرِّطاء)، وفسره فقال: هو التَدَهُّنُ الكثير، أو قال: الدُّهن الكثير(١).

ر ط ل

الرِّطْلِيَّه، بكسر الراء وإسكان الطاء ثم لام مكسوره فياء مشددة: قُلَّة من قلال الأحساء، وهي الخصفة أو الوعاء الذي يوضع فيه التمر ويضغط عليه حتى يلصق بعضه ببعض لئلا يتخلله الهواء فيصيبه السوس.

وسميت به العجيزة في الإنسان على التشبيه فيقولون لمن يكون كبير العجيزة رخو البدن من الأشخاص (أبو رطلية) أي: ذو الرطلية.

وقد تصغَّر الرطلية فيقال فيها (رُطيلية).

قال عبدالله بن سعيّد من أهل ملهم:

وأم عياله مثل الضبعه ... تأكل وتبذِّر في ماله

أكلْ ونَوم مع الراحه ... بطن، وديود سَيَّاله(٢)

والعزله تقل (رطيليَّه) ... من غرفتها إلى الصاله.

(١) اللسان: «ر ط أ».
(٢) ديود: نهود. وسياله: مسترخية جداً.

يريد بالعزله هنا: العجيزه تشبيهاً بعزلاء القربة وهي مؤخرتها.

قال ابن السكيت: الرِّطْلُ: المُسترخي من الرجال بكسر الراء.

وقال الأصمعي: الرَّطْلُ - بالفتح - الرَّجل الرَّخْوُ الليِّنُ[١].

و(**المُرَطِّلة**) بإسكان الميم في أوله فراء مفتوحة فطاء مشددة ساكنة فلام مفتوحة هم أصحاب الحوانيت والباعة من أهل الحضر، المدققون في البيع والشراء يسميهم الأعراب المرطلة، وذلك بكونهم يزنون البضائع بالرِّطْل وبالميزان بعد أن يحاولوا معرفة وزنها بأيديهم كما يفعلون بالسمن والأقط وما يحضر الأعراب للبيع وبالقهوة وغيرها مما يشتريه الأعراب منهم.

وذلك لكون الأعراب قد اعتادوا على البيع والشراء جزافا في البادية.

قال زيد الخوير صاحب قفار في القهوة:

اللي الى غَلْيَتْ شراها جْزاف
ما (رَطَلَهْ) عند الدلاليل بِنْصَيْفْ[٢]
نَفِّلْ بها اللي بالمروات وافي
ما دَوَّر التجرات بَهْ هي والمصاريف[٣]

قال ابن دريد: (رَطَلْتُ) الشيء بيدي، إذا حركته لتعرف وزنه.

وقال الصغاني: (رَطَلْتُ) الشيء: وزنته بالأرطال[٤].

قال ابن منظور: رَطَلَهُ يَرْطُلُه رطلاً، بالتخفيف: إذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه[٥].

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣١٧.
(٢) النصيف مقدار قليل مما يكال فمكيال النصيف يسع (النصيف) بصيغة التصغير وهو نصف المد الذي هو ثلث الصاع.
(٣) نَفِّل بها: أمر معناها اجعلها نافلة له دون غيره.
(٤) التكملة، ج٥، ص٣٧٠.
(٥) اللسان: «ر ط ل».

و(**الرَّطْل**) الذي يعرفونه هو ثلث الوزنة، ولم يكونوا يعرفون غير ذلك في الأوزان الصغيرة، فلم يكونوا يعرفون الكيلو ولا الأقة ولا الأوقية.

ويساوي رطلهم القديم حوالي نصف كيلوغرام.

جمعه أرطال.

ويريدون بذلك كيل ما يوزن به منه، بدليل ما ذكره ابن أحمر في بيته من أنه يكال فيه الزيت، والزيت يوزن إلا إذا كان يقدر الكيل بمكيال كالإناء ونحوه يعرف وزن ملئه من الزيت.

والأمر فيه عندنا كذلك لأن الرطل وَزْنٌ، ولكننا نعرف مقداره من الكيل لأنه ثلث الوزنة والوزنة نصف الصاع فعلى هذا يكون الصاع ستة أرطال.

وكل هذه بما هو معروف عندنا وإلا فإن مقدار الرطل يختلف من زمن إلى زمن مثلما يختلف الصاع أيضاً، فالصاع عندنا أكثر من الصاع على عهد الرسول ﷺ.

قال الزبيدي: (الرَّطْل) وبكسر، الكسر عن ابن السكّيت وهو الأفصح، وفي شروح الفصيح والمصباح: الكَسْر أعرف وأشهر فلا عبرة في ترجيح الفتح: ما يكال به، قال ابن أحمر:

لهـــا (رِطْلٌ) تكيل الزيت فـــيـــه
وفـــلاح يســـوق بهـــا حـــمـــارا

.وقال الليث: الرَّطْلُ: مقدار مَنّ وتكسر الراء فيه.. وفي الأساس والصاع ثمانية أرطال والمُدُّ رطلان[١].

فظاهر كلامهم أن الرطل مقدار من الكيل كالصاع وهو عندنا مقدار من الوزن وليس مكيالاً يكال به وأظن أن الأمر قديما كذلك وإنما ذكروا وزنه.

---

(١) التاج: «ر ط ل».

ر ط ن

فلان (**يَرْطِن**) إذا صلحت أموره، وحسنت أحواله المالية.

وبعضهم يقول ذلك لمن كسب مالاً.

يرطن فهو رَطّان.

وكان في محلتنا في بريدة رجل يلقب الرَّطَّان، لأنه كان عطاراً وكان يكثر من قوله للأشخاص: وش لونك يا فلان، أنت ترْطن؟

أي اصلحت أمورك أو صار عندك مال؟

و(**رطن** الأعجمي): تكلم بلغة لا يفهمها العرب.

وكلامه: رَطْن بفتح الراء وإسكان الطاء ورطين بكسر الراء والطاء بمعنى أنه غير معروف.

وأكثر من كانوا يعرفونهم ويَحتكون بهم ممن هم كذلك إبان نشؤ هذا اللفظ هم الأتراك. ولذلك خصهم بعض الشعراء كالعوني بذلك في قوله في وصف معركة البكيرية بين الملك عبدالعزيز آل سعود ومن معه من أهل القصيم، وبين عبدالعزيز بن رشيد ومن معه من شمر وأهل الشمال ومعهم جنود من جنود الأتراك كان استعان ابن رشيد بهم على قتال أعدائه:

وذلك في قصيدته الطويلة الجامعة التي يسميها أهل القصيم (المستحيطة) لاحاطتها بذكر أكثر الوقائع.

تخاطبوا من بينهم با لهنادي
والترك (ترطن) والعرب له تنادي
لكنّ مطل الروس جدع الهوادي
بيوم عبوس الشر بوجيه الأشرار

قال محمد بن حجي المطيري :

وعرفت لو ماشفت ما حدر الأظفار
ولو ما قريت أفهم (رطينة) لغاها[(١)]

ولاني على بعض الخرافات صبار
النفس تفهم عزها من عياها

وقال فواز السهلي في المدح :

ناطح الأتراك في سوق الضياق
بالسيوف وبالفرود لهم (رطين)[(٢)]

يرعبون القلب كنهم الجمال
مير سيفه وقلبه بارعين

قال الأصمعي : إذا كانت الإبل كثيرة رِفاقاً ، ومعها أهلها فهي الرَّطَّانة والرطون والطَّحَّانة والطّحُونُ[(٣)] .

أقول : ربما كان أصل الكلمة في رطن ويرطن للشخص الذي تكون عنده إبل كثيرة ثم استعمله قومنا لمن صارت عنده أو صار عنده مال كثير من غيرها .

قال الزبيدي : (الرَّطانة) بالفتح وبكسر : الكلام بالأعجمية . . و(رطن) له رطانة وراطنه : كلمه بها ، و(تراطنوا) تكلموا بها .

قال حميد بن ثور :

ومُحَوَّض صوت الغطاط به
سأَو الضحى كتراطن الفُرْسِ[(٤)]

---

(١) ما حدر الأظفار : ما تحتها ، والمراد به ما تحتها من اللحم ، وهذه كناية عندهم عن الشيء الخفي ، وقريت : قرأت ، ولغاها : لغاتها .

(٢) ناطح الأتراك : الذي قابلهم وقاومهم بالسيوف والفرود التي هي المسدسات .

(٣) التهذيب ، ج١٣ ، ص٣١٨ .

(٤) الغطاط : نوع من القطا يرد المياه ليلاً . وسأو الضحى : ارتفاع الضحى .

وقال أخر :

كـمـا (تراطَن) في حـافـاتهـا الـروم[١]

واستعير (الرطين) لغير العاقل، إذا كان يصوت بأصوات غير مفهومة .

قال ابن لعبون في الغزل :

وأربـع لاهـيــات يـلبـسـن
بالعـفـافـة كل مطبـوع وزيـن
باشـرني بالملامـة واجلسـن
عند رأسي كـالخـضـاري له رطين[٢]

ر ع ى

الرِّعْيُ: بكسر الراء : العشب الذي ترعاه الأنعام .

قال الأزهري : الرِّعْيُ : الكلأ نفسه بكسر الراء ، . . والماشية تَرْعَى أي : ترتع وتأكل الرِّعْي[٣] .

و(**راعْ**) كذا بصيغة الأمر : أي انظر إليه .

يسأل أحدهم صاحبه : أنت ما راعيت فلان؟

يريد : أنظرت إليه؟ أو هل رأيته؟

راعاه يراعيه مُراعَى : نظر إليه ينظر إليه نظراً وهذه من لغة أهل الشمال .

قال حمود بن عبيد بن رشيد يخاطب راكان بن حثلين :

ذا قـول من لا هو من الناس يدراك
لا هو هْتَـيْـمـيٍّ ولا هو حـسـاوي[٤]

---

(١) التاج : «ر ط ن» .
(٢) الخضاري : الحمام البري سمي بذلك لخضرة لونه .
(٣) التهذيب، ج٣، ص١٦٢ .
(٤) يدراك : يخشاك أن تغضب أو آن تعاقبه .

وانْ كـان تبـغي النّصح حنا نصـحناك
والاّ (فْـــــرَاع) النـار بَهْ لـك مكـاوي

أي انظر إلى النار تجد فيها لك ما تستطيع أن تكويه بها، وهذا من باب التبكيت.

قال ابن منظور: رعى النجوم رَعْياً و(راعاها): راقبها وانتظر مغيبها.

قالت الخنساء:

أرعى النجـوم ومـا كُلِّفْتُ رعـيتـهـا
وتـارةً اتغـــشّى فــضل أطمـــاري

...وراعيت الأمر: نظرت إلام يصير[١].

و(**رعيّة**) مَرْعيَّة.. كناية عن الاستسلام وعدم المعارضة يقول أحدهم لصاحبه الذي هو أكبر منه قدراً أو منصبا: أنا عندك رعية مرعيَّة وهو مَثَلٌ.

ورِعيَّة بكسر الراء والعين بعدها.

وكذلك القول في رِعِيَّة الإبل والغنم من حيث اللفظ عندهم.

قال الزبيدي: القوم (رَعيَّة) كَغَنيَّة. وهم العامة، والجمع رعايا.

ثم قال بعد كلام: والرعيَّة كَغَنيَّة: الماشية الراعية، فعيلة بمعنى فاعلة. وأيضاً. (المَرْعيَّةُ) فَعولَة بمعنى مفعولة، والجمع الرعايا.

ومنه الحديث... كُلُ راعٍ مسئول عن رعيته...[٢].

قال أحدهم[٣]:

وإنْ كنتَ مُسْتَرْعَى، ونحن رعـيـة
فكلٌ سـيلقى ربه فـيحـاسـبـه

(١) اللسان: «رع ى».
(٢) التاج: «رع ى».
(٣) زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج٣، ص١٥٣.

وأنشد الجاحظ لأحدهم يخاطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :

وإنك مسترعى وإنَّا رعيةُ
وإنك مدعوٌّ بسيماك ، يا عمر [١]

وقالوا في انفراط أمر الجماعة ، وغلبة الفوضى عليهم لعدم وجود زعيم لهم يرجعون إليه : «غَنَمٍ بلا راعي» .

قال الجاحظ : لولا السلطان لأكل الناس بعضهم بعضا ، كما أنه لولا الراعي لأتت السباع على الماشية [٢] .

وأنشد الثعالبي [٣] :

فكانوا كشاءٍ غاب عنها رعاؤها
معطلة تحت الظلام لأذؤب

ر ع ب

(الرِّعيب :) المرعوب ، أي الذي أصابه الرعب وهو الفزع الشديد .

ولكنهم ينطقون بالراء مكسورة جريا على عادتهم في كسر أول الكلمات التي على وزن فعيل أي معتلة الثالث مثل كثير وقليل وبعيد وقريب .

وهذه لغة فصيحة قديمة ذكروا أنها من لغة تميم .

قال العوني :

لو تِسَيْكن (رِعيب) ما تسَيْكَنَّا
نَضرب الكود ، والديرة نْعَفِّيها

الكود : الشدة والصعوبة ، والرعيب : الجبان الذي أصابه الفزع .

قال الزبيدي : رَعَبَهُ - كَمَنَعَهُ - يرعبه رعبا : خَوَّفَه ، فهو مرعوب و(رَعِيبٌ) [٤] .

---

(١) البرصان والعرجان ، ص٢٢٠ .
(٢) اللطائف والطرائف ، ص١١ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ، ص٣٤٨ .
(٤) التاج : «رع ب» .

ر ع ب ب

(الرعابيب) من النساء: البيض. الواحدة رعبوبة.

أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل وبعضهم يجمع الوصفين كليهما، فيقول: البيض الرعابيب.

قال محسن الهزاني في الغزل:

قـــالت لهن: هذا الصـــبي المولَّع
تمشنٍّ لـه- يا هالرعـــــابيب- دِلَّع[1]
وانتن مــــثل الخـــــيل خَطْر تقَلَّعْ
يا خُوفتي- يالبيض- للرجل (ترنون)[2]

وقال عبيد بن رشيد:

لعيون من وسطه عن الردف مهضوم
سلطان باشـــات البني (الرعـــابيب)
بيت الكرم اللى مناعـــيـــر وقْـــرُوم
في لابة مـا استلحـقت بالمشـاعـيب[3]

قال هايس بن مجلاد من شيوخ عنزة في القهوة:

إلى ذلق فنجـــالهـــا كنَّه خـــضـــاب
ورس صـبغ بكفـوف بيض الرعـابيب[4]
صــبــه لمن قـــاد الســرايا للاجناب
في مــفــرســه يشـبع به النسـر والذيب

---

(١) دلَّعْ: جمع دالعة أو مدلّعة وهي التي لا تزر زرارها، إشارة إلى عدم تحجبها عنه.
(٢) تَرنون: تنظرون إليه، بطمع في شيء لديه من مال أو وصال أو نحوهما.
(٣) مناعير: شجعان كرماء وذوو نجدة وستأتي في (ن ع ر) إن شاء الله. واللابة: الجماعة المحاربة.
(٤) ذلق القهوة في الفنجان: صبها فيه بقلة أي في غير كثرة، والورس: صبغ معروف يأتي في حرف الواو.

يـريـد أن الـقـهـوة إذا صـب منـهـا في الـفـنـجـال بـدا كـأنـه خـضـاب نسـاء بيض (رعـابيب).

وقال الأمير خالد السديري:

يـا زيـن يـا كـامـل الالبـاس

مـن كـل حـلـي تمـاري بـه[1]

العين عين اشـقـر قـرناس

يا زين مـقـدم رعـابيـبـه[2]

قال ابن منظور: جارية: (رُعْبُوبَةٌ) ورُعْبُوب. والجمع (الرعابيب): قال حميد:

(رَعـابيب) بيضٌ، لا قـصـارٌ زعـانفٌ

ولا قَـمِـعـاتٌ حـسنهنَّ قـريب

أي: لا تستحسنها إذا بعدَتْ عنك، وإنما تستحسنها عند التأمل.

وقيل: هي البيضاءُ الحسنةُ الرَّطْبَةُ الحلوة.

وقال اللحياني: هي البيضاء الناعمة[3]:

قال يزيد بن الطثريَة[4]:

ألاَ لا تلـومـاني، فلستُ وإنْ نَأتْ

بِمُنْصَـرِمٍ عنهـا هوايَ، ولا وُدِّي

ألَمْ تعلمـا أنَّ (الرَّعـابيبَ) لم تزل

مَـفَـاتينَ قـبلي للكهـول وللمُـرْدِ

ومفردُ الرعابيب (رعبوب) وهو لفظ قليل الاستعمال.

---

(١) تماري به: تفتخر به على غيرك.
(٢) القرناس: الصقر الجارح وهو الأشقر اللون.
(٣) اللسان: «رع ب».
(٤) كتاب الزهرة، ج١، ص٣٢٧.

قال محسن الهزاني :

وأنا سبب قتلي ضَحَىً شفت (رعبوب)

يضحك، ويومي لي، وهو من ورا الباب

من قبل شوفي له، وانا كان أبي أتوب

ومْتَرِك عني هوا تِلْع الأرقاب[1]

وقال تركي بن ماضي[2] :

قلب بلي واعزتا لي ببلوى

في حب (رُعْبوب) من البيض مصبوب

سكران دجران إلى ما تخلوى

له مبسم كن الشهَد فيه مذيوب[3]

قال نويفع بن نفيع الفَقْعَسِيُّ :

ولقد يميل بي الشبابُ الى الصِّبا

حينا، فأحكمَ رأيي التجريبُ

ولقد توسدني الفتاةُ يمينَها

وشِمالَها، البهنانة (الرُّعْبُوبُ)[4]

وقد يقال فيه : **(رعبوبة)**.

قال إسماعيل بن عمار من شعراء العصر العباسي الأول في فتاة[5] :

لقد عاين من يلقاك   من حُسْنِك أُعجوبة

---

(١) تلع الأرقاب : بكسر التاء وإسكان اللام- جمع تلعا وهو الفتاة الطويلة الرقبة في غير افراط في الطول.

(٢) الشعر النبطي في وادي الفقي، ص٩٢ .

(٣) دجران : متكبر على الآخرين مُدلّ عليهم بجماله .

(٤) اللسان : «م ر ط» .

(٥) الأغاني، ج١٠ ، ص١٣١ .

ويا ويلي ويا عولي فنفسي الدهر مكروبة
على هيفاء حوراءَ على جَيْداءَ (رعبوبة)[١]

و(**الراعبي**): نوع من الحمام الذي له صوت حسن يشجي المحب، ويثير كوامن الشوق عنده واحدته: راعبية: وجمعها راعبيات.

قال ابن لعبون:

وخلاف ذا، ما لعلعن (راعبَّياتْ)
وما سنا برقٍ اضا مظلماته[٢]

قال نمر بن عدوان:

والأفونَّة راعبيّ الحماما
غاد ذكرها والقوانيص يومون[٣]
تسمع لها بين الجرايد حطاما
من نوحها تدعى المواليف يبكون

قال سويلم العلي:

مرحبا عد ما هاض الدّبا والجراد
او عدد ما تشيل اصواتها (الرّاعبيه)[٤]
او عدد ما وطا فوق الوطا من عباد
أو عدد ما يزور البيت مهذل مطيه[٥]

---

(١) الحوراء: الجميلة العيون التي في بياض عينها نقاء ظاهر، وفي سوادها سواد زائد، والجيداء: طويلة الجيد وهو العنق.
(٢) لعلعة الراعبيات: رفع أصواتها بالنوح الذي يسمى عندهم الغناء: غناء الحمام.
(٣) الونه: المرة من وَنَّ ونين، بمعنى أنه أنَّ انيناً عميقاً من شدة ما يجده من الألم، أو من الشوق إلى محبوبه.
(٤) هاض الدبا والجراد: ظهر بعد أن كان لا يوجد.
(٥) مهذل مطيه: جمع مطيَّة، وهي البعير الذي يركب ومعنى مهذله: جَعلُه يهذل في مشيه أي يسرع فيه والبيت هو الكعبة المشرفة.

وقال سويلم العلي أيضاً:

هذي مــداهليـــه تطارد بهــا الريح
هذا الحـمـام (الراعـبي) فـوقـهـا ناح[١]

جـيـتــه وجن دمـوع عـيني سـوابيح
مـثل الحـقـوق اللي على واديٍّ طاح[٢]

قال الزبيدي: راعب: أرض منها الحمام (الراعبيَّة) قال شيخنا: هذه الأرض غر معروفة، ولم يذكرها البكري، ولا صاحب المراصد على كثرة غرائبه، والذي في المُجْمل وغيره من مصنفات القدماء: الحمامة (الراعبية) تُرَعِّبُ في صوتها ترعيبا، وذلك قُوَّة صوتها، قلت: وهو الصواب، انتهى.

قلت: ومثله في لسان العرب، فإنه قال: (الراعبي) جنس من الحمام جاء على لفظ النسب وليس به، وقيل: هو نَسَبٌ إلى موضع لا أعرف صحة اسمه.

وفي الأساس: ومن المجاز: حمام (راعبي): شديد الصوت، وقويُّه في تطريبه، يَرُوع بصوته، أو يملأ به مجاريه، وحمام له تطريب وترعيب: هدير شديد[٣].

ر ع د

(الرِّعديد) بكسر الراء والدال وإسكان العين بينهما: الجبان الذي لا يرجى منه خير، لأنه يصحبه في العادة خوف من النفقة، فهو لا ينفق المال، ولا ينفع في القتال.

قال العوني:

تِمَــهَّلْ- يا مــسكين- مــاذا بشـانك
ذا شـان شَـرَّاب العـذي و(العـذايف)

ذا شــان صنديد الى شـاف مـعـضله
مـا هو (رعـديد) كـثـيـر الحـسـايف

(١) مداهيله: الأماكن التي يتردد عليها.
(٢) الحقوق: وابل المطر إذا كان نازلاً من السحاب.
(٣) التاج: «رع ب».

قارن العوني بين الماء العذي : وهو النظيف ، والعذاف وهو الكدر الذي قد كدره الشاربون .

قال سويلم العلي في المدح :

يا طون ما تاطا على كل الاحوال
عيال على اللّقوات ما هم (رعايد)[1]
وان كان هو بالمال هاتوه بالمال
وان كان هو بالغصْب هاتوه تفنيد

قال ابن منظور : رجل ترْعِيد و(رعديد) ورعديدة : جَبانٌ يُرْعَدُ عند القتال جبناً قال أبو العيال :

ولا زِمِّيلَةُ رعديدة رَعِشٌ، إذا ركبوا

والجمع : (رعاديد)[2] .

قال ضَمُرَةَ بن ضَمُرَةَ النهشلي :

ماوِيَّ، بل رُبَّتما غارة
شعّواءَ كاللذعة بالميسم[3]
ماوِيَّ، بل لست (برعديدة)
أبْلَحَ وجّاد على المُعْدِمِ

قال أبوزيد : الشعواء : الغارة الكبيرة المنتشرة أراد الخيل التي تغير . و(الميسم) : ما يوسم به البعير بالنار . والأبْلَحُ: المتكبر الفخور . ووَجَّاد : كثير الغضب[4] .

من المجاز قولهم : «**فلان يَرْعد ويبرق**» .

---

(١) اللقوات : الحروب .
(٢) اللسان : «ر ع د» .
(٣) ماويَّ : ترخيم (ماوية) اسم المرأة التي يحدثها بهذا الشعر ، وسيأتي ذكر الميسم في (وس م) إن شاء الله .
(٤) النوادر في اللغة ، ص٥٥ .

يقولونه للذي يتوعد ويُهَدِّد .

حقيقته في السحاب الثقيل الذي يرعد ويبرق وينذر بصواعق أو سيول جارفة مخربة .

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله : وقد أرعدوا وأبْرَقُوا ، ومع هذين الأمرين الفَشَلُ ، ولسنا نُرْعِد حتى نُوقِع ، ولا نُسيل حتى نُمْطِر [١] .

وقال الميداني : يقال : رَعَدَ الرجل وبَرَقَ ، إذا تهدَّد ، ويُروى : يُبْرِق ويُرْعِد ، قال :

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ ، يا يزيد فما وعيدك لي بضائر [٢]

وفي العصر العباسي قال إبراهيم بن العباس [٣] :

فكن كيف شئتَ ، وقل ما تشا
وأَرْعِدْ يمينا ، وأَبْرِقْ شِمالا
نجابك لؤمُك مَنْجَى الذُّبَاب
حمته مقاذره أن يُنالا

رعع

(الرعاعة) من الأشخاص : الجبان الخائف الذي يضطرب من التهديد ويتهيب الإقدام على أي شيء قد يكون فيه ما يؤلمه أو يخيفه .

قال أبو العميثل الأعرابي : - يقال للنعامة رعَاعَةٌ لأنها كأنها أبداً منخوبة فَزِعَةٌ .

وقال شَمرٌ : الرعاع من الناس وهم الرُّذَّال والضعفاء ، وهم الذين إذا فزعوا طاروا [٤] .

قال مبارك بن عبيكة من شمر :

ونيت ونَّة من مطيحه على الكوع
خلِّي صويب ، وسابقه جت قلاعه [٥]

(١) شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص٢٣٧ .
(٢) مجمع الأمثال . ج٢ ، ص٣٨٠ .
(٣) ديوان المعاني ، ج١ ، ص١٧٩ .
(٤) تهذيب اللغة ، ج١ ، ص١٠٤ .
(٥) الكوع : مفصل ما بين الكف والساعد ، صويب : مصاب في المعركة ، وسابقه فرسه . قلاعه : أخذها الأعداء غنيمة لهم .

في ساعةٍ لو صحت ما اني بمسموع
يشيب به قلب الشباب (الرّعاعه)

قالت امرأة في زوجها:

الى نزَرْته راح قلبه، (رعاعه)
يقول: يا هافي الحشا، ويش تبغين[١]
وان قلت له: هات الحطب، قال: طاعه
وعَجْلٍ يجي بالقدر هو والمواعين

تشير إلى أن زوجها جبان ضعيف الشخصية.

قال أبومنصور - الأزهري -: قرأت بخط شَمِر: والرُّعَاعُ كالزُّجاج من الناس وهم الرُّذَّال الضعفاء، وهم الذين إذا فزعوا طاروا.

قوله: كالزجاج ربما كانت صحتها كالرُّجاج من الناس أو أنه أراد وزن الكلمة دون معناها[٢].

قال أبوالعُمَيْثَل - الأعرابي -: يُقَال للنعامة (رَعَاعَةٌ) لأنها كأنها أبداً مَنْخُوبةٌ فَزِعةٌ[٣].

رعن

الرَّعَن: الجبلُ غير الكبير.

ويقال له أيضاً: الرعينة، جمعه: رعان.

قال الخياط من أهل عنيزة:

تَعَيِّني لافعال شِبّان جيلك
تَشهد عليها سْهالَها مع (رَعَنْها)

(١) نزرته: انتهرته، وهافي الحشا: الضامر البطن، والمراد: المرأة التي تكون كذلك.
(٢) اللسان: «ر ع ع».
(٣) التكملة، ج٤، ص٢٦٤.

إلى غـشـاك الليل يحـيـون ليلك
سـوالـف هذا لـهـذا تكَنْهَـا[١]

وتسمى الهضبة من الجبل أيضاً (الرعينة).

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لو ان مـابي صـاب (خـشم الرِّعـينه)
منَ الغلِّ ذابن الهـضـاب الرِّسـيَّـات

وخشم (الرَّعَن): جبل في أقصى الحدود الشمالية لمنطقة القصيم.

ذكره محمد بن عبدالله العوني شاعر بريدة العامي الكبير، وذكر أنه هو الحد الشمالي لبريدة:

وابكي عـلى دار ربينـا بربعـهـا
مـعلومـة (خـشم الرعن) هو شـمـالهـا
ومن شـرق طعـسين الأراخم تحـدّها
بين اللوى والسِّرْ مـا اطيب سـهـالهـا

قال ابن منظور: (الرُّعْنُ): الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً، وقيل: الرُّعْنُ أنف يتقدم الجبل، والجمع: رعان ورُعُون[٢].

رغى

(الرُّغا) هو صوت الإبل.

رغى البعير يرغى (رغَي) وهذا هو المصدر فهو بعير راغي، وإذا كان كثير الرغاء قيل له: بعير رَغَّاي.

يقولون: لا تخلي البعير يرغي، أي لا تجعله يصوِّت لأن ذلك دليل على أن فيه ما يزعجه.

---

(١) تكنها: اتقنها.
(٢) اللسان: «رع ن».

ومن أمثالهم «ما له ثاغيه ولا راغيه».

أي ليس له شيء من الإبل ولا الغنم.

والمثل الآخر في نفي وجود الماشية في مكان: «لا ثاغية تثغي ولا راغية ترغي».

والثغاء: صوت الغنم.

قال ابن منظور: في الحديث: لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له (رُغاءٌ) الرُّغاءُ: صوت الإبل: رغا البعير والناقة ترغو رُغاءً: صَوَّتَتْ فَضجَّتْ، وناقة رَغُوٌ على فَعُول: الكثيرة الرُّغاء.

وأرغى فلان بعيره، وذلك إذا حمله على أن يرغو ليلاً فيضاف[١].

ومن المجاز في البكاء الشديد من الطفل **رغا** الرضيع أو كل الليل توحي رغاه أي بكاؤه بشدة وصوت مرتفع.

قال ابن منظور: (رغا) الصبيُّ رُغَاءً وهو أشد ما يكون من بكائه[٢].

ر غ ب

شاة رغيب: أي: شرهة في أكل العلف، لا تمتنع عن أكل ما يقدم إليها، ولا يقال: رغيبه.

وعنز (رغيب) وهذه صفة مدح لأن معنى كثرة أكلها أن يكون لبنها كثيراً، وأن تسمن على ما يقدم لها من طعام.

وليست كالشاة العيوف التي لا تأكل إلا أنواعاً معينة من العلف، ولا تكثر من ذلك.

ومن كناياتهم عن كثرة أكل الشخص: "فلان رغيب". أي شره في الأكل.

ويقولون: العامل الفلاني جيد بالشغل ونصوح ما فيه عيب إلا (الرُّغْب)، أي الإكثار من الأكل.

---

(١) اللسان: «رغ ى. يضاف، أي يجد من يضيفه.

(٢) اللسان: «رغ ا».

وهذا كان عيباً في ازمان الأزمات وقلة الطعام في الأوقات السالفة .

قال شَمِرٌ : رُغْبُ البطن : كثرة الأكل ، ورجل رَغيبُ الجوف .

وقال الليث : رجل رَغيبُ الجوف ، إذا كان أكولاً[١] .

قال الصغاني : إبلٌ (رِغابٌ) : كثيرة الأكل . قال لبيد :

ويوماً من الدُّهْم (الرِّغاب) كأنها
أشَاءٌ دنا قنوانُهُ ، أو مجادل[٢]

والأشاء : النخل غير الطوال .

قال الأزهري : (الرُّغْبُ شؤم) ليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها[٣] .

أقول : هذا الذي ذكره الأزهري هو المعنى المجازي والأصل فيه كثرة الأكل .

قال ابن منظور : (الرُّغْبُ) - بالضم - كثرة الأكل ، وشدة النَّهمة والشره ، وفي الحديث : "الرُّغْبُ شؤمٌ" ومعناه : الشرَهُ والنَّهْمَةُ ، والحَرص على الدنيا[٤] .

وأرض (**رَغَاب**) : صلبة ، واسعة لا تروى إلاَّ من مطر كثير ، ولا تكون إلاَّ في المراتع في الصحراء .

فهي عكس الأرض الرملية والأرض الرخوة التي يكفيها القليل من المطر لكي تنبت العشب غير أن عشبها سريع العطش ، سريع الذبول ، بخلاف الأولى .

قال تركي بن حميد :

طالبك نَوٌّ تالي الليل همَّال
يسق (الرغاب) ويمتلن الهجالِ[٥]

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص١٢٠ - ١٢١ .
(٢) اللتكملة ، ج١ ، ص١٤٠ .
(٣) التهذيب ، ج٣ ، ص٢٥٠ .
(٤) اللسان : «رغ ب» .
(٥) النَّوُّ : السحاب الممطر . وهَمَّال : يظل مطره ينزل طويلاً .

يصـبح بهـا راع الدبش طيب الفـال
والعـسـر والمكروه عنه استـحـال[١]

قـرن بين الأرض (الرغـاب) وبين امـتلاء الهـجـال: جـمع هجلة وهو المكان المنخفض الذي يتجمع فيه ماء المطر.

قال الزبيـدي: أرض (رَغَاب)- كـسحـاب- ورغب، مثل جَنْب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلاَّ من مطر كثير، أو لينة واسعة دَمْثة وقدرغبت رَغَبا.

وقال أبوحنيفة: وادٍ رغيب: ضخم كثير الأخذ للماء واسع، وهو مجاز[٢].

أقول: أورد الزبيدي ما نقلناه في معنى مـا نعرفه من لفظ (رغاب) في لغتنا ولكنه أعقبه بصيغة التشكيك (أو) فقال: أو لينة واسعة، وليس هذا هو المراد عندنا.

رغ ث

(الرُّغوث) من الغنم: هي ذات اللبن التي معها ولدها.

شاة رغوث، وعنز رغوث، ولا يقال فيه: رغوثة.

جمعها: رِغْث، بكسر الراء وإسكان الغين.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

عنز أطيب مـا بمـراحـي (رُغـُوث) هـي شطر مْناحي[٣]
راحت مـن عـرَض اللي راحِ ضَـيَّـعْـهَـاً، والليل أمـساها

قال الليث: كلُّ مرضعة: رَغُوثٌ.

وقال طرفة:

ليـت لنـا مكـانُ المَلْك عـمـرو
(رَغُـوثًا) حـول قُـبَّـتنا تخـورُ

---

(١) الدبش: الماشية. واستحال: حال وأبعد.
(٢) التاج: «رغ ب».
(٣) المناح: الدابة ذات اللبن، يشربون لبنها لا لبن غيرها.

وقال الأصمعي: الرَّغُوث هي التي ترضَعُ، وجمعها: رغاث[١].

قوله: ترْضَع: أي يرضعها ولدها.

قال ابن منظور: شاة (رَغُوثٌ) ورَغُوثةٌ: مُرْضِعٌ، وهي من الضأن خاصةً.

وقيل: الرَّغُوث من الشاء: التي قد ولَدَتْ فقط[٢].

قال الأزهري: امرأة عوجاء: إذا كان لها ولَدٌ تَعُوج إليه لترضعه، ومنه قول الشاعر:

إذ (المُرغِثُ) العـوجـاءُ بات يَعَـزُّها
على ثَدْيهـا ذو ودعـتين لَهُـوجُ[٣]

أقول: لا نعرف في لغتنا كلمة (مُرْغث) ولا نستعمل كلمة (رغوث) للمرأة إلا على طريق التجوز أو المزاح. وإنما (رغوث) للشاة والعنز. إذا كانت ترضع ولدها.

قال أبوعمرو الشيباني: الرَّغُوث: النعجةُ حين تَفْطم ولدها وهي الرِّغاثُ[٤].

وقال في موضع آخر: تقول للناقة والشاة: هي رَغُوثُ. إذا كان لها ولَدٌ يَرْغَثُها، ورَغْثُهُ: رَضاعه.

وأنشد:

في الـهَـدْب والـعِـراك والـدِّلاث
طول الصَّـوى، وقلة الإرغـاث[٥]

وقوله: حين تفطم ولدها مع قوله إنها (رغوث) إذا كان لها ولد غريب لأن النعجة التي فطمت ولدها لا يقال لها رغوث.

(١) اللتهذيب، ج٨، ص٩٠.
(٢) اللسان: «رغ ث».
(٣) تهذيب اللغة، ج٣، ص٤٨.
(٤) الجيم، ج٢، ص٩.
(٥) اللجيم، ج٢، ص١٢.

ر غ د

(الرغيدة): الدويفة أي: العصيدة الرقيقة جداً وهي الرغيد بدون هاء.

ومنه قول امرأة كان طفلها يصيح من الجوع، وكانت تستطيع أن تصنع له رغيدة إلاّ أنه ليس لديها من الحطب الاّ الجلة الرطبة وهي روث الدواب فكانت تعلله بهذا القول الذي سار مثلاً:

«متى تيبس الجلة؟ ومتى ينجض العشا؟ ومتى يمتلي بطن الغلام رِغيدِ؟».

قال رشيد بن زيد الكثيري من أهل الحريق:

أحْدٍ عشاه القرص ومْفَطَّح الحيل
واحْد (رغيد) يلعط القلب حرَّه[1]
وأحْدٍ يلاعب لابسات الخلاخيل
واحْد عجوز شاف منها المضره

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (الرَّغيدَةٌ): اللبن الحليب يُغْلَى ثم يُذَرُّ عليه الدقيق حتى يختلط فَيُلْعق لَعْقاً[2].

قال أبوعمرو: الرَّغيدةُ: اللبن الحليب يُغْلَى ثم يُذَرُّ عليه الدقيق حتى يختلط فيلعقه الغلام لَعْقًا[3].

قال الصغاني الغَديرة و(الرَّغيدَة): هي اللبن الحليب يُغْلَي، ثم يُذَرُّ عليه الدقيق حتى يختلط، فيلعقه الغلَام لَعْقاً[4].

قال ابن منظور: (الرَّغيدة): اللبن الحليب يُغلَى ثم يُذَرُّ عليه الدقيق حتى يختلط، ويُساط، فَيُلْعَقُ لَعْقاً[5].

---

(١) المفطح: الطعام الذي يوضع عليه فطح الغنم مطبوخة، وهي في الأصل: خاصرة الخروف والشاة ولكنهم يسمون المفطح ما يشمل أيضاً أفخاذها من اللحم. ويلعط الكبد: يكويها بحره.
(٢) المنتخب، ج١، ص٣٧٩.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٧١.
(٤) التكملة، ج٣، ص١٣٧.
(٥) اللسان: «ر غ د».

رغ ل

(الرُّغْل)- بكسر الراء وإسكان الغين التي تكسر في حال الوصل: نبتة صحراوية صغيرة تعتبر من الحمض، تنبت في الرياض والأراضي الطينية، وهي ذات أوراق بيض، وعيدان شهب.

تحبها الإبل وتسمن عليها، بل هي من أفضل المراعي عندهم مع أنها معتبرة من الحمض إلا أنها ليست عشبة ولا شجرة فهي بينهما، ولذلك ليست من شجر الحمض الذي لا تكثر منه الإبل، بل هي ترعاها وتحبها.

سميت على اسمها روضة في أقصى القصيم (الرغليَّة) لكونها تنبت الرغل ويكثر فيها، ذكرتها في (معجم بلاد القصيم).

قال الأزهري: الرُّغْل: من شجر الحمض، ورقه مفتول، والإبل تُحْمِضُ به، وأنشدني أعرابي من بني كلاب بن يربوع ونحن يومئذ بالصَّمَّان لهميان بن قحافة:

ترعى من الصَّمَّان روضاً آرجا
ورُغُلاً باتت به لواهجا

والرُّغْل: مثل الخذراف والإخريط.

وقال الليث: أرغَلت الأرض، إذا أنبتت الرُّغْل[1]

قال ابن منظور: (الرُّغْلُ)- بالضم- ضَرْبٌ من الحَمْض، والجمع أرغال.

وقال أبو حنيفة: الرُّغْلُ: حَمْضَةٌ تنفرش، وعيدانها صِلابٌ، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء، ومنابتها السهول[2].

رف ى

(رُفِي) فلان غلطة فلان: تستر عليها أو عالجها أو عفا عنها إذا كانت أساءت إليه.

و(رفينا) زلة فلان: تجاوزنا عنه وغفرناها له أو سترناها عن الناس.

(١) التهذيب، ج٨، ٩٨.
(٢) اللسان: «رغ ل».

رُفي يرفي فهو شخص رافي غلط الآخرين، والغلطة أو الزلة مَرْفيَّة أي معفو عنها، وهذا من المجاز الذي حقيقته في الثوب الذي يرفى ما فيه من شقوق.

قال محيسن الهزاني من قصيدة له ألفية:

والتا، تراني كل ما اوحيت طرياه
أفزّ لو حلو الكرى قد غشاني[١]
والثا، ثلوم القلب ما احد بيرفاه
الا ان خلي من شفيّه سقاني[٢]

وقال ابن جعيش:

زلأت التاجر (مَرْفيه) لو شافوها كبر القاره
والصعلوك يْنَمَّى كِذْبه ولو صارت كبر زْراره

والتاجر هنا: الثري.

قال مقحم النجدي العنزي:

حنا (نرافي) زلة الجار لوبار
نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه[٣]
(نَرْفَى) خماله، (رَفْية) العش بالغار
نُودع له النفس القوية ضعيفة[٤]

قال الأمير خالد السديري:

وبعض العرب نقص تحسبه وتطريه
أجسام يزرع بالصبخ من رجاها

---

(١) أو حيت طرياه: سمعت الخبر منه، أفز: أفزع فجأة.
(٢) ثلوم القلب: جمع ثلم وهذا مجاز تقدم ذكره في حرف الثاء. وشفيه: شفتاه.
(٣) حجاجه: حاجب عينيه: كناية عن جلب السرور والارتياح.
(٤) الخمال: الأفعال الرديئة.

مـــا ينطح الواجب ولا النصح ناهيـــه
عـن زلة مـــــا تنرفي لـو رفـــــاها

تـطريـه: تذكره، بمعنى تنوه به قبل أن تعرفـه، إنمـا هـو جسم يشبه من رجاه من يزرع في سبخة، لا يثمر زرعه، وينطح الواجب: يتحمل ما يجب عليه شرعاً وعرفاً.

قال الزبيدي: (رفا) الثوب يرفوه رفْواً: أصلحه، وضم بعضه إلى بعض..

ومن المجاز: (رفا) فلانا: سكّنَهُ من الرعب.

يقال: فَزِع فلان فرفوته، أي: أزلت فَزَعَه، وسكنته، كما يزال الخَرْقُ بالرفو[1].

ر ف د

ذهب فلان (**يسترفد**) من فلان أو من الجماعة الفلانية إذا تحمل حمَالةً مثل دية أو نحوها، أو التزم التزاما مالياً لا يقوى عليه فيذهب إلى أبناء عمومته، أو قبيلته (يسترفد) منهم أي يطلب منهم أن يعطوه مالاً يعينه على أداء ما تحمله.

وقد يقصد حاكماً من الحكام لهذا الغرض وإن لم يكن له بقريب، وإنما يسترفد منه لقدرته على رفده.

و(**الرفَادة**) للحائط وللجدار المائل للسقوط ويخشى من سقوطه هي الخشبة الكبيرة القوية التي تجعل في جانبه لتسنده وتمنعه من السقوط.

تقـول: جدارنا يبي يطيح حطوا له (رفادة) وقـد يحتـاج إلى أكـثر من واحـدة فيقولون: حط له (رفايد) وهي جمع رفاده.

ومن المجاز في المسن: «شايب ما يمشي إلا برفادة».

إذا كان لا يستطيع السير على قدميه إلا إذا اعتمد على شخص آخر.

---

(١) التاج: «ر ف ا».

قال ابن جعيثن :

أنا وزمــــاني فـي جـــهـــاد
هـو الغـــالب ولـو كـــثـرت علومي

إلـى وقَّـــــفـت هـذا طـاح ذاك
وذا (بـرفـــــادة) وذاك يـومـي

ومن المجاز : فلان رفد الجدار بمعنى جلس مستنداً إلى أسفل الجدار لا شغل له إلا ذلك، تاركاً ما كان ينبغي أن يقوم به من عمل .

قال عبدالعزيز الهاشل الملقب النقابي من أهل بريدة :

يـا فــــاطـري مـــــا نطيـع النـاس
النـاس بالعـــرْض هـمــــاقـــــه[1]

مـن ضـــاق صـــدره (رُفَــد) له ســـاس
قـــال : النقـــابي شـــرى ناقـــه

وجاء ذكر رفايد جمع رفادة، وهي التي ترفد الرحْل في شعر لشاعر من قبيلة بلي، وإن كان ذكر البدود فهي التي تكون تحت الرحل .

قال فحيمان بن رفادة البلوي[2] :

كـــيف الذرا بانت عـلينا بهـــوده
شـمسـه ضـريره تسطح الكبـد والراس[3]

كـــيف الجـــمل ياكل رفـــايد ابدوده
من ينهــــمـــه عن لـدة الوثر يا نـاس[4]

(١) هَمَّاقة : كثيرو الهمق وهو الكلام الكثير الذي فيه غيبة وذكر بسوء .
(٢) لقطات شعبية، ص١٤٣ .
(٣) ضريرة : شديدة الضر- وتسطح : تشق، على المجاز .
(٤) بدود الجمل : ما تحت رحله وهو الشداد . وينهمه : يزجره ويمنعه .

قال ابن منظور : (الرِّفادَةُ) : دعامَةُ السَّرْج والرَّحْل وغيرهما ، وقد رَفَدَه وعليه يَرفِدُه رَفْداً .

وكل ما أمسك شيئاً فقد رَفدَه[١] .

قال الزَّجَّاجُ : كل شيء جعلتَه عوناً لشيء ، وأسندتَ به شيئاً فقد (رَفدْتَه) يُقال : عَمَدْتُ الحائطَ وأسندته ، و(رَفَدْتُه) بمعنى واحد[٢] .

و(**الرِّفْد**) بكسر الراء : الطعام القليل أو المبلغ الزهيد من المال الذي ينفع في المساعدة على إزالة العوز الشديد .

يقول أحدهم : عطنا لو شْوي كل شيء (يرفدنا) . أي ينفعنا ولو كان قليلاً ، لأننا في حاجة شديدة .

ومنه المثل : «رْبيع السايل يرفدنا» . أصله في سائل يستجدي طعاماً من بيت فأعطته ربة البيت ربيعاً من الحب وهو جزء من اثني عشر جزءاً من الصاع فلما لامها زوجها قالت : إنه ربيع قليل ، فقال : «رْبَيْع السايل يرفدنا» فذهبت مثلاً .

قال ابن منظور : (الرِّفْدُ) : الْعَطَاءُ والصِّلَةُ و(ترافَدوا) : أعان بعضهم بعضا ، والمَرْفَد والمُرْفَدُ : المعونة[٣] .

قال الزبيدي : (الاسترفاد) : الاستعانة ، يُقال : (استرفدته) فأرفدني ، والترافد : التعاون[٤] .

ر ف ر ف

(**الرَّفْرَف**) : الغطاء الذي يكون فوق عجلة السيارة على جانبي السيارة . جمعه : رفارف وكان في أول صناعة السيارات يمتد من فوق العجلة الأمامية إلى ما فوق العجلة الخلفية فكان ما بينهما صالحاً للوقوف عليه والسيارة تسير في المسافات غير الطويلة .

---

(١) اللسان : «ر ف د» .
(٢) التهذيب ، ج١٤ ، ص١٠١ .
(٣) اللسان : «ر ف د» .
(٤) التاج : «ر ف د» .

وطالما سمعناهم يقولون: يا فلان اركب على (الرَّفْرَف) ما فيه مكان لك داخل السيارة.

قال سليمان بن عويس من أهل الزلفي في نجرٍ:

جـــدع ببطنه كم حـــبـــه من البن
والحـق حـطـب لـلـنـار، ويـوزِّهـنـه
كـريم سـبـلا، مـا تِداني بْحَطَبْـهن
شـهب (الرفـارف) يشـري حـمـولهنه

وشهب (الرفارف): الشاحنات التي هي مليئة حطبا، وكريم سبلا: يضرب به المثل في الكرم.

قال الليث: الرَّفْرَف: كِسْرُ الخِباء ونحوه، قال أبوعبيدة: الرَّفْرَف: الفُرُشُ: جمعها (رفارف).

وفي حـديث وفـاة النبي ﷺ يرويه أنـس فُرفِعَ الرَّفْرَفُ فـرأينا ووجـهه كـأنه ورقة تُخَشْخِشُ.

قال ابن الأعرابي: الرَّفْرَف هنا: طَرَفُ الفُسْطاط.

قال الأزهري: رَفْرَفُ الدِّرعِ: ما فَضَل من ذيلها[1].

و(رفرف) الأيكة: ما تَهَدَّل من غصونها.

قال الأزهري: قال الليث: الهَفْوُ: الذهاب في الهواء، ويقال: هَفَت الصوفة في الهواء فهي تهفو هَفْواً وهُفُوّاً، والثوب و(رفارف) الفسطاط، إذا حركته الريح[2].

أقول: الفسطاط هو الخيمة أو ما يسمى الآن بالصيوان، ورفارفه، جوانبه سميت (رفارف) لأنها ترفرف إذا حركتها الريح.

ومنه تسمية هذه الكلمة (رفرف السيارة).

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٧١- ١٧٢.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٤٤٧.

ر ف س

فلان ما (**يرافس**): إذا عجز عن المقاومة فكف عنها. تعاركت مع خصمي لما اني تركته (ما يرافس) أي: قد عجز عن الحركة، أو المقاومة.

قال ابن جعيثن:

قلت: ان ذا حظ قــاعـــد من رقــاده

نوى عــقب مــا هو ثاوي مــا (يرافس)

قال ابن منظور: (الرَّفْسَةُ): الصدمة بالرِّجْل في الصدر ورفسه يَرْفُسُه، ويَرْفِسُه رَفْساً: ضربه في صدره برجله.

وقيل: (رفسه) برجله من غير أن يخص به الصدر[1].

أقول: هذا هو الذي نعرفه من لغتنا.

ر ف ع

(**الرْفاعة**) في البقرة عيب من العيوب الشائعة في البقر الحلوب هو أن ترفع اللبن ففيها رفاعة وطالما سمعتهم ينادون على البقرة بأن فيها عيبا وهي أنها ترفع.

وذلك بأن تمنع نفسها من إرسال اللبن الموجود في ثديها عند الحلب فلا تجد الحالبة من اللبن فيه ما تؤمله من منظره الذي يوحي بأنه حافل باللبن فتعتقد أن البقرة قد رفعت اللبن الذي في ثديها إلى داخل بطنها.

قال الأصمعي: ناقة (رَافِع) إذا رفعت اللبأ في ضرعها، نقله الجوهري، وفي الأساس: (رَفَعَت) الناقة لبنها: وناقة رافع: لم تَدُرّ، وهو مجاز[2].

و(**رفع**) الشيء: أخذه من مكان إلى آخر، ولو لم يكن هناك رفع أو وضع في الحقيقة، مثل أن يأكل قوم من تمر أو أقط، وتبقى فيه بقية يقولون لصاحبه أو أحد

---

(١) اللسان: «ر ف س».
(٢) التاج: «ر ف ع».

الموجودين: (ارفعه) أي خذه إلى مكان آخر، وبعضهم يقول: (ارفعه) حتى نحتاجه، أي خذه إليك وأحضره إذا احتجنا إليه.

رفعه يرفعه فهو شيء مرفوع، مصدره: (الرَّفْع).

وسمعت مرة عجوزاً مجربة تقول لابنتها: يا بنتي، لا تحقرين شيء اللي يبقى عندك (ارفعيه) تراك تحتاجينه، أي احفظيه لوقت الحاجة.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (إرْفَعْهُ): خذه واحمله[1].

و(**الرَّفْع**)- أيضاً-الحفظ، تقول لامرأتك أو وكيلك: ارفع ها الريالات، أي احفظها حتى ولو لم تكن تريده أن يضعها في مكان مرتفع، وإنما تريد أن يحفظها.

وتقول المرأة: انا (رفَعتْ) صوغي للحاجة، أي حفظت مصاغي لأجده إذا احتجت إليه في لبس أو إعارة لأحد أو حتى لبيعه.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (رَفَعَه) في خزانته وصندوقه: خَبَأه[2].

ر ف ف

(**رفيف**) البرق: تكرر لمعانه أما إذا برق البرق مرة واحدة فإن ذلك لا يسمى (رفيفا).

وبرق (يرفّ)، أي يتكرر لمعانه في نواحي السحاب.

فهو برق له (رفيف) أي يبرق بسرعة وبدون فاصل يذكر بين كل برقة وأخرى.

قال ابن لعبون:

ينكشف لي عن ثناياه الرهاف
من (رفيف) البرق برق له (رفيف)

الرهاف: الرقيقة غير الكثيفة.

---

(١) التاج: «ر ف ع».
(٢) التاج: «ر ف ع».

وقال مقحم النجدي الصقري:

يا مـزنة غـراً من الوسم مـبـدار
اللي جـذبنا من بعـيـد (رفـيـفـه)[١]

تومـر على كل المفـالي بالأمطار
تصبح بهـا خـدانْ قـومي مْـريفـه[٢]

قال الأزهري: يُقال رَفَّ الشيء يَرِفُّ رَفّا. و(رَفيفاً): إذا بَرقَ لونه وتلألأ.

قال الأعشى يذكر ثَغرْ امرأة:

ومَـهـا (تَرِفُّ) غَـروبُهُ
تَسـقي المُتَـيَّمَ ذا الحـرارة[٣]

وأنشد أبو عمرو الشيباني:

إذا ابتسـمت قلنا: (رَفـيفُ) غـمـامـة
جـلا البَـرْقُ عنهـا آخـرَ الليل يَلْمَحُ

رفيفها: تَحرُكُّهُا، يقال: جاءك رَفٌّ من رباب: إذا بَرَقَتْ أُجْلَتْ عنه، وهو الذي يبدو من البرق أسودَ بين السحاب[٤].

و(**رَفّ**) جفنه وحاجبه: تحركا حركة خفيفة يرف جفنه أو حاجبه بمعنى يتحرك.

و(رفيفهما): حركتهما.

قال الأزهري: الرَّفَّةُ: الاختلاجة، يقال منه رَفَّ يَرِفُّ ويَرُفُّ، وأنشد:

لـم أدْرِ الا الـظَـنَّ ظَنَّ الـغـائـب
أبِكَ أم بـالغـيـب (رَفَّ) حـاجـبي[٥]

(١) مبدار: مبكرة في نوء الوسمي، جذبنا: جذبنا إليها رفيفها.
(٢) المفالي: الفلوات: جمع فلاة وهي التي ترعى فيها الأنعام، وخِدَّان: جمع خد وهو وجه الأرض، مريفة: تصبح ريفاً أي ربيعاً معشباً.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٧٠.
(٤) الجيم، ج١، ص٣١١.
(٥) التهذيب، ج١٥، ص١٧١.

قال ابن منظور: (رَفَّتْ) عينه تَرُفُّ وتَرِفُّ رفًا: اختَلَجَتْ، وكذلك سائر الأعضاء.

وكذلك البرق إذا لمع. و(رَفَّ) البرق: وميضُه[1].

قال الزبيدي: من المجاز: (الرَّفُّ): اختلاج العين وغيرها كالحاجب ونحوه.

قال ابن الأعرابي: الرَّفَّةُ: الاختلاج وأنشد أبوالعلاء:

لم أدر إلا الظنَّ ظَنَّ الغائب

أبك ام بالغيث رَفَّ حاجبي

ويقال: مازالت عيني تَرُفُّ حتى أبصرتك[2].

و(**الرَّفُّ**): نقرة صغيرة في الجدار شبيهة بالكوة الضيقة إلاَّ أنها غير نافذة أي لا تخترق الجدار، كانوا يضعونها في البيوت الطينية من أجل أن يضعوا فيها الأشياء الصغيرة المعرضة للضياع أو للفساد إذا وضعت على الأرض بخاصة أن أرضهم في البيت كانت من التراب الأ ما فرش منها وذلك مثل المكحلة والخاتم والدواء الخفيف على قلة الأدوية في بيوتهم. والمرآة الصغيرة.

جمعه: رُفُوف.

قال الزبيدي: (الرَّفُّ): يشبْهُ الطاق، يُجْعَل عليه طرائف البيت. قال ابن دريد: (الرَّفُّ) المستعمل في البيوت عربي معروف، وهو مأخوذ من رَفَّ الطائر، فعْلٌ مُماتٌ أُلحِقَ بالرباعي، فقيل: رَفْرَفَ، إذا بسط جناحيه - انتهى-.

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها: لقد مات رسول الله ﷺ وما في (رَفِّي) إلا شَطْرُ شعير..

هذا هو الأصل في اللغة وأما الآن فإن الرَّفَّ في عُرْفهم: ما جعل في أطراف البيت من داخل زيادةً كألواح الخشب، تُسَمَّرُ بمسامير من الحديد يوضع عليه الطرائف، وأما الرفرف فهو ما يجعل في أطراف البيت من خارج لِيُوقَّى به من حر الشمس[3].

---

(١) اللسان: «ر ف ف».
(٢) التاج: «ر ف ف».
(٣) التاج: «ر ف ف».

أقول: الرف الذي نعرفه في لغتنا يشمل الاثنين اللذين ذكرهما وهما الرف المنقور والمحفور في الحائط، والرف الذي يكون من الخشب أو الساج يثبت في الجدار ويوضع عليه الأشياء الصغيرة المهمة.

ر ف ق

(رُفاقة) الشخص: قومه وجماعته، سواء أكانوا في الحضر أو السفر.

ومنه المثل: «ردي الحلال ولا جيد الرفاقة»، أي أن المال الرديء الذي يملكه الشخص خير له وأنفع من الجيد الذي عند جماعته ورفقائه.

يقال في المحافظة على المال.

نقل الصغاني عن الفراء قوله: سمعت أنا رجلاً بعرفات: يقول: جعلكم الله في (رُفاقة محمد ﷺ)[١].

قال ابن منظور: (الرُّفَاقَةُ) والرُّفْقَةُ، والرِّفْقَةُ: واحد؛ الجماعة المترافقون في السفر[٢].

قال الزبيدي: (الرُّفاقة) - كثُمامَة -: جماعة ترافقهم في سفرك: جمعه رِفاق وأرفاق...

قال الأعشى يصف الجمالَ:

قـــاطعـــات بطن العـــتـــيك كـــمـــا تمـــ
ـــضي رفـــاقٌ أمـــامـــهـنَّ رفـــاقُ[٣]

و**(الرُّفَق)** - بضم الراء وفتح الفاء: انسداد في مجرى اللبن من حلمة ثدي المرأة يحتبس بسببه اللبن في ثدي المرأة فيضخم حجمه، ويحتاج علاجه إلى أطفال أكبر من سن طفلها ليرضعوها بقوة وإذا لم يفد ذلك جاؤا بما يشبه المحجمة وهي آلة الحجام

(١) التكملة، ج٥، ص٦٢.
(٢) اللسان: «ر ف ق».
(٣) التاج: «ر ف ق».

التي يمتص بها الدم عند الحجامة. فيجذبون بها ما قد سد المجرى من حلمة الثدي من اللبن حتى يسهل انبعاث الحليب منه.

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّقَقُ): رَفقُ الخِلْفِ من الصِّرار يكون مثل الحُرْصَةِ، فيقال: قد رَفِقَ.

وقال:

مـن كـل خِـلْـفٍ هَـشِـمٍ هـرْشَـمٍ

أَعْـنَـقَ لـم (يُـرْفَـقْ) ولـم يَـنْـضَـمِ[1]

أقول: الخلف هنا الواحد من أثداء الناقة. والصِّرار: عود يدخلونه في مجرى اللبن من ثدي الناقه لئلا يرضعها ولدها.

قال الأصمعي: ناقة (رَفْقاء) وهي التي ينسد احليل خلفها.

وقال زيد بن كُثْوَةَ: إذا انسدت احاليل الناقة قيل: بها (رَفَقٌ) وناقة (رَفيقَةٌ) هو حرف غريب[2].

والإحليل هنا حلمة الثدي من الناقة جمعه أحاليل و(خلْفُها): ثديها.

وأما كونه حرفاً غريباً فإن ذلك غريب منه أن يقوله لأن هذا الحرف باق في جزيرة العرب على مر القرون لم تعتوره غربة، ولم يُطَّرح أبداً وقد أدركناه معروفًا مشهوراً عند بني قومنا وبخاصة عند النساء اللاتي يصيبهن أو يصيب بعض من يعرفنه ذلك.

وقال ابن منظور: ناقة (رَفْقاءُ): انسدَّ إحليلُ خِلْفِها، فحلبَتْ دما.. ورَفِقةٌ: وَرِمَ ضرعها.

قال زيد بن كُثْوَةَ: إذا انْسَدَتْ أحاليلُ الناقةِ، قيل: بها رَفَقٌ، وناقة رَفِقَةٌ، قال: وهو حرف غريب[3].

---

(١) الجيم، ج٢، ص٣٩.
(٢) التكملة، ج٥، ص٦٢.
(٣) اللسان: «ر ف ق».

ر ف ل

(الأرفل): الأخرق الذي لا يستطيع أن ينتج عملا نافعا.

والمرأة الرفلاء التي لاتحسن شيئاً من عمل البيت.

ومنه المثل: «حوفك يا الرفلا وكليه» أي هو الطعام الذي صنعتيه أيها (الرفلا) فكليه لأن غيرك لا يستطيع أكله لرداءته. والحَوْف: صنع الطعام.

والمثل الآخر للطماع الذي لا يحسن كيفية الحصول على ما يطمع فيه: «طَمَّاع أرفَل».

قال ابن دويرج يصف فساد الناس:

من الشمانين تلقى واحد للخير فَعَّالْ
يريد فيها نهار العرض من سجنه برَاة[1]

والباقي الله يجيرك (خبز رفلا) ما به اشكال
الثلث محرق وثلثينه ترى فيه النَّيَاة[2]

أي: انهم كخبز الرفلاء: ثلثه قد احترق وثلثاه نيءٌ لم ينضج.

وقال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

تقول: كَمَّلْ خرجنا، يا ولد، هات
باقصَى محله مثل نار اللهيبه[3]

لا تاخذ (الرفلا) تشوف العزارات
لو انَّ ابوها بالمثل ويش طيبه

قال الليث: امرأة (رَفْلاَءُ): وهي التي لا تُحْسِنُ المشيَ في الثياب[4].

---

(١) براءة من الذنوب.
(٢) النياة: كون الشيء نيئاً.
(٣) كَمَّلَ: نفد وانقضى. والخرج: ما يكون في البيت من طعام ونحوه. محله: محلها يعني المرأة.
(٤) التهذيب، ج١٥، ص٢٠١.

أقول: هذا نوع من أنواع المرأة (الرفلا) وليس المقصود بطبيعة الحال أنها هي (الرفلا) وحده ولا رفلاء غيرها.

والصحيح ما قاله ابن منظور: رجل (أَرْفَلُ) ورَفِلُ: أَخْرَقُ باللباس وغيره والأنثى: (رفلاءُ)(١).

قال الزبيدي: رَفَلَ يَرْفُل رَفْلاً... خَرُق باللباس، وكل عمل، وهو (أَرْفَلُ) ورَفِلُ ككَتِف.

قال جندل بن حَرِّي:

رُبَّ ابن عم لسليمى مُشْمَعِلّ
يحسبه القومُ وتشناه الإبِلْ
في الشولِ وشواشٌ وفي الحي (رَفِل)(٢)

و(ثَوْب **يَرْفِل**) - بكسر الفاء -: أي طوله أكثر من المعتاد ومع طوله فيه اتساع.

يقولون: انا شفت فلان يرفل بثوبه الجديد.

ومشلح يرفل و(جبة ترفل) إذا كانت كذلك.

و(الرفيلة): السحابة ذات الأطراف التي تبدو على البعد كأنما هي متدلية على الأرض.

قال ابن سبيل:

باغٍ إلى ما وقَّف العلم طوله
وتناقضت بين العميل وعميله(٣)
نبَّه على اطراف العرب وجْمَعَوا له
نَمْرا تِصهْرِج مثل نو (الرفيله)(٤)

---

(١) اللسان: «ر ف ل».
(٢) التاج: «ر ف ل».
(٣) العميل: الذي تعامله، وهو الذي يعاملك. والمراد به هنا انتقاض العهد وانقضاء الهدنة.
(٤) نَمْرا: كتيبة أي قطعة من الجيش المحارب. تصهرج: يقدح شررها كناية عن شدة قوتها في الحرب، والنَوّ: المطر والسحاب.

قال الليث: الرَّفْلُ: جَرُّ الذَّيل وركضه بالرِّجلِ، وأنشد:

يَرْفُلْنَ في سَـــرَقِ الحـــرير وقَـــزِّه
يَسْـــــحَـــــبْنَ من هُدَّابه أذيـالا

وقال شَمِرٌ: (أرفل) الرجلُ ثيابَه: إذا أرخاها، وإزار (مُرْفَل): مُرْخى[1].

وقال ابن منظور: (الرَّفْلُ): جَرُّ الذيل وركْضه بالرِّجلِ، وأنشد:

يَرْفُلْنَ في سَـــرَقِ الحـــرير وقَـــزِّه
يســـــــحبن مـن هُـدَّابـه أذيـالا

وإزار مُرْفَلُ: مُرْخَى، ورَفَلَ في ثيابه يرفل إذا أطالها، وجَرَّها متبختراً[2].

وقال الزبيدي: (رَفَلَ) الرجلُ في ثيابه يُرْفُلُ رَفْلا بالفتح، ورَفَلانا - بالتحريك - .. جَرَّ ذيلَه وتبختر[3].

ر ق ب

(**المَرْقب**) والمِرْقَاب: المكان المرتفع الذي يرقب منه مَنْ يرقاه مجيءَ عدو يخافه أو وجود شيء عزيز يخشى فقده.

وهو أيضا البرج العالي المبني الذي يسمى الآن برج المراقبة عند العسكر.

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:

عـديت في (حـدبا) من المشـرفـات
(حَـمْـرا) وهي لمولَّع القلب (مـرقـاب)
قـعـدت فـيـهـا لين يبـست شـفـاتي
وابتـلـت الـوجـنة مـن الـدمـع سـكـاب

---

(١) التهذيب: ج١٥، ص٢٠٢.
(٢) اللسان: «ر ف ل».
(٣) التاج: «ر ف ل».

وقال شلعان بن فهيد الدوسري :

رقى من فقد الأحباب في (مرقبه) رقَى
بدَعْ ما بصَدره من تحت عوج الأضلاع[١]

بقى الدمع يذرف مير ما منه شي بقَى
نبع من نَظير العين في وصف نَبّاع[٢]

ومن أمثالهم في ذلك : «أشرف على المرقاب» أي اطلع على الحقيقة ، بعد أن كانت خافية عليه : يضرب لمن عرف عن شخص أو أشخاص ما كان يجهله .

قال شلاح بن حماد من حرب :

مظهورهم أقفى تَحَدَّر بْمَمْشاه
معطين حد الوارده من رْوَيّه

يا عين يا اللي بنظرها مْشَقّاه
ما تنزل (المرقاب) والشمس حيه

قال الأمير محمد بن أحمد السديري :

الطير يشبك بالشرك مثل ما قيل
والصيد يشرف طارده كل (مرقاب)

اتعب وَعد بنايفات الأقاويل
ويبين لك بصخيّف الوسط مضراب[٣]

وجمعه : مراقيب .

قال سليمان الجطيلي من أهل عنيزه :

واصبحت من (مرقاب) في راس (مرقاب)
ما غير أعدّي فوق روس (المراقيب)[٤]

---

(١) بدع الخ يراد به إنشاء الشعر من قلبه .
(٢) مير : لكن .
(٣) صخيِّف الوسط بتشديد الياء وكسرها : تصغير صخيف وهو الفتاة ذات الخصر الضامر .
(٤) أعدّي : أصعد .

رقي الرجــوم ونايف القــور مــاثاب
ما غيـر يبعث خافيات الأصاويب[١]

وتصغير المرقب (مْرَيقب) بإسكان الميم وفتح الراء.

قال سليمان بن مشاري:

ياســـــحــــاب هل مْطره
استـــــرهقنا وقت خْطره[٢]
ولاخـــيّلْهْ أحـــد قـــبلى
تحت (مـــريقب) هاك الظهـــره[٣]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[٤]:

بليل الشــتــا والآ بحــام اللواهيب
يركض لحــاجــاته ذلوله نعــالـه[٥]
يا مــارقى في نايفــات (المراقــيب)
وإلى عــوى ضــارٍ بصــوته عــوى له

ضار: وحش من الضواري.

وقد يجمع المرقب على (مراقب) كما في المثل لشدة ريح: «عجاج يشيل المراقب».

أي يرفعها ويلقيها. ويروى: يشيل (المراقيب).

يقال في العجاج، وهو الريح القوية يشيل المراقب أي يحملها فيلقيها، وذكر (المراقب) هنا لأنها تكون أكثر الأبنية الموجودة إرتفاعاً.

---

(١) القور: جمع قارة وهي الجبيل الصغير.
(٢) استرهقنا: فزعنا واشتد بنا الخوف.
(٣) الظَهَرة بفتح الهاء: المكان المرتفع قليلاً من الأرض.
(٤) ديوان زبن بن عمير، ص١٤٢.
(٥) ذلوله نعاله: يعني لا ذلول له وهي البعير الذي يركبه.

قال الأمير أسامة بن منقذ في الشكوى[١]:

تنكرني الإخــوان حــتى ثقــاتهم
وحــذّرني منهم نذير التــجــارب

كــأني إذا أودعت ســـرّي عندهم
رفــعت بناء فــوق أعلى (المراقب)

قال شَمِرٌ: المَرْقَبَةُ هي المَنْظَرَةُ في رأس جبل أو حِصْنٍ، وجمعه مراقب.

قال: وقال أبو عمرو: المراقيبُ: ما ارتفع من الأرض. وأنشد:

ومَـرْقَـبَـةٍ كـالزُّجِّ أشـرفْتُ رأسـهـا
أقَلِّبُ طرفي في فــضــاءٍ عــريض[٢]

و(**الرّقيبه**) بكسر الراء والقاف: الذي يراقب من المرقب ما حوله.

وهو أيضا: الذي يراقب الأشياء كالحارس.

وفي المثل: «الرقيبه يْغَفِل»: أي مع أنه مكلف بذلك.

يقال في الاعتذار عن فوات الشيء.

قال ابن لعبون:

إن قـلـت لِـلْورْق: قـم لـي قــــام
يقـــوم يلعي علـى اشْـــجــــاره[٣]

واســهــر الى مــا (الرّقــيــبــه) نام
وأشـــــوف بـي يا عـلـي شــــاره[٤]

قال الليث: رَقيبُ القوم: حارِسُهم، وهو الذي يشرف على مَرْقَبَة ليحرسَهُم[٥].

(١) معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٠.
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٢٩.
(٣) يلعي: يصوت بقوة وكثرة.
(٤) شاره: خصلة أو مزية.
(٥) التهذيب، ج٩، ص١٢٨.

و(**الرِّقيب**) بكسر الراء والقاف: نجم مقابل في قبة السماء للثريا إذا غاب من الغرب طلعت الثريا من الشرق وإذا غابت الثريا من الغرب طلع من الشرق.

كثيراً ما سمعتهم يتواعدون للعمل في آخر الليل بقولهم إلى غاب الرقيب مشينا أو يقول الفلاحون: إلى طلع الرقيب بدينا السواني.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يا الخـالدي يطري عليَّ التـعـاليل
يوم (الرِّقـيب) مـعلق تقل مـشـهـاب[1]
يوم الكواكب مـثل لون المشـاعـيل
وعنا رديّ الخـال يالحـيـدري غـاب

قال الأزهري: رَقِيبُ الثُّريا: رأس الإكليل.

وأنشد الفَرَّاء:

أحَـقـاً عـبـاد الله أن لستُ لاقـيـاً
بُثَـيْنَةَ أو يلقى الثُّـريا رقـيـبُـهـا

ويقال: إن رقيب الثريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا يطلع أبداً حتى تغيب[2].

وقال ابن منظور: (الرَّقيبُ): النجم الذي في المشرق يراقب الغارب. ومنازل القمر كل واحد منها رقيب لصاحبه، كلما طلع منها واحد سقط آخر، مثل الثريا رقيبها الإكليل إذا طلعت الثريا عشاءً غاب الإكليل، وإذا طلع الإكليل عشاءً غابت الثريا.

و(رقيب النجم): الذي يغيب بطلوعه.

وأنشد الفراء:

أحَـقـاً عـبـاد الله أن لستُ لاقـيـاً
بُثَـيْنَةَ أو يلقى الثُّـريا رقـيـبُـهـا[3]

---

(١) التعاليل: هي السمر بعد صلاة العشاء- والمشهاب: الشهاب من النار.
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٣٠.
(٣) اللسان: «ر ق ب».

و(**الأرقب**): طويل الرقبة من الأشخاص يقولون: فلان أرْقَب أي رقبته طويلة وهو مدح عندهم كثيراً ما يذكرونه في صفات الزعماء لاسيما إذا كان الأرقب طويل القامة.

قال ابن منظور: والرَّقَبُ: غِلَظ الرَّقَبَة. وهو (أرْقَبُ) بيِّنُ الرَّقَب، أي: غليظ الرَّقَبَة[١].

ر ق ش

(**الرْقاش**) بإسكان الراء وتخفيف القاف: ما تجعله المرأة على وجهها من خطوط بالحناء ونحوه أو على يديها تتزين بذلك.

قال ساكر الخمشي في الغزل ووَرَّى بالحاشي عن محبوبته:

يا رميح، غادٍ لي مع الورْد حاشي
وقم الثنية فوق خدينه (رقاش)
وسمه ثلاث ردوع ما غيرها شي
ومن الوسوم الباقيه ما عليهاش[٢]

قال الزبيدي: (الرَّقْش): النَّقْشُ.

ثم قال بعد كلام له: ورُقَيشْ: تصغير رَقْش، وهو تنقيط الخطوط والكتاب قاله الأصمعي. قال أبو حاتم: رُقَيشٌ، ويجوز أُرَيقش: تصغير أرقش، مثل أبلق وبُلَيْق[٣].

ر ق ط

(**الأرقط**) من الطير والهرة: الذي في لونه نقاط بيض ونقاط سود.

هرة رقطا وهر أرقط.

ومن أسجاعهم المشهورة: «دجاجتنا رقيطية، تبيض البيض بْعَصْرِيّه».

ورقيطية: نسبة إلى ديك أرقط.

(١) اللسان: «ر ق ب».
(٢) الردوع: النقط، تكون وسما في جلد البعير، وتكون للزينة في خد الفتاة.
(٣) التاج: «ر ق ش».

قال عبدالعزيز الهاشل :

البِسِّة (الرَّقطا) بدى به خْيانه
يا ما كلت لي من فروخ الدجاجه

سبحان ربٍّ فهَّمهْ للذهانه
قامت تَبِطَّحْ لَهْ بْليَا لجاجه

قال الصغاني : (الأرْقَط) : النَّمِرُ .

قال الشَّنْفَرَى :

ولي دونكم أهلون : سِيدٌ عَمَلَّسٌ
و(أرقط) زهلول وعَرْفاءُ جَيْأَل

قال : ويقال ترقط ثوبه تَرَقُّطاً : إذا ترشق عليه مداد أو غيره فصار فيه نقط[١] .

قوله : النّمر : أوضح اللغويون أن النِّمر سمي (الأرقط) للونه المنقط .

قال ابن منظور : (الرُّقْطَةُ) : سواد يشوبه نُقَطُ بياض أو بياض يشوبه نُقَط سواد ، وقد أرْقَطَّ أرْقطاطاً . . وهو أرقَطُ . والأنثى : رقطاءُ .

ودجاجة رقطاءُ ، إذا كان فيها لُمَعٌ بيض وسود[٢] .

و(**الرقطا**) : الحية ، ومنه المثل ، "الحية (الرقطا) ولا الضيف المصبح" والضيف المصبح الذي يأتي نهاراً ثم يبقى حتى ينام ويصبح .

قال حميدان الشويعر :

ومن يامنْ (الرَّقْطَا) على الساق نادم
ومن يامن الضَدّ القديم يْهَانْ

وأصلها في نوع معين من الحيات منقطة الجلد بيباض وسواد .

(١) التكملة . ج٤ ، ص ١٢٩- ١٣٠ .
(٢) اللسان : «ر ق ط» .

قال الأمير خالد السديري :

(قـريص رقطا) أعـجـزت كل حـاوي
يصـارع الأوجـاع من يوم نسـيـوه
يا من على خـافي حـسـابي قـصـاوي
القـــوم ترفـق في طريـح تمشنوه

أنشد الإمام أبوبكر بن داود لأحد الفصحاء[1] :

طَلْـحٌ ولكـنَّا نـرى الحـيَّـات (رُقْطاً) في خـلالهْ
يمنعننـا أن نسـتظلَّ من الهـواجـر في ظلالـه

رقع

(الرَّقْعُ) : الضَّرْبُ بالحصا الصغار برميها على الشخص المضروب .

إرْقَعه ، بمعنى ضربه مرة واحدة بحصاة صغيرة أصابت بدنه . و(رَقَّعه) : كرر ذلك ، وإذا لم تصب الحصاة الجسم (المرقوع) لم يكن ذلك رَقْعاً .

وإذا رمى الصبي عصفوراً أو طيراً مثله بحصاة من نبالته المطاطية فأصابه فإنه رقعه . ويقولون : أوحيت رَقْعتَه بأذني - بفتح الراء من رقعته : يريد سمعت صوت وقوع الحصاة على جسم العصفور .

قال الصغاني : يُقال (رَقَع) الغَرَضَ بسهمه : إذا اصابه . وكل إصابة (رَقْعَةٌ)[2] .

والغرض : الهدف الذي يرميه الإنسان وهو الذي يسمى عند العامة منا (النيشان) .

وقال ابن الأعرابي : (الرَّقْعَةُ) - بالفتح - صوت السهم في الرُّقْعَة أي : أي رقْعة الغرض ، وهو القرطاس .

وقال الزبيدي : ومن المجاز : (رَقَع) فلاناً بقوله فهو مرقوع ، إذا رماه بلسانه وهجاه ، ويُقال : لأرْقَعَنَّه رقعاً رصينا .

---

(١) كتاب الزهرة ، ج١ ، ص٩١ .
(٢) التكملة ، ج٤ ، ص٢٦٣ .

ومن المجاز : رقع الغرضَ بسهم، إذا أصابه به، وكلُّ إصابة (رَقْعٌ)[١] .

و(الرَّقْعُ) لخف البعير : أن يكون في خفه وهو الذي يطأ عليه الأرض نقب أو حفر نتج عن وطئه على حجارة محددة الأطراف فإذا صار كذلك لم يستطع أن يواصل السير بشكل طبيعي . لذلك يرقعون خفه بأن يخيطوا بسير من الجلد مكان ذلك الثقب فيضعوا عليه قطعة من الجلد يقيه من السير على لحم خفه .

وأكثر ما يحدث هذا لإبل الحمل الثقيل كإبل الجمالين الذين ينقلون الأحمال الثقيلة بين البلدان .

أما إبل الركوب النجيبة فإنها تكون خفيفة الحمل وسريعة الانحراف عن الوطأ على الأرض التي قد تؤذيها . ولذلك يمدح الشعراء كثيراً إبلهم النجيبة بأنها لم ترقع من الحفا .

قال حميدان الشويعر في وصف ناقة نجيبة :

عـيـبـهـا زورها مـا ينوش العـضـود
خُـفَّـهـا سـالم، مـا (رقِع) من حـفـاه[٢]

يا نـديبي على كـــورها تســـتــريح
فـــرْجــتك ســاعــتين بحــفظ الإلَه[٣]

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح :

يـاراكب مـن عنـدنا فــــوق مطواع
يشــبــه لدلوٍ مع شـــفــا البــيــر زَلّ

---

(١) التاج : «ر ق ع» .

(٢) عيبها : يريد مزيتها على حد قول الشاعر .

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنَّ فلول مـن قـــراع الكتائب

وزورها أعلى صدرها مما تحت رقبتها

(٣) القرجة : المسافة في الصحراء .

مـا قَلَّبَـوْا خـفـه بسـيـر و(مـرقـاع)
يَشـــــدي لدانوق بمْوجٍ مْـــــولَّـي[١]

قال كنعان الطيَّار من شيوخ عنزة:

يا راكبٍ من فـــوق حــرٍّ مــشـــذّر
مــــا دنّق الرقّـــاع يرقع رفـــوقـــه[٢]
أمــــه لفـــتنا من عْـــمــــان تذكَّـــر
وأبوه تيــهْي تعــدد عــمــوقــه[٣]

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

جـيـتك على وجنا من الهـجن مـرباع
عـــمليـــة مـــا (رقّـــعَت بالمراقـــيع)[٤]
وَرَّدْتهـــا عِـــدٍّ على جـــوه اقطاع
عِـدّ الدُّخـول وشَـرَّعَتْ فـيـه تَشـريع[٥]

الدخول: موضع.

قال الزبيدي: النَّقْيلَةُ - كسفينه -: رقعة النعل والخف وهي أيضاً التي (يُرْقَعَ) بها خف البعير من أسفله إذا حَفِيَ، جمعها نقائل ونقيل، وقد نَقَلْتُهُ نقلا، أي رَقَعْته[٦].

ومن المجاز: «(**رقّعْها**) يا أبو مْرَقِّع»: أي إرقعها ياذا الترقيع يُقال لمن جنى جناية يصعب تلافيها أو تلافي أثرها.

---

(١) يشدي: يشبه والدانوق: القارب السريع في البحر.
(٢) الحر: الجمل الأصيل والمشَذَّر: الذي تعود على السير ومشقته وصبر عليها. ودنق الرقاع: انحنى إلى الأرض وهو يحد النظر في الشيء ورفوق البعير: خفاه.
(٣) من عمان: أي أمه ناقة عمانية معروفة. العموق: جمع عمق، وهو الأصل البعيد للإنسان والحيوان. كأنها جمع عميق، بمعنى عريق.
(٤) الوجنا: الناقة القوية النجيبة. عملية: قد اعتادت على السير الطويل الشاق. والهجن: النوق الجيدة. مرباع: لا تزال في سن شبابها. والعملية: التي لا تكل عن السير.
(٥) العدّ: الماء الكثير في البئر الذي لا ينفد عند الأخذ منه، وشرعت فيه: شربت من دون تعب.
(٦) التاج: «ن ق ل».

وفي المثل: «قال: رقعها يا أبو مرقع، قال: ما تنرقع». أي يصعب ترقيعها.

والمثل الاخر: "رَقِّعْها بَذَنْبك" أي إرقعها برقعة تأخذها من مقعدك، يقال في السخرية لمن جنى جناية عظيمة.

قال ابن منظور: العرب قالوا: لا أجد فيك مرقعاً للكلام. والعرب تقول: خطيب مصْقعٌ وشاعر مرْقَعٌ، مصْقَعٌ: يذهب في كل صُقْعٍ من الكلام، و(مرْقَعٌ): يصل الكَلام فيرقع بعضَه ببعض[1].

ر ق ق

(**المَرْقوق**) من الطعام هو أقراص من العجين اللين يوضع في القدر، وهي تغلي بعد أن يصنع على هيئة خبز رقيق. ويجعل معه في القدر أُدمه من لحم أو شحم أو ودك.

ثم يترك في القدر يغلي حتى ينضج.

ويؤكل حاراً ومن أمثالهم في هذا المعنى قولهم للأكل الحار في الوقت الحار.

«مَرّقوق وقايله». والقايله هي القائلة، أي شدة الحر في منتصف نهار القيظ. ويقال للطبخة من المرقوق: مَرْقوقه.

ومنه المثل: «زبدتنا في مرقوقتنا» يضرب لمن أنفق ماله فيما يعود بالنفع عليه أو على أحد أقاربه.

ويقولون لمن يخلط في تصرفاته: «فلان يْعَصِد وْيرِقّ»: أي يصنع العصيد مع المرقوق وهما لا يتناسبان.

ومن أمثالهم في الخرافات التي لا أصل لها: «يوم السماء يمطر مرقوق».

وقصته أن قوماً وجدوا قعوداً وهو الفتى من الإبل ضالا فذبحوه واخفوا أمره، إلا أنهم خافوا من عجوز لهم قد خرفت أن تفضح سرهم عند صاحب القعود عندما يأتيهم يسأل عنه.

---

(١) اللسان: «ر ق ع».

فأخذوا قطعاً من المرقوق وجعلوا يلقونها على رأسها ويقولون لها: هذا مطر (السماء تمطر مرقوق).

ثم تظاهروا بأنهم يجهزونها كما تجهز العروس التي ستزف إلى زوجها وقالوا لها: الليلة سيكون عرسك على أبا الشفنتره.

وعندما جاء صاحب القعود يسأل عن قعوده نادته وقالت له: اسمع يا راع القعود، الله عقل عليك قعودك: البارحه (يوم السما تمطر مرقوق) يوم عرسي على أبا الشفنتره عطوني لحمة قعود ما أدري هي من قعودك والا قعود غيرك.

فقالوا له: هذه عجوز قد خرفت ولا تفهم شيئاً، فصدقهم وذهب قعوده هباءً.

وتصغير المرقوقة (مْرَيقيقه) وفيه المثل: "يا كوني ياحب اللوبا، حطي عشانا مريقيقه"، وقصته أن رجلاً أحضر لوبيا لأمراته وأمرها ان تطبخه وذلك بما كان معه من مال زهيد كان يريده أن يشتري به قمحاً تصنعه له امرأته مرقوقا.

فلما جرب اللوبا وهو اللوبيا قال هذا المثل.

قال الليث: (الرُّقاق) من الخبز: نقيض الغليظ.

وقال غيره: يُقال: رقيق ورُقاق، وهذه رقاقةٌ واحدة[1].

قال ابن منظور: الرُّقاق بالضم: الخبز المنبسط الرقيق، نقيض الغليظ..

والرُّقَاقَةُ: الواحدة. وقيل: الرُّقَاق المُرَقَّق وفي الحديث: أنه ما أكل مُرَقَّقاً قَط.. هو الأرغفة الواسعة الرقيقة[2].

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (المُرَقَّقُ)- كَمُعظَّم-: الرغيف الواسع الرقيق. و(رَقّهُ) فهو (مَرْقوق) إذا ملكه، حكاه الأزهري وصاحب المصباح عن ابن السكيت[3].

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٢٨٥.
(٢) اللسان: «ر ق ق».
(٣) التاج: «ر ف ق».

أقول: ملكه هنا معناها: عجنه.

ومن الشعر الفصيح في (المرقوق) قول ميخائيل أسعد رستم[١]

فـــغـنـمـــوا بالسلع الدقـــيـــقـــه
وغـــرضـي أن أوضـح الحـــقـــيـــقـــه
وبـايعـــــا (المرقـــــوق) والزلابي
قـــد ربحــــا مــــالاً بلا حـــســـاب

وإن كان يقصد بالمرقوق: المرقق الذي هو خبز رقيق وليس طبخة (المرقوق) الذي يعرف عندنا.

و(**المراقّ**) من جسم الإنسان بتشديد القاف: ما كان رقيق الجلد فيه مثل أسفل البطن والأبطين وما حول الفرجين. وما تحت الركبتين.

تقول جانا حر طلع منه حب في مراق الجسد أي في الأماكن الرقيقة منه.

قال الأصمعي: المَرَاقُّ: ما سفل من البطن عند الصِّفاق أسفل السُّرَّة، ومَرَاقُّ الإبل: أرفاغها، ومراقُّ الأُنثَيَيْنِ والأرفاغ: مارَقَّ منها ومن المذاكير واحدها مَرَقٌّ.

وفي حديث عائشة أنها وصفت اغتسال النبي ﷺ من الجنابة وأنه بدأ بيمينه فغسلها، ثم غسل (مَرَاقَّه) بشماله ويُفيض عليها بيمينه[٢].

قال ابن منظور: في الحديث: أنه أطَّلَى حتى بلغ (المَرَاقّ): هو بتشديد القاف: مارَقَّ من أسفل البطن ولان لا واحد له، وميمه زائدة[٣].

إطَّلَى بتشديد الطاء معناها: طلى جسمه والمراد بذلك طلاه بالنورة أو نحوها مما يزيل الشعر الزائد من الجسم.

و(**الرّقاق**) بإسكان الراء: اللين الناعم.

---

(١) الغريب في الغرب، ص٢٢.
(٢) التهذيب، ج٨، ص٢٨٦.
(٣) اللسان: «م ر ق».

جلْد (رُقاق) : لين ناعم ولو كان سميكا .

وامرأة رقاقة : غضة ضد خشنة .

وقصة الشيخ وأمراته العجوز . وأنه قال لها : حبيبهْ! فقالت بناقه . فقال : ذاك يوم أنت غضةٌ ورُقاقه . يريد عندما كنت شابة غضة ناعمة الملمس . وحبيبه : تصغير حُبَّه بمعنى قبلة .

قال الأزهري : رَقَّ الشيء يَرقُّ : إذا صار رقيقا ، ويقال : مال مُتَرَقرِقٌ للسَمنِ ومُتْرقرقٌ للهزال[1] .

أقول : المال الذي يريد به الماشية يقال فيه إذا سمن : إنه يترقرق .

أما الذي يترقرق من الهزال فإنه لحم الحيوان الهزيل الخالي من الدهن ولكن بعد ذبحه وأخذ لحمه .

أما الحيوان الهزيل فإنه لا يترقرق من الهزال وهو حيٌّ .

لأن الهزال يجعل جسمه نحيلاً خشناً .

وقال ابن منظور : الرقيق : ضد الغليظ والثخين . . والأنثى رقيقة و(رُقاقَةٌ)[2] .

و(**الرَّقَّة**) من الأرض – اللينة التي يسهل الجلوس والنوم عليها . وغالباً ما يكون فيها رمل دقيق ناعم .

تقول : لقينا رقة وضحَّينا فيها أي قضينا الضحى من يوم في سفرنا .

قال محمد بن سعد الحمقَّي من أهل الشعراء :

أحب نجــد وخــاطري منه مــشــتــان
مــشْــفِي على شــوفــة جــبــاله وخــدِّه[3]

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص٢٨٧ .
(٢) اللسان : «ر ق ق» .
(٣) مشتان : مشتغل ، أصلها : في شأنه . ولذلك قال : مشفى والإشفاي عندهم تطلع النفس واستشرافها للشيء .

زين التمشي فيه من عقب وَدَّانْ
هوا عذي و(رَقَّة) مجرهدَّهْ[١]

قال الزبيدي: (الرَّقَّة): كل أرض إلى جنب واد، ينبسط الماء عليها أيام المد، ثم ينضب أي ينحسر. وهي مكرمة للنبات، وقال أبو حاتم: (الرَّقَّةُ): الأرض التي نضب عنها الماء.

وقال: الرَّقاق - كسحاب . . . : الأرض السهلة: المنبسطة اللينة التراب، تحته صلابة. وهي ما نضب عنه الماء وانحسر ويُضَمُّ. كـ(الرَّقَّة) - بالفتح - كما تقدم أو هي اللَّيِّنة المتسعة[٢].

والسمين غير التامك أي البالغ في السمن إذا كان سمنه مع رخاوة كالخروف الصغير الذي سمن ولم يكتمل السمن فيه. والطفل الرخو اللحم، اللين الملمس، يُقال فيه: (يترَقْرق).

قال الصغاني: مالٌ (مُتَرقرقٌ) للسِّمَن، و(مُتَرَقْرِقٌ) للهزال. و(مُتَرَقْرِقٌ) لأن (يَرْمدَ) أي مُتهيء له، تراه قد دنا من ذلك. والرَّمْد: الهلاك[٣].

والمراد بالمال هنا الماشية الراعية.

رق ل

الرَّقْلُ: انخفاض الشيء وارتفاعه عند تحريكه مثل أن يكون عندك خبز صغار تصب عليه سمنا أو إداما ثم ترقله فيه بمعنى تحرك إناءه رفعا وخفضاً ليتحرك هو معه ويدخل الإدام إلى أسفله ويتخلله.

ومنه المثل في الدعاء على الشخص عندما يقول شيئاً لا يحبون أن يقوله: قاله فلان: «قَلّه ورقَله». أي: قلقله الله من مكانه فأبعده، ورقله أي: جعله غير مطئمن ولا ساكن.

(١) الوَدَّان: المطر المتواصل. والهواء العذي: النقي.
(٢) التاج: «ر ق ق».
(٣) التكملة، ج٥، ص٦٣.

ومراصيع – وهو خبز صغار – مرقوله في السمن والدبس: قد وضعت فيها ثم كُرر رفعها وخفضها عند تحريكها في اليدين حتى يدخل ذلك أوساط الأرغفة.

ركبنا البعير الفلاني و(رقلنا) بمشيه، إذا كان سيره غير سمح فكانه يرفع الراكب فوق الرحل وينزله.

مصدره: رَقل.

ومنه قولهم للسن الذي يتحرك: سنّي يَرْقل أي يتحرك في موضعه. وذلك دليل على أنه آيلٌ للسقوط.

قال جري الجنوبي:

أنا جيت من نجد، ولا يعرفونني
مع (غزيو) بدو جيت لهم دليل[1]
على فاطر (هبّاعة) السير والسرى
لها في مهاميه القفار (رقيل)[2]

قال أبوعبيد عن أصحابه: الارقال: سرعة سير الإبل.

وقال ابن المُظَفَّر: أَرْقَلَت الناقة إرقالاً إذا أسرعَتْ[3].

أقول: إذا كان سير الناقة سمحاً لا ارتفاع فيه ولا انخفاض لم يكن رقلا للراكب عندنا وأما إذا كان فيه ما يشبه الرقص للإنسان من ارتفاع وانخفاض فهذا هو الذي يسبب الرقل.

ر ق م

(الرَّقْمَه): عشبة برية جمعها (رَقْم)، بفتح الراء وإسكان القاف.

---

(١) غزيو: تصغير غَزْو بمعنى قوم غزاة.
(٢) هبّاعة: تتعثر في سيرها. والمهاميه: المغازات البعيدة الخالية من المياه.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٨٦.

قال مبارك البدري من شعراء الرس :

اللي زرع بالقلب (رَقْمٍ) ورقروق
وأثمار نُوَّار الخزامى مناويش

فذكر الرقم والرقروق والخزامى وكلها من عشب الربيع .

وقال جبر بن سيار في مطر :

يسقي جميع رياضها وفياضها
والديم فيها قاطرٍ طمَّاس
بعد أربعين وقد أتت بنباتها
(الرَّقْم) والحوذان والبسباس

وسبق ذكر الحوذان والبسباس في مكانهما من هذا الكتاب .

قال الصغاني : (الرَّقَمَةُ) بالتحريك : نبات ، وقال الدينوري : وقد ذكر أبو نصر أن (الرَّقَمَةَ) من أحرار البقول ، ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني حِلْيَةٌ .

وقال الليث : (الرَّقَمَةُ) نبت معروف يشبه الكَرِشَ ، والكَرِشُ نبت يكون في ديار الصمان[١] .

وقال الزبيدي : (الرَّقَمَةُ) - بالتحريك - : نبات يشبه الكَرِش ، نقله الأزهري .

وقال غيره : هي من العشب تنبت مُتَسَطِّحةً ، غَضنة ، ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة . وقال أبو حنيفة : و(الرَّقَمَةُ) من أحرار البقول ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ[٢] .

و(**الرُّقوم**) بإسكان الراء وضم القاف : النقوش التي ترقمها المرأة بمعنى تجعلها في كفيها بالحناء للتزين واحدها : رقم ، ومرقام .

---

(١) التكملة ، ج٦ ، ص٣٨ .
(٢) التاج : «ر ق م» .

قال تركي بن حميد :

إنْ جَنٍّ بالميـــدان مـــثل الدواويس
وطار الغطا عن قـانيـات (الرّقـوم)[١]
عـــرج باهلهن كنهن القـــرانيس
علـى الطـريـح مطـوبـرات كْظُـوم[٢]

وقانيات الرقوم : النساء اللائي تخضبن بخضاب قانٍ أي أحمر شديد الحمرة .

وقال ابن سبيل في الغزل :

حَقٍّ على رادع شـــفـــاياه برْقـــوم
يروف بي وأنا بـحـــال المروفـــه
وحـقـه عليّ إلى هَرَجْت أبعـد الحـوم
أغــضي ولا كنّيِ مع الناس أشـوفـه[٣]

ويقال لها : (**الرّقايم**) .

قال حميدان الشويعر :

أيا عـــاشقٍ كل عـــذرا مليـــحـــه
هنُوف غَنوج بِخَـــدَّه (رقـــايمْ)[٤]
نظرها كـــحـــيل، وقَـــرْن طويل
وْخَـــصْـــرٍ نحـــيلٍ له الردف قـــايم

وقال محسن الهزاني في الغزل :

قلت : أســألك يا نور ورد البســاتين
ذا اللي بخـــدّك نار؟ والا (تفـــانين)؟

---

(١) جن، أي خيل الأعداء المغيرة .
(٢) القرانيس : الصقور، والطريح : الصريع في الحرب .
(٣) من أبعد الحوم عن كذا : كتم ما يريد أن يقول لئلا يعلمه الأخرون .
(٤) هنوف : فتاة طويلة جميلة، وغنوج فيها غنج ودلال، بخده بخدها .

قالت: (رقيمات) الهوى، يامسيكين

لا تلافكم هذا أهلنا يســــــوون

رقيمات: تصغير رقم أورقمة وهوالنقش في الخد للزينة.

وقال سويلم العلي:

وانا بمرقــاب الشّــقــا عــيني تخــيل

في راس مــــرقـــابٍ طويل الرجـــوم

أخـــايل الأظعـــان واقــفت مــقـــابيل

اســتــقــبلن ظعــون زاهي (الرقــوم)

وواحدها (مِرْقام) كاسبق:

و(المرقام) أيضاً أثر الكية في النار على الجسم.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا الـعين هِلّي بـازرق الدمع مـــــادام

ترجين عن جَــور الزمـــان اعــتــدالَه

وإن صَابِك (الشَّاعِب) نرضيـه ابمرقـام

يِمِين رِمش العَين والأشــــمـــــالَه

الشاعب: مرض يصيب الرأس على هيئة صداع شديد ينشأ من وجع أو مرض في العين، فهو يقول: إنه إذا أصابه الشاعب من مرض عينه كواه وهذا معنى قوله نرضيه بمرقام في يمين العين المصابة أو شمالها.

قال الزبيدي: كتابٌ مَرْقُوم: قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط، وقوله تعالى (كتاب مرقوم) أي مكتوب.

و(رقم) الثوب رَقْماً: وشَّاه، وخطَّطَه وعَلَّمه، كرقمه ترقيما فيهما، يقال: كتاب مرقم وثوب مرقوم.

قال حميد :

فــرحن وقــد زايلن كل صنيــعــة
لهـنَّ وباشــرن السَّـديل المُرَقَّـمــا[١]

ر ك ى

(**أركى**) الشيء على جانب الجدار أو نحوه : أسنده إليه ملاصقا له .

مثل الخشبة أركاها على الجدار أي أسندها عليه وجعلها تقف إليه .

أركاه يركيه ، والمصدر : إرْكاي .

ومن المجاز : (**أركاه**) على الصُّوح : والصوح جانب الجبل أو جانب البئر .

أي : اضطره إلى جانب الجبل الخشن أو إلى جانب البئر الخطر .

يضرب لمن آذى شخصاً أذى كثيراً أو ألزمه بما يؤذيه وما لا يستطيع منه فكاكا .

قال ابن سبيل :

والله يا خلٍّ صِــفطْ لي من الرُّوح
لاصـفط لهـا من روح روحي جـزاها

مـا انا الذي (يركي) رفيقـه على صـوح
مــعطي كــراب يْدّيْه يبـغى مـلاها[٢]

قال الزبيدي : (المُراكي والمَرْتكي) : الدائم الثابت المقيم الذي لا ينقطع ، من راكى على الأمر ، وارتكى مراكاة و(ارتكاء)[٣] .

وقال محمد بن حصيص في التمني :

يا الله على ابريقٍ على النار (مـرْكـيـه)
أَشـرب منه خـمس وتسـعين فنجـال

---

(١) التاج : «ر ق م» .
(٢) كراب يديه قراب يديه : بمعنى ملئها .
(٣) التاج : «ر ك ى» .

يتمنى إبريقاً من الشاي مركيه على النار أي قد جعله بجانبها، وأصله من أن يجعله كالمتكيء على النار.

قال ماجد بن عضيب من أهل سدير في المدح[١].

أبو حـمـد خـزنتي لى خَلّيتْ إيديه
اللي بدرب المراجل مـرخصٍ مـاله
دايم دلاله على المجـمـار (مـركـيـه)
لـلاجنبى والرفـيـق اللي تعـنَاله

فهذا في الدلة وهي إبريق القهوة الموضوعة على النار.

وهي (مُرْكاه) أي الدلة أيضاً.

قال منور بن صبحي الرشيدي:

ولـقم بدلة من يفك التـوالي
شـامية دايم على الجمر (مركـاه)[٢]
وبهـر بهـيل لو مـشـاريه غـالي
والرزق عند اللي على الناس حـسناه

ومن ذلك (راكه) بصيغة الأمر عند بعضهم، وبعضهم يقول: أركها:

قال عبدالعزيز بن عبدالكريم[٣]:

راكه كفيت العوق واشتف بالاسباب
هيل من الهندي ولا تذخـر الطيب[٤]

---

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج٢، ص٥٦.
(٢) لَقِّمْ: ضع القهوة بعد حمسها ودقها في اللقمة وهي إحدى الدلال التي تصنع فيها القهوة، شامية: مصنوعة في الشام.
(٣) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢و ص٢٣٩.
(٤) راكها أي ارك الدلة.

وعــــود من الجـــاوي وجلف إلى ذاب
واحـذر إلى زليـتـهـا من التـسـاريب[١]

قال حميدان الشويعر في الإرتكاء بمعنى الإرتفاق :

فـــلا أذم شـــيخ يقـــصـــر الحكي دونه
ولا أذمّ قــوم (ترتكي) في مــجـالســه

وقال أيضاً :

وبـالـناس مـن هو لـلنوايب (يـرتكـي)
يبَـــدِّي اضــيـــافـــه بقـــوت أولاده

وقال العوني في المدح :

قـــوي باس مـــا يلين الى مـــا مـــضى
إلى صكته صعب الحمول (ارتكى) لها

ومعنى ارتكى لها : صبر حتى كأنها تتكيء عليه ، ولم يحد عن ذلك أو يعجز عنه .

يقول الرجل لصاحبه وهو يريد أن يتسور جداراً أعلى من قامته : يا فلان (إرتك) لي . ثم يركب فوق كتفي صاحبه أو ظهره ليصعد من ذلك إلى ذلك الجدار .

ويقولون في الأمر بالتوكل : «إرك حجاجك على الله» .

والحجاج هنا : الحاجب ، أي انظر إلى الله ، ولا تعتمد على غيره .

قال ابن منظور : أرْكَيْت إلى فلان : ملْتُ إليه ، واعتزيتُ . وأركيتُ إليه : لجأت . وأنا (مُرْتَك) على كذا ، أي مُعَوِّل عليهَ . ومالي مُرْتَكَى إلاَّ عليك .

قال علي بن حمزة : (رَكَوْتُ) إلى فلان : اعتزيت إليه ، وملت إليه[٢] .

---

(١) الجاوي عود البخور من بلاد جاوه ، والجلف : الزعفران . والتساريب : جمع سريب وهو حثالة القهوة .

(٢) السان : «رك د» .

قال أبو المُشْرِفُ: (أرْكَيْنَا) أمرنا إلى فلان، إذا أرْجوه إليه[١].

ويقولون فمن أذى شخصاً أذىً بالغاً (أركى) عليه العصا أو (أركى) عليه الميسم، وهو الحديدة التي توسم بها الدواب أي تكوى بها جلودها لترسم رسماً معيناً بمثابة العلامة الفارقة.

قال محمد العرفج من شعراء بريدة:

ورابع سطر - بالعون - صالح كواني
و(اركى) على رُمَّانة الكبد مسمار

قال أبو عمرو الشيباني: تقول: (أرْكَيْتُ) عليه الحق: إذا أوجبته عليه، وتقول: أرْكَيْتُ الحَقَّ عنه أي: أخَّرْتَهُ إلى يوم كذا وكذا، وهو مثل: أرْخيْتُ الأمر[٢].

قال الليث: يُقال: أركى عليه كذا وكذا، أي: رَكَّهُ في عُنُقه، أي: جعله[٣].

قال ابن الأعرابي (ركاه): إذا أخَّرَهُ...

قال: وفي الحديث: يُغْفر في ليلة القدر لكل مسلم إلاَّ للمتشاحِنَيْنِ، أركوهما حتى يَصْطلحا.

معنى قوله: (أرْكوا) أي: أخِّروا[٤].

وهذا معنى من معاني أركاه على كذا في الإيذاء كما قالت العامة في مثل: أركاه على الصوح.. وهو جانب الجبل.

و(**المرتكي**) للشيء: الذي يستطيع تحمله والوفاء بما يحتاجه.

فلان يرتكي للضيوف: يستطيع أن يستضيفهم، والتمر (يرتكي) للعمال، أي يكفيهم غداءً.

---

(١) كتاب الجيم: ج١، ص٣٠٤.
(٢) الجيم، ج٢، ص٨.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٠.
(٤) التهذيب، ج١، ص٣٤٨.

والودك وهو الشحم المذاب (يرتكي) للادام في الشتاء أي يكفي وذلك أنه لاطعم له يغري بالاكثار منه، وإنما هو دسم فقط.

ومورد الماء في الصحراء (يرتكي) لجميع القبائل أي لاينزح ماؤه ولا ينفد من كثرة الأخذ منه.

قال الصغاني: (المرُاكي) و(المُرْتكِي): الدائم الثابت المقيم الذي لا ينقطع[1].

ر ك ب

(**الراكوب**): هو ولد النخلة الذي ينبت في جسمها فوق الأرض، كأنه راكب فيها، ولا يسمى ما كان فيها وفي الأرض راكوبا.

جمعه: رواكيب وهو جمع فصيح.

قال الأزهري: إذا نبتت (رواكيب) أربع أو خَمْسٌ على جذع النخلة فهي العريش قال ذلك أبو عمرو، يريد الشيباني -[2].

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

حُبِّه غرس بالقلب تسعين (راكوب)

وتسعين بستان عليهن مباني

قال ابن منظور: الرّاكِبُ والرَّاكِبَةُ: فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلية لا تبلغ الأرض.

وفي الصحاح: (الراكب): ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل، وليس له في الأرض عِرْقٌ وهي الراكوبة و(الراكوب). . .

وقال أبوعبيد: سمعت الأصمعي يقول: إذا كانت الفسيلة في الجذع، ولم تكن مستأرضة فهي من خسيس النخل.

---

(١) التكملة، ج٦، ص٤٢٦.
(٢) التهذيب، ج١، ص٤١٦.

والعرب تسميها الراكب، وقيل فيها (الراكوب)، وجمعها الرواكيب[١].

أقول: هذا كله صحيح كما نعرفه من لغتنا ومن طبيعة النخل عندنا.

ومثله ما نقله الأزهري عن أحد اللغويين قال: الرَّكابَة: شبه فسيلة في أعلى النخلة عند قمتها، رُبما حَمَلَتْ مع أمها، وإذا قُلِعَتْ كان أفضل للأم.

وقال الأصمعي: إذا كانت الفسيلة في الجذع، ولم تكن مستأرضة فهي خسيس النخل والعرب تسميها: الراكب.

وقال شَمِرٌ: هي (الراكوب) أيضاً.

وجمعها: رواكيب[٢].

و(الرِّكاب) للنخل- بكسر الراء: ويقال فيه التركيب هو جمع أعذاق النخلة كل اثنين أو ثلاثة وضمها بعضها إلى بعض وجعلها فوق أصول عسيب أو عسيبين من العسبان القوية وربطهما به من أجل أن يتحملها إذا ثقلت الأعذاق عند اكتمال إرطابها، وإثمارها.

فإذا كان في النخلة عشرون عذقاً وهو القنو فإنهم يجمعون كل ثلاثة أو أربعة حسب حجم القنو في جهة من جهات النخلة ويسمون الواحد منها ردفاً، ومجموعها الردوف.

وذلك هو الرِّكاب لكون الأعذاق تركب أصول العسبان.

يقولون: ركَّبنا النخلة الفلانية- بالتشديد.

وبعضهم يسميه التعديل يقولون عَدَّلْنا النخلة الفلانية وفي الفصحى أيضاً اختلاف في تسمية هذا الفعل منها.

---

(١) اللسان: «ر ك ب».
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٢١٧.

قال ابن ثنيان من أهل الضلفعة :

من شـوفـتي للشّـقْـر زينات الأهداب

صـفـر قلوبه، قلت: فـارقكن الطّيب[١]

من عـقب مـا هي بالشمر تطرب إطراب

يعـــدّله بالطلع شَطْر (بتــركـــيب)

قال أبوعمرو الشيباني : (المُرَاكِبة) : جماعة من شجر أو ناس أو (جراد)، أو جفان مُرَاكِبة[٢].

قال الليث : رَجَّبْتُ النّخْلَ ترجيبا، وهو أن توضع عُذوقها على سَعَفها، ثم تنضد وتُشَدَّ بالخُوص لئلا يَنْفُضَها الريح[٣].

قال ابن منظور : والتشجير في النخل : أن توضع العُذوقُ على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخلة، وعظمت الكبائس فخيف على الجُمَّارة، أو على العرجون[٤].

و(**الرّكاب**) : الإبل التي يسافر عليها سواء أركبت أم لم تركب.

وإذا ركبت وهذا هو الغالب فإن اللفظ ينصرف إليها.

وفي المثل : «الباديات الركاب». أي التي ينبغي أن يُبدأ بالعناية بها عند النزول في السفر وفي السقي ونحوه هي الركاب قبل أهلها، وذلك لحاجتهم إليها في استمرار الانتقال والركوب في السفر.

وأكثر ما يطلق الركاب على الإبل المركوبة، وقد يقولون فيه (الركاب) لها وإن لم تكن مركوبة لكونها مُعَدَّةً للركوب، ولكونها تُرْكَبُ في العادة.

---

(١) الشقر : جمع شقراء وهي نخلة جيدة من نخل القصيم. بلد الشاعر. الأهداب : جمع هدبة، وهي الخوصة. القلوب هي العسب التي تكون في قلب النخلة، وصفرة قلوب النخلة، دليل على عطشها وقرب موتها.

(٢) الجيم، ج٢، ص٢.

(٣) التهذيب، ج١١، ص٥٤.

(٤) اللسان : «ش ج ر».

قال الأزهري في الرِّكاب من الإبل: وهي ركابٌ وإن كانت مرعيَّةً، تقول: تَرِدُ علينا الليلة ركابنا، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدِّث نفسه بأن يبعث بها، أو (ينحدرَ) عليها، وإنْ كانت لم تُرْكَبْ قط.

هذه ركابُ بني فلان[1].

قال الزبيدي: (الرِّكاب)- ككتاب-: الإبل التي يُسار عليها، واحدتها راحلة، ولا واحد لها من لفظها.. وفي حديث النبي ﷺ: «إذا سافرتم في الخِصْبِ فأعطوا الركاب أسنَّتَها».

وفي رواية: فأعطوا الرُّكُب أسنَّتها.

قال أبوعبيد: هي جمع (ركاب) وهي الرواحل من الإبل، وقال ابن الأعرابي: (الرُّكُبُ) لا يكون جمع ركاب.

...ويجمع الركاب: ركائب[2].

أقول: (ركايب) عندنا ليست جمع ركاب ولكنها مرادفة له.

و(الرَّكْب) بفتح الراء وإسكان الكاف: الجماعة المسافرون سواء أكانوا قليلاً لا يزيد عددهم على ثلاثة أم أكثر من ذلك إلى ما لا يبلغه الجيش وهو الكثير جداً منهم.

جمع الرَّكْب (رُكبان) بضم الراء وإسكان الكاف.

تصغير الركب (رْكَيْب) بإسكان الراء وفتح الكاف.

قالت امرأة من قبيلة زعب:

جاني (رْكَيْب) ونوخوا في ذراها

شافني عقيد القوم، زيزوم قَوْدها[3]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٢١٨.
(٢) التاج: «ر ك ب».
(٣) عقيد القوم: كبيرهم وقائدهم. وزيزوم قودها: مقدم الرفقة أو الجماعة في الحرب.

قـال: حـوّلي، يا بنت، وانت بوجـهي
ولا جـيـتُـه إلاّ واثقـة من عْـهـودها

قال الزبيدي: (الرَّكْبُ): ركبان الإبل: اسم جمع وليس بتكسير راكب[١].

والركب أيضاً: أصحاب الإبل في السفر دون الدواب.

وفي التنزيل العـزيز ﴿**والركب أسـفل منكم**﴾ وفي آثر: سـيـأتيكم ركَـيْب مبغضون يريد عمال الزكاة: تصغير ركْب.

و(**المَرْكَب**) عند الفلاحين: مجموعة الحياض التي تكون بين ساقيتين وهما القناتان.

يقولون فيه: مركب قت، ومَرْكَب عيش أي قمح، ومركب ذره.

وقد يبيع أحدهم القت لآخر يحصده إذا أدرك حصاده وليس له حق في جذعه ولا فيما ينبت منه بعد ذلك.

ويكون المركب مجموعة من الحياض المتصلة.

قال الجعدي: رُكْبانُ السُّنْبُلِ: سَوابقُ السُّنْبُل التي تخرج في أوله. يقال: قد خرجتْ في الحب رُكبان السُّنْبُل[٢].

قال الليث: الرَّكِيب: ما بين نهري الكَرْم[٣].

و(**الرْكاب**) بإسكان الراء، ويقال فيه: رْكابات، بصيغة الجمع وهو مثنى على عادتهم في جمع المثنى بصيغة الجمع أي أكثر من اثنين: الذي يضع فيـه الراكب، وبخـاصـة راكب الفـرس رجله إذا أراد الركـوب أو النزول من الدابة وهمـا ركـابان تتدليان من السرج الذي يكون على ظهر الدابة يتدلى أحدهما جهة اليمين والآخر جهة اليسار.

---

(١) التاج: «ر ك ب».
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٢٢٠.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٢١٩.

قال الزبيدي: و(الرّكاب) من السَّرْج كالغرز من الرَّحْل، جمعه رُكُب- ككُتُب- يقال: قطعوا (رُكُبَ) سروجهم[(١)].

و(**أرْكَبَ**) الجراد فهو مركب: إذا ركبت ذكوره وهي الزعيري إناثه وهي المكن قبل أن ينكت الدَبى أي: بيضه، ويدفنه في التراب حتى يصبح دَبى.

ويحرص الناس على الخروج إلى الجراد وصيده إذا كان كذلك لأنه يكون سهل الإمساك، كما أن الإناث منه وهي المكن- جمع مِكْنَة- تكون مليئة بالبيض الذي يشبه حب الأرز.

حكى الأزهري عن أبي خيرة، قال: (يَرْكَبُ) الجراد بعضُه بعضا، فيدفن بيضه وهو (الرَّزُّ) ثم يَسْرأ[(٢)].

ونقل أبوحنيفة الدينوري عن أبي زياد قوله في الجراد: إذا رَزَّ، ورزُّه: ولاده يرز بأغلظ ما يكون من أكمة أو قاع وتضرب الجرادة بذنبها في الأرض، فلا تزال تحفر به حتى تذهب في الأرض أكثر من شبر. هكذا قال أبوزياد، ثم تسرأ بيضها في ذلك الموضع كله.

قال: ولا تفعل ذلك إلاَّ وذكرها فوقها (راكبها)، وذكرها أصغر منها[(٣)].

أقول: الصحيح الذي شاهدته عياناً أن الجراد (يركِب) بكسر الكاف على لفظ البناء للمجهول وذلك بأن يعلو الذكر الذي هو (الزعيري) عندنا الأنثى التي هي (المكنه) فيسمى الجراد حينئذ (مِرْكِب) بكسر الميم والكاف.

ويركب الذكر الأنثى قبل أن تغرز ذنبها في الأرض وذلك من أجل تلقيح البيض، ويبقى مدة على ذلك يرعى ويسير وهو (مِرْكِب) فإذا دنونا منه لأخذه طار، إلا في وقت البرد في أول الصباح فإنه يمكن إمساكه مثل غيره من الجراد.

---

(١) التاج: «ر ك ب».
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٨٨.
(٣) النبات، ج٣-٥، ص٥٧.

وأما قوله : إنه يتخير أغلظ ما يكون من أكمة أو قاع فإن العكس هو الصحيح فإنه يتخير الأماكن الرملية أو الطينية التي خالطها رمل فذلك أسهل ، ولكن العامة يقولون : إنه إذا أراد البيض ولم يكن بقربه أرض سهلة فإنه يغرز اذنابه في الأرض الصلبة وتساعده الشياطين على شدة تلك الأرض .

وكنا نخرج إليه وهو كذلك فنأخذه فنجمعه ونذهب به إلى بيوتنا وإذا انتزعنا بعضه من الأرض بعد أن (ينكت) بيضه أي يضعه في الأرض أسفنا لذلك وأسميناه (ماسراً) .

وينبغي أن ننوه أن كون الجرادة تغرز ذنبها في الأرض إنما هو لحماية بيضها حيث تمضي عليه المدة وهو تحت التراب حتى يصبح دَبىً فإذا كان في أرض رملية فأثارتها ريح شديدة أو بحثه الناس أصابه الهواء ففسد .

ويقولون في مراغمة الشخص غير المحبوب أو من يريدون معاكسته : (**إركَبْ رجليك**) إذا طلب منهم أن يذهبوا في قضاء حاجة له أو أن يحملوه على دابة أو نحوه يريدون أن عليه أن يذهب إلى ذلك بنفسه ، وهذا معنى أن يركب رجليه على طريق الإستعارة .

قال شاعر[١] :

إذا عز الكراء (ركبت رجلي)
وأحملها إذا رخص الكراء
وما إن ذاك من بخل ولكن
أضر بمالنا منا السخاء
فما الدنيا بباقية لحيّ
وما حي له فيها لقاء[٢]

---

(١) حماسة الظرفاء ، ص٣٩٧ .
(٢) كذا فيه ولعلها : بقاء .

ر ك ح

حافر البئر (رَكَّحَها) على العزا أي: وصل في حفرها إلى أرض صلبة يضع عليها الطيَّ من الحجارة فتثبت لها ولا تتحرك تحتها يُركِّح البئر والمصدر التركيح.

ومن المجاز: (ركح) التاجر على شراء السلعة: جزم بذلك ولم يتردد فيه.

قال سليمان الجمل من أهل عنيزة:

من (ركَّحَ) المطوى عــزيز جــداره
باني على الهــاري ولو طال مــشبــور[1]
ترى البــخــيت اللي نصــوح لجــاره
الى بدر شي والى الكل مـــســتــور

قال الصغاني: (الرَّكْحُ): بالفتح- الاعتماد، يقال (رَكَحَ) الساقي على الدَّلْو، إذا اعتمد عليها نَزْعاً.

أنشد الأصمعي:

فــصــادَفَتْ أَهْيَف مــثل الْقــدْح
أَحْــــرَدَ بالدلو شــــديد (الرَّكْحِ)

و(الرُّكْحُ)- بالضم-: الأساس، والجمع (أركاح) قال ابن ميادة:

ومُــفَــقَّــرٍ غَــرِدِ[2] الزِّجــاج كــأنه
إرَمٌ لعـــــاد، مُلَزَّزُ (الأرْكَـــــاح)

ويروي: ومُضَبَّر يعني رأسها، والزِّجاج: الأنياب[3].

---

(١) المَطوَى: مكان الطي في البئر وهو الحجارة التي تجعل في البئر بمثابة الحيطان، والهاري: هو المنهار، يريد الذي يبني على غير تركيح المطوى وهو أن يطوي الحجارة على أرض رخوة.
(٢) كذا فيه غرد بالغين المعجمة والصواب: عرد بالعين المهملة كما سننقله عن التهذيب.
(٣) التكملة، ج٢، ص٣٣.

قال الأموي: أرْكَحْتُ إليه، أي استندت عليه، وقال الليث: الرُكح: رُكْن من الجبل منيف صعب.

وقال ابن الأعرابي: رُكْحُ الجبل جانبه وحَرْفُه.

ويقال: أركْحتُ ظهري إليه، أي: الجأت ظهري إليه.

وقال ابن مَيَّادة:

ومُـــضَــبَّـــرٍ عَــرِدِ الزِّجــاج كــأنه
إرَمٌ لـعـــــادَ مُـلَـزَّز الأرْكــــــاح

إرمٌ: قبر عليه حجارة. والأركاح: الأساس والأركان: النواحي[1].

قال أبوعمرو الشيباني: (الإركاحُ): الاستناد، يقال: «إنه لُمرْكحٌ إلى غنىً» أي: مُسْتَندٌ، وأرْكَحَ إلى الحائط، وأرْكَحَ إلى ظَهَرَة غنى من العَدَد في الرجال والمال[2].

ر ك د

في المثل لمن لا يكف عن الحركة والصخب: «فلان ما (**يركد**) راحه».

أي: لا يهدأ طلباً للراحة.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

على نعـــمـــة عَـــمَّـــتْنا و(ركَــدَتْــنا) عُــقـــب الخلَـــه

و(ركْدة) البلاد: الهدو والسكون الذي يعمها بعد الاضطراب والفتنة.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

وش لـون أبي(اركِــدْ) وانا مـــذبوح؟
الا ان يشــــا الله يعـــــافــــيني

(١) التهذيب، ج٤، ص٩٨. وهذه رواية التهذيب للبيت.
(٢) الجيم، ج٢، ص١٥.

ألعي على فقدها وأنوح
واشرب من الغبن بيديني[١]

قال ابن منظور: (رَكَدَ) القوم يَرْكُدون رُكوداً: هدأوا، وسكنوا[٢].

ر ك ز

(**الرِّكْزة**) بكسر الراء: شجرة الأثل الواحدة ولو تفرعت منها فروع كثيرة.

جمعها: رْكَز بإسكان الراء.

قال الصغاني: يُقالُ للتي تُجتَثُّ من الجذع فَتغْرس: (رِكْزَة) بالكسر - يعني الفسيلة[٣].

قال ابن منظور: المُرْتكزُ الساق من النَّبات: الذي طار عنه الورقُ. والمُرْتكِزُ من يابس الحشيش: أن ترى ساقاً وقد تطاير عنها ورقَها وأغصانها[٤].

و(**الرَّكْزة**) بفتح الراء: المرة من ركز الرمح والعصا ونحوهما بمعنى غرزهما في الأرض فظلا واقفين.

ومنه المثل: «الرمح على أول ركزه». يقال في الحث على تقوية الفعل وتثبيته من أول مرة.

قال الفرزدق في الفخر[٥]:

وناجية الذي كانت تميم تعيش بحزمه أنَّى أشارا
به (رَكَزَ) الرِّماحَ بنو تميم
عَشيَّة حَلَّتِ الظَّعَنُ النسارا

وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه.

---

(١) ألعي: أرفع الصوت بالشكوى.
(٢) اللسان: «ر ك د».
(٣) التكملة، ج٣، ص٢٦٨.
(٤) اللسان: «ر ك ز».
(٥) النقائض، ج١، ص٢٥٧.

والظَّعن النساء في الهودج وستأتي في (ظ ع ن) إن شاء الله تعالى.

قال الليث: الرَّكْزُ: غَرْزُك شيئاً منتصباً كالرمح تركزه ركزاً في مركزه.

قال: والمرتكِزُ من يابس الحشيش: أن ترى ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها[1].

قال ابن منظور: (الرَّكْزُ): غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه تَرْكُزُه رَكْزاً في مَرْكِزِه، وقد رَكَزَهُ يَرْكُزُه ويَرْكِزُهُ رَكْزاً وركَّزَه: غَرَزَهُ في الأرض.

أنشد ثعلب:

وأشطان الرِّمَــاح (مُــرَكَّــزاتٌ)
وحَــــومُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ[2]

و(**ركْز**) النخيل و(تركيزه): غرسه بنقله من مكان إلى آخر تقول: فلان يركز نخلٍ في أرضه وفلان ركز عشر نخل ويبي يركز أكثر منها.

قال راشد الخلاوي:

لحى الله من (يَركز) على غير عيلم
ويبني على غـيـر العــزاز ليــاح[3]

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

زانت لنا الدنيــا، وصــارت هوادان
ذرَّى علينا عن لهــيب السَّــمُــومِ[4]
واللي يبي (يَرْكِز) من الغرس بستان
يَقلط وياخذ من محمد خَتُومِ[5]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٩٦.
(٢) اللسان، «ر ك ز».
(٣) العيلم: البئر الكثيرة الماء، والعزاز: الأرض الصلبة.
(٤) هوادان: هادئة.
(٥) يقلط: يتقدم. وختوم: جمع ختم.

قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة، ثم تحول إلى مكان آخر هي الرَّكْزة.

وقال بعضهم: هذا ركْز حسن، وهذا وَديٌ حسن، وهذا قَلْع حَسَنٌ[١].

قال أبوحنيفة: الرَّكْزَةُ: النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجِذْعِ.

وقال شَمرٌ: والنخلة التي تنبت في جِذْع النخلة ثم تُحَوَّلُ إلى مكان آخر هي الرَّكْزَةُ.

وقال بعضهم، هذا رِكْزُ حَسَنٌ، وهذا وَديٌّ حَسَنٌ وهذا قلع حَسَنٌ، ويقال: رِكْزُ الوَدِيِّ والقَلْعِ[٢].

ر ك س

(ركَس) الدابة: شدها بقوة إلى رباطها بحيث لا تفلت منه و(راكست) الدابة نفسها: أَذعَنَت للرباط، فلم تحاول الإفلات منه.

ومنه المثل: قال: رَكَّسْتِي العيره؟ قالت: نعم إلاَّ العير الأسود عيا (يراكس).

قالوا في أصله: إن رجلاً كان إذا جاءه ضيوف اسقاهم لبنا مشوباً بالماء من أجل الا يكثروا من أكل طعامه.

وفي إحدى المرات جاءه ضيوف، فأراد أن يعرف هل سقتهم امرأته اللبن فقال لها: يا مره: أنت ركستي العيرة؟. بمعنى أربطت الحمير، لأن العيرة: جمع عَيْر وهو الحمار.

فقالت: نعم ركستهن إلا العير الأسود عيا (يْراكس) أي امتنع عن الإذعان للربط.

وكان أحد الضيوف أسمر شديد السمرة، وقد امتنع عن شرب اللبن، لأنه يعرف أنه سيمنعه من أكل ما يحتاج إليه من الطعام.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

من تعـــدى الحق بالحـــذوة يداس

كل عيـر لَى نهق عندي (رُكاسه)[٣]

---

(١) التهذيب، ج١٠، ص٩٦.
(٢) اللسان: «ر ك ز».
(٣) الحذوة: النعل.

يا الجـعَـاري، يالاراذل، يا الخـســاس
يالجـراذي يا الثـعـاله يا البـسـاسـه[١]

وقال هايس بن مجلاد العنزي:

احْــذر تْراعي كلّ من كــان سَـبَّــابْ
ولاَ منْ (ركَسْ) عرْضه بشين العذاريب[٢]
وْلَيّــاك تعطي منْ بالأقــوال كــذَّابْ
ولاَ منْ هفــافي واجـبـات المعــازيب[٣]

قال الصغاني: الرّكّاسة: ما ادخل في الأرض كالآخيَّة.

والرِّكاس: حَبْلٌ يُشَدُّ في خَطْمِ الجمل إلى رُسْغِ يده، فَيُضَيِّق عليه، فيبقى رأسه معلقاً لِيَذِلَّ[٤].

قال أبوعمرو الشيباني: (الرِّكاس): أن تأخذ جُوالقاً، فتملأه تراباً، ثم تربط عليه خطام البعير، إذا كان صعباً قَضيبا الليلَ كُلَّهُ لِيَذِلَّ.

رَكَسَ تَرْكُس[٥].

والجوالق هو الغرارة وهو الذي أصبح يسمى الشوال الآن.

وقال محمد بن عمير من أهل الربيعية يخاطب ابنه عميراً:

يا عــمـيــر وان حــدك وليّ المقــادير
حـــذرا بلادك لا تجي للـرياســـة[٦]

---

(١) الجعاري: الكلاب. والخساس: الأدنياء من الناس. والجراذي: ذكور الفأر. والثعاله: الثعالب. والبساسة: القطط.
(٢) العذاريب: العيوب.
(٣) هفا: قَصَّرَ.
(٤) التكملة، ج٣، ص٣٦٣.
(٥) الجيم، ج١، ص٣٠٦.
(٦) وليّ المقادير: هو الله سبحانه وتعالى، وحَدَّك: ألجأك أو جعلك محتاجاً للعمل. الرياسة: رياسة الماء.

تراك (تركس) بَهْ كما يركس العير

وتذوق ما ذقنا تشوف الكسافه[(١)]

و(**راكس**) جبل في عالية نجد يسمى الآن (أبرق راكس) لكونه تركبه برقة وهي الرمل الذي يركب الجبل أو أسفله، يقع في عالية نجد.

أورد ياقوت ذكر (راكس) في معجم البلدان وأنشد قول العباس بن مرداس السلمي:

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا

واقفر الا رحرحان فراكسا[(٢)]

ورحرحان جبل عظيم مشهور في أقصى عالية نجد.

ر ك ك

(**ركّ**) الشخص: أخضعه بالقوة وألزمه بما يريده منه.

يقولون: (رك) الحاكم أهل القرية الفلانية أي أخضعهم لسلطته وألزمهم بأداء ما يريده منهم.

فهو يركهم (ركّ) وهذا هو المصدر.

قال الليث: الرَّكُّ: إلزامُك الشيءَ إنساناً تقول ركك الحقَّ في عنقه.

وأنشد اللحياني لخِرْنق بنت غبغبة تهجو عبد عمرو بن بشر:

الا ثكِلَتْكَ أُمُّكَ عبدَ عمرو

أبا الخِزيات آخَيْت الملوكا

هُمُ (رُكوك) للوركين (ركّا)

ولو سألوك أعطيت البروكا[(٣)]

---

(١) الكسافة: الشقاء والمعاناة.

(٢) معجم البلدان: رسم راكس.

(٣) التهذيب، ج٩، ص٤٤٥.

وفي التكملة للصغاني :

قال ابن دريد : (رَكَكْتُ) الشيءَ بيدي ، إذا غمزتَه غمزة خفيفة .

و(رَكَّ) الرجلُ المرأة (ركًّا) ، إذا جَهِدها في الجماع[١] .

أقول : ما ذكره ابن دريد فيه إشكال لا أشك في أن صحته أنه الضغط الشديد وليس الغمز الخفيف ، وتدل عليه العبارة التي بعدها في اجهاد المرأة في الجماع .

و(**رَكّ**) الشخص ضربه ضرباً شديداً .

وهذا من ألفاظ النساء تتوعد الواحدة منهن طفلها فتقول له : افعل ذلك أو اسكت عن الصياح والا ركيتك ، أي ضربتك ضرباً مبرحاً .

قال ابن دريد : (رَكَوْتُ) على الرجل أرْكُو رَكْواً : إذا أسمعته مكروهاً ، أو زجرته بقبيح[٢] .

ر ك ي

(**الرِّكيَّة**) : البئر غير الواسعة ، جمعها ركايا .

وفي المثل : "حكايا في ركايا" لما لا حاصل له ، أصله في الأصوات التي تردد صداها جوانب البئر .

والمثل الآخر في المفرد : "جال الرِّكيِّه ولا جال ابن غنام" .

قال بخيت بن ماعز العطاوي العتيبي :

يا ونتي يا سـارة الوازعـيـه

ونة معيد ساقه الفجر عمال[٣]

---

(١) التكملة ، ج٥ ، ص٢٠٢ .

(٢) التكملة للصغاني ، ج٦ ، ص٤٢٦ .

(٣) ونتي : شدة ألمي ، أصلها من الأنين لشدة المرض ، والمعيد : البعير الذي يسني عليه أي يستخرج الماء من البئر بكونه يسحبه أي يخرجه من البئر . وعمَّال- بالتشديد- العامل الذي يسوق الإبل السانية .

تقـفي وتقـبل فـوق جـال (الركـيـه)
ومن الصلف خـالي ظهـرها من الحـال[١]

وقال ابن حمود من أهل عنيزة:

ريمه ترزَّم فـوق جـال (الركـيـه)
قلت: ابشـري بالري، راعيك مَيَّاح[٢]

لعـيـونهـا حَـوَّلْت والشـمس حـيـه
ولا ظهـرت الأ سنا الصـبح منبـاح

جمعه: (ركايا) بكسر الراء.

قال العوني في المدح:

ولا بـارضـه نوى ضـده مـقـام
ولا خَـضَّتْ دليـه له (ركـايا)[٣]

وهو زار المعـادي في حـمـاه
أخـذ مـالـه ورتَّبْ بالقـرايا[٤]

قال الليث: (الرَّكِيَّة): بئر تُحْفَرُ، فإذا قلتَ الرَّكِيَّ فقد جَمَعْتَ، وإذا قصدت إلى جمع الرَّكِيَّة قلتَ: الرَّكايا[٥].

قال الزبيدي: (الرَّكِيَّةُ) - كَغَنِيَّة- البئر، جمعهُ رُكِيّ كَعُتِيّ. وضبط في الصحاح بالفتح، و(ركايا). وفي النهاية: الرُّكِيُّ: جنس للرَّكِيَّة. والجمع (ركايا).

وفي حديث عليٍّ: فإذا هو في ركيّ يتبرَّدُ[٦].

(١) الركبة: البئر، وجالها: جانبها، والصلف: الشدة والتعب، والحال: الشحم.
(٢) ريمه: ناقته، تشبها لها بالظبية. وترزَّم: سبق ذكرها قريباً. والمياح: الذي يخرج الماء من البئر.
(٣) دلي: دلاء: جمع دلو.
(٤) زار المعادي: هجم عليه في داره.
(٥) التهذيب، ج١٠، ص٣٥٠.
(٦) التاج: «ر ك و».

ر م ی

(المرامَى) المبارزة بالرماية، سواء أكان ذلك مجالدة حقيقية في حرب أو فصل في نزاع أو كان ذلك من أجل إظهار المهارة في الرماية وبيان الجيد فيها على غيره.

راماه: جعل كل واحد منهما يرمي غرضاً معيناً بحجارة تملأ الكف وأيهما أصاب الغرض دون صاحبه صار هو الفائز.

وكانت لعبة (المرامَى) بفتح الميم الثانية من لعب الفتيان التي أدركناها ومارسناها.

قال الجون التغلبي في مبارزة بالرمي وغيره مع حارثة بن بدر[1]:

(رامَيْتُه) حتى إذا ما كان نبلانا نَفِيَا
طاعنته حتى إذا ما كان رُمحانا شظِيَّا
ضاربته حتى إذا ما كان سيفانا حنِيَّا
اثخنته غُلبَاً، وكان مُمَنَّعاً صعبا أبيَّا

و**(رُمَاه)** المسير إلى كذا: بتضخيم الميم في النطق، أي صادف أن وصل إلى المكان الفلاني، يقول الرجل لصاحبه: (الى رماك المسير) إلى ها المكان مرّ علينا.

وقد يقول الشخص نفسه: (رماني) المسير مرة إلى مكان كذا وشفت فيه شيءٍ ما شفته من قبل.

قال ابن الأعرابي: (رَمَى) الرجل: إذا سافر وقال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لآخر: أين ترمي؟ فقال: أريد بلد كذا. أراد بقوله: أين تَرْمي؟ أيَّ جهة تنوي، وتصير إليها[2].

---

(١) الأنوار ومحاسن الأشعار، ج١، ص٢٢٤.
(٢) التكملة للصغاني، ج٦، ص٤٢٦.

وراح فلان (يَتَرمَّى) أي ذهب ليرمي الصيد ببندقه لكي يصيده، وأكثر ما يكون ذلك إبان مرور الطيور ببلادهم أثناء هجرتها من شمال الأرض إلى جنوبها أو العكس، أو في الأماكن التي يكثر فيها الصيد البري كالأرانب والقطا.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: خرج (يرمي) القَنصَ، و(يَتَرَمَّى) إذا جعل يرمي في الأغراض وأصول الشجر، كما في الصحاح[1].

ر م ث

(الرِّمْثُ) بكسر الراء وإسكان الميم: شجر بري من أشجار الحمض، تأكل الإبل من أغصانه الدقيقة وأوراقه التي تشبه هدب الأثل إلا أنها قصيرة.

تحمض بذلك تخلطه بما تأكله من العشب، والأشجار الأخرى غير أشجار الحمض، ولا تأكل منه كل ما تريد فلا تقتصر الإبل على أكل الحمض وحده.

ويوقد بجذوعه وأغصانه الغليظة، وهو طيب الرائحة على النار.

وطالما رأيت الحطابين يجلبون حطب الرِّمث إلى بريدة ويبيعونه في أسواقها.

قال فهاد بن مسعر القحطاني:

تكفون يا الظفران شبوا لي النار
هاتوا حطب (رِمْث) جرومه جليله[2]
دنوا ثلاث ما بها اجوا ولا هجار
ونجرا يصوت للنشامى عويله[3]

ذكر أبوحنيفة الدينوري أن الأحوص بن محمد كان بنوه يسوقون به بعدما عَميَ فقال لهم- من كلام له-: أي شيء ترتعي الإبل؟ قالوا: (الرِّمْث) قال: خُلِقَتْ منه وخُلِقَ منها.

(١) التاج: «ر م ى».
(٢) الظفران: جمع ظفر وهو الشجاع، جذوعه جليلة: كبيرة.
(٣) ثلاث هي الدلال الثلاثة اللازمة لصنع القهوة عندهم، والهجار: في الدلة أن تظل فترة معطلة فتصبح لها رائحة غير محبوبة لأنها من النحاس. النجر: الهاون الذي تدق فيه القهوة.

قال أبوصاعد الكلابي: زعم الناس أن أول ما خُلقَت الإبلُ خُلقتْ من (الرِّمث) وذلك أنه لا ترى دابّةً تريده إلاَّ الإبل[١].

قال أبوحنيفة الدينوري: قال بعض الرواة: جَمَل (رَمث) وناقة (رميثة): إذا كانا يأكلان (الرِّمْث).

وقال أبوزيد (رَمَثت) الإبل، إذا أكلت (الرِّمْث) فاشتكت بطونها رَمَثا[٢].

قال الأزهري: (الرِّمث). واحدتها: رِمْثَةٌ: شجر من الحمض ينبسط ورقها مثل الإشنان، والإبل تُحمض بها، إذا شبعت من الخلَّةَ ومَلَّتْهَا.

وقال أبوزيد: رَمِثَت الإبل تَرْمَثُ رَمَثاً: إذا أكلت (الرِّمْث) فاشتكت بُطونها.

والعرب تقول: ما شجرةٌ أعْلَم لجبل، ولا أضْيَعَ لسابلة، ولا أبْدَنَ ولا أرْتَعَ من الرِّمْثَة.

قال الأزهري: وذلك أن الإبل إذا مَلَّت الخلَّة اشتهت الحمض، كأن أصابتْ طيِّب المرعى، مثل الرُّغْل والرِّمْث، مَشَقَتْ منه حاجتها، ثم عادت إلى الخلَّة فَحَسُنَ رَتْعُها، واستمرأت رَعْيَهاً، وإن فقدت الحمض ساءَ رَعْيُها وهُزِلَت[٣].

وقال الجاحظ: قال الأحوص بن جعفر بعد ما كبر وعميَ، وبنوه يسوقون به- أي وهو راكب على بعيره-: أي شيء ترتعي الإبل؟ فقالوا: (الرِّمْث) قال: خُلقَتْ منه، وخُلِقَ منها.

أقول: هذا هو معنى مثلنا العامي: «الحمض من البل والبل من الحمض».

وقال ابن منظور: الرِّمْثُ، واحدته رِمْثَةٌ: شجرة من الحمض وفي المحكم: شجر يشبه الغضا ولا يطول، ولكنه ينبسط ورقه، وهو شبيه بالإشنان، والإبل تُحْمِضُ بها إذا شَبِعَتْ من الخَلَّة ومَلَّتْهَا.

قال الجوهري: الرِّمْثُ بالكسر: مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض.

---

(١) النبات: ج٣- ٥.
(٢) النبات، ج٣-٥، ص١٧.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٨٧- ٨٨.

قال أبوحنيفة: وله هُدْبُ طُوال دقاقٌ، وهو مع ذلك كلأ تعيش فيه الإبل والغنم، وإن لم يكن معها غيره، وله حَطبٌ وخَشَبٌ، ووقوده حار، وينتفع بدخانه من الزكام.

وقال مرة: قال بعض البصريين: يكون الرِّمْثُ مع قعْدَة الرَّجُل، ينبت نبات الشيح.

قال: واخبرني بعض بني أسد أن الرِّمْثَ يرتفع دون القامة فيُحْتَطَبُ، واحدته: رِمْثَة[1].

أقول: لا يرتفع الرمث دون القامة وهي قامة الرجل بمعنى أن ارتفاعه يكون دون قامة الرجل بقليل فهو لا يرتفع في العادة أكثر من متر واحد.

قال أبوزيد: يقال: (رَمِث) البعير يَرْمَثُ رَمَثاً، وهو سُلاحٌ يأخذه إذا أكل (الرِّمْث) وهو جائع، فيخاف عليه، وهو بعير رَمِثٌ.

وقال بعض الرواة: جَمَل رَميث، وناقة رميثة، إذا كانا يأكلان (الرِّمْث)، وقال أبوزيد: رَمِثَت الإبل، إذا أكلت الرمث فاشتكت بطونها رَمَثاً[2].

أما ابن البيطار العشاب فإنه قال: رمث: قال أبوحنيفة: هو من الحمض ينبت نبات الشيح إلاّ أن الشيح أغبر ويرتفع دون القامة وله حطب وخشب وله هدب كهدب الأرطى إلاّ أنه مورد، والأرطى أحمر وله سليخ جيد للوقود وقوده حاد، ودخانه يشفي من الزكام، وفي دخانه غبرة وإذا انتهى في نباته اتخذ منه أجود القلى ويصفر ورقه إذا انتهى صفرة شديدة حتى إن إنساناً لو قاربه اصفرَّ ثوبه[3].

ر م ح

من المجاز: "فلان ما (**يرمح**) السَّفيف" أصله في الراحلة الهزيلة التي بلغ من هزالها أن السفيف وهو زينة الرحل التي تتدلى بين قوائم البعير في بعض الأحيان لا ترمحها أي لا تستطيع عندما تفزع منها أن ترمحها بقائمتها.

---

(١) اللسان، «ر م ث».
(٢) النبات، ج٣، ص١٧.
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٤٤٤.

قال الأزهري: يقال: رمحت الدابة وكل ذي حافر يَرْمَحُ رَمْحاً، إذا ضرب برِجْلَيْه، وربما أستعير الرَّمْحُ لذي الخف، قال الهذلي:

بطعن كَرَمْحِ الشَّوْل أمْسَتْ غوارزاً
جَوادبُها تأبى على المُتَغَبِّرِ

ويقال: برئت اليك من الجماح والرِّماح، وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها[1].

وقال ابن منظور: رَمَحَ الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يَرْمَحُ رَمْحاً: ضَرَبَ برجليه، وقيل: ضرب برجليه جميعا، والاسم: الرِّماحُ. يقالَ: أبرأ إليك من الجماحِ والرِّماحِ، وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها.

وقد يقال: (رَمَحَت) الناقة فهي (رَمُوحٌ). أنشد ابن الأعرابي:

تُشْلي الرَّمُوحَ وهي الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ[2]

أقول: الذي نعرفه من لغتنا ولغة بني قومنا أن الرَّمْحَ هو لذات الخف خاصة وهو البعير وأما الحمار والبغل ونحوه، إذا ضرب برجليه فإنهم يقولون له صقل فيقولون صقله الحمار يَصْقله صَقْلا إذا رماه برجل واحدة وكذلك إذا رمى برجليه الإثنتين.

وينبغي أن يلاحظ أن البعير إذا ضرب بيده فإنهم يقولون له: خبط ولا يقولون رَمَحَ وإنما الرمح ما كان برجله خاصة.

قال صالح بن فهيد السكيني من أهل شقراء:

والبكرة الوضحى الفتاة المكحلة
تبَعَّثْ عليها- يا عضدي- ضُمانها[3]

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٥٣. والشول: الناقة. والمتغبر: الذي يبحث عن بقايا اللبن في أخلافها أي ضروعها.

(٢) اللسان: «ر م ح».

(٣) البكرة: الفتية من الإبل والوضحى: البيضاء: والمكحلة التي في أجفانها سواد كأنها قد كحلت بالكحل.

مـا عـاد تصـغي لي و(تَرْمح) وتمتـرغ
لَى جيت أحوف الكور واكرب بْطانها[١]

و(**أبورُمْح**): داء يصيب الغنم في رئاتها فتموت منه وهو لها بمثابة الطاعون للإنسان غير أنه يصيب الرئيتين منها فتسعل سعالاً منكراً، ثم تموت.

اكنوه بأبي رمح لأنه بمثابة الرمح الذي يضرب به صدر الشاة أو العنز، فتموت.

قال ابن منظور: ورِمَاح الجنِّ الطاعونُ[٢].

ر م خ

(**الرَّمَخَه**): البلحة من البسر التي لانت فساداً، واكثر ما يسبب لها ذلك وجود دودة صغيرة تخلق فيها، وهم يأكلون الرمخ لأنه أسهل من أكل البلح أيام المجاعات. وتسقط الرمخة من النخلة عادة فتجنى من حوضها وتؤكل.

جمعها: رْمَخ بإسكان الراء وفتح الميم.

قال الصغـاني: (الرِّمَخَة) على مثال عنَبة: البَلَحُ، و الجمع: (رمَخْ). وهو السَّديُّ والسَّتيُّ بلغة أهل المدينة، وهو السَّيَابَ بلغة أهل وادي القرى. والخلال بلغة أهل البصرة، وأهْلِ البحرين. والرِّمخ بلغة طيىء.

و(أَرْمَخَت) النخلة. قال عباس بن تَيِّحان الطائيُّ:

تحت أفـــانين ودْي (مُـــرْمِخ)[٣]

قـال شَمرٌ: الـرِّمَـخُ هـو السَّدَي والسداء- ممدود- بلغة أهل المدينة. وهو السَّيَابُ بلغَة وادي القرى وهو الرِّمَخُ بلغة طيىء، واحدته رِمَخَةٌ وهو الخَلال بلغة أهل البصرة.

---

(١) الى: إذا، الكور: الرحل وهو الشداد وحوفه: النظر إليه وتسويته. واكرب بطانها أي اشدُّ بطانها شدّاً قوياً. وسبق ذكر البطان في (ب ط ن).
(٢) اللسان: «ر م ح».
(٣) التكملة، ج٢، ص١٤٥. الوَدي: صغار النخل.

وأنشد لبعض الطائيين:

تحت أفــــانـين وَدِيٍّ (مُـــــرْمِخِ)

وقال ابن الأعرابي: الرَّمْخاءُ: الشاة الكَلِفَةُ بأكل الرِّمْخ، وهو الخلالُ[١].

أقول: السَّدى والسداء والسياب والخلال كله اسم لمسمى واحد هو البسر الذي يسقط من النخلة قبل أن يدرك، وهو عندنا يسمى الرمخ وهي لغة طائية كما قال شَمِرٌ رحمه الله.

ر م د

(رُمَدَ) الرجلُ صاحبَه إذا غلبه في صفقة بيع أو شراء، أو في جولة من جولات مباراة ونحوها.

رمده يرمده (رَمْد) والمغلوب شخص مرمود.

وفلان (انْرمَد) هالسنة، أي اصابته جائحة أو حوادث قضت على ثروته إذا كان يقال ذلك في غَنَيٍ افتقر، أو قضت على صحته: إذا تدارك مرضه.

قال محمد بن غانم من أهل القصب[٢]:

يا (ابن نويصر) (رمـدنا) عـقب ذا الكده
ابي التــجــاره وزاد الفــقــر والدَّين[٣]

يا ليــتني ســالم من شــيلة العــده
طلقت (شَـوْقي) ومــاتن البــعــارين[٤]

قال الأكوعي: أصابَتْهُ سَنَةٌ (رَمُودٌ): أَزْمَةٌ[٥].

(١) التهذيب، ج٧، ص٣٨٦.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٢٥.
(٣) الكَدَه: بفتح الكاف: فلاحة النخل لغير مالكه.
(٤) شوقي: زوجتي، والبعارين: الأباعر.
(٥) الجيم، ج١، ص٢٩٠.

قال ابن السكيت (الرَّمْدُ) : الهلاك، يُقال : رَمَدَت الغنم : إذا هلكت من بَرد أو صقيع .

وقال شَمِرٌ في تفسيره عام الرَّمادة : يُقال : أرْمَدَ القوم : إذا جُهِدوا[١] .

قال ابن منظور : (الرَّمْدُ) : الهَلاكُ، والرِّمادة : الهلاك، ورَمَدَ القوم رَمْداً : هلكوا .

قال أبو وَجْزَة السَّعْديُّ :

صَبَبْتُ عليكم حاصِبي، فَتَركتكُمْ
كأصرام عادٍ حين جَلَّلَها (الرَّمْدُ)

ورَمَّدَهُم الله وأرمدهم : أهلكهم .

قال ابن السكيت : يقال : قد (رَمَدْنا) القومَ نَرْمِدُهم ونَرْمُدهم رَمْداً : أي : أتينا عليهم .

وفي الحديث : سألتُ ربي ألاّ يُسَلِّطَ على أُمتي سَنَة فَتَرْمِدُهم فأعطانيها أي : تهلكهم[٢] .

والعين (**الرَّمْدا**) : التي أصابها مرض الرَّمَد، وكان يعتادهم كثيراً على هيئة أوبئة تنتشر وبخاصة في فصل الصيف الذي صار عوام الكتاب يسمونه الربيع، ونسب الأطباء نوعاً من الرمد إليه، فقالوا : (رمد ربيعي) .

ومن أمثالهم في الشيء المستحسن، بل البالغ في جماله أو حسن منظره الذي يدل على قيمته كحائط النخل الريان أو الدار المونقة الواسعة : يفتح العين (الرَّمْدا) .

يريدون أن العين سوف تنظر إليه ولو كانت مصابة بالرَّمَد .

قال الأخيطل المخزومي[٣] :

وكأنها وسنى إذا نظرت
أو مدنف لما يفق بَعْدُ

(١) التهذيب، ج١٤، ص١٢٠ .
(٢) اللسان : «ر م د» .
(٣) حماسة الظرفاء، ص٢٤٤، وهي في ديوان أبي الشيص الخزاعي منسوبة إليه أي ابي الشيص .

بفـــتـــور عين مـــا بهـــا رمـــد
وبهـــا تـداوى الأعينُ (الـرُّمْــــدُ)

وجمع (الرَّمْدا) رُمْد وهذا هو الجمع الفصيح أيضاً :

ولـكـنهم قـد يـجـمـعـونـهـا وبـخـاصـة في الـشـعر عـلـى (مَرامـيد) عـلـى اعتبار أنها مرمودة .

قال ابن لعبون :

أو جـــاد مـــغناها من الغـــيث جـــايد
عـــساه دمع من عـــيـون (مـــراميـــد)
حـــيث انهـــا من صـــوب نسل الولايد
دار الى هبت هـواها جـــلاعـــيـــد[1]

(رُمَادة) : نخل يقع على الضفة الجنوبية لوادي الرُّمَة .

وقد ذكر ياقوت الرمادة في القصيم قال : والرمادة أيضاً : بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة إلى مكة[2] .

ر م ر م

(الرُّمْرام) : شجرة برية صغيرة ذات أوراق فيها غُبرة ، لها زهرة صغيرة بيضاء تصيِّف ولا تموت بعد الربيع ، يحبها الضب يأكلها ويسمن عليها .

قال الأزهري : (الرَّمْرَامة) : حشيشة معروفة في البادية .

و(الرَّمْرَام) : الكثير منه[3] .

قال الراجز[4] :

---

(١) جلعدت الريح بالشيء حملته بقوة والجلاعيد : جمع مجلعد أو مجلعدة .
(٢) معجم البلدان : رسم الرَّمادة .
(٣) التهذيب ، ج١٥ ، ص١٩٣ .
(٤) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٦ .

في خُـرُق تَشْـبَعُ من (رَمْـرَامـهـا)
حـتى ارْتَقَى النَّيُّ الى آدامَـهـا[١]

قال أبوحنيفة: الرّمْرام: عُشْبَةٌ شاكةُ العيدان والورق تمنع المَسَّ، ترتفع ذراعاً، وورقها طويل، ولها عَرْضٌ، وهي شديدة الخضرة، لها زهرة خضراء، والمواشي تحرص عليها.

وقال أبوزياد: الرّامرام: نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب[٢].

ر م ز

(رُمز) الشخص بضم الراء وفتح الميم: نهض من مكانه قائماً بسرعة.

فهو شخص يَرمِّز: يكثر من النهوض والقيام من مكانه بسرعة.

والمصدر: الرّمْز.

و(رمز) فلان من منامه انتبه بسرعة ونهض منه مسرعاً وسموا منه (رمَيْزان) وهو الذي ينهض من مكانه لنجدة الصريخ ومقارعة الأعداء، وأصل رميزان: تصغير رامز.

قال دعسان بن حطّاب الدويش:

يا راكب حـيـلٍ لهن (ارتماز)
ما فـاتهن ظبي الخـلا لو يفـز[٣]
خـفـوفـهن يَشْـدن مـثل الغـوازي
واذيـالـهـن قـطـم والإذنـين رز[٤]

قال ابن منظور: إرْتَمزَ الرجُلُ وتَرَمَّزَ: تَحرَّكَ، وإبل مَراميزُ كثيرة التَّحَرُّك.

---

(١) النيُّ: الشحم على البعير.
(٢) اللسان: «ر م م».
(٣) الحيل: النوق التي لم تحبل، وما فاتهن ظبي الخلا وهو البرية، أي آنهن يسبقنه ويدركنه ولو فز، أي فزع وأجفل.
(٤) الخفوف: جمع خف وهو للبعير مثل الحافر للخيل والحمير والظلف للغنم والقدم للإنسان، يشدن: يشبهن، والغوازي: جمع (غازي) وهو نقد معروف شبهها بها لأنها مدورة وصغيرة. وقطم: ليست طويلة. والأذنان الرز: المنتصبتان.

وما ارمَزَّ من مكانه. أي: ما برحَ.

وكتيبة رَمَّازةٌ: إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها.

وتموج لكثرتها: أي: تتحرك وتضطرب[١].

قال أبوعمرو الشيباني: (الإرتماز): الارتفاع في الشرف وفي غيره وأنشد:

يُحَـــــــرِّكُ المنكب بارتماز
مثل (ارتماز) صاحب الجهاز[٢]

قال الأزهري: الرَّمْزُ والتَّرَمُّز في اللغة: الحركة والتَّحَرُّك[٣]:

وقال ابن السِّكِّيت: ما ارْمَازَّ فلان منْ ذاك: أي: ما تَحَرَّك[٤].

ر م س

زمان (مرْمس): قديم جداً، دارس الآثار وعلوم (مرمسه): أي أخبار منقطعة الرواية لا يكاد النَاس يذكرون شيئاً عنها.

ودَيْن مِرمس: مضت عليه سنوات طويلة دون وفاء.

قال ابوهديهد السبيعي:

يا سابقي كلٍّ تَذكَّر بْنيه
وراء الديون (المِرْمسه) تَوْ ما قام[٥]
يا سابقي يا بطي حولك عَلَيَّهْ
ازريت من عدّ الليالي والأيَّام[٦]

---

(١) اللسان: «ر م ز».
(٢) الجيم، ج٢، ص٢، والجهاز: ما على الراحلة من القتب ونحوه.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص٢٠٥.
(٤) التهذيب، ج١٣، ص٢٠٧.
(٥) سابقي: فرسي الأصيل: وتَوَّ: أي قريباً قام يطلبها.
(٦) يا بطي حولك: ما أبطأ ما حال الحول عليك. أزريت عجزت رغم محاولتي استعجله رغم عد الليالي والأيام.

وجمع المرمسه: (مِرِمسات):

قال زبن بن عمير يخاطب الأمير محمد بن أحمد السديري[1]:

ويامــيــر مــا نيب اول تشــمــتــونه
كم واحــد قــحص المهــار اطرحنه[2]
والرجل قــبل الناس يذكــر دْيُونه
(المرمــســات) اللي قــديم اتعــبنّه

وقال ضيدان الفغم من مطير:

يا شــيخ هيــضت الطوارى بمــشــاك
ذكــرتنا اللى (مــرمــســات) بْعــادِ
كــان انت ورِْع كل من جــاك غــواك
الله مــوســعــهــا لكل البــوادي[3]

وقد يقال فيها (مراميس) وهو جمع المذكور أطلق على المؤنث.

قال فهاد بن عبود السهلي:

يالله يا عــالم خــفــيَّــات الاســرار
انت الذي تـعلم ســرايـر فــوادي
افــرج لمن هو تايه الفكر مــحــتــار
هذي (مــرامــيسٍ) وهذي جــدادِ

وقد يقال فيه (الأرماس) كما في المثل: «تقطعت عنه الأرماس». يقال فيمن غاب غيبة طويلة، دون أن تأتي عنه أخبار.

---

(١) ديوان زبن بن عمير، ص١٥٧.
(٢) قحص المهار: الفتية النشيطة المرحة من الخيل.
(٣) الورع: الطفل، ويريد إن كنت كالطفل.

قال أبودباس من أهل سدير في ابنه :

في ديرة تقطعت عنه (الارمـــــاس)

سـبـعين يوم للركـايب مـسـيـره

لا والله الأ حــال من دونه اليـــاس

حطّ البــحــر والبــر دون الجـزيرة

قال ابن منظور : (رَمَس) الشيء يَرْمُسُه رَمْساً : طَمَس أثره ورَمسه يَرْمُسُه ويَرمسُه : رَمْساً فهو مرموس ورميس : دفَنَه وسوَّى عليه الأرض ، وكل ما هيل عليه التراَب فقد رُمِسَ ، وكل شيء نثر عليه التراب فهو مرموس[١] .

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء :

قــالوا : تبـيـع الحبّ وانا غـلاوي

الحبّ لو يجْلَب بســوق شــريتــه

عُـقْب العلوم (المرْمِـسـه) والدعـاوي

دَين وجَبْ حـتْنه ودِيْن قـضـيـتـه[٢]

وقد يستعمل الأرماس للبعد المكاني ، أو لحادثة قديمة في المكان .

قال عبدالله بن عبدالله أبوبكر :

ويامـا حـلا الفنجـال وسط الدواوير

والبن فـوق الجـمـر يحـمس بمحـماس

والنجر صـوته يسـمعـه من على البير

مـا ينقطع صـوته على بعـد الارمـاس

قال جرير[٣] :

ذُمَّ المنازل بعـــد منزلـة اللِّوَى

وَالعــيش بعــد أولئك الأقــوام

(١) اللسان : «ر م س» .
(٢) حتنه : وقته ، أي حان وقت وفائه .
(٣) النقائض ، ج١ ، ص٣٦٩ .

ضَـرَبَتْ مـعـارِفَـهـا (الرَّوامسُ) بعـدنا
وسـجـالُ كُلِّ مـجلجل سَـجَّـام

قال أبوعبيدة: معارفها: ما بقي من اثر الدار مما يعرف، مثل الحائط الدارس، حتى يبقى جَذْمه، أو العرصةُ قد امَّحَتْ الا ما بقي من رسمها وموضعها الذي تعرف به، و(الروامس) من الرياح: ذات التراب، والرَّمْسُ: التراب والمجلجل، يريد صوت الرعد.

ر م ش

(أَرْمَشَ) الشخص: حرك جفنه فهو (يرمش) بعينه أي يفعل ذلك.

والاسم: الإرماش.

وفي المثل للمكان الخالي: «ما فيه (المِرْمِش)»: أي ليس فيه أحد.

قال ابن الأعرابي: المِرْماش: الذي يحرك عينَه عند النظر تحريكا كثيراً وهو الرأراءُ أيضاً[١].

ومثل ذلك نقل الأزهري عن ابن الأعرابي: المِرْماش: الذي يحرك عينيه عند النظر تحريكا كثيراً[٢].

وقد (يِرْمش) المريب لصبيٍ أو لأمرأة مريبة، يعني يدعوها بحركة من العضلة التي تحت عينه لَمَا يريد.

أرمش يرمش، وطالما سمعنا الصبيان يشكون على المطوع وهو معلم الكُتَّاب بعض الصبيان العارمين بأنهم (يرمشون) لهم، فيؤدبهم المطوع بضربهم بالعصا.

قال الزبيدي: (المِرْماشُ) - عن ابن الأعرابي: الرَّأراء وهو مَنْ يُحَرِّكُ عينيه عند النظر تحريكاً كثيرا، والجَمع مَرَامِش، وأنشد ابن الفرج:

---

(٢) اللسان: «ر م ش».
(٣) التهذيب، ج١١، ص٣٦٣.

لـهـم نـظـر نـحـــــوي يكـاد يُـزيـلـني
وأبصـــارهـم نحـــو العـــدو مَـــرامشُ

أي غضيضة من العداوة[١].

ر م ص

يقـولون لضـعيف النظر، مـريض العينين، بحيث لا يقوى على فتح جفنيـه كليهما: فلان حمص (أرمص).

فالحمص التي أصلها الأحمص هو الضيق العينين لمرض فيهما.

و(**الأرمص**): الذي يخـرج الأذى من عـينيـه ولا تكاد تخلو منه، وذلك من شيءٍ كالقيح تفرزه العين المريضة وليس به، أي ليس هو بالقيح.

والمرأة: (رمصا).

جمعه: رِمْصان.

قال الليث: (الرَّمَصُ) غَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتُوجَعُ له، وعين (رَمْصاءُ) وقد رمِصَتْ رَمَصاً، إذا لزمها ذلك[٢].

قال أبو محمد الفقعسي الراجز:

قـــالت سُلْيـــمَى: إنني لا أبْغـــيـــه
أراه شـــيـــخـــاً عـــاريا تراقـــيـــه
(مُـــرمْـــصّـــةٌ) من كـــبَـــر مـــآ قـــيـــه
رآتْ غـــلامـــاً جـــاهلاً تُصـــابيـــه
يقْلِي الغـــواني، والغـــواني تقليـــه[٣]

قال ابن منظور: (الرَّمَصُ) في العين كالغَمَصِ وهو قذى تلفظ به.

---

(١) التاج: «ر م ش».
(٢) التهذيب، ج١٢، ص١٨٢.
(٣) التكملة للصغاني، ج١، ص٢٢.

قال في الصحاح: الرَّمَصُ: بالتحريك - وَسَخٌ يجتمع في الْمُوقِ فإن سال فهو غَمَصٌ وإن جمد فهو رَمَصٌ.

وقد رَمِصَتْ عينه - بالكسر - وفي حديث ابن عباس: كان الصبيان يصبحون غُمْصاً رُمْصاً ويصبح رسول الله ﷺ صقيلاً دَهينا أي في صغره.

ويقال: غَمِصَت العين ورَمِصَتْ من الغَمَص والرَّمَص وهو البياض الذي تقطعه العين، ويجتمع في زوايا الأجفان والرَّمَصُ: الرَّطْب منه والغَمَصُ: اليابس[١].

أقول: الغُمَص عندنا غير الرمص، فالغمص هو الأذى الذي يصيب العين بسبب مرض أو نحوه، أو لطبيعة فيها ولكنه يكون مؤقتاً يزول بالغسل ونحوه.

أما الرمص فإنه داء ملازم للعين، إلا إذا شفيت منه.

ر م ض

(الرمضا) الأرض الحارة بسبب حرارة الشمس في القيظ.

فلان قراد (رَمْضا). . أي القراد في الرمضاء، يقال لمن يبقى في موضع سؤ قد نزعت منه أسباب القوة لمفارقة ذلك الموضع أصله في أن القراد إذا وضع في (الرمضاء) فإنه يتحير ولا يستطيع أن يفارق مكانه.

وجمع رمضا: (رُمَاضي) - بضم الراء-

قال ساير بن موحش الفريدي من حرب:

قلت: آه يا رجلي كلتها (الرماضي)
على الزبيره لا سقى الله جباها[٢]
شلنا على حدب الظهور العراض
لجو ابن حماد غاية مناها[٣]

---

(١) اللسان: «ر م ص».
(٢) الزبيره: موضع يقع جهة الشمال الشرقي من القصيم، وجباها: بئرها التي تستقى منها الماء.
(٣) حدب الظهور العراض أي العريضة، وهي الإبل القوية.

وبسْر (مرْمض) و(مْرَمَّض): دفن في الرمضاءِ حتى يلين ويصبح كأنه مرطب وان يكن ليس فِي طعمه حلاوة.

وكانو يدفنون البسر في الرمضاء وهي التراب الحار لهذا الغرض.

قال ابن منظور (الرَّمَض): شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والأرض رمضاءُ ومنه حديث عَقيل... فجعل يَتَّبعُ الفيءَ من شدة الرَّمَض. وهو بفتح الميم المصدر.

يقال: رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً.

ورَمِض الإنسان رَمَضاً: مضى على الرِّمضاء[1].

و(**رمَض**) الرجل صاحبه: تركه (يرمض) ومعناه: أبطأ عليه وهو ينتظره فأذاقه عذاب انتظار ممل.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال: اتيتُه فلم أُصبْهُ فَرَمَّضْتُ (تَرْميضاً)[2].

قال الزبيدي: من المجاز: (أَرْمضَهُ) حتى أَمْرَضَه. أي: أَوْجَعَهُ، وهو مأخوذ من قولهم: أرمضه الحَرُّ أي: أحْرَقَه.

ومن المجاز: (رَمّضتُه) ترميضا، أي انتظرته شيئاً كذا في الصحاح والعُباب وهو قول الكسائي. وهو في الجمهرة هكذا وليس في أحد هؤلاء لفظ: (قليلا)... وفي الأساس؛ أتيته فلم أجده، فَرَّمضته ترميضا: انتظرته ساعةً،... وفي الأساس: ومعناه نِسبته إلى الإرماض. لأنه أرمض بإبطائه عليك[3].

ر م ع

(**رمَع**) للشخص أشار إشارة خفية بعينه أو بيده، أو بحركة من طرف رأسه. وذلك رمز لشيء معين.

---

(١) اللسان: «ر م ض».
(٢) المنتخب، ج١، ص٣٩١.
(٣) التاج: «ر م ض».

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

العفيف اللي (رُمَعْ) لي نسي الله من نساه

(رامعٍ) بالخمس يبغيني أذْهَن له وأجبيه[١]

قال القاضي :

أهلاً هلا به عـدّ مـا (يَرْمع) القلب

والاّ عَـدَد مـا جـا على البـال مَـرّه

وقال محسن الهزاني :

لنا بلدة من حل في ربعـهـا أمِن

ولابات في قلبـه من الخـوف (رامع)

قال عبدالله الصبي من أهل شقراء في الغزل :

تـورَّى لـي حـكـيـاتـه

وشـرب من شـفـيـاتـه

إلى جـاوقت جـيـاتـه

(رُمَـعْ) قـلبـي عـلـى شـانـه

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري :

من عـجـز عن كسب العظيـمات باعـه

لا تحـتـزم به يا بعـيـد (المرامـيع)[٢]

ومن مـدٍّ لكْ في شيل حـملك ذراعـه

إدفَع جـزاه ونـوِّع الطيـب تنويـع

---

(١) الخمس : أصابع اليد .

(٢) المراميع : جمع رمعه أو رمع بمعنى الهمة بالشيء، وبعيد المراميع : ذو الهمة العالية . لا تحتزم به تتخذه حزاماً لك، وهذا مجاز .

قال أبوسعيد : هو (يَرْمَعُ) بيديه ، أي : يومىء بهما ويقول : تعالَ .

و(الرَّمَعانُ) : الاضطراب[١] .

قال الليث : رَمَعَ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعانا وهو التَّحُّرك . وقال أبوزيد - الأنصاري - : يقال : دَعْهُ يتمرَّع في طُمِّنه أي : دَعْهُ يتسكَعْ في ضلالته[٢] .

قال أبو عمرو الشيباني : (الرَّمَعَانُ) : تحريك ، تقول : جاء (يَرْمَعُ) أنْفُهُ ورأسُه[٣] .

وقال الزبيدي : (رَمَع) بيديه : أومأ بهما ، وقال : تعال ، هكذا نقله الصاغاني عن أبي سعيد ، والذي في اللسان : ويقال : هو (يَرْمَعُ) بيديه يقول : لا تجيء ويومىء بيديه ، ويقول : تعال[٤] .

ر م ق

(رمَق) فلان شخصاً بعينه ، أي نظر إليه بعينه ، نظراً غير مستديم ، أو نظر إليه بعد أن كان لا ينظر إليه من قبل .

والرَّمْق : نظر قصير جديد .

قال ابن منظور : في حديث طَهْفةَ : ما لم تُضْمروا الرِّماق . . . يقال : (رامقته) رماقا وهو أن تنظر اليه شزراً نَظَرَ العداوة ، يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق .

وفي حديث قُسٍّ : أرْمُق فَدْفَدَها ، أي أنظر نظراً طويلاً شَزْراً .

...و(رامقَه) : نظر إليه ، و(رَمَقْتُه) ببصري ، ورامقتُه : إذا اتبعته ببصرك تَتَعهدُهُ وتنظر إليه ، ترقبه . و(رَمَّق) ترَميقاً : أدام النظر[٥] .

---

(١) التكملة ، ج٤ ، ص٢٦٥ .
(٢) التهذيب ، ج٢ ، ص٣٩٣- ٣٩٤ .
(٣) الجيم ، ج٢ ، ص٣ .
(٤) التاج : «ر م ع» .
(٥) اللسان : «ر م ق» .

ر م ك

(الرُّمَك) - بضم الراء وفتح الميم: هي الإناث من الخيل.

واحدتها: (رُمْكه) بإسكان الراء.

وقد تطلق على الخيل بعامة سواء أكانت ذكوراً أم إناثاً.

قال راكان بن حثلين:

الأمـر قـدره الولي عـالي الشـان
والأعـتيبهْ مـا عليهـم قـصيـره
كرمان، وإنْ ركبوا على الخيل فرسان
إلى اخـتلط عَجّ (الرُّمَك) بالمغـيـره

وقال تركي بن حميد من أمراء عتيبة:

إلى سِـمك عج (الرُّمَك) بالملابيس
المسْـعَـد اللي حظّ ربعـه يقُـوم[1]
حـتى يزين لنا المثل والتـوانيس
والكيف طاب لمن يفِك الفـحـوم[2]

وقال مطلق الصانع من عتيبة:

من زهبـة البـارود دقـوا وصـبـوا
وأهل الرمك كل يقـومٍ حـذاها[3]

---

(١) الملابيس: الذين يلبسون الدروع أو الذين يلبسون لباساً خاصاً ليعرفوا به تحدياً لمن يبارزهم، وغالباً ما يكون لباسهم من الجوخ.

(٢) الفحوم: القوم الذين تعبوا من القتال حتى أصابتهم الفحمة وهي ضيق النفس من التعب والحركة.

(٣) زهبة البارود: ذخيرتها، والبارود: البندق. والحذا: جمع حذوة وهي تثبت في أقدام الخيل لتقيها الحجارة والشوك.

كم واحد في معتلجهنّ كبّوا
معشي الطيور أصبح بعدهم عشاها[١]

وقال متعب بن جبرين:

يا أهل (الرُّمَك) زيدوا لهن بالبريرة
نبي ندَوِّر فوقهن تريحيب[٢]
لابد من يومْ منيس نذيره
عسامه أكبر من خشوم العراقيب [٣]

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر:

لى لحقوا البل على الدَّخان مسيوقه
مثل الحدايا بمركاضٍ ومسنادِ[٤]
تركض على الموت (الحمر) لا احتمى سوقه[٥]
لى جا لعجّ الرَّمك في الجو عمَّادي

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

وان لجلج المجمول فوق الحني عوج
ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخاه[٦]

---

(١) المعتلج: موضع الاشتباك في الحرب، وأصبح عشاها: أكلت الطيور الجارحة جثته.
(٢) البريرة: الطعام والعليق، وحتى اللبن الذي تخص به الفرس دون غيرها من الأنعام أو حتى بني الإنسان لحاجتهم إليها في الحرب: وتريحيب: رجل.
(٣) منيس نذيره، وهو المهدد بالغارة قد فعل ذلك وكرره، وعسامه: غباره وما يثيره في الجو من القتام، وخشوم العراقيب: انوف الجبال، علي الإستعارة.
(٤) أي إذا لحقت الإبل من أناس معهم بنادق يثور دخانها فهي مثل الحدايا، جمع حداة وهي طائر كبير معروف. والمسناد: الذهاب في السند وهو الأرض العالية.
(٥) احتمى صار حامياً. وعمادي: ذهب في السماء من عمد الدخان إذا ارتفع عالياً.
(٦) لجج: نظر بحدة إلى شيء مهم والمجمول: الجميل، والمراد به الفتاة الجميلة. والغطا: الحجاب على الوجه كالقناع، وتنخاه تستثير نخوتهم للصدق في المعركة.

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج

من شح في عمره عسى الخيل تاطاه[(١)]

وكل ما سبق من الشعر يراد به الخيل عامة، ولكنهم ذكروا الرمك من باب التغليب، أما العوني فإنه فصل الأمر على وجهه وهو أن الرمك إناث الخيل، بخلاف الحصان.

قال العوني:

تراكم حصانٍ والقبائل كالرُّمَك

إلى عط لانت له، وخليت ظهورها[(٢)]

وش خانة القب الجياد وربطها؟

لى عاد مازارت حمى من يزورها[(٣)]

قال الليث: الرَّمَكَةُ هي الفَرَسُ والبرذونة التي تُتَّخذُ للنَّسْل، والجميع: الأرماك[(٤)].

قال ابن منظور: (الرَّمَكَةُ): الفرس والبِرْذَونة التي تُتَّخَذ للنسل، مُعرَّبٌ، والجمع: رَمَكٌ.

قال الجوهري: الرَّمَكَةُ: الأنثى من البراذين[(٥)].

أقول: البراذين. جمع برذون وهو الهجين غير الأصيل من الخيل.

ر م ل

(الرَّمْلا): المرأة التي لا أولاد لها، امرأة رملا وحريم (رُمْل): لا أولاد لهن.

ولا يقولون للمرأة التي مات عنها زوجها (رملا) إذا كانت شابة أو كان لها أولاد.

ولا يقال للرجل (أرْمَل) إلا على قلة في المأثورات والأشعار، وليس في الكلام المعتاد.

---

(١) تناطحوا: تصادموا في الحرب والعمهوج الفتاة الطويلة الجميلة. والزمل: إبل الركوب.
(٢) عَطٌ: الحصان: صهل.
(٣) القب: الخيل الضامرة. زارت: غزت على المجاز.
(٤) التهذيب، ج١٠، ص٢٤٣.
(٥) اللسان: «ر م ك».

وجمع (الأرمل) والرملاء (مراميل) كأنهم نظروا إلى أن ذلك اللفظ مرمل فجمعوه على (مراميل).

قال عبدالرحمن المعيتق العنزي في المدح[١]:

ريف اليتامَى والضعوف (المراميل)
لي ركُّبَن جرد السنين السحايل[٢]
ما عقبه مقرن له العدل والميل
هل الحجا هل الذرا والفضايل

وقبله قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

ما قلّ - ياعيد (المراميل) دَلّ
والهرج هجره - يا القطامي - حَلَى له[٣]
يا من بطيحات الدهر مَسْنَد لي
تم الجوّاب بْخَتم طيّ الرساله

وقال ابن محاسن من أهل الهلالية في المدح:

عيد (المراميل) ما خلى مراتبه
كريم نفس لفعل الخير معتادِ
لى شاف دحم الضيوف ارتاح خاطره
يضحك حجاجه بشوش الوجه للبادي[٤]

قال ابن منظور: الأرْمَل: الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين.

---

(١) لقطات شعبية، ص١٢٣.
(٢) جرد السنين: سنو الجدب التي تجرد الأرض من النبات والسحايل التي تمحق ما عندالناس من ماشية أو زرع.
(٣) عيد المراميل: الذي تركن إليه لمساعدتها. والقطامي، الصقر الجارح: استعير للرجل الشجاع.
(٤) دحم الضيوف: تزاحمهم على بابه. والحجاج: الحاجب: كناية عن بسط الوجه للضيوف.

ويقال للذكر: أرمل إذا كان لا امرأة له تقوله العرب، قال الراجز:

أُحِبُّ أنْ أصطاد ضَبّاً سَحْبَلاَ

رعى الربيع والشتاء أرْمَلا

قال ابن جنّي: قَلَّما يستعمل الأرمل في المُذَكَّر إلا على التشبيه والمغالطة، قال جرير:

كل الأرامل قد قَضَيْتَ حاجتها

فمن لحاجة هذا الأرملِ الذَّكَرِ؟

يريد بذلك نفسه.

وامرأة أرملة: لا زوج لها، وأنشد ابن بَرِّي:

لِيَبْكِ على مِلْحان ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ

وأرملةٌ تُزْجي مع الليل أرْمَلا

وأَرْملتِ المرأة، إذا مات عنها زوجها، وأَرْمَلتْ إذا صارت أرملة[1].

أقول: ظاهر أن العامة من بني قومنا يستعملون كلمة (رملا) على وجه آخر وهي التي لا أولاد لها وغالباً ما يكون ذلك إلي كونها لا زوج لها أيضاً.

فأما من لم يكن لها زوج أو مات عنها زوجها ولها ولد أو أولاد فإنهم لا يسمونها (رملا).

و(**المَرْمَل**) بفتح الميم: الصف من الخشب في السقف يكون على جدارين أو على عمد بينهما (ساكف) وهي الخشبة الضخمة التي يوضع عليها أطراف خشب السقف.

فلان قهوته - أي غرفة القهوة - (مرملين) أو ثلاثة (مَرامل) بمعنى أن فيها عموداً أو أكثر يحمل سقفها، ومسجدنا خمسة مرامل وهي الصفوف من الخشب بين الصف من العُمُد.

---

(١) اللسان: «ر م ل».

قال ابن دريد: اليرمول: الخُوص المرمول، و(رُمَالُ) الحصير بالضم: مرموله، ومنه حديث النبي ﷺ أنه كان مضطجعاً على رُمَال حصير قد أثَّرَ في جنبه[1].

و(رُمَل) البنّاء السقف: صف فوقه الجريد وذلك قبل أن يضع السَّعَفَ ثم الطين.

تقول: يرملون بيتهم، أي يفعلون به ذلك.

قال أبوعبيد: (رَمَلْتُ) الحصير، و(أُرْمَلْتُه) فهو مَرْمول ومُرْمَلٌ: إذا نَسَجْتَهُ.

وفي الحديث أن النبي ﷺ كان مُضطجعاً على رُمال حَصيرٍ قد أثَّر في جَنْبِه.

وقال الشاعر:

إذْ لا يزال على طريق لاحب
وكأنَّ صَفحته حصير مُرْمَلُ[2].

ر م م

يقال للعاجز الكسلان: فلان (**رِمَّة**) إذا كان لا يتنفع منه بعمل.

وأصل ذلك أن (الرمة) عندهم هي جثة الميت وبخاصة إذا مضى عليها وقت.

ومنه المثل: «الرجال بالهمم ماهمب بالرم»: أي: أن الرجال تسمو بهم هممهم أنفسهم وليس الفخر بآباءهم الذين ماتوا وغدوا رمما.

قال القاضي:

ولا يفتخر من جاد جده وخاله
(هي بالهمم لا بالرم) مثل ما قال
فالجمر يمسي كالخلاص اشتعاله
ويصبح رمادٍ خامدٍ طافيٍ بال

---

(١) التكملة، ج٥، ص٣٧٥.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٠٦.

وقال عبدالله الحْرير من أهل الرس :

والله يالو شـــرت لي من هكا الحين

لاقول : جتك ولا يجي فيك خلطاتْ

مِـقْـفي وْبعت العـشـر منهن بثنتين

والله، ولا (رمَّـة) حْـمـارٍ إلى مـات

وقال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر في الرجال :

وفـيـهم عْـدودٍ وفـيـهم ثْـمود ورْسُوس

وفـيـهم إسود وفـيـهم احساب (رِمَّه) [١]

وفـيـهم سـديد الرَّاي يفـخـر بناموس

شـوره يصـادق له وعلمـه يتـمَّـه

قال ابن منظور : (الرِّمَّة) بالكسر : العظامُ البالية، والجمع : رُمَمٌ ورِمام[٢].

قال جرير يرثي ابنه سوادة :

قـالوا : نَصيـبك من أجْـرٍ فـقلت لهم

من للْعَـرينِ إذا فـارقَتُ أشـبـالي؟

فـارقـتني حين كَفَّ الدهر من بصـري

وحين صـرتُ كـعظم (الرِّمَّـة) البـالي [٣].

و(**الرْمـام**) : بإسكان الراء هو من العـشب : اليـابس منه في الأرض بخـلاف العشب الأخضر فيها. ويكون (الرْمام) متخلفاً من الربيع الذي كان في الأرض قبل ذلك تأكله الماشية في القيظ والخريف وقد تبقى منه بقايا إلى عام.

---

(١) عدود : جمع عدّ، وهو الماء الكثير في البئر الذي لا يخلف ظن من يرده فيجد فيه الماء الذي يريده ولو كان كثيراً. والثمود : جمع ثمد وهو الماء القليل في بئر قربة النبط ومثلها، الرسوس : جمع رس.

(٢) اللسان : «ر م م».

(٣) اللسان : «ص ا ر».

يقولون منه: الغنم تشبع (رْمام) يعنون أنه وإن لم ينزل المطر فإن ما في الأرض من عشب يابس يكفيها.

وقال ابن دعيجي الشراري في إبل:

مـــا قَـــيَّظنْ يَرعَنْ (رْمـــام) وْتبْنْ
وْلا صَـــفَّـــرَنْ قـــاع الجـــوا والوخـــام[1]

مـــرباعـــهن فـــيـــحـــان ثم اقـــتلبن
يرعن زَهَر نُـوَّار عُـــشْب الوســـــام

قال الفرزدق[2]:

إلـى أهـل الـعـــــــــراق وإنمـا هُـمْ
بقـــايا مـــثل أشـــلاء (الرِّمـــام)

قال ابن شميل: (الرُّمام) من البَقْل حين تَرُمُّه المال بأفواهها لا تنال منه الاَّ شيئاً قليلا.

ويُقال لليبيس حين يَبْقُل: (رُمامٌ) أيضاً[3].

قال النضر - بن شُمَيْل: يُقال لليبيس حين يُبْقِلُ رُمَامٌ - بالضم -[4].

أقول: هذا خلاف ما نعرفه من لغتنا إذْ نعرف أن الرمام هو اليبيس بعينه وليس ما يبقل منه.

و(**الرَّمُّ**): الأكل الكثير من الشيء المحدود المقدار تقول: تعشى معنا فلان و(رَمّ) كل اللي على السفرة أي أكله كله.

فهو رام والأنثى: (رامَّة).

---

(١) صفرن: قضين فصل الصفري وهو فصل الخريف في قاع الجو، والوخام وهو الأرض غير النقية الهواء.
(٢) النقائض، ج٢، ص١٠١٣.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٩١.
(٤) التكملة، ج٦، ص٣٩.

ومنه المثل: «الوعا وعاي، والوكا وكاي والشذيا شذياي فكوني من الرَامّة يا بدو».

قاله اعرابي عنده جراب من التمر يخاف من زوجته أن تأكل منه فكان إذا غاب عنها مسك (شَذْيا) وهي ذباب كبير وأوكأ عليه بالوكاء يريد بذلك أن يعرف ما إذا كانت زوجته أخذت من الجراب بوجود (الشذيا) ولكنها كانت قد فطنت لحيلته فصارت تأكل من جراب التمر ثم تصطاد (شذيا) وتضعها في الجراب فلما شعر بأن تمره كاد ينفد صاح بهذا القول الذي صار مثلاً.

قال ابن منظور: (أرَم) ما على المائدة يأرِمه: أكَلَهُ، عن ثعلب.

وأرَمَت الإبل تَأرِم أرْماً: أكَلَتْ...

....قال الكميت:

وَيَأرِم كُلَّ نابتةٍ رعاءً
وحُشَّاشاً لهن وحاطبينا

أي من كثرتها..

وقال أبو حنيفة: أرَمَت السائمةُ المرعى تَأرِمهُ أتت عليه حتى لم تدع منه شيئاً[1].

قال البعيث البصري يهجو جريراً الشاعر[2]:

أشاركتني في ثعلبٍ قد أكلتُهُ
فلم يبق منه إلاَّ رأسه وأكارعه
فدونك خُصْيِيه، وما ضمت استُهُ
فإنك (رَمّامٌ) خبيثٌ مراتعه

و(رَمَّت) الدابة العشب ونحوه من الأرض ترمه رما: إذا أكلته بأطراف شفاهها لصغره فهو أصغر من أن تأكله أكلاً بانتزاع أوراقه أو أغصان منه.

(١) اللسان: «أ ر م».
(٢) معجم الأدباء، ج١١، ص٥٥.

قال ابن شميل في تفسير الحديث المروي: عليكم ألبان البقر، فإنها تَرُمُّ من كلِّ الشجرِ.

قال: (الرَّمُّ) والإرْتمام: الأكل.

...قال ابن الأعرابي: المِرَمَّةُ بالكسر شَفَةُ البقرة وكُلِّ ذات ظِلْف لأن بها تأكل[1].

قال ابن منظور: رَمَّت الشاةُ الحشيش تَرُمُّه رَماً: أخذته بشفتها، وشاة رَمُومٌ: تَرُمُّ ما مَرَّتْ به[2].

و(**الرَّميم**) من العشب وأغصان الشجر بل والشجر نفسه هو اليابس القديم الذي بعد عهده بالاخضرار.

قال العوني:

أولهنّ الراي السديد بجَزْمه
يودع بواليد الحديد (رميم)[3]

قال الخضر بن ثروان الثعلبي[4]:

أنتَ في غَمْرة النعيم تعوم
لستَ تدري بأن ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قديما
همدوا فالعظام منهم (رَميمْ)

قال ابن منظور: الرَّميم: ما بقي من نبت عام أول، عن اللحياني.

..والرُّمام من البَقْلِ: حين يَبْقُلُ رمامٌ أيضاً..

..وفي حديث عمر رضي الله عنه: قبل أن يكون ثُماماً ثم (رُماماً)، الرُّمامُ - بالضم - مبالغة في الرَّميم ويريد الهشيم المتفَتِّتُ من النبت[5].

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٩١.
(٢) اللسان: «ر م م».
(٣) الجزمة: العزم والمضي في الأمر دون تردد، والبواليد: جمع بالود وهو الفولاذ.
(٤) معجم الأدباء، ج١١، ص٦١.
(٥) اللسان: «ر م م».

(وادي الرمة): واد عظيم يأتي من قرب خيبر شمال المدينة المنورة ويشق القصيم ثم يقف في شرقيه وتنطق به العامة في الوقت الحاضر بتشديد الراء وتسكينها ثم ميم مفتوحه مخففة، ثم تاء مربوطة.

وهذا هو ما كان ينطق به في القديم على الأصح ما عدا ضم الرّاء المشددة، وإن كان قد روي عن بعض القدماء تشديد الميم إلا أنني لم اسمع من المتأخرين مطلقاً من يشدد ميمه.

قال لغدة: الرُّمَة: واد بين أبانين يستقبل المطْلَع، ويجيء من الغرب وهو أكبر واد نعلمه بنجد قال الراجز:

لم أركـا لليلة ليل مَسْلَمَهْ
أنّى اهتديت والفجاج مُظْلِمَهْ
لراكبَيْن نازلَيْن بالرُّمَه [1]

فالرّمة هنا بدون تشديد الميم.

وقد أشبعت القول فيه في (معجم بلاد القصيم).

ر م ن

(رُمّان): جبل في منطقة حائل يبعد أوله عن مدينة حائل بـ١٩ كيلو مترا.

تنطق به العامة بضم الراء وتشديد الميم كما تنطق باسم (رُمّان): الفاكهة المعروفة. وهذا غلط منهم لجهلهم باسمه القديم فالعرب القدماء يلفظون به بفتح الميم ونص ياقوت على ذلك لأنه كما قال على وزن فَعْلان من رمى مثل عَجْلان من عجل.

ورد المثل المشهور: «ظبي رمان برمان راغب» يقال لمن رضي بعيش قليل في موطن لم يعرف غيره.

وورد تضمين المثل في شعر لمحمد المهادي من الفضول:

ترى (ظبي رُمّان) بْرُمّان راغب
الارزاق في الدنيا وهو ما دَرَى بها

(١) بلاد العرب، ص٦٩.

وترى الدار كـالعـذرا إلى عــاد مـا بهـا
حـرٌّ غَـيُــور، فكل من جــا زَنى بهـــا

قال ياقوت: (رَمَّان) بفتح أوله وتشـديد ثانيه: هو جـبل في بلاد طيء في غـربي سَلْمَى أحد جبلى طيء، إليه انتهى فل أهل الردة يوم بزاخة، فقصدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه، فرجعوا إلى الإسلام. وهو جبل في رمل وهو ماسدة، قال الأسدي:

ومــا كل مــا في النفس للناس مُظهَــرٌ
ولا كُلُّ مــــا لا نســــتطيع نـذودُ
أجــديَّ لا أمـشي بـ(رَمَّــانَ) خــاليــاً
وغَـــضـــور إلاّ قـــبل: اين تريد؟

ثم أنشد شعراً لطفيل الغنوي فيه ذكر جبل (رَمَّان) هذا، وقصة دفن أحد فرسان العرب وشعراً في هذا المعنى[1].

ر ن ى

(**أرْنَى**) الشخص للشيء: نظر إليه نظر الطامع فيه، أو المهتم بالحصول عليه.

كثيراً ما سمعناهم يقولون فيمن لا يهتم بسفاسف المال: فلان ما (يِرْنِي) لكذا أي لا يلتفت إليه.

و(يِرْنِي) بكسر الياء والنون وإسكان الراء بينهما هي مضارع (أرْنَى) الذي هو رباعي ولاَ يأتيِ ثلاثيا.

مصدره إِرْناي.

قال محسن الهزاني في الغزل:

قـــالت لـهن: هـذا الصـــبي المولَّع
تمشـنٌ لـه - يا هـا الـرعــــابيب - دِلَّع[2]

(١) معجم البلدان: رسم «رمان».
(٢) دِلَّعْ: جمع دالِعة أي مدلعة وهي التي لا تزر زراها إشارة إلى عدم تحجبها عنه.

وانتن مثل الخيل خَطْر تقَلَّعْ
يا خوفتي - يا البيض - للرجل (ترنون)[١]

قال الزبيدي: الرُّنُوُّ - كَدُنُوّ: إدامة النظر بسكون الطَّرْف، وقد رناه و(رَنا إليه)... قال الشاعر:

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحديث لأهله
وجَدّ الرَّنَا فصلْنَهُ بالتهاتف

والرَّنَا - بالفتح مقصوراً -: ما (يُرْنَى) إليه لحسنه... وقال الجوهري: هو الشيء المنظور إليه[٢].

ر ن ج

اللون (**الرنجي**) هو الأصفر والأحمر، أي اللون الذي يكون من اللونين الأحمر والأصفر إذا مزجا.

ثوب (رنجي)، وقماش (رنجي).

في حديث عثمان: أنه غَطَّى وجهه بقطيفة حمراء أُرْجُوانٍ وهو مُحْرِم.

قال أبوعبيد: الأُرْجُوانُ: الشديد الحمرة: لا يقال لغير الحمرة (أُرْجُوان).
وقال غيره: أُرْجُوان مُعَرَّب. أصله أُرْغُوانٌ بالفارسية، فأُعْرِبَ.

قال: وهو شجر له نَوْرٌ أحمر أحسن ما يكون، وكل لونٍ يشبهه فهو أُرْجُوانٌ.

قال عمرو بن كلثوم:

كأن ثيابنا منا ومنهم
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا

ويقال: ثوبٌ وقطيفة أُرْجُوانٌ والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأُرْجُوانِ[٣].

(١) خطر تقلع، أي تؤخذ قلاعه وهي التي يأخذها المغيرون من أهلها.
(٢) التاج: «ر ن و».
(٣) اللسان: «ر ج ا».

ر ن خ

(**الرَّنْخ**): طول الانتظار.

تركني (أرنخ) أي: واعدني ولم يأت فجعلني أنتظر بصبر نافد.

(رنخنا) عند فلان حتى عجزنا أي انتظرنا عنده طويلا.

رنخ يرنخ فهو شخص (رانخ).

قال الصغاني: (رَنَخ) إذا فَتَرَ.

والرانخ: الفاتر، ورَنَّخَ فلانا ترنيخاً، إذا ذَلَّلَهُ[١].

قال ابن منظور: (رَنَّخَ) الرجل: ذَلَّلَه[٢].

قال الزبيدي: (رنخ) الرجل: فَتَرَ فُتُوراً، و(رَنَّخَهُ) ترنيخاً: ذَلَّلَه[٣].

ر ن ف

تقول: جا فلان (يَرْنِف) أي يركض

كما يقال فلان (يرنف) خشمه من الركض أي تتحرك أرنبة أنفه من شدة الحاجة إلى التنفس بسبب الركض الشديد أو المتواصل.

ويقول الشخص الواحد منهم في المبالغة في الإخبار عن السعي الكثير في طلب الأمر كل النهار (أرنف) بساقته، أي: أسعى في الحصول عليه أو الوصول إليه.

قال الصغاني: (أَرْنَف): أَسْرَعَ[٤].

قال أبوعمرو الشيباني: (الرُّنُوفُ) في سير الدابة: إذا اهتزَّتْ من اللينِ؛ تقول: إنها لَتَرْنُفُ[٥].

---

(١) التكملة، ج٢، ص١٤٥.
(٢) اللسان: «ر ن خ».
(٣) التاج: «ر ن خ».
(٤) التكملة، ج٤، ص٤٨١.
(٥) الجيم، ج٢، ص٣٧.

قال ابن منظور: الرانفةُ جليدة طَرَف الأَرْنَبَة وطرف غُرضوف الأذن.

قال الجوهري: أَرْنَفَت الناقة بأُذْنيها: إذا أرختهما من الإعياء.

وفي الحديث كان إذا نزل عليه ﷺ الوحي وهو على القصواء[١] تَذْرِف عيناها و(تُرْنِفُ) بأذنيها من ثِقَلِ الوحي...[٢].

ر ن ق

(الرَّنْق): اللون.

جمعه: (أرناق): يقولون منه: هالثوب ثلاثة (أرناق)، أي ثلاثة ألوان.

والزهور: أرناق مختلفة، أي مُختلف ألوانها.

قال القاضي في القهوة:

زِلَّهْ على وضحا بها خمسة (أرْنَاقْ)
هيل ومسمار بالأسباب مسحوق
مع زعفرانٍ والشّمَطْري الى انسّاق
ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق

والوضحا هنا: الدلة البيضاء وهي ابريق القهوة.

وقال محسن الهزاني في الغزل:

منهن فتاة كاعبٍ ما لها (رَنْقْ)
خمرية المجدول، مسلوبة العنق
شميت منها رايحة عنبرٍ طلق
مدّلولة، لا شك ما هي بمطواع

مالها رنْق: أي لا مثيل لها. والمجدول: الشعر المجعول جدايل على رأس المرأة ومسلوبة العنق، مستقيمة العنق في غير غلظ.

---

(١) القصواء: ناقة رسول الله ﷺ.
(٢) اللسان: «ر ن ف».

وقال صالح السكيني من أهل شقراء في الغزل:

الراس يضرب في ملاقى خواصرها
تنثر عليه الرشوش (أرناق) والوانِ
والريحه روضة فاحت زواهرها
يسجع بها الطير، ويْغَرّد بالالحانِ

والرشوش: هو الطيب.

قال القلقشندي في وصف عدن: فإذا أراد ناخوذةٌ السفر بمركب إلى جهة من الجهات أقام فيها علماً بـ(رنك) خاص به، فيعلم التجار بسفره، ويتسامع الناس، فيبقى كذلك أياماً[1].

قال الدكتور عبدالرحيم: هي فارسية أصلها (رنك) بالكاف المجهورة ومعناها: اللون[2].

ر ن ن

(رنين) الطفل: صياحه غير المرتفع إذا كان متصلاً يطلب من أهله شيئاً أو يتدلل عليهم.

ومن أمثالهم: «فلان يرنّ» إذا كان عنده مال، أخذاً من رنين العملة الذهبية والفضة عند نقدها.

قال الليث: الرَّنَّةُ: الصيحة الحزينة.

قال: والرَّنينُ: الصياح عند ا لبكاء.

وقال ابن الأعرابي: الرَّنَّةُ: صوت في فَرَح أو حُزْن.

قال: والارنانُ: صَوْتُ الشهيق مع البكاء[3].

(١) صبح الأعشى، ج٥، ص١١.
(٢) سواء السبيل، ص ٩٠.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٦٩.

قال ابن منظور : (الرَّنُّ) : الصوت رَنَا يَرْنأُ رَنْأً[١] .

و(الرَّنَة) الأصوات والصيحات المجتمعة ، أكثر ما تقال في أصوات البهجة .

ومن أمثالهم في القوم تعلو أصواتهم وتكثر صيحات الفرح فيهم : «لهم شَنَّة و(رَنَّه)» .

أي تصدر منهم أصوات فرَح وسرور وهو معنى (رَنّه) وأما الشنة فيريدون بها كثرة الحركة والتردد .

ويقولون في الدار المليئة بأصوات النساء والأطفال : (حانّة **رانّه**) والرَّنَّة : صوت فرح .

قال الجاحظ : الأعراب تجعل الخوافي والمُستَجِنَّات ، من قبل أن تُرَتِّب المراتب جنسين ، يقولون جِنٌّ وحِنٌّ - بالجيم والحاء -[٢] .

وأنشدوا :

أبيت أهوِي في شياطين ترِنّ
مختلف نجواهمُ جِنَّ وحِنّ

ويجعلون الجِنَّ فوق الحِنّ[٣] .

قال ابن سيده : الرَّنَّة والرَّنين الإرنان : الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء ، رَنَّتْ تَرِنُّ رنينا . . : صاحَتْ . . .

...وقيل : الرنين : الصوت الشجيّ

قال ابن الأعرابي : الرَّنَّةُ : صوت في فرح أو حزن ، وجمعها : رَنَّات[٤] .

(١) اللسان : «ر ن أ» .
(٢) الحن - بالحاء المهملة - : خلق كان موجوداً في الأرض قبل الجِنّ كما تقول الأساطير .
(٣) الحيوان للجاحظ ، ج٦ ، ص١٩٣ .
(٤) اللسان : «ر ن ن» .

قال الزبيدي: (الرَّنَّةُ): الصوت كما في الصحاح، وخَصَّ بعضهم به صوت الحزين: رَنَّ يَرِنُّ رنيناً: صاح عند البكاء.

ورَنَّ إليه: أصْغَى (كأَرَنَّ) فيهما[1].

أقول: هذا الأخير هو بعينه الذي عندنا (أرَنَّ) بمعنى سكت وهو رباعي لابد فيه من الألف في أوله. أما (رَنَّ) بمعنى صاح، فإنه ثلاثي ليس في أوله همزة وهذا هو الفرق بينهما. وفرق آخر في المصدر في (رَنَّ) بمعنى صاح مصدره رنين بكسر الراء.

ومن أمثالهم في الدار العامرة بالسكان أو الفلاحة التي فيها أناسي يعملون وحيوان كثير: حانَّة (رانَّة).. وهذه صفة مدح ومعناها أنها تعج بالحركة والحياة.

و(**أَرن**) بمعنى سكت مصدره (إرنان) على قلة كلامهم في مصدره لأن اكثر استعمالهم هو لـ (رَنَّ) بمعنى صاح.

قال ابن الأعرابي: (الرَّنَّةُ): صوت في فَرَح أو حُزْن وجمعها: رَنَّات[2].

أقول: لقد فطن ابن الأعرابي رحمه الله على عادته في دقة حسه، وتفريقه بين المتقارب من معاني الكلمات إلى أنَ الرَّنَّة تكون في الفرح كما تكون في الحزن وهذا هو الذي نعرفه من لغتنا كما ذكرت، إلا أن استعمال رن رنينا بمعنى صاح صياحا خاصا أكثر.

و(**الإرنان**) السكوت: عكس الرنين الذي هو الصياح.

يقولون منه: فلان كان موذينا بالطلايب وها الحين (أرَنَّ) أي: كف عنها وسكت.

ومن الأمثال فيمن يكره تحريكه: لا تحركه خله يرن.. وهي بترقيق الراء في النطق عكس الراء في يرن بمعنى يصيح فهي مضخمة في النطق.

وضرب الحاكم (فلان) الشخص إلى أنه (أرنَّ) أي كان يصيح عند ضربه حتى غشي عليه من شدة الضرب فسكت.

---

(١) التاج: «ر ن ن».
(٢) التاج: «ر ن ن».

قال الأزهري: في الحديث: فأَرَمَّ القومُ

قال أبوعبيد: أَرَمَّ الرجلُ إرماماً: إذا سكت فهو مُرِمٌ[(١)].

ر و ى

(راوَى) الشخص على وزن دَاوَى: تردد في الشيء ولم يجزم فيه.

فلان يْرَاوِي على وزن يْداوي بكسر الواو، ما عزم على السفر أي أنه يريد السفر ولكنه لم يعزَم عليه.

يقول أحدهم لمن يتردد في شراء سلعة: لا (تْرَاوي) يا فلان إعزم واشرها.

مصدره مْرَاوَى ومراواة.

والرجل مْرَاوِي اسم فاعل، إذا كان متردداً في أمره يفكر فيه، ولم يتضح له ما يقدم عليه منه.

ويقال فيه: (راوى) الرجل يراوي: إذا تردد في الأمر ولم يجزم بشيء معين، بل هو يفكر ويقدر.

مصدره: روايه.. ومنه قولهم: فلان برواية أي هو متردد في الإقدام على الأمر وعدمه.

فهي من (راوى) يراوي هذه وليست من روى يروي.

قال ابن فايز صاحب نفي:

يقـــول اللي يْولِّف مـــا يلوق

من أمـــثـــال الرجـــال ولا (يْراوي)

أي: لا يتردد في تأليف الأشعار.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٩٢.

وقال عبدالله الحمد السناني من أهل عنيزة يخاطب امرأة:

مـا حَـمَّل الله عـاجـز حـمل تعـسـيـر
شـيلي خطامك والحـمـاد مْـتـسـاوي[١]

يمكن يسـومك هاوي للمـغـاتيـر
يدفع بك الغـالي وَلاَ هو (مْـراوي)[٢]

قال سعود العواد من أهل الزلفي في الهيل:

والله لو ناخـذ به العـشر عـشـرين
إن نشـتـريه، ولانْحـسِّب حـسـابه[٣]

لَى وقِّـفْـوا خطو الرجـال البـخـيلين
نشـــريه يوم أن (المراوي) يهـــابه

قال سعد بن عبدالعزيز البواردي من أهل شقراء في الغزل:

على عـشـيـر كنٍّ حسّـه جَـرس مـاو
مـا ذكـر بين أحْـدٍ وبينه مـهـاوَى[٤]

كِن صـاغ لُمودِّك، على عـشـرته لاو
ومِنْ لايودِّك مـا بهـجـره (مْـرَاوَى)[٥]

ومصدره (مراواة) وهي المره منه أيضاً:

---

(١) الخطام: زمام الناقة أي الرسن وهو الحبل الذي تقاد فيه، فهو يقول إرفعي انت خطامك فلن ادبرك بشيء كناية عن المفارقة، والحماد: الأرض المستوية، يتحداها يأمرها بأن تسلكها، كناية عن الفراق والبعد.

(٢) المغاتير: البيض من الإبل واستعير لغيرها من النساء.

(٣) العشر عشرين تعني في الحساب ١٠٠٪ يريد لو اضطررنا إلى أن نستدين ما قيمته عشرين ريالاً بأربعين لفعلنا.

(٤) الماو: الصُّفر الذي هو النحاس الأصفر الذي يصنع منه النجور- جمع نجر- وهو الهاون الذي تدق فيه القهوة بعد حمسها مهاوى- بفتح الواو- تبادل العشق والغرام.

(٥) كن صاغ: أي سليم القصد والعمل لمن لا وا أي حافظ على عشرتك وصداقتك.

قال عبيد بن زليغيف السهلي :

وقّف وقــال اللي بصـــدره (مــراواه)
يرجع مـا دامـه في وسـيع الحـمـاد[١]

وغِـرْنا وحـتى اللي تكفّي كـفـيناه
في دقلنا يكسب خـفـيف الفـواد[٢]

وقال عبدالرحمن أبو عوف في القهوة[٣] :

باح العـزا، يا راعي البن قم سو
واحـمس ثمـان ولا تشـاور دناوي

احـذر من النيّه وبالك حـرَق ضـو
لى اقـبل عـرقـهـا كـبـهـا لا (تراوي)

قال ابن منظور : (الرَّويَّة) في الأمر : أن تنظر ولا تعجل (رَوَّيْت) في الأمر : لغة في رَوَّأْتُ، و(روَى) في الأمر : لغة في رَوَّأ : نظر فيه، وتعقبه وتفكَّرَ، يهمز ولا يهمز.

والرَّوِيَّةُ : التفكر في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموزة : وفي حديث عبدالله : شر الرَّوَايا روايا الكذب. . . قال ابن الأثير : هي جمع رَوِيَّة وهو ما (يُرَوِّي) الإنسانُ في نفسه من القول والفعل، أي يُزَوِّر ويُفكِّر، يقال (رَوَّأتُ) في الأمر[٤].

و(**الرَّوَّاي**) : الذي يَسْقي الماء.

ومنه المثل : «لا قوا (رَوَّياكم) بالما» يضرب لمن ينتظر منه الخير فلم يحصل منه على شيء.

والمرأة التي تمتهن هذه المهنة (رَوَّايه) بتشديد الراء، وكان النساء يفعلن ذلك في القديم يحضرن الماء العذب إلى البيوت وهن نساء محترفات.

---

(١) وسيع الحماد : الأرض المستوية التي بإمكانه أن يذهب معها، ويترك الغزو.
(٢) غرنا : من الإغارة في الحرب، دقلنا : جماعتنا المغيرة على الأعداء مجتمعة.
(٣) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص٣٣٨.
(٤) اللسان : «ر و ى».

وفيه المثل: «أبرد من طيز (الرَّاوية)» وذلك أنها تحمل القربة على ظهرها.

والمراد بذلك كله من يحضر الماء من أماكن وجوده إلى محل الذين يحتاجونه.

قال فيصل الجميلي في رثاء أخيه هجرس[١]:

تصوم رحى البدو من عقب هجرس
وتفطر إلى جا هجرس بالغنايم
حشاش الياحشوا و(رَوَّاي) الي رَوَوْا
وريف لربعه بالدهور العظايم[٢]

صوم الرحى هنا: معناها: سكوتها وكفها عن الدوران لعدم وجود حب القمح أو نحوه يطحن بها، ولذلك قال: وتفطر إلى جا هجرس الخ أي يحضر الحبوب التي تطحن في الرحى.

قال ابن منظور: رجُلٌ (روَّاءٌ) إذا كان الإستقاء بالراوية له صناعةً، يقال: جاء رَوَّاءُ القوم، وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمَّى السحاب روايا البلاد.

الرَّوايا من الإبل: الحواملُ للماء، واحدتها راوية فشبهَها بها. وبها سميت المَزادَة (راويةً) وقيل بالعكس[٣].

و(**الراوية**): القرْبَةُ الكبيرة وهذا هو التعريف الذي يفهمه بنو قومنا لها. أما العرب الأولون فإنهم يسمون تلك (المزادة) وهي اسم عام لكل ظرف من الجلد يحمل فيه الماء ثم يفرقون بينها في الأسماء فهناك الراوية والقربة والركوة والصميل. ولكن قومنا الان لا يستعملون لفظ (المزادة) لهذا المعنى.

و(الراوية) تكون من جلود الإبل ولا تكون من جلود الغنم لأن التي تكون من جلود الغنم هي القربة وهي محدودة المقدار بحجم الغنم.

---

(١) لقطات شعبية، ص٨٨.
(٢) حشوا، أي: قطعوا العشب لخيلهم.
(٣) اللسان: «ر و ى».

وأكثر ما تستعمل الراوية لحمل الماء لسقي الخيل التي لا تصبر على فقد الماء مثلما تصبر الإبل، فيحملون لها الماء عند انتقالهم البعيد. ولذلك جاء في أمثالهم: «لو لا حشيش الخيل وجنباتها وشيل (الروايا) كان كلٌّ تَخَيَّل».

وجنبات الخيل: الجنائب التي تحمل العليق ونحوه للخيل وتكون من الإبل، و(تَخَيَّل) هنا: اتخذ الخيل.

و(الروايا): جمع راوية.

وقالوا أيضاً في المثل: «القِرْبة ما هيب عديلة للراوية» والعديلة: التي تعادلها في الحمل على جنبي البعير لأن الَراوية أكبر وأثقل منّ القربة.

قال الزبيدي: (الرَّاوية): المزَادة فيها الماء.

أقول: قوله: فيها الماء ليس شرطاً عندنا بل هي كالقربة التي تسمى بهذا الاسم سواء أكان فيها الماء أم كانت فارغة، لأنها أعدت وصنعت لحمل الماء.

ثم قال الزبيدي: . . . . . : قال الجوهري: (الراوية): البعير أو البغل أو الحمار الذي يُستقى عليه، والعامة تسمي المزادة (راوية)، وذلك جائز على الإستعارة والأصل ما ذكرنا.

وفي المصباح: روى البعير الماءَ يرويه من باب رَمَى: حمله فهو راوية، الهاء فيه للمبالغة، ثم أطلقت (الراوية)، على كل دابة يُسْقى الماء عليها.

قال شيخنا: وظاهر المَصنِّف وهو الفيروزابادي مؤلف القاموس: إطلاق الراوية على الكل حقيقة.

وقيل: هي حقيقة في الجَمَل مجازٌ في المزادة وقيل بالعكس، وجمع الراوية (الرَّوايا) قال أبو النجم:

تمشي من الردَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ
مشي (الروايا) بالمزاد الأثقلِ

وقال لبيد :

فتولوا فاترا مَشْيُهُمُ
كروايا الطبع هَمَّتْ بالوحل[١]

ر و ب

(الرَّوِيب) : اللبن الرائب .

و(المِرْوب) : الإناء الذي يوضع فيه اللبن عند ترويبه .

قال الصغاني : (الرَّوْب) : اللبن الرائب[٢] .

قال الليث : الرَّوْب : اللبن الرائب . . .

و(**المِرْوَبُ**) : إناءٌ يُرَوَّبُ فيه اللبن[٣] .

قال ابن منظور : (المِرْوَبُ) : الإناء والسقاء الذي يروَّبُ فيه اللبن ، وفي التهذيب : وإناء يُرَوَّب فيه اللَبن .

قال الراجز :

عَجيزٌ من عامر بن جُنْدَب
تُبغض أن تُظْلَمَ ما في (المِروب)[٤]

و(**الرُّوْبيان**) : سمك صغير لا يكبر عندما يصل إلى حد معين ، وأغلبه في حجم الأصبع الغليظ ، ولذلك يسميه بعض المترجمين من اللغات الأجنبية إلى العربية (جراد البحر) جهلاً منهم باسمه القديم في العربية .

قال الصغاني : (الإِرْبِيان) على فِعْلِيان ، بالكسر :

---

(١) التاج : «ر و ى» .
(٢) التكملة ، ج١ ، ص١٤٦ .
(٣) التهذيب ، ج١٥ ، ص٢٥٠ .
(٤) اللسان : «ر و ب» .

ضَرْبٌ من الحيتان عن ابن دريد، وقال: أحسبه عربيا[١].

ومن السذاجة في تعريف (الروبيان) ما ذكره الإمام أبو حاتم السجستاني قال:

الإرْبِيان: نبات، وكذلك الإربيان: الذي يأكله أهل البصرة. الواحدة (إربيانه)[٢].

كأنه ظن أن الناس يعرفون وسوف يظلون يعرفون ما يأكله أهل البصرة، وما لا يأكلونه اللهم إلا إذا كان سأله تلميذ له أو سائل عامي عن الإربيان، فأجابه بهذا الجواب وسجله بعض تلاميذه، مع أنه ذكر النص الذي نقلناه في كتابه (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية)[٣].

أما ابن البيطار العشاب وقد عاش آخر القرن السادس وأول القرن السابع: فإنه قال:

وربيان: هو سمك بحري تسميه أهل مصر القرندس وأهل الأندلس يعرفونه بالقمزون.

ونلاحظ أنه ذكر اسمه باللفظ الذي نسميه به الآن مع أن المعلوم أنه أندلسي ولكنه زار المشرق وعمل في مصر موظفاً في حكومتها. فربما نقل هذه التسمية (الروبيان) فيما نقله عنها من العراق. ولذلك ذكر الاسم الذي كان يسمى به في مصر في زمنه وهو (القرندس) وعندي أن هذا تحريف من قريدس كما يسمى الآن في سوريا ولبنان وأما في مصر فقد صار يسمى فيها الآن بـ (الجمبري).

ثم ذكر ابن البيطار أن أهل الأندلس يسمونه بالقمزون. وهذا أيضاً فيه تحريف فالزاي فيه صحتها راء بدون نقطة، وذلك أن البرتغاليين وهم من أهل الأندلس يسمونه (كمرون) في الوقت الحاضر وقد عايشت هذه الكلمة، فكنت أطلبه من المطاعم البحرية في البرتغال وفي البرازيل التي تتكلم البرتغالية بلفظ (كمرون). ويقرب ذلك إلى الذهن تسمية قطر في غرب إفريقية (الكمرون) أو الكامرون،

---

(١) التكملة، ج١، ص٦٤.
(٢) ص٥٠.
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٤٤٥.

وسبب ذلك أن أول الأوروبيين الواصلين إليه كانوا (البرتغاليين) ولم يكونوا يعرفون له اسماً أي لساحل تلك الأرض على المحيط الأطلسي، وكان الكمرون الذي هو الروبيان يكثر فيه فسموه الكمرون، واستمرت هذه تسميته حتى الآن حيث أضيفت إليه أراضٍ أخرى دخلت إدارياً معه وسميت باسم (كمرون).

ر و ح

جملة (**يارَوْحاه**) بفتح الراء يقولونها عند الشعور بالراحة من تعب بالغ كالتخلص من مشقة عظيمة ومثل التنفس بعد انحباس النفس، أو الفرجة من هم أصابهم.

وهي بفتح الراء من الرَّوْح وليست من الرُّوح بضمها.

قال الزبيدي: (الرَّوح) - بالفتح -: الراحة والسرور والفَرَح، واستعاره عليٌّ رضي الله عنه لليقين فقال: فباشروا (رَوْحَ) اليقين. قال ابن سيده: وعندي أنه أراد الفرح والسرور اللذين يحدثان من اليقين، وفي التهذيب عن الأصمعي: (الرَّوحُ): الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو (الرَّوح): الفَرَحُ[1].

ومن أمثال مثقفيهم «**الأرواح** جنود مجندة».

قال كشاجم[2]:

إعذر أخاك فما عليه جناح
لاغـــرو أن تتـــألـف الأرواح
جـسـمـان أُلِّفَ بالهـوى روحـاهمـا
ممـا يمـازجـه وأخـرى راحُ

ر و د

(**المِرْودُ**): الميل الذي يكتحل به، فالعادة أن المكحلة التي هي موضع حفظ الكحل وهو مادة دقيقة جداً يكون فيها (مرْود) يسميه بعضهم (الميل) أيضا يوضع طرفه في المكحلة فيعلق في رأسه شيء من الكحَل فيمرر على جفني العين أي يكتحل به.

(١) التاج: «ر و ح».
(٢) ديوانه، ص٧٩.

جمعه : مراود .

قال محمد الدوخي من كبار عنزه[١] :

يا شلاش ما نعطيك حمر الطرابيش
لو جمّعوا كل العساكر علينا[٢]
وش عذرنا من ام الثنايا المباهيش
غرو يزين مروَد الكحل عينا[٣]

قال ابن النبيه المصري من أهل القرن السادس في الغزل[٤] :

بيضاء كحلاء لها ناظر
مُنَزَّهٌ عن لوثة (المِرْوَد)
من ثغرها الوضَّاح، أو خدِّها
وآ خجلةَ الجوهر والعسجد

يريد بناظرها عينها التي لم يصبها مرض تحتاج معه إلى مداواتها بالمرود، ولم تحتج لمرود أيضا في تجميل عينها لأنها جميلة بدونه .

ر و ز ن

(الرَّوْزنة) : موضع صغير يكون كالنقرة في جدار الطين على هيئة خاصة كانوا يضعونه في داخل الغرف لتجميل الغرفة، وتوضع فيه الأشياء الصغيرة التي تكثر الحاجة إليها مثل المقص والمكحلة والأشياء التي يراد رفعها عن متناول أيدي الأطفال أي تستعمل كما يستعمل الرف إلا أنها داخلة في الجدار وليست بارزة منه .

ويمكن أن يقال فيها : إنها نافذة صغيرة غير نافذة إن صح التعبير . بمعنى أنها لا تخترق الجدار .

---

(١) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص١٨٢ .
(٢) شلاش- بتخفيف اللام : اسم رجل، وحمر الطرابيش : الأتراك .
(٣) أم الثنايا : الفتاة الجميلة ذات الثنايا العذبة وهي مقدمة الأسنان، والمباهيش التي تبهش بصاحبها أي ترحب .
(٤) ديوانه، ص٣٠٦ .

قال الأزهري: يقال للكُوَّة النافذة؛ الرَّوْزَن وأحسبه مُعَرَّبا، وهي الرَّوازِن، تكلمت بها العرب[١].

أقول: هكذا هي عندنا جمعاً وإفراداً فنحن نجمعها على (روازن).

أما أنها هي الكوة النافذة بمعنى أنها التي تخترق الجدار فهو ما لانعرفه.

وقال أبو يعلي بن الهبارية وهو من أهل القرن الخامس على لسان أحدهم[٢]:

إنِّيَ كنت في شبابي لصا
بِرُقية أعرفها مُختَصا
إذا رأيت في الجدار (روزنه)
يدخل منها الضوء وهي ممكنه
قلتُ وقد عَلقْتُ بالضوء (شَلَمْ)
سبعا، والقي النفس، لا أخشى النَّدم

ر و ض

(الرَّوْضة) من الأرض: هي الطينية الخالصة تكون مصباً لوديان أو لسيل نواح مرتفعة.

فيستقر فيها ماء المطر، ويبقى بعض الوقت أكثر مما يبقى في الأماكن الأخرى حيث تشربه الأرض ويتلاشى لذلك تنبت الروضة النبت الجيد من الأعشاب النافعة التي تكون لبعضها روائح عطرة فواحة.

ومنها (الرَّوْض) وهو عشب أسموه على اسم الروضة لأنه ينبت فيها ويسمونه أيضاً النفل أو قت البر، أي البرسيم البري، لشبهه بالبرسيم الذي يزرعه الفلاحون إذا لم يكن قد استتم طوله.

و(الروضة) تسمى عندهم بهذا الاسم سواء أكانت معشبة أم لم تعشب.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٨٨.
(٢) نتائج الفطنة، ص١٨.

ويسمى هذا النوع من الأراضي أيضاً الروض . وإذا أعشبت الروضة وأخذت كفايتها من ماء المطر أوالسيل ، ظل الناس مدة يحشون منها الحشيش ويسيمون فيها أنعامهم لأن عشبها لا يسرع إليه الذبول واليبس عند ذهاب الربيع .

وجمع (الروضة) : رياض وريضان بكسر الراء .

قال هويشل بن عبدالله في غيث :

تشـوف الجـوازي في نبـاته تبـارَى
تقطف من (الريضـان) زايف[1] زهرها

قال الكسائي : استراض الوادي : إذا استَنْقَعَ فيه الماء .

قال شَمرٌ : كأن (الرَّوْضَة) سُمِّيت روضة لاستراضة الماء فيها .

قال الأزهري : ورياض الصَّمَّان والحَزْن في البادية : قيعان سُلْقَان واسعة مطمئنة بين ظهراني قفاف ، وجَلَد من الأرض يَسيل فيها ماءُ سيولها ، فيستريض فيها ، فتُنْبتُ ضُرُوبا من العَشبِ والبقول ولا يسرع إليها الهَيَجُ والذبول .

وإذا أعشبت تلك الرياض ، وتتابع عليها السُّميُّ رَتَعَت العرب ونَعَمُها جمعاءُ .

وإذا كانت الرياض في أعالي البراق والقِفاف فهي السِّلْقانُ ، واحدها سَلَقٌ وإذا كانت في الوطاءات فهي رياضٌ .

وفي بعض تلك الرياض حَرَجَاتٌ من السِّدْر البَرِّي وربما كانت (الروضة) واسعة يكون تقديرها ميلا في ميل فإذا عَرُضَتْ جداً فهي قيعان وَقيعَةٌ ، واحدها : قاع . كُلُّ ما يجتمع في الإخاذ والمسَاكات والتناهي فهي روضة عند العَرب[2] .

أقول : السلقان التي ذكرها الأزهري هي عندنا في لغتنا السحقان : جمع سَحَق .

قال الصغاني : (الرِّيَضَةُ) : الروضة . وتجمع الروضة (ريضاناً) بالكسر عن الليث[3] .

---

(١) الجوازي : الظباء ، الزايف هنا : الزائد عن المعتاد في طوله .
(٢) التهذيب ، ج١٢ ، ص٥٩-٦٠ .
(٣) التكملة ، ج٤ ، ص٧٥ .

وقال ابن منظور في الروضة: والجمع من ذلك كله روضاتٌ ورياض ورَوْضٌ و(ريضان) صارت الواو ياءً في رياض للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة.

قال ابن سيده: وعندي أن ريضانا ليس بجمع روضة، إنما هو رَوْض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ روض وإن كان جمعاً قد طابق وزن ثَوْر وهم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزنُ الواحد جَمْعَ الواحد، ومنه يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء[(١)].

و(**رياض** الخيل): مجموعة من الرياض الصغيرة والقيعان تقع في ناحية الجواء في القصيم إلى الشمال من بلدة (أثال).

ذكرها الشاعر القديم في قوله:

خـرجـوا أن رأُوا مـخـيلة عـشب
مـن قـصـور إلـى رياض أثـال[(٢)]

ر و ف

فلان (**يروف**) بفلان: إذا كان يخدمه خدمة كاملة مع الرقة والحنان كأن يكون أحد والديه أو لطبع رحيم فيه.

ومنه المثل: «يحوف ويروف»، أي يتحوفه بمعنى ينظر إلى حوافيه: جمع حافة وهذا معنى مجازي يراد به أنه يلاحظه فيعمل ما يحتاج منه إلى رأفة.

ومنه (المَرُوفة) بمعنى الرأفة في الأصل والحاجة إلى ما يسد الخلة ومنه المثل «في حال المروفة» أي في حاجة إلى الرأفة والمساعدة بالمال ونحوه.

قال نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

أبكي على من هو لحـقي عـروف
مـا دام جـسـمي ينهـضنه مـواطيـه[(٣)]

---

(١) اللسان: ر و ض».
(٢) معجم البلدان: رسم «أثال».
(٣) مواطيه: قدماه وهي جمع ماطاه عندهم بمعنى قدم.

وابكي على من هو لمالي (يروف)

عذب النبا ومن الظبابه تشابيه[١]

وقال ابن جعيثن في النساء:

فبهنّ من تعطيه زين (مروفه)

وهْي تعدّل شدّها لركوبها[٢]

وإلى خَذَتْ سَدّه وطاوع شورها

ركبت عليه وركبَت جاذوبها[٣]

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

دلّيني أبوابه، ولوفوقها قفول

أزور من طاريه عندي طروفه

لا تتركيني غايب القلب مذهول

تراي من عقبه بحال (المروفة)

أورد ابن منظور المثل: "من حفَّنا أو رفَّنا فَلْيَتَّرك".. وقال في الصحاح: فليقتصد أراد المدح والإطراء يقال: فلان يَرُفُّنا أي يحوطنا ويعطف علينا. وماله (حافٌّ ولا رافٌّ).

وفلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا.. أي يعطينا ويميرنا وفي التهذيب أي يؤينا ويطعمنا...

وقال الأصمعي: وهو يَحفُّ ويَرفُّ، أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويُشفق[٤].

وقال الزبيدي: (رَفَّ) فلاناً يَرُفُّه رفًّا: أحسن إليه، وأسدى له يداً وفي المثل:

(١) النبا: الكلام، وعذبه: أي يختار الكلمات الجميلة السارة لمحدثه أو لكونها جميلة يكون الكلام من فمها جميلاً.
(٢) تْعَدِّلْ شدها لركوبها أي لكي تركب عليه والمراد زوجها: فهي تخدعه بإظهار (المراوغة) به.
(٣) سدّه: سرُه. أي إذا تمكنت منه حصلت على ما تريد.
(٤) اللسان: «ر و ف».

«مَنْ حَفَّنَا أو (رَفَّنَا) فليقتصد»، أراد المدح والإطراء كما في الصحاح، يُقال: فلان (يَرُفُّنا) أي يحوطنا ويعطف علينا.

ثم قال: (رَفَّ) فلانٌ بفلانٍ: أكرمه(١).

ر و ق

(رْواق) الخيمة - بإسكان الراء - ما كان منها على الجانبين؛ يمنع من يمر خارجها من رؤية من يكون في داخلها.

وهو كذلك في بيت الشعر.

كان الأعرابي يكون في بيته في الجو المعتدل ليس على جوانب البيت ستر فإذا هبت الريح باردة واراد اتقاءها قال لامرأته أو ولده (رَوِّقوا) البيت أي اربطوا فيه رواقه. والرواق يربط في الخيمة بعرى كعرى الإزرار، أما في بيت الشعر فإنه قد يخاط بها إذا كانت الحاجة إليه ستطول كما في فصل الشتاء وإذا أرادوا إزاحته للهواء قالوا: انسفوا الرواق: فيرفعونه فوق جانب البيت.

قال الليث: (الرِّواق): بيت كالفُسطاط، ويُحْمَل على سِطاعٍ واحد في وسطه، والجميع الأروقة.

قال الأزهري: قلت: رَوْقُ البيت ورواقه واحد وهي الشُّقَّةُ التي دون الشُّقّةِ العليا. ومنه قول ذي الرُّمَّة:

ومـيِّـتـة في الأرض الأحـشـاسـةً
ثَنَيْتُ بهـا حـيـاً بميـسـور اربع
بشنتينِ إنّ تضـربْ ذه، تنصـرفْ ذه
لكلتيـهـمـا روق إلى جنب مـخْـدَعِ

قال الباهلي: أراد بالميتة الأثُرة، ثنيتُ بها حَيًّا أي: بعيراً يقول: اتبعت أثَره حتى رددته. وذلك أنها لا تكون بيِّنة، ثم ثبتت مع الخف فتكاد تستوي حتى تعاد إلا بقية منها.

---

(١) التاج: «ر وف».

بميسور أي، بشق ميسور يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه. ثنتين: يعني عينين. روق يعني رِواقاً واحداً وهو حجاجُها المشرف عليها. وأراد بالمخدع داخل العين.

وقال ابن الأعرابي، من الأخبية ما يُرَوَّق ومنها ما لا يُرَوَّق فإذا كان بيتا ضخما جعل له رِواق وكفاءٌ وقد يكون الرَّواق من شُقَّة وشُقَّتين وثلاث شقائق.

وقال الأصمعي: رِواق البيت: سماوته وهي الشُّقَّةُ التي دون العليا.

وقال أبوزيد: رِواق البيت، سترة مقدَّمة من أعلاه إلى البيت[1].

قال الجوهري: (الرَّوْق) والرِّواقُ: سِتْرٌ يُمَدَّ دون السقف: بيت مَرَوَّقٌ، ومنه قول الأعشى:

فَظَلَّت لديهم في خِباء (مُرَوَّق)

قال ابن بري: بيت الأعشى هو قوله:

وقد أَقْطَعُ الليل الطويل بفتْيَة
مسامِحَ تُسقَى والخباءُ مُرَوَّق[2]

قال أبو بكر بن الأنباري: أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

لا خير في الشيخ إذا ما اجلَخَّا
وسالَ غَربُ عينه ولَخَّا
وكان أكلاً قاعداً و(شخّاً)
تحت (رواق) البيت يخشى الدُخَّا
وانثنت الرجلُ فصارت فخَّا
وعاد وصل الغانيات أخَّا

«اجلخ» معناه سقط، فلا ينبعث ولا يتحرك.

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٨٤- ٢٨٥.
(٢) اللسان: «ر و ق».

و«لخا» معناه كمعنى سال «الدخ» هو الدخان، وفيه لغتان: دُخَ ودَخّ. وقوله عاد وصل الغانيات أخا، معناه: أفَّ وتُفّ[١].

و(**الرْواق**) في بيوت أهل الحضر هو الذي يكون جانب منه مكشوفاً دون جدار، وغالباً ما يكون قائما على عمود واحد آو أكثر.

يقولون منه فلان قهوته داير بها رواقات أي أن غرفة القهوة في بيته وهي غرفة استقبال الضيوف قد أحاطها بأروقة وهي القائمة على عمد.

قال الزبيدي: (الرُّواق): سقف في مقدم البيت، نقله الجوهري... وقال أبوزيد: (رُواق) البيت: سترة مُقدَّمه من أعلاه إلى الأرض[٢].

ر و ل

يقولون: فلان أسنانه (**متراولة**)، إذا كانت غير متناسقة بحيث يكون بعضها ناتئاً وبعضها داخلاً.

وكذلك أسنان البكرة من الخشب إذا كانت غير متسقة يقولون: متراولة.

والفعل الماضي: تراول والمضارع: يتراول.

قال ابن الأعرابي: (الرَّواويلُ): أسنان صغار تَنْبُتُ في أصول الأسنان الكبار حتى يسْقُطْنَ.

وقال الليث: الرائلُ والرائلةُ: سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقَضْمِ[٣].

ر و م

الدابة (**ترومُ**) ولدها: تعطف عليه، وتتعلق به.

يقولون: البقرة ما بعد (رامت) الفصيل وهو ولدها، أي لم تعطف عليه.

---

(١) الزاهر، ج٢، ص ٣١٤- ٣١٥.
(٢) التاج: «ر و ق».
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٢٢٤.

وذلك فيما إذا أبعدوه عنها حال ولادتها .

ويفعلون به ذلك في الغالب من أجل ألا (ترومه) فتمنع لبنها إلا إذا رأته .

لذلك يقولون : أبعد ولدها عنه لا ترومه .

كما أن الناقة إذا (رامت ولدها) ثم أبعد عنها بعد ذلك أكثرت من الحنين والإزعاج ، وقد يؤثر ذلك في إقبالها على المرعى .

والاسم (الرِّيام) .

ومن المجاز : فلان يروم فلان أي يتعلق بصحبته ، ولا يكاد يصبر عنه .

ومنه المثل : «الحزن يروِّم حَجَر» . . أو . . حزن يرِّوم حجر . وهذه الصيغة تقال في الدعاء على الشخص بأن يفقد عزيزاً عليه من ولدٍ أو نحوه فيحزن عليه ، فيرأم من لم يكن يرأمه لرداءته وهو ما عبروا عنه هنا بالحجر .

قال ابن منظور : (رئمت) الناقةُ ولدها تَرْأَمُه رأماً ورَأْماناً : عَطَفَتْ عليه ، ولَزِمَتْهُ . . والناقةُ رَؤُومٌ ورائمةٌ : عاطفة على ولدها وأرأمها عليه : عَطَّفَها فَتَرأَمَتْ هي عليه : تَعَطَّفَتْ وَرَأْمتها ولدُها الذي تَرْأَمُ عليه[1] .

ومن الأمثال العربية القديمة : «الثُّكْل **أرأمها**»[2] .

وملخص قصته أن امرأة من العرب كان لها سبعة أبناء قُتل منهم ستة دفعة واحدة ، وبقي أحمقُهم وأبغضهم إلى نفسها في حياة إخوته ، فَعَطَفَتْ عليه ، ورقَتْ له فقال بعض الناس : إنها أحبته ، وقال بعضهم : «ثُكْلٌ أرأمها ولَداً» فذهب قوله مثلاً .

ر هـ ى

(الرَّها) بفتح الراء : الزيادة والسعة والإكثار من المطلوب .

(أرها) الرجل على عياله في النفقة (يرهى رَهًى) : أي أكثر من النفقة ولم يدع مجالاً للنقص فيها .

(١) اللسان : «ر أ م» .
(٢) جمهرة الأمثال للعسكري ص٧٦ ، ومجمع الأمثال ج ، ١ ، ص ١٥٩ .

ومنه المثل: «الرَّهَا ولا القصف»، أي الكثرة والوفرة أحسن من احتمال القصف وهو النقص قليلاً عن المراد.

قال صالح المنقور[١]:

ثم انشده عن حاجته وأنت عرِّيف
بالك تردد ياهوا كل مزيون[٢]
وان كان راعي كيف (رَهّي) له الكيف
إحمس ودقه لا تحسكه بطاحون[٣]

وقال آخر:

واودع بهاره هيل (ورَهَّهْ) بالاجراس
ياخالط الفنجال ترى هو حلاها
ودقه بنجر يسمعه كل نَعَّاس
ولا تغلق الضّبه على من بغاها[٤]

قال أبو عمرو: أرهَى: أدام لضيفانه الطعام سخاءً[٥].

قال ابن الأعرابي: أرْهَنَ: أدام لهم، أرْهَنْتُ لهم طعامي، و(أرْهَيته) أي: أدمته لهم[٦].

وثَوْب (**راهي**): طويل ولكن طوله ليس زائداً عن الحد، ورجل راهي: طويل.

وهذا الطعام (مِرْهي) على القوم، أي فوق كفايتهم.

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص١٩٥.
(٢) المزيون: المزيونة وهي المرأة الجميلة.
(٣) الكيف هنا: القهوة.
(٤) الضبّة: التي يغلق بها الباب، يريد: لا تغلقها دون من يريد أن يشرب عندك القهوة.
(٥) التهذيب، ج٦، ص٤٠٦.
(٦) التهذيب، ج٦، ص٢٧٥.

قال أبو الطيب اللغوي: الرَّهْوُ: مصدر (رها) الطعامَ رَهْواً إذا كثر. قال الشاعر:

ياليتني شاهدتُ بالسِّيف معشراً
(رها) لهمُ ضَيْح الإتاوة والبُسْرُ

وقد يقال: (أرْهَى) الطعام والعلف (إرهاءً) أيضاً إذا أكثر: قال الراجز:

آثرت صفوان على العيال
بالعلف (المُرْهي) وبالجلال[1]

السِّيف: شاطيء البحر والمراد فيما يظهر: الخليج العربي.

وضيح الإتاوة: الرشوة والمال. والبسرُ: التمر قبل أن يرطب.

قال أبو عمرو الشيباني: (الإرهاءُ): الْعَلَفُ الكثير.

وقال رجل من كَلْب:

آثَرْتُ صفوان على العيال
بالعَلَفِ (المُرْهِي) وبالجِلال[2]

قال الأسدي:

مُهْرٌ غدا وهو قليل حَفَفُهْ
(راه) له مَرْتَعُهُ ومَعْلَفُهْ[3]

قال ابن منظور: أَرْهَيْتُ لهم الطعام والشراب، إذا أدَمْتَه لهم، حكاه يعقوب، مثل أرْهَنْت وهو طعام راهِنٌ وراه، أي دائم.

قال الأعشى:

لا يستفيقون منها وهي (راهيةٌ)
إلاَّ بهاتِ، وإنْ عَلُّوا، وإن نَهَلُوا

(١) الأضداد في كلام العرب، ص٢٨٨.
(٢) الجيم، ج١، ص٣٠٥.
(٣) الجيم، ج١، ص١٧٢.

ويروى: راهنة، يعني الخمر[١].

قال أبو عمرو الشيباني: هذا طعام (راه) لك، أي: كثير، وقد (أَرْهَوْا) لهم الطعام: إذا أكثروا لهم[٢].

ر هـ ش

يقولون: فلان يرهش، إذا كان يرتعش ارتعاشاً خفيفاً متراصلاً.

وبخاصة قبل أن يقع في الأرض، أو على الأرض إذا كان واقفاً.

ومن المجاز: يرهش التاجر، إذا كان على شفا الإفلاس.

(أَرْهش يرهش): انتفض ينتفض ومصدره: الإرهاش.

قال العوني:

لَى جَتْ تَبي (ترْهِش) وَسَمْعتْ حسّه
أَخْلتْ ظهور خيولها ورْكابَها

ومن المجاز: فلان يرهش إذا كان على وشك السقوط في المرض.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

أنا إن ذكرته زاد عندي انْفاقي
والقلب (يرهِش) له كما (يرْهِش) الطير

يحنّ له قلبي حنين النياق
لى جَنّ مع مرواحهن والمصادير

واستعمل الرهش في المجاز.

قال فهد بن دحيِّم:

كل من طالع مخاييلها
من سيوف الهند عقله يزيل

(١) اللسان: «ر هـ ا».
(٢) الجيم، ج١، ص٢٩٣.

(أرهشت) وإنا حـلاحـيلهـا
إبتـجح يا للي تجـرّ العـويل[١]

قال ابن منظور: الرَّهش والارتهاش: أن تضطرب رواهش الدابة - وهي عصب وعروق في باطن الذراع - فيعقر بعضها بعضا.

وقال الليث: هوان تصطك يداه في مشيه فيعقر رواهشه وهي عَصَبُ يديه...

وقال النضر: الإرتهاش والإرتعاش واحد[٢].

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّهيشُ) من الإبل: الذي قد ذهب لحمه هُزالاً[٣].

قال الليث: الرَّهش: ارتهاشٌ يكون في الدابة وهو أن تصطك يداه في مشيه، فيعقر رواهشه، وهي عصب يديه، والواحدة راهشة، وكذلك في يد الإنسان وراهشَها: عصبها من باطن الذراع.

ر هـ ص

(رَهَص) الحجر الثقيل رِجْلَ فلان: أطبق عليها دون ضرب أو وقع شديد.

يرهص، فرجله مرهوصة.

مصدرها: الرَّهْص.

وفي الدعاء على الشخص الذي يطأ غيره برجله ولا يبالي بذلك: الله يعطِيه الرهصة وهي داء يكون بالرِّجْل من أثر ضغط عليها بقوة.

قال الليث: الرَّهْصُ: أن يصيب حَجَرٌ حافراً أو مَنْسِماً فَيَدْوَى باطنه، يقال، رهَصَهُ والمَرْهَصُ: موضع الرَّهْصَة، وأنشد:

على جِـمـال تَـهِصُ المَرَاهِـصـا[٤]

---

(١) ارهشت: اضطرب نورها من ارتماش البرق في السحاب والذي يجر العويل: الوحوش الضارية لأنها سوف تجد جثث القتلى مطروحة في أرض المعركة فتأكلها.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٨١. واللسان: «ر هـ ش».
(٣) الجيم، ج١، ص٣١٠.
(٤) التهذيب، ج٦، ص١١٠.

والمنسم للبعير كالحافر للفرس والحمار: طرف القدم من قائمته.

قال ابن الأثير: أصل الرَّهْصِ: أن يصيب باطنَ حافر الدابة شيء يُوهنه أو يُنْزِل فيه الماء من الإعياء.

وأصل الرَّهْصِ: شِدَّة العَصْرِ، ومنه الحديث فرمينا الصيدَ حتى رهصناه أي أوهناه.

ومنه حديث مكحول: أنه كان يَرْقي من الرَّهْصَةِ: اللهم أنت الواقي، وأنت الباقي، وأنت الشافي[1].

ر هـ ف

(الرِّهيف) بكسر الراء والهاء: غير السميك. يقولون: هذا قماش (رهيف) يريدون أنه خفيف وليس سميكاً.

ومن المجاز: فلان (رهيف) الحال، أي: ضعيف الجسم، أو قليل المال.

وقال عبدالله اللويحان:

لو كل من يلبس اللبس (الرهيف)
مثلك فلا طاح قدره يا سلام
لا تحسب إن الهوى حمله خفيف
راعيه مروض من كثر السقام

وفلانة **(رهيفة)** الثنية: رقيقة الأسنان العليا.

وقد اكثر شعراء العامية من ذكر (رهيف الثنية) في أشعارهم الغزلية:

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الذال ذالي عنه مدة ليالي
لى قيل وش بك قلت أنا ابخص بحالي[2]

(١) اللسان: «ر هـ ص».
(٢) انا ابخص بحالي: أنا أعرف بحالي من الناس.

والله مـا يطري على شفٍّ بالـي
إلا أنت يا جالي الثمان (الرهيفات)[١]

(رْهاف) فيـها للمشـقى طرابه
مـجـمـول مـدلول ولابه طنابه[٢]

ياليت من يدخل مـعـه في ثيـابه
آخذ معه في تالي العمر سجَّات[٣]

وقال العوني يخاطب أحد أصدقائه :

تَحَيَّل كـود حـيـلاتك تشـيب
تسبَّب ربما اسـبـابك توافي[٤]

على منْ كالقـمـر غـاشـيـه نوره
شـريف الحـور، مـجليّ (الرِّهاف)

وقال سويلم العلي :

قَفَّنْ بنا شـيب الغـوارب مـزاليف
عن دار مـجلي الثـمـان (الرهاف)[٥]

قـفّـوا عليـهن يلعـبـون الغطاريف
وانا اتعـجب كن مـا بي خـلافِ[٦]

قال ابن دريد : (رَهَفْتُ) الشيء : إذا رَقَّقْتَه، مثل (أَرْهَفْتُه) .

---

(١) الثمان الرهيفات : أسنان المحبوبة الثماني في مقدمة فمها .
(٢) الطنابة : الكبر والعجرفة .
(٣) سجات : انس به وغغلة عن منغصات الحياة .
(٤) كود : لعل، أو ربما، وتثيب : تفيد وتثمر .
(٥) قَفَّن : انطلقن وشيب الغوارب : الرواحل ذوات الظهور البيض من أثر الحمل أو كثرة الركوب عليها، ومزاليف متقدمات غير متأخرات .
(٦) الغطاريف : الشبان الغزليون الأقوياء .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر مجيء عامر بن الطفيل إلى رسول الله ﷺ، قال: وكان مَرْهُوفَ البدن، أي: مُرْهَفَه دَقيقَه[١].

وسيف (**رهيف**) أي حديد قاطع.

قال عبدالله بن عَبَّار العنزي في مدح الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة أمير البحرين:

يا شيخ يا مروي السيوف (الرهيفه)

يالباتع القطاع للخصم جزاز

مجناك من ماكر مجاني خليفه

من صلب وايل من صماميم عناز

قال الليث: الرَّهْفُ: مصدر الشيء الرهيف، وهو اللطيف الرقيق.. وأرهفتُ السيفَ: إذا رقَّقْتَهُ، ورجل مُرْهَف الجسم: دقيق.

وفي الحديث أن عامر بن الطفيل قدم على رسول الله ﷺ وكان مُرْهَفَ البدن، أي: لطيف الجسم دقيقه[٢].

و(**المرْهفات**) من السيوف: ذات الحد القاطع المسنون الذي يقطع ما يضرب به من أعضاء الإنسان بسرعة لرهافة حده بمعنى دقته.

مرهفات: بمعنى أن الذي صنعها جعلها (رهيفة) الحد وهو الجانب الذي يضرب به من السيف.

قال مشلّ بن ماضي السهلي:

يردون حوض الموت لى جنِّب وهيب

وردت قطيع معطشٍ طوَّل ظماه[٣]

(١) التكملة، ج٤، ص٤٨٢.

(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٧٩.

(٣) جنِّب، بصيغة المجهول وهيب أيضاً بصيغة المجهول من الهيبة، والقطيع المعطش من الإبل: الذي بعد عهده بالماء فأصابه العطش وطال ظمأه.

لى اشتب نار الحرب وازداد اللهيب

بـ (المرهفات) الصارمة تنطح شباه[١]

ر هـ ق

(إسترهق) الشخص، وارتهق: داخله خوف عظيم. استرهق يسترهق فهو مسترهق ومرتهق.

قال القاضي:

حال مثلي ما يلام إلى (ارْتَهَقْ)

لو بكيت ونحت من فرقى الرفيق

واسترهق القوم من كثرة المطر: خافوا الغرق، وهذه الكلمة كثيرة الإستعمال عندما يزيد المطر ويخشى على الأموال أو الأرواح منه.

قال ابن حصيص في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

في قاعة التّرمص ضَرْبهم هَدَّه

سمك على روس الجبال غْبارها[٢]

الشمس غابت، وأظلمتْ من عجها

و(أسْترهقوا) مما جرى فِجَّارها

وقال سليمان بن مشاري من أهل سدير:

يا سحاب هل مْطره

(استرهقنا) وقت خْطِره

ولاخيّلهْ أحْدٍ قبلِي

تحت مريقب هاك الظهره

---

(١) شبا السيف: حده القاطع.

(٢) الترمص: واد في القصيم: تكلمت عليه بتوسع في (معجم بلاد القصيم) الهَدَّة: الهجمة في الحرب. سمك الغبار: انعقد في الجو.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي :

أول كـلامي ذكـر ربي مْـبَـدِّيه
عْـداد وَبْلٍ من سـحـاب نِشَنٍّ[١]

يرعـد ويبـرق والطَّهَـا فـيـه كـاسـيـه
سـحـايب من شـافـهـن (يرْهقنٍّ)[٢]

قال أبو عمرو الشيباني : (رَهِقَ) فلانٌ: خاف، و(الرَهَقُ): الخوفُ والفزع، قد (أُرْهَقَهُ) : قد أخافه[٣].

قال ابن منظور : رَهِقَ فلانٌ فلانا : تَبِعَه فقارب أن يلحقه . وأرهقناهم الخيل : الحقناهم إياها[٤].

ر هـ ك

(رَهَكَ) الشخص آخر : أوجعه ضرباً ملصقا إياه بالأرض وهو يضربه .

و(رَهَكَ) البعير الشخص : تخبطه تحت قوائمه .

مصدره : رَهْك .

قال ابن دريد : (الرَّهْك) : مصدر رَهَكْت الشيءَ، أرهكه رهكا، إذا سحقته سحقاً شديداً فهو (مرهوك) ورهيك .

قال الصغاني : (رَهَكَها) في الجماع، إذا جَهدَها[٥].

ر هـ ل

(الرْهال) : شبيه بالورم أو هو الورم الرّخو ولذلك يشتبه عند بعضهم بالسمن فيقولون فلان سمن فيقول أحدهم : لا اللي به ماهوب سمن ، اللي به رْهال .

---

(١) مْبدِّيه : أبدأ به ، ونشن ، أي سحب قد نشأن .
(٢) الطها : المطر الكثير النازل من السحاب .
(٣) الجيم، ج١، ص٢٩٤ .
(٤) اللسان : «ر هـ ق» .
(٥) التكملة، ج٥، ص٢٠٣ .

وشخص (مْرَهَّل)، إذا كان كذلك.

قال الليث: الرَّهَلُ: شبه وَرَم ليس من داء، ولكن رخاوة من سمَن، وهو إلى الضعف، أصبح فلان مرهلا إذا تَهَبَّج من كثرة النوم، وقد رَهَّله ذلك تَرهيلا[١].

أقول: تَهَبَّج بالباء الموحدة قبل الجيم والعامة تقول: هَلَبجَ من كثرة النوم فيزيدون فيها لاماً ويقولون: مهلبج، والاسم الهلبجه كما سيأتي في حرف الهاء.

قال ابن منظور: الرَّهلُ قيل هو شْبه وَرَم ليس منْ داء ولكنه رخاوة إلى السَّمَن وهو إلى الضعف وقد رَهِلَ اللحم رَهَلاً فهو رَهِلٌ: اضطربٌ واسترخى.

...وأصبح فلان مُرَهلاً: إذا تَهَبَّج من كثرة النوم، وقد رَهَلَه ذلك ترهيلا[٢].

ر هـ و

(الرَّهَوْ): نوع من البط البري المهاجر.

واحدته: رْهَوَه.

كانوا يصطادونه في طريق هجرته من شمال الأرض إلى جنوبها، وبالعكس.

وكنا ونحن صغار نسمع اسم (الرهو) يتردد كثيراً على أفواه الصيادين من الفلاحين ونحوهم الذين كانوا يترصدون مروره في بلادهم، ليصطادوه.

وردفي أشعار قصص الضياغم:

تَرَيَّضْ يا (رَهَوْ) اللي جا دليله

من الشام خَفَّاق الجناح لموع

تَرّيض يا (رَهْوَ) العراق نقول لك

لعلك يا (رهو) العراق سموع

سموع: سامع لما يقال لك.

(١) التهذيب، ج٦، ص٢٧٢.
(٢) اللسان: «ر هـ ل».

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّهْوُ): طائر أسودُ مثل فَرُّوج الدَّجاجَة، وهي تجتمع[١].

قال الليث: الكُرْكيُّ يُسَمَّى (رَهْواً)، ويقال: بل هو من طير الماء شبيه به.

وقال الأزهري: الرَّهْوُ: طائر[٢].

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْوُ: طائر يُشْبه الكركي[٣].

قال أبو عمرو الشيباني: (الرَّهْوُ)، الكُرْكيُّ، ومنهم من يقول: طائر آخر يتزوَّد في استه الماء.

قال طَرَفَةُ:

هُمُ زوَّجُوا (رَهْواً) تَزَوَّد في اسْتِه
من الماء خالَ الطيرِ واردةً عِشْرا[٤]

قال ابن منظور: (الرَّهْوُ): طائر معروف يقال له الكُرْكيّ، وقيل: هو من طير الماء يشبهه، وليس به.

ومن التهذيب: والرَّهْوُ: طائر.

قال ابن برِّي: يقال: هو طائر غير الكُرْكيِّ يتزودُ الماء في استه قال: وإياه أراد طَرَفَةُ بقوله:

أبا كَرِبٍ أبلغْ لديك رسالةً
أبا جابر عني، ولا تدعَنْ عَمْراً
هُمُ سَوَّدوا (رَهْواً) تَزَوَّدَ في استه
من الماء، خالَ الطير واردة عِشْراً[٥]

(١) الجيم، ج١، ص٢٩٢.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٤٠٣.
(٣) المصدر نفسه، ص٤٠٦.
(٤) الجيم، ج٢، ص٣١.
(٥) اللسان: «ر هـ ا».

ر ي ح

من المجاز عندهم لمن اسعفه الحظ بعد أن كان تعثر : فلان "هَبَّتْ ريحه" أي (هَبَّتْ) له ريح، وفي الدعاء لمن يقضي حاجة أهله ورفقائه ويلبي ما يطلب منه من ذلك : "هَبَّتْ ريحك" . . دعاء له بذلك .

قال ابن منظور : قد تكون (الرِّيح) بمعنى الغَلَبَة والقوة .

قال تأبَطَ شَرّاً وقيل : سُلَيْكُ بن سُلكَة :

أَتُنْظرانِ قليـــلا رَيْثَ غَـــفْلتـــهم
أَوْتَعْـــدُوانِ، فـــان الريح للعـــادي

ومنه قوله تعالى : ﴿**وتَذْهَبَ ريحكم**﴾[1] .

قال الزبيدي : وقد تكون (الريح) بمعنى القوة والغَلَبة، قال تأبَطَ شَرّاً وقيل : سُلَيْكُ بن السُّلكَة :

أَتُنْظرانِ قليـــلا رَيْثَ غَـــفْلتـــهم
أو تَعْـــدُوانِ، فـــان الريح للعـــادي

ومنه قوله تعالى : ﴿**وتَذْهَبَ ريحكم**﴾ .

...وفي الحديث : هَبَتْ أرواح النصر . .

الأرواح : جمع ريح . ويقال : (الرِّيحُ) لآل فلان، أي النّصرَةُ والدولة[2] .

وفلان (**أرْيحى**) إذا كان جيداً مع غيره، سهل الأخذ والعطاء لا يستقصي مع الآخرين في الأمور المادية، ولا يحب تكديرهم .

فهو (أرْيحى) طيب .

---

(١) اللسان : «ر ي ح» .
(٢) التاج : «ر و ح» .

وقد يقولون فيه: نفسه (أرْيحيه).

قال الزبيدي: من المجاز: رجل (أرْيحيٌّ):

(الأرْيَحيٌّ): الواسع الخُلُق، المنبسط إلى المعروف.

...وقال الأزهري: رجل (أريحيٌ) مُهْتزٌّ للنَّدى والمعروف والعطية، واسع الخُلُق.

وأخذته (الأرْيَحيَّةُ) والتريح – الأخيرة عن اللحياني، . . أي: ارتاح للنَّدَى، وفي اللسان: أخذته لذلك أريحية أي: خِفَّةٌ وهَشَّةٌ.

قال صالح المنقور من أهل سدير:

أمس الضحى في طريقي شفت مَضْنُوني
غروله ايام ماشفته ولا جاني[1]
أبو ثليل بدهن الورد مدهون
ومْخَالَطه دهن عود وفيه ريحان[2]

(**الرَّيحان**) بفتح الراء وإسكان الياء: نَبْتٌ بستاني، طيب الرائحة، وقد بلغ من شعورهم بطيب رائحته أنهم يستعيرون ذلك لوصف نبات البرية الطيب الرائحة كقولهم: إن نبت الروضة الفلانية له (ريحة) كنها الريحان.

جمعه: رياحين

وهو من النبات البستاني القليل الذي كان شائعاً عندهم قبل التقدم الاقصادي الأخير.

قال نمر بن عدوان:

ياسين يا ام عقاب ياسين ياسين
ياشبه عنز الريم ترعى وحدها

(١) مضنوني: حبيبي الذي تَضنُّ به نفسي أي تبخل به على غيري، والغرو: الشاب الغرير والمراد بذلك كله الفتاة الجميلة الغرِيَرة.
(٢) آبوثليل، أي ذات الشعر الغزير المتروك دون تجديل.

بنت الرجــال وخــالط عــقلهــا الزين
وروايحُ (الريّحــان) ريحــة جـســدها

قال ابن منظور في الحديث: إذا أُعْطيَ أحدكم (الريحان) فلا يَردَّه. . هو نبت طيب الرائحة من أنواع المشموم. و(الريحانَة): الطاقة من الريحان.

قـال الأزهـري: الريحـان: اسم جـامع للرياحين الطيـبـة الريح. والطاقـة الواحدة: (رَيْحانة)[1].

أقول: في قول الأزهري مـا يشير إلى ماسبق أن قلناه عن العـامة عندنا من أنهم يقولون للروضة المزهرة بالأعشاب ذات الريحة الطيبة بأن ريحها ريح (ريحان).

قال الزبيدي: في تفسير قوله تعالى (فَرَوْحٌ وريحانٌ) معناه فاستراحة، قاله الزجاج.

قال ذلك بعد أن قال: الروح بالفتح: الراحة والسرور. . . وفي التهذيب عن الأصمعي: (الرَّوْحُ) الاستراحة من غَمَّ القلب[2].

و(**عود الريحان**) يضرب به الشعراء في أشعارهم الغزلية المثل للحبيب في الاستقامة وطيب الرائحة.

قال أحمد الناصر من أهل الزلفي:

ترى المحــبــة مــا بهــا منقــود
والله فـــلا اســـمع هرج عِـــذّالي
ياعُـــود (ريحـــان) عليـــه ورود
ومنين مـــا هب الهـــوى مـــالِ

قال أبو الفرج الإصبهاني صاحب الأغاني في الغزل[3]:

مَـرَّتْ بنا تخطر في مـشـيـهـا ... كـأنمـا قـامـتـهـا بانَـــهْ
هَبَّـتْ لـنـا ريـح فـمـالـت لـنـا ... كما تـثـنَّى غـصـن (ريحـانَهْ)
فَـتـيَّـمَتْ قلبي، وهاجَتْ لـه ... أحـزانه قِـدْمـاً وأشـجـانه

(١) اللسان: «ر ي ح».
(٢) التاج: «ر و ح».
(٣) معجم الأدباء، ج١٣، ص١١٥.

ر ي د

(الرِّيْدا) : الأرض المطَّردة أي الممتدة في الصحاري البعيدة عن العمارة، جمعها (ريادي) بفتح الراء وكسر الدال .

وفي المفرد قول الأم وهي تلهي ولدها وتلعب له وهو على يديها : يا جديدا، حطي وليدي بالريدا .

وجديدا : تصغير (جدة) حطي . أي ضعيه في الأرض . ولا تحمليه بين يديك .

قال العوني في ذكرغزوات الملك عبدالعزيز آل سعود في أول أمره :

يجري إلى الصولات جري السبايا
والجيش من سجّ (الرَّيادي) حفايا
تسع من العوجا إلى أم السرايا
والعاشرة فيها حصل بيع الاعمار

العوجا : منطقة الرياض، وحصل بيع الأعمار : كناية عن الحرب والاقتتال .

وقال ابن سبيِّل :

راحوا مع (الرَّيْدا) وساع الاطاريف
يذكر لهم (مَنْدَى) شبيع يبونه[1]
مقياظهم خلّي بليا تواصيف
قَفْرٍ عليه الذيب يرفع لحونه[2]

وقال عبدالله بن تويم من أهل الحريق :

راكب من فوق ما يقطع بعيد (الريادي)
منوة اللي تِزَهَّبْ ناوي له نية[3]

---

(١) المندى : المرعى البعيد عن موارد المياه في الصحراء، وشبيع : تشبع الماشية من عشبه .
(٢) مقياظهم : حيث يقضون مع مواشيهم فصل القيظ .
(٣) الذي يقطع بعيد (الريادي) هو الجمل النجيب، ومنوة : أمنية، أي غاية مايتمناه راكبه الذي تزهب : أخذ زهابه وهو طعامه الذي يلزم له عند السفر .

ومثله قول ناصر العريني من أهل الدرعية وذكر (الريادي): جمع ريدا.

يا نديبي فـــوق مـــازان دلّه
قـــافل يقطع بعـــيـــد (الريادي)[١]
راكـــبـــه كل الموارد يدلّهْ
صـــاحي راســه ولا هوب غـــادي[٢]

قال الزبيدي: (رأْدُ) الأرض: خَلاؤُها، يقال: ذهبنا في (رأد) الأرض. نقله الصاغاني[٣].

ر ي ر

(الرِّيرَةُ): ما يخرج من مخاط قذر متواصل من أنف الصبي.

يقولون في وصف المرأة الخرقاء: ولدها تقطر (ريرته): أي: أنها لا تمسح الأذى عن أنفه. ولا تتعاهده بالتنظيف.

قال اليزيدي: مُخٌّ رَارٌ ورَيرٌ و (رِيْرٌ): للذائب: وقال الفراء مِثْلَه.

وقال أبو عمرو: مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ للرقيق[٤].

ر ي س

(الرِّيّس): مؤذن المسجد.

والريِّس: الرئيس، سهلوا همزتها كعادتهم في تسهيل الهمزة.

قال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة في ديكه:

توقـــيـــتـــه بالحـــيل كُـــوَيِّس يذِّن على اذان (الريس)
أنا أجـــزم مـــا انيب أقَـــيِّس إنه رخـــيصِ بريال

---

(١) نديبي: مندوبي بمعنى من أرسلته: ودل البعير: ما يكون عليه من زينة الرحل.
(٢) غادي: ضائع.
(٣) التاج: «ر أ د».
(٤) التهذيب، ج١٥، ص٣٣٠.

رأس (الرَّيِّس) صـــارا ضــحــوكــه
عليـــه البس اقـــفل بـوكـــه
مــا فكه طوعــه ونســوكــه
من ســيف القــرم القَــتَّـــال

وذكر الريس في البيت الأول الذي هو مؤذن المسجد وذكره في البيت الثالث واراد به الديك الذي يتكلم عليه في القصيدة.

قال الزبيدي في تفسير حديث: المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة أراد أنهم يكونون رؤساء يومئذ لأنهم أي الرؤساء عند العرب يوصفون بطول العنق، قاله ابن الأثير[1].

وقال ابن منظور: الرئيس: سيد القوم والجمع رؤساء وهو الرأس أيضا، ويقال أيضاً: (رَيِّسٌ) مثل قَيِّم - بمعنى رئيس قال الشاعر:

لا ذي تخــاف ولا لهـــذا جـــروةٌ
تُهْدَى الرعـيَّـةُ مـا استـقـام (الرَّيِّسُ)[2]

قال ابن أبي السرور الصديقي في كلام عامة المصريين في القرن العاشر الهجري: يقولون: فلان (رَيِّس) على وزن سَيِّد، هل هذا صحيح؟ والصواب: رئيس على وزن فَعِيل، وكُلٌّ صحيح.

قال في القاموس: الرأس معروف، وأعلى كل شيء، وسيد القوم كالريس ككيس. فقد علمت صحة كل منهما[3].

ر ي ش

أكثر الشعراء في الغزل من وصف المحبوب بأنه (**أَرْيَش**) العين يريدون أن هدب عينيه كثير عريض كأنه الريش.

---

(١) التاج: «ع ف ق».
(٢) اللسان: «ر أ س».
(٣) القول المقتضب، ص٦٤.

هذا هو ظاهر اللفظ، وقد تبين لي بعد ذلك أنه ليس تشبيها لأهداب العين بالريش، وإنما هو تسمية لما ينبت عليها من الشعر بالريش.

وقد سجل أهل المعاجم أن شعر الأذن يقال له: ريش.

قالوا إنه شعر الأذن خاصة لكونهم لم يصل إلى علمهم أن شعر الجفن يقال له ريش.

ولكننا نستطيع أن نقول وأن نجزم القول بأن ذلك من اللغة الفصيحة القديمة بدليل بقائه في لغتنا طيلة القرون.

قال فلاح بن حثلين من شيوخ العجمان:

يا من يبشر (باريش) العين راكان
إنا شريناها، وكمَّلْ نشَبْها[(١)]
سِقْنا بها خَيْل تْقَوَّد بالأرسان
وإبْلٍ مغاتير طْوال حْجَبْها[(٢)]

وقال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

مافيه نوهات ولو من غشا البال
دب الليالي مْسِيم عمَّال بطال[(٣)]
ولا استراح البال عن ذيك الأحوال
دنياك هذي يا (اريش) العين نشبات

وقال سعد بن جفيران السهلي:

عسى الحيا لى من تزَبَّر غضينه
يمطر على دار (أريش) العين بمزون[(٤)]

---

(١) أريش العين: امرأة جميلة وراكان هو راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان، وكمَّل نشبها أي: امسكنا بها لك نهائياً.
(٢) المغاتير من الإبل: البيض منها.
(٣) النوهات: جمع نوهة وهي مجاز عن النهوض إلى ما ينفعه أو يبعده عما يضره ومسيم: مستمر.
(٤) غضينه: المتراكم منه ومزون: جمع مُزن.

عـــساه يسـقي مـحـرقـة والقـرينة
لين الحـــضـــر من جـــاري الما يملون[١]

قال الأمير خالد السديري :

نـويـت وصـلـه و(أريـش) الـعـين نـاوي
وصلي، ولكن احـــســـدوني وردوه
غـيـري على مـا يشـتـهي راح ضـاوي
وأنا قـــعـــدت اندب بجـــو تخطروه[٢]

قال محمد بن على الجاسر من أهل الزلفي في الغزل :

يا مَنْ لقَلْب باريش العين مـفـتـون
مْـــولَّع بالصـــاحب (المِعْـــشـــراني)
تسـهـر عْـيُـوني والخـلايق ينامـون
من حبّ ترف الروح صـافي الثـمـانِ

الثمان : الأسنان في مقدمة أسنان المرأة .

قال ابن منظور : الرِّيشُ : شَعَر الأذن خاصة ورجل أرْيَشُ وراشٌ : كثير شعر الأُذن[٣] .

(ترايش) فلان : حسنت حاله بعد ضعف، واجتمع عنده شيء من النقود بعد أن كان معدماً .

لا أعرف لها مصدراً .

قال الليث : ارتاش فلانٌ، إذا حسنَتْ حالته .

قال : وَرِشْتُ فلانا : إذا قَوَّيتَهُ، وأعنتَه على معاشه[٤] .

---

(١) محرقة والقرينة : موضعان في وسط نجد .
(٢) ضاوي : راجع وتستعمل للرجوع في الليل كثيراً .
(٣) اللسان : «ر ي ش» .
(٤) التهذيب، ج١١، ص٤٠٩ .

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري : وقولهم : قد تريَّش الرجل .

قال أبو بكر : معناه : قد صار إلى معاش ومال . قال الله عز وجل : (قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباسُ التقوى) .

والرياش في قول جماعة من المفسرين : المال ، وكذلك الريش . قال رؤبة :

إليكَ أشكو شدَّةَ المعيش
وجَهدَ أعوامٍ نَتَفنَ ريشيَ
نَتفَ الحُبارى عن قَرىَ رهيش

فمعنى قوله : نتفن ريشي : أذهبن مالي ، والقرا : الظهر والرهيش : النحيت[1] .

قال ابن منظور : راشه الله يَريشه رَيْشاً : نَعَشَهُ .

وتَرَيَّشَ الرجُلُ وارتاش : أصاب خيراً فرئي عليه أثر ذلك . وارتاش فلانٌ : إذا حسنت حاله .

ورِشْتُ فلانا إذا قويتَه وأعنته على معاشه .

قال الشاعر عمير بن الحُباب :

فَرِشْني بخير طالما قد بريتني
وخير الموالي من يريش ولا يبري

والريش والرياش : الخِصْبُ والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسنُ الفاخر[2] .

وقال الزبيدي : راشَ يَريش رَيْشاً : جمع الرِّيش وهو المال والأثاث وراش الصديق يريشه رَيْشاً : أطعمه وسَقاه وكساه ، ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنه : يَفُكُّ عانيها ، ويَريش مُمْلقَها : أي يكسوه ويعينه ، أصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص منه الجناح[3] .

وسبق إيراد بعض هذه النصوص وكررناها هنا للفائدة .

---

(١) الزاهر ، ج١ ، ص٢٥٠ .
(٢) اللسان : «ر ي ش» .
(٣) التاج : «ر ي ش» .

ر ي ع

(ريَّع) الشخص: اطمأنَّ بعد خوف.

وترايع القوم: عاد بعضهم إلى بعض بعد أن كانوا قد تفرقوا بسبب الحرب أو الخوف الشديد.

قال محسن الهزاني في الغزل:

أقـفن ويتليـهن مع السـوق حـاشي
يمشين عـجـلات ولا هوب مـاشي
يوم اسـتـمـرن في حَلَىًّ المماشي
قـامت له العـفـرا الطويلة (ترايع)

الحاشي: ولد الناقة، والعفراء: البيضاء واللفظ في ناقة وولدها ولكنه استعار ذلك للنساء.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:
نـطـحـني الـشـاوي ورُبَـيِّـع
قـالوا لي: وش انت مْـضَـيِّعْ؟[1]
قـلـت: الـعـنز، وقـالـوا: (رَيِّـعْ)
عنزك ضـاعـت في مـفـلاها[2]

وقال سليمان بن مشاري:

قـالـت ودّك تشـرد فـاشـرد
و(الا رِّايعْ) وخـذ أخـبـاري
أنـامـا مني مـخـافـة
الآ أن حَـلّ الخـطـب العـاري

---

(١) ربيَّع، بتشديد الياء على لفظ تصغير ربع أو ربيع بتخفيف الياء.
(٢) المفلى: مرعى الماشية في الفلاة.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه :

أنظم بيوتٍ صغتها ما بها ريب
أنشي وأسجِّل في صفايح سِجِلْ[١]

كم واحد عنه القوافي هواريب
وأنا الى ناديتهن (ريَّعَنْ) لي !

قال ابن سبيل :

مابين (تَرْييعَهْ) وما بين ذَيْره
لا من مقاد وْلا تَبيِّن عداوه

أي مابين أن يريع وما بين أن يذار بمعنى أن يفزع .

قال ابن دُريد : راع الشيء (يَريعُ) ويروع : إذا رجع . والرَّيْع : العَوْدُ والرجوع – وهو في الوجهين – أي الواو والياء ، ولكن الياء أكثر .

...وفي حديث جرير : وماؤنا يريع أي يعود ويرجع .

قال البعيث :

طمعت بليلي أن تَرِيعَ ، وإنما
تُقَطع أعناق الرجال المطامع

ويقال : هربت الإبل فصاح عليها الراعي (فراعَتْ) إليه[٢] .

و(**الرِّيع**) بكسر الراء : الطريق في الجبل يكون كالوادي ، وقد قلت الطريق ، لأنه في كثير من الأحيان يكون هو الطريق بين الجبال وبين شعب الجبل الواحد .

وما أحصي المرات التي سلكت فيها ريعاً أو سمعنا فيها من تحدث عن (ريع) وبخاصة أن الريع في عهود الإمارات حيث كانت الفوضى ضاربة أطنابها في البلاد

---

(١) السجل : الورقة التي يكتب عليها .
(٢) التاج : «ر ي ع» .

قبل حكم الأسرة السعودية أو إبان ضعفه كان مكمناً للصوص وقطاع الطرق، وأحياناً يسدون الطريق بحجارة أمام القافلة والرعية من الماشية فيسرقونهم.

وحتى إذا لم يسدوه فإن خروج المسافرين أو العابرين من الريع بسرعة وهروبهم من اللصوص يكون صعباً بطيء الحركة داخله.

وجمع الرِّيع (ريعان) واشتهر أهل الريعان من الأعراب عند الحجاج وهي الفجاج التي يسلكها الحجاج في الذهاب إلى مكة المكرمة بعد محاذاتهم للطائف بأنهم ينهبون أو يسرقون من الحاج، وإن كانوا أقل اعتداء على أجسادهم بالأذى من الأعراب الآخرين وذلك إبان الفوضى والإضطراب في نجد، وقد ذهب كله الآن منذ حكم الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

ولأهمية (الريع) ورد ذكره في أمثال وأقوال كثيرة منها قولهم: «ورا الرِّيع (رْوَيْع)» والرّوَيع: تصغير: ريع.

وهذا من أمثال الأعراب يضربونه للأمر الخفي في طي الأمر الظاهر.

قال الزبيدي: (الرِّيعُ): الطريق المنفرج في الجبل وهذا قول الزجاج، وهو بعينه معنى الفجِّ، فإن الفَج - على ماتقدم - هو الطريق المنفرج في الجبال خاصة[1].

ر ي غ

(الرِّيغا): الأرض المغبرّة:

تقول منه: خلاني فلان في (الريغا): إذا ذهب وتركك أو إذا اهملك بعد أن اعتمدت عليه. وهذا مثل يقال لمن أهمل آخر على سبيل المجاز.

جمعها: (رياغي) بكسر الغين.

قال شَمِرٌ: الرِّياغ: الرَّهجُ والغُبار.

---

(١) التاج: «ر ي ع».

قال رؤبة يصف عَيْراً وأُتُنَه :

وإنْ أثارتْ من (رياغٍ) سَمْلقا
تهوي حواميها به مُدَقَّقا

قال الأزهري : أحسب الموضع الذي يتمرغ فيه الدواب سمي مَراغَاً من الرِّياغ وهو الغبار[1] .

وقال الصغاني : قال شَمِرٌ : (الرِّياغُ) - بالكسر - الرَّهَجُ والغُبار ، وقال رؤبة :

وإنْ أثارتْ من (رياغ) سملقا
تهوي حواميها به مُدَقَقا

وقيل : (الرياغ) : التراب[2] .

قال ابن منظور : الرِّياغُ : الترابُ وقيل : التراب المدقّق .

ر ي ف

(الرِّيف) الربيع والعشب في الصحراء : يقولون : هالسنة سنة ريف ، أي : سنة خصب وربيع .

جمعه أرياف .

وأرافت الأرض الفلانية ، بمعنى أخصبت وكثر عشبها : (أراف) الله عليها .

فهي أرض مريفه بإسكان الميم .

وفي المثل : «على ريف وغريف» للمكان الخصب المناسب فالريف العشب والربيع والغريف : الماء .

قال ابن منظور : (الرِّيف) الخِصْب والسَّعَةُ في المآكل . والجمع أرياف فقط .

---

(١) التهذيب ، ج٨ ، ص١٨٧ .
(٢) التكملة ، ج٤ ، ص٤٠٨ .

...و(أرَافَت) الأرض إرافة وريفاً كما قالوا: أَخْصَبَتْ إِخْصابا وخِصْباً سواء في الوزن والمعنى(١).

ر ي ق

(فكوك **الريق**) بكسر الراء المشددة: طعام الإفطار في الصباح ولم يكونوا يستعملون ذلك في كل أوقاتهم في عهودهم القديمة وإن كانوا يأكلون شيئاً من التمر في صباح الصيف الباكر يسمونه (فكوك الريق) لأن النهار يكون طويلاً.

وقد يسمى بعضهم الغداء فكوك الريق لأنهم كانوا يتغدون في وقت الضحى فيقول لمن يدعوه إلى طعام الغداء عنده: باكر نبي نفك الريق حنا وإياك بمعنى أننا ندعوك لطعام الغداء عندنا في البيت. وذلك أنهم لم يكونوا في العادة يتناولون شيئاً قبل طعام الغداء.

قال ابن منظور رجل (على الرِّيق) آي لم يفطر.

وقولهم: اتيته على ريق نفسي، أي لم أطعم شيئاً.

ويقال: أتيته رَيِّقًا، وأتيته رائقا، أي على ريقٍ، لم أَطْعَمْ شيئاً، حكاه يعقوب- يعني ابن السكِّيت(٢).

وشرب فلان القهوة أو الشاي (على الريق) أي قبل أن يطعم شيئاً في ذلك اليوم.

من قولهم فلان على الريق الذي سبق قريباً.

قال القاضي محيى الدين بن عبدالظاهر من أهل القرن الثامن:

يا رُبَّ كأسٍ صرت من شربها
من بعد رشفي ريقَ معشوقي
ملتهبَ الأحشاء ناراً، وقد
شربتها منه (على الرِّيق)(٣)

(١) اللسان: ر ي ف».
(٢) اللسان: ر ي ق».
(٣) كشف اللثام، ص٢٩.

ومن كناياتهم: «كلٌّ ريقه باثمه حلو» واثمه: فمه وهذا كناية عن كون كل شخص له ذوقه الخاص به.

وقولهم للذي لم يستطع الكلام لخوفه: يبس ريقه.

وقولهم في الطمع: «فلان جَمٌّ ريقه».

والشي الفلاني (يبلّ) الريق: إذا حصلوا عليه على حاجة إليه، أو كان كثيراً كافياً.

والشخص الفلاني يبلّ (الرِّيق) مجاز أصله في الشخص الحازم الجيد الذي إذا أرسل في حاجة قضاها، وإذا واجه مشكلة لغيره حلها.

قال البحتري في المدح[1]:

لابس منه نعمةً لا أرى
الاخلاق في حالة لها بخليق[2]

إنْ تقل زينةٌ فحلية عقيا
ن وان خفَّةٌ ففص عقيق

هي أعلتْ قدري، وأمضت لِّساني
وأشادت باسمي، و(بَلَّتْ ريقي)

ر ي ك

(**رِيْكْ**) بكسر الراء: جبل عظيم، له جهتان إحداهما لونها أحمر والأخرى لونها أسمر.

ذكره لغدة الأصبهاني في حدود بلاد محارب وقال بعد ذلك:

وأريك مايقبل على القبلة منه لمحارب، والشق الآخر لبني الصارد وهو جبل[3].

---

(١) المنتحل، ص٩٢- ٩٣.
(٢) الإخلاق بكسر الهمزة: كون الشيء خَلَقاً أي قديماً، وبخليق أي بحريٍّ أو محتمل.
(٣) بلاد العرب، ص١٧٣- ١٧٤.

وقال بشامة بن عمرو المشهور بابن الغدير يصف ناقة :

فـــمـــرّت على كُـشُبٍ غُـدْوَةً
وجـــازت فـــويق أُريك أصـــيـــلا
تـوطـأ أغـــــلاظ حُـــــزانـه
كـخـبط القـوي العـزيز الذليـلا[1]

ر ي م

(الرِّيم) – بكسر الراء : الظباء : وهو اسم جنس لها كالبعير اسم جنس للإبل يستوي في ذلك المفرد والجمع . وبعضهم يخصصه بالظباء البيض .

والنسبة إلها (ريمي) ولذلك قالوا في الناقة النجيبة (ريمية) نسبة إلى الريم التي هي الظباء في سرعتها .

وقالوا في الجمل السريع (ريمان) أي كأنه من الريم .

قال ابن لعبون :

بفـقــدي لـه ووجــدي والغـــرامـــا
تعلمت النيـــاحـــة والتـــعـــازى
وصـــرت بوحـــشـــة من (ريم) رامـــا
ومن فـــرقـــاه مـــثل (الخـــازباز)[2]

قال الأمير خالد السديري :

مـــضـــامي مـــا وطاها اللاش
نـبـــــــاتـه الـريم يـرعـنـه[3]

---

(١) المفضليات، ص٢١٠ .
(٢) الخاز باز : وجع وورم يكون في الحلق تقدم ذكره في حرف الخاء .
(٣) مظامي : جمع مظماة وهي الأرض التي ليست فيها موارد للمياه فيخشى على من يسلكها أن يموت من الظمأ ، واللاش : الرديء من الناس أصلها : لا شيء .

خليطهن والقطا منحـــــاش

جـــــــــوازي كنهن هنّه

وقد يقولون في النجيبة من النوق (ريمة) تشبيهاً لها بالريم التي هي الظباء عندهم أو بالآرام التي هي بقر الوحش في الفصحى.

جمعها (ريمات) قال العوني في الملك عبدالعزيز آل سعود:

قـــولوا على (ريمات) منكم نشـــرنا

والى عنيـــتـــوا له نظركم وأمــــرْنا

نتلي ثقـــيل الروز حـــامي ديرنا

شيخ الشيوخ الهيلعي طلق الأشبار[1]

يا النشـــامى قـــرّبوا بعض الحـــراير

من ضنى (ريمه) على بالي طريره[2]

كنهـــا (رِيْم) رمق عجّ الذخـــاير

أو كـــمـــا ربد النعـــام المســـتـــذيره[3]

كما أكثر الشعراء من وصف المحبوبة بأنها من الرِّيم أو أنها ريمية.

قال عقاب بن نمر:

يا نمـــر أنا يا والدي شـــفت هوله

(ريمـيّـــــة) في بيت عـــــوّاد تمشي[4]

يخلف رزين العـــقل رنة حـــجـــوله

والعين حَـرْسـا والهـدب فـيـه رِمْش[5]

(١) الروز: تقدم قريباً. الهيلعي: القائد الكريم المتصف بصفات الزعامة. والأشبار: جمع شبر، وهذا كناية عن كرمه وبذله المعروف.

(٢) النشامى: الرجال ذوو المرؤة وبذل المساعدة للآخرين، والحراير: جمع حرة من النوق.

(٣) ضِنى ريمه: نسل ريمة. الريم: الظباء. رمق: رأى، الذخائر: البارود. والربد: النعام.

(٤) الهُولة: الشي المهول.

(٥) حجوله: حجولها والمراد خلاخيلها، وسبق ذلك في (ح ج ل)، وحرسا: وأسعة حوراء.

وكرر القانصون ذكر (الريم) في الصيد لأنها أنفس أنواعه:

قال سرور الأطرش من أهل الرس:

ويا طول ما بجنا الخلا في سلايد
غريبات جنس نقلهن يعيش[١]
يا طول ما فرَّقْتْ (ريم) ولايد
وْربد سليمتهن تغز (عريش)[٢]

قال الأصمعي: من الظِّبَاء: الآرام: وهي البيض الخالصة البياض.

قال أبوزيد مثله، وقال: وهي تسكن الرمال[٣].

وقال أبوعمرو الشيباني: (الرِّئْمُ) من الظباء: أغَرُّ الوجه، والأنثى: رئْمَةٌ[٤].

قال ابن منظور: الرِّئْمُ: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع: أرْآم، وقلبوا فقالوا: آرام، والأنثى رَئْمة.

أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرِّئْمَة العُطْبُلِ[٥]

وقال الزبيدي: (الرِّيمُ) الظَّبى الخالصُ البياض[٦].

(١) بجنا الخلا وهو البرية: شققناها، كناية عن المضي فيها وسلايد: بنادق لطيفة المنظر والحمل.
(٢) الربد: النعام.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٢٨٢.
(٤) الجيم، ج١، ص٢٩٠.
(٥) اللسان: «ر أم».
(٦) التاج: «ر ي م».

الفهرس

فهرس الجزء الخامس

باب الذال

باب الراء